







السنة الثانية والثلاثون العدد 10075 الثلاثاء 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 – 17 ربيع الأول 1442 هـ



الغنية الغربية فوزية: حضور عالمي لصوت

كيف تنكرت

نادین نجیم «هالووین»

15

يومية • سياسية • مستقلة

زيدان وكونتي صديقان في تورينو فى مدريد

وأنباء عن عودة قريبة للجبالي إلى صفوف الحركة

Volume 32 - Issue 10075 Tuesday 3 November 2020

ماكرون النار قدمیه

وأشار في تصريحات صحافية الإثنين، إلى أن

حركة النهضــة «تعيش منعرجا خطيــراً» دون أن

ولطفي هو إعلامي وناشط حقوقي وباحث متخصص في الدراسات السياسية والتاريخ،

ويعتبر من أبـرز القيادات داخل حركـة النهضة،

حيث عمـل بـين عامـي 1993 و 2006 كمدير مكتب

للغنوشي في لندن، كما عمل لاحقا مستشارا

سياسيا للغنوشي، وشغل أيضا المنصب نفسه لدى

رئيس الحكومة السابق حمّادي الجبالي، كما شغل

منصب وزير الشــؤون المحلية فــى حكومة إلياس

الفخفاخ. من جانب آخر، أشار رياض الشعيبي

المستشار السياسي للغنوشي إلى مشاورات

«إيجابية» بين الأمين العام السابق لحركة النهضة،

حمادي الجبالي، ورئيس الحركة راشد الغنوشي،

حول عودة الجبالي للحركة.

يستبعد إمكانية تأسيسه لحزب جديد.

حين أطلق

Al-Quds Al-Arabi

ارتفاع مبيعات الأسلحة وتحذيرات من ردود فعل قاعدة الرئيس الانتخابية تونس: لطفي زيتون يغادر «النهضة»

ترامب يشكك في مصداقية الانتخابات الرئاسية... وبايدن: سنضع حدا لرئاسة قسَّمت البلاد

واشنطن_«القدس العربي»:

تنطلق اليوم الثلاثاء الانتخابات الأمريكية في منافسة شرسة بين الرئيس دونالد ترامب، ونائب الرئيس السابق، جو بايدن. وألقى ترامب بكل ثقله الإثنين على أمل نقض كل استطلاعات الرأي التي تشير إلى تقدم خصمه الديمقراطي جو بايدن عليه. وعلى الرغم من الرياح المعاكسة، يبشر رجل الأعمال السابق البالـغ 74 عاما بـ«موجـة» جمهورية ستكتسـح البلاد. وأعلن ترامب الذي يخشـــي أن يكون أول رئيس لولاية واحدة منذ أكثر من ربع قرن، مخاطباً جمهورا من المؤيدين الأحد «سنفوز بأربع سنوات إضافية في بيتنا الأبيض الرائع».

أما جو بايدن (77 عاما) فيركز جهوده بشكل أساسي على ولاية بنسيلفانيا التي يأمل في انتقالها إلى المعسكر الديمقر اطي، ما سـيفتح له أبوابُ البيت الأبيض أخيرا فــى محاولته الثالثة للفوز بالرئاسة، وأعلن الأحد في فيلادلفيا: «ماّ زال هناك يومان! بعد يومين، سنضع حدا لهذه الرئاسة التي قسمت بلادنا». وذكر بأنه «في المرة الأخيرة (عام 2016) فاز دونالد ترامب في بُنسُ يلفانيا بُفارق 44 ألفَ صوت فقط (من أصل أكثر من ستة ملايين صوت)» مؤكدا «لكل صوت أهميته».

وقال ترامب إنه سيرسل محاميه بمجرد انتهاء الانتخابات، في أحدث هجوم له على شرعية فرز الأصوات، وعلى الرغم من نفيه لتقرير مجلة «أكسيوس» بأنه سيعلن النصر في الانتخابات قبل الفرز النهائي للأصوات، إلا أنه هدد بنقل المعركة الانتخابية إلى مستويات جديدة غير مسبوقة. وأعرب عن أسفه لقرارات المحكمة العليا، التي سمحت لولايات بنسلفانيا ونورث كارولاينا بإحصاء بطاقات الاقتراع الغيابية التي تم ختمها بالبريد قبل يوم الانتخابات، ولكنها تصل بعد وقت قصير من

إُلى ذلك، حذر ريتشــارد ســينت، اســتاذ علم الاجتماع في مدرسَّة لندن للاقتصاد والأستاذ الزائر للمعمَّار في جاَّمعةً كامبريدج، بمقال نشرته صحيفة «الغارديان» من إن قاعدة

إسرائيل تغير معالم القدس

في سياق عملية التهويد المستمرة لمدينة القدس التي تتسارع

وتيرتها بعد تطبيع أنظمة عربية مع دولة الاحتلال، صادَّقت لحنَّة

التنظيم والبناء في دولة الاحتلال على خطة لتهويد منطقة وادي

الجـوز في القدس المحتلة، من خلال ما يســمي مشــروع «وادي

السيليكونّ» على حساب هدم أكثر من 200 منشأة صناعية و محلّ

تجاري وكراج في وادي الجوز، بعضها تلقي إنذارات بالإزالة

بالفعال، ومصادرة نحو 2000 دونم بملكية خاصة، وذلك لبناء

وبموجب هذا المشروع سيشق الاحتلال على حساب أراضي

الناصرة_لندن_«القدس العربي»

من وديع عواودة:



سيارات لمؤيدين للرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعبر فعالية للمرشح المنافس جو بايدن في مدينة بيت لحم في بنسلفانيا

نفسه من العام الماضي.

احياءها: المصادقة على هدم 200 منشأة فلسطينية

(الدولار يساوى 3،45 شيكل).

النارية قبيل الانتخابات الرئاسية. ترامب لن تتخلى عنه في خسارته، فمن يرتدون القبعات التي وحسب أحد الزبائن فإن المناخ السياسي الحالي والمخاوف تحمل شعار «ماغا» أو «لُنجعل أمريكا عظيمة مرة ثانية» والستر من الاضطرابات الاجتماعية بعد الانتكابات تدفع الناس التي تحمل صور ترامب وحملة البنادق هي شعارات عزيزة على إلى شراء الأسلحة النارية. وحسب دراسة أجـــرتها شركة % 30 من الأمريكيين. وهؤلاء يعتقدون أن أمريكا «الحقيقية»هي Small Arms Analytics & Forecasting فإن مبيعات الأسلحة لهم. ولو جاءت نتائـج الانتخابات على غير ما يتوقعون، يقولُ النارية وصلت إلى 1.8 مليون قطعة ســـلاح في الولايات المتحدة سينت، فسيذهبون بعيدا من أجل استعادتها. في سبتمبر/ أيلول 2020، بزيادة قدرها 66 بالماَّئة مقارنة بالشهر

وذكرت وسائل إعلام أن عملاء شوهدوا يصطفون أمام متجر «ريفل سابلاي» للأسلحة في هنتنغتون بيتش بولاية لوس أنجلوس الأمريكية وسط أنباء عن ارتفاع مبيعات الأسلحة

الإمارات تبدأ استيراد النبيذ والتقنيات الزراعية من دولة الاحتلال

ندسيين طرقا جديدة وخطا للقطار الخفيف ويفتتح حديقة

استيطانية بالقرب من وادي قدرون. واعتبر رئيس بلدية

الاحتلال في القدس موشيه ليون أن المشروع التهويدي خطوة

ويهدف هذا المشروع إلى تغيير معالم القدس التاريخية

خطة تهويدية جديدة في شــرق القدس، تشــتمل على مشروع

ضخم لإنشاء وادي السيليكون، وهو عبارة عن خطة بموجبها

سيتم توسيع مساحات قطاع المال والأعمال والمحال التجارية

والغرف الفندقية بحجم كبير شرق القدس، على حساب المنطقة

ويعتبر هذا المشروع الأضخم منذ عام 1967، ويهدف إلى

الصناعية التي ستدمر بالكامل.

أخرى نحو تحقيق مخطط تاريخي في شرق المدينة.

وحصار أحيائها الفلسطينية ومنعها من التمدد العمراني. وكانت بلدية الاحتلال قد أعلنت قبل نحو أسبوعين عن إطلاق

لندن_«القدس العربي» ووكالات:

تعتزم السلطات الفرنسية حظر أنشطة جمعية «أولكو أوجاقــلاري» (القوميــة التركيــة) على

تونس_«القدس العربي»

أعلن لطفى زيتون، المستشار السياسي السابق

لرئيس حركة النهضة، انسحابه من الحركة،

مشيرا إلى إمكانية تأسيسه لحزب جديد، فيما أكد

مستشار رئيس الحركة، د. رياض الشعيبي، تقدم

المفاوضات مع الأمين العام السابق حمّادي الجبالي،

والمتعلقة بعودته إلى الحركـة، كما دعا زيتون إلى

وأكد زيتون أنه قدم استقالته من عضوية

مجلس شــورى الحركة ومن لجنة إعــداد المؤتمر

الحادي عشر، كما أشار إلى أنه اعتذر عن رئاسة

المكتب السياسي للحركة، بعد ترشيحه من قبل

مراجعة موقفه والعودة إلى صفوف الحركة.

رئيس الحركة، راشد الغنوشي،

من حسن سلمان:

وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، فى تصريح أمام اللجنة القانونية في الجمعية الوطنية الإثنين، إنه سيقرر حظر الجمعية المعروفة ب«الذئاب الرمادية».

وأوضح أنه سيتخذ قرار الحظر خلال اجتماع مجلس الوزراء أمس الأربعاء. ولم يكشف دارمانان عن أسباب هذه الخطوة، التى أتت بعد خروج مظاهرتين معارضتين لأرمينيا

شارك فيها أشخاص يرفعون أعلام تركيا في مدينتي ليون وغرينوبل. وأعلن مارك دي كاكويراي فالمينيه، زعيم جماعة Zouaves Paris اليمينية المتطرفة في فرنسا، توجهه إلى إقليم «قره باغ» للقتال إلى جانب أرمينيا ضد الجيش الأذربيجاني.

العسكري وبيده سلاح رشاش. وقالت صحيفة Liberation الفرنسية، إن مارك دي كاكويراي فالمينيه يعرف عن نفسه بأنه «فاشــى» فضلاً عن كون الجماعة التــى يتزعمها،

على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعا مصورا

لطفل يقود سيارة خاصة بسرعة رفقة أقرانه في

حي المعادي (جنوبي القاهرة) ويقوم بالاستهزاء

والاعتداء على شرطى مرور حاول أن يستوقفه

كما أوضح المقطع أيضا تحرك الطفل بســرعة، ما

أدى إلى اخت للل توازن الشرطى وسقوطه

على الأرض، الأمر الذي أثار غضب واستياء

المحادثات العسكرية، أجابت «بادر الضباط

وبتصميم على عقد الاجتماع داخـل ليبيا، وهو ما

حصل بإرادة منهم لمناقشة تفاصيل تطبيق بنود

اتفاق وقف إطلاق النار». وتعقد للمرة الأولى داخل

ليبيا جولة المحادثات العسكرية، اذ سبق ان عقدت

أربعة لقاءات خارج البلاد، آخرها في جنيف في 23

تشرين الأول/أكتوبر، ووقعت خلَّالها لجنة 5+5

وتشهد ليبيا فوضى وأعمال عنف منذ سقوط

نظام معمر القذافي في العام 2011 في انتفاضة

اتفاقا لوقف إطلاق النار بشكل دائم في ليبيا،

وطالبه بإبراز رخصة القيادة،

تنتهج أيديولوجية «النازية الجديدة».

جاء ذلك في منشور له عبر حسابه على منصات

التواصل الاجتماعي، أرفقه بصورة له مرتدياً الزي

بعد قوله في فيديو جديد: «نحن نسجن ولا نسجن»

باريس تحظر جمعية قوميَّة تركية... وتنظيم فاشيّ

فرنسى يعلن السفر إلى قره باغ للقتال مع أرمينيا

القاهرة_«القدس العربي»:

«نحن نُسـجن و لا نُسـجن» كلمات رددها نجل قاضى مصري لم يبلغ من العمر 15 عاما، في مقطع مصور بثه على صفحته على «فيسبوك» احتفالا بإخلاء سبيله بعد اتهامه بالاعتداء على أمين شرطة، قبل أن تلقي أجهزة الأمن المصرية القبض عليه مرة أخرى.

الكلمات التي أطلقها نجل القاضي أثارت غضبا واسعافي مصر، واعتبرها رواد مواقع التواصل الاجتماعي تعبيرا عن الاستغلال الوظيفي

مصر؛ اعتقال نجل قاض أهان أمين شرطة للمرة الثانية وبدأت الواقعة قبل أيام عندما تداول نشطاء

مبعوثة الأمم المتحدة: تقدم في محادثات

الكثيرين، مطالبين بضرورة محاسبة الطفل وولي (تفاصيل ص 3)

اصانة عدة أشخاص جراء إطلاق رصاص في هجوم

■ فیینا ـ د ب أ: أعلنت الشرطة النمساوية على تويتر مساء أمس الاثنين إصابة عدة أشخاص جراء إطلاق رصاص في قلب العاصمة فيينا مرجحة وقوع هجوم على معبد يهودي.

حوالى 900 غرفة فندقية استيطانية.

الجزائر ـ «القدس العربي»: على معبد يهودي بالنمسا

أعلنت الجزائـر، أمس الإثنـين، الموافقة على مشروع تعديل الدستور بنسبة 66.8 في المئة. وكشف محمد شرفى رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بالجزائر، في مؤتمر صحافي أمس الاثنين، عن أن عـدد المصوتين بـ«نعم» على تعديل الدستور بلغ 66.80 في المئة بما يعادل 3 ملايَّن و 315 ألفًا و 31ً5 صوتا، بينما صوت بـ «لا» 33, 20 في المئة بما يعادل مليونا و676 ألفا و 867

ونوه إلى أن عدد المصوتين الذين شاركوا في الاستفتاء الشعبي على الدستور وصل إلى

بصورة رسمية في غضون 10 أيام. المجيد تبون، بطرح تعديل الدستور للاستفتاء الشعبي رغم الظروف المادية والطبيعية الصعبة، خاصة في ظل تفشى جائحة كورونا،

واكدأن نتائج الاستفتاء رغم أن نسبة المشاركة

الخارج من أصل 24 مليونا و475 و310. ويفصل المجلس الدستوري في النتائج النهائية

وأشاد شرفى بقرار الرئيس الجزائري عبد

فيه بلغت 23,7 فسي المئة على المستوى الوطني تؤكد التفاف الشعب الجزائري حول التغيير، مشددا على أن الجزائر كسبت دستورا «حلالا».

وتعد نتيجة الاستفتاء اليوم أولية وقابلة للطعن

رئيس السلطة المستقلة للانتخابات: الجزائر كسبت دستورا «حلالا» أمام المجلس (المحكمة) الدستوري خلال 10 أيام 5 ملايين و 636 ألفا و 172 بينهــم 45 ألفا و 71 في

غير أن هذا يعني أن 15.8 في المئة فقط من الناخيين المسجلين ذهبوا إلى صناديق الاقتراع وأدلوا بأصواتهم لصالح الدستور الجديد. وأشاد أعضاء بارزون في الحراك بالعزوف

تطويق البلدة القديمة من الجهة الشرقية، ودمج شطري المدينة

ويمتد تنفيذ المخطط حتى عام 2023 بتكلفة 2.1 مليار شيكل

الى ذلك كشفت مصادر عبرية أمس أن شركات إسرائيلية

وقالت القناة الإسرائيلية «أي 24» إن وفدا إسرائيليا وصل

بدأت بتصدير تقنيات زراعية والحمص المطحون وأغذية أخرى

للإمارات، بعدما كشف قبل أيام عن بدء استيراد الأخيرة النبيذ

إلى دبي في الأسبوع الماضي على متن طائرة خاصة، وأقام في

أحد أفخم الفنادق في وســط الحي المالي في المدينة، واجتمع مع

وتكريس السيادة الاحتلالية الإسرائيلية في القدس.

من معاصر مستوطنات الجولان السوري المحتل.

قادة الأعمال الإماراتيين والمسؤولين الحكوميين.

ربيع ورنا تفوقا في مجاليهما: أحدهما في السياسة والثانية في التعليم

وقال مصطفى بوشاشي، المحامي والناشط في مجال حقوق الإنسان «أتمنى أن يعي الرجال والنساء داخل النظام هذا الدرس ويقوموا بما عليهم للاستماع لمطالب الشعب، الشعب يريد دستوره ومؤسساته الخاصة» (تفاصيل ص 9)

عن المشاركة، ووصفوه بأنه هزيمة لاستراتيجية

تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا

اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت المبعوثة الأممية في مؤتمر صحافي عقدته عقب انتهاء الجلسة الافتتاحية من المحادثات التي تســتضيفها غدامس «هناك توافق وتقدم ملحوظ تو صل اليه الضباط العشرة، وهو أمر مشجع للغايسة ومهم لنقل هسذه الروح والمسسؤولية إلى الطبقة السياسية». ولم تورد تفاصيل إضافية حول النقاط التي تم التوافق بشأنها.

وأثنت المبعوثة الأممية على جهود اللجنة العسكرية، وقالت في هذا الصدد «الضباط ارتقوا وليامــز مبعوثــة الأمم المتحــدة للدعم فــى ليبياً بالإنابة الاثنين، أن وفدي اللجنة العسكرية الليبية بروح المسـؤولية الوطنية، وهو ما نريد نقله إلى المشاركين في الحوار السياسي بتونس». المشتركة أحرزا تقدماً في محادثات تنفيذ بنود وعن أسباب اختيار غدامس لاستضافة هذه

> وقالت وليامز: توافق كبير في اجتماع 5+5 الأول في ليبيا وصارت فعليا «لجنة الضباط العشرة». وأضافت «في جلسـة الغد (اليوم) سأدخل في تفاصيل تطبيق بنود الاتفاق».

دعمها حلف شمال الأطلسي عسكرياً. المتحدثة باسم الحكومة البريطانية تستشهد بحديث لأبي بكر وصورة لميركل مع نساء أعمال

حزب «الأمة» يقرر نقل الصادق المهدي للإمارات عقب إصابته بكورونا

أعلن حرب «الأمة القومي» في السودان، اعتزامه نقل رئيسة الصادق المهدي، الذي أصيب بفيروس كورونا، إلى الإمارات

لندن ـ «القدس العربي»:

«لإجراء المزيد من الفحوص». وقال في بيان «على الرغم من استقرار حالة الحبيب الصادق المهدي بمستشفى علياء، واستجابته للعلاجات، وتلقيه العناية الطبية اللائقة، ولكن رأت مؤسستا الحزب الدعوية والسياسية نقله بطائرة خاصة إلى دولة الإمارات، بترحيبً منها، لإجراء مزيدٍ من الفحوصات وللاطمئنان عليه».

ولهذا «فإنَّ إجراءاتِ تجري الآن لنقل الحبيب الإمــُـام نهاية هـذا اليوم (أمس) لدولة الإمارات الشقيقة، على السرغم من تفضيله شخصياً الاستمرارَ في المداواة داخل السودان، بمستشفى

فى السياق، أكد موقع «سودان تربيون» أن مريم المهدي أعلنت إصابتها بفيروس كورونا، لتنضم إلى عشرين من أفراد أسرتها أصيبوا خلال الأيام المنصرمة. وقالت في تصريح مكتوب،

حسب الموقع: «أظهر الفحص نتيجة إيجابية بكوفيد 19 لأكون رقم 21 ممن أصيبوا من الأسرة المباشرة للإمام الصادق المهدي». وأكدت «أنها لا تعانى من أي أعراض مزعجة».

لندن_«القدس العربي»:

فلسطينيان يحققان تفوقا في مجاليهما، الأول في السياسة، والثانية في التعليم، فقد حقق المحامي من أصول فلسطينية ربيع ازد أحمد فوزا في الانتخابات الداخلية لحزب الراديكال الدنماركي في مدينة ارهوس، حيث حصد أكثر من ثلثي الأصوات. وبهذا الفوز يتصدر ربيع قائمة حزبه في الانتخابات البلدية التي من المقرر إجراؤها في وقت لاحق من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي. وعبر ربيع عن فرحته بهذا الفوز قائلا «أنا سعيد بهذه الثقة من أعضاء الحزب، وأتطلع لتحقيق نتائج جيدة لحزبي ولجميع سكان المدينة في الانتخابات المقبلة».

ربيع عضو منتخب في بلدية ارهوس منذ عام 2007 ويشــغل اليوم منصب عمدة الشوون الثقافية وخدمات الجمهور في المدينة، وله العديد من النشــاطات السياسية والاجتماعية في المدينة، وينشط في العمل الفلسطيني في الدنمارك.

ويتحدر ربيع من أصول فلسطينية، حيث ولد في مخيم البص للاجئين الفلسطينيين في لبنان لعائلة فلسطينية مهجرة من مدينة عكا، ووصل الدنمارك عام 1989 مع عائلته وعمره 12 عاما، حصل على شهادة الماجستير في القانون من جامعة ارهاوس،

مهاجر فلسطيني يفوز في انتخابات دنماركية... وغزاوية تعتبر واحدة من 60 ملهمة في العالم ونال العديد من الجوائز الدنماركية والدولية لنشاطه الإنساني

والتطوعي. وهنأت دائرة شــؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية ربيع والجالية الفلسطينية والعربية بهذا الفوز، مشـيدة بالدور المهم الذي يقوم به ربيع لخدمـة أبناء الجالية الفلسطينية ووطنه فلسطين، ومؤكدة أهمية دعم الفلسطينيين في دول المهجر والشــتات للوصول إلى مواقع اتخـاذ القرار لما يخدم القضية الفلسطينية في ظل المخاطر المحدقة بها. وأما الفلسطينية الثانية فهي المعلمة رنا زيادة من قطاع غزة، التي اختيرت من ضمن 60 امرأة ملهمة حول العالم، وذلك من قبل

(تفاصيل ص 10)

مؤسسة المرأة العالمية في الولايات المتحدة. ويعد ذلك إنجازا مهما لغزة وفلسطين ووزارة التعليم في أن يُرفع علم فلسـطين في المحافل الدولية، ويُضاف اختيار سـيدة من غزة كملهمة ومؤثرة في العالم لسجلات نجاحات ونضالات

وتحمل المعلمة رنا درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس الرياضيات، وتعمل معلمة رياضيات في مدرسة الزهراء الثَّانوية الحكومية للبنات في مديرية تعليم شرق غزة، وقد فازت في الجائزة إلى جانب المعلمة رنا عدة سيدات من دول عالمية حققن إبداعات في مجالات متنوعة.

محجبات تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي

استشهدت المتحدثة باسم الحكومــة البريطانيــة في الشــرق الأوسط وشمال أفريقيا، روزي دياز، بمقولة للصحابي أبــي بكر الصديق، عند إعلانها قرب انعقاد قمة العمل المناخي في بريطانيا. وتزامن ذلك مع انتشــار صورة للمستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، مع عدد من السيدات المحبات، وحظى المنشور بتفاعل على منصات التواصل الاجتماعي فم

والفرنسية باتجاه المسلمين وكتبت دياز عبر حسابها على موقع تويتر تمهيدا للإعلان عن قرب موعد قمة العمــل المناخي رقــم 26: «يقول أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لا تقطعن شـجرا مثمـراً، ولا تخربن عامرا، ولا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا

لمأكلة، ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه». لندن_«القدس العربي»: وأضافت: «يبدأ اليوم العد التنازلي ر لانعقاد قمة العمل المناخي رقم 26 في الملكة المتحدة العام المقبل، من واجبنا الحفاظ على الكرة الأرضية، لنعالج معا ظاهرة تغير المناخ». وخلال الأيام القليلة الماضية انتشرت صورة على منصات التواصل

إطار المقارنة بين السياســـتين الألمانية

الاجتماعي تظهر المستشارة الألمانية أنغيالا ميركل، مع عدد من السيدات وعلق الكثيرون على الصورة

قائلين على سبيل المثال: «المستشارة الألمانية قائدة أقوى دولة وأقوى اقتصاد في الاتحاد الأوروبي مع مجموعة من المسلمات المحبات» وأيضا «رسالة إلى صاحب مقولة: الإسلام يعيش حاليا أزمة في العالم!» في إشارة واضحة إلى ماكرون وتعليقاته المسيئة للمسلمين. ومضى يقول: «أما إن كان إقامة الوقليم العربى السنى تتناغم مع توجهات ترامب فالخير

آت، وسيمضى بهذا المشروع وإن كان عكس

ذلك ربما يجهض هذا المشروع، لكن أنا أرى أن

توجهات ترامب تدعم هذا المطلب حتى وإن كان

بشكل غير مباشر والدليل أن قاعدة عين الأسد

وهى أكبر قاعدة للأمريكيين في العراق متواجدة

في مناطق العرب السنة، وسينقلب الحال عندما يتواجد ترامب ثانية في السلطة وقد يكون داعما

«تبنى دولى وإقليمى»

في السياق، أعرب، السياسي والنائب السابق

محمد الصهيود، من ائتلاف «دولة القانون» عن

الخشية من أن يكون تشكيل الإقليم السني توجه

وقال إن «النظام في العراق بعد 2003 اتحادي، والأقاليم نظام معتَّمد عالميًّا وهو عبارة

عن تقاسم الصلاحيات بين السلطة المركزية

وسلطة الإقليم» مشيرا إلى أن «هذا يكون في

الظروف الطبيعية للبلد، ولكن في العراق وفي

الظرف الحالي لا يبدو أن موضوعً إقامة الْإِقْليم

السنى هو لتقاسم الصلاحيات بقدر ما هو ربما توحيه باتجاه التقسيم، باعتبار أن مشروع

للمشروع بطريق غير مباشرة».

نحو تقسيم العراق.

محلل سياسي يؤكد وجود رغبة شعبية في تشكيله... وسياسيون يستبعدون

جدل إنشاء إقليم للسنّة في العراق: تخلص من «التهميش والاضطهاد» أم «تقسيم»؟

بغداد_«القدس العربي»:

منذ سنوات وتشهد الساحة السياسية في العراق طرح فكرة إقامة إقليم للعرب السنّة لإدارةً المحافظات الغربية في العراق، والتي يقطنها أبناء المكون السني، إلا أن المشروع، وحسب ما يرى المراقبون، لم يتعد كونه مطلبا شعبيا لم يرتق إلى مستوى مشروع سياسي، في ظل الانقسام بين القوى والأحزاب السياسية السنية.

من الناحية القانونية يسمح الدستور العراقي (صوّت عليه في 2005) بتشــكيل الأقاليم، حيثُ تنص المادة (116) منه على أن النظام الأتحادي في العراق يتكون من عاصمةً وأقاليم ومحافظاتً لا مركزيـة وإدارات محلية، كما وتحدد المادة 120 آلية تشـــكُيل أي اقليم في البلاد. مع ذلك، تشكيل اقليم سنى لا يواجه أي عائق قانونى بقدر ما يواجه عوائق سياسية، حسب مراقبين.

وتتباين آراء القوى السياسية السنية حتى هذه اللحظة تجاه فكرة الإقليم، وهي مقسمة بين من يرى التوقيت غير مناسب للذهاب به قدما، ومن يرى الحفاظ على وحدة العراق وضرورة حل المشكلات على أساس الوحدة الوطنية، كل ذلك، وسط غياب تبنى أي طرف سياسي سنى للمشروع بشكل علني ورسمي.

«الوقت غير مناسب»

رئيس حزب بيارق الخير النائب محمد الخالدي يقول في تصريح لإعلام حزب «الاتحاد الوطنى الكردستاني» إن «الإقليم أمر دستورى، لكن لا اتصور أن الوقت مناسب الآن، هناك انقسامات و مشاكل، و خاصة اقتصادية» لافتا إلى أن «البلد الآن في وضِّع مادي صعب ولا يتم حُتى صرف الرواتب» مبيناً أن «الأوان ليس أوان إعلان

وأشار الخالدي المنتمى أيضاً «للجبهة العراقية» برزعامة أسسامة النجيفي، إلى أن «هناك جهات سنية تعمل على تأسيس إقليم سني، إلا أن الوضع السياسي الآن لا يسمح بتشكيل إقليم سني ولابد أن تكون هناك أجواء مناسبة لذلك».

«وحدة العراق»

النائب السابق حامد المطلك، رأى ضرورة الحفاظ على وحدة العراق، معتبرا تشكيل الأقاليم «هو إدخال البلد في المشكلات».

وأضاف: «لا أحبذ موضوع الأقاليم فهو يدخلنا في مشاكل كثيرة، وحتى إقليم كردستان لا تزال هنَّاك قضايا عالقة بينه وبين الحكومة الاتحادية لم تحل حتى الآن» مشددا على ضرورة «الحفاظ على وحدة العراق ومستقبل البلد وأبنائه، لذلك يحب أن تحل جميع المشاكل على أساس الوحدة الوطنية، بغض النَّظر عن مسمى الإقليم سنيا كان أم شيعيا أم كرديا».

وبين أن «هناك واقعا في العراق منذ 2003 وهو أن هناك إقليم للكرد هو إقليم كردستان وما تبقى من البلد لــم يتكون من أقاليم. مــن وجهة نظري أرى أن نبقى على هذا النموذج والاستفادة من كل الإيجابيات والسلبيات التي حدثت من ذلك، ونعمل على تعزيز أواصــر وحدة وطنية حقيقية الحفاظ على وحدة البلد» مؤكدا أن «من الافضل الآن عدم إدخال البلد في متاهات أخرى، بعض المشاكل عالقة لحد الآن من 17 سنة ولم تحل، لذلك أرى أن الرجوع إلى مبدأ الوحدة الوطنية الحقيقية والعراق الواحد أفضل».

أقاليم إدارية

وزاد: إن «كان لابد من الأقاليم فلابد أن تكون

أقاليم إدارية وليست أقاليم مذهبية أو قومية للحفاظ على وحدة البلد. الأقاليم على أسس طائفيــة أو قومية لن تخدم البلد وســتدخلنا في



أرشيفية لعراقيين سنّة يتظاهرون في الفلوجة ضدرئيس الحكومة السابق نوري المالكي عام 2013

وتابع: «هناك مجاميع مسلحة داخل المناطق

السنية هي من تدير الحياة في هده المناطق،

ونتحدث عن وجود نازحين، وقوانين الهدف منها

ضرب هذا المكون مثل قانون المساءلة والعدالة». وأشار إلى أن «البعض أخذ يفكر بما هو أبعد

من الإقليم حيث يفكر بالانفصال أو الكونفدرالية

أو تأسيس دولة بين المناطق السنية وإقليم

كردستان، أو اللجوء إلى دولة مجاورة

و الانضمام لها» مشددا على أن «خيار الإقليم خيار

مجتمعي يحتساج إلى تنظيم وعمل مؤسسساتي

ليكون مشروعا ناضجا» منوهاً أن «قبل عام 2014

كان هناك مطلب حقيقي من قبل بعض السياسيين

في محافظة صلاح الدين وصل إلى إدراج مكتب

رئيس الوزراء لكن لم يتم تفعيله لأسباب

وزاد: «الاخفاقــات كبيرة وتتفاقــم يوما بعد

آخر وقضية الإقليم السني لا مناص منها، سوف

تتحقق عاجلا او آجلا بعد الطلم الذي عاشه هذا

المكون» لافتاً إلى أن «تحقيق مطلب الإقليم ربما

يتأخر بحدود عقد من الزمن لكنه سيتحقق، إن

فكرة هذا الطموح تشبه فكرة إقليم كردستان،

الذي كان جزءا من العراق وحصل على حكم ذاتي

وبعد 2003 كان له وضع خاص، وبعد فترة صوت

على الانفصال عن العراق ليكون دولة مستقلة».

تأسيســه وهو في حاجــة إلى إعــادة النظر في

الكثير من القرارات التي اتخذت في السنوات

ورأى أيضا أن «العراق مضى قرن على

ففى 2003 قاطعت القوى السياسية السنية المشاركة في الحكومة ومؤسسات الدولة وكان المتصدر في هذا المشهد «هيئة علماء المسلمن» كما قاطعت القوى السنية التصويت على الدستور بادئ الأمر في 2005 لتعود وتتراجع عن قرارها

و في 2012 وأثناء ولاية حكومة رئيس الوزراء

مشروعا سياسيا.

الإقليم، حسب مراقبين.

وتشارك في عملية التصويت.

الطائفية في العراق والتي استعرت بشكل غير

الأسبق، نوري المالكي، أعلن عن إقليم صلاح رئيس الوزراء حسب محللين من السنّة.

ريشة وعبد الستار أبو ريشة. الدين وديالي، لكن ملف الإقليم بقي في درج مكتب

و بعد 2012 و لغاية 2014 شهدت المحافظات تشكيله.

في ظل الأحداث التي شهدتها المحافظات السنية ظهرت الدعوة لتشكيل إقليم يجمع هذه

مشاكل كثيرة»، وقد شهدت الساحة السباسية السنية ومنذ تحرير العراق فيي 2003 محطات بارزة كان لها دور في وجود الدعوات لإقامة

أما في عامي 2006 و 2007 فكانت الحرب

مسبوق، تبعها بروز تنظيم «القاعدة» حيث قام السنَّة بتشكيل الصحوات في 2008 لمحاربة «القاعدة» وقاد هذا الحراك يومها كل من أحمد أبو

السنية حراكا شعبيا تمثل بتظاهرات واعتصامات عدة، ليتبعها بعد ذلك بروز تنظيم «الدولة الإسلامية» في 2014 واحتلال المدن في المحافظات الغربية، وليتم بعد عامين في 2016 و 2107 تحرير

المحافظات، بيد أن سياسيين ومحللين سنة يعتبرون أن هذا المطلب لا يزال شعبيا ولم يصبح

نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في

مـن المجتمـع العربي السـني في العـراق، بعد 2003 كان الحديـث عن إقصـاء وتهميش النخب مجلس النواب، النائب ظافر العاني، قال: «الدعوة للإقليم تظهر وكأنها طوق نجاة في و الطبقة المتقدمة داخل المجتمع، الآن وصل كل مرة يتم فيه الاعتداء على أبناء المحافظات الظلم والتهميش والاضطهاد إلى أعمق نقطة في المحررة ومصالحهم، وآخرها ما حصل في جريمة

> وبين أن «ردود الفعل هـذه ما تزال في إطارها المعنوى والعاطفي ولم تتحول بعد لمشروع سياسي، فدعاة الإقليم يجدون صعوبة في إقناع غالبية المجتمع السني بالإقليم، خصوصًا مع القلق من فكرة التقسيم أو الحرب الأهلية التي قد تنشب على الحدود والموارد».

الفرحاتية حيث تصاعدت مطالب شعبية تنادى

بالإقليم ولربما لما هو أبعد من ذلك».

وأضاف: «الدعوة لإقليم المحافظة الواحدة يجد اليوم رواجا أكثر من ذي قبل، مع نفاد الأمل عند الناس بتغير ملموس لموازين القوى والمنهج الإقصائي في المركز واستشراء المليشيات في

الكاتب والمحلل السياسي، على البيدر، أكد أن الإقليم السني سيرى النور سواء عاجلا أم آجلا، مشددا على أن هناك رغبة شعبية حقيقية في

«خيار مجتمعي»

ورأى أن «المطالبة بالإقليم للسنة حاجة مجتمعية وتوجه سياسي» مشيرا إلى أن «بعض السياسيين عندما يشعرون بالتهميش أو يتم إقصاؤهم أو إبعادهم خارج المشهد يقومون بالتلويح بهذه الورقة للضغط على الطبقة

ومضى بالقول: «على المستوى الشعبي هناك رغبة حقيقية أخذت تتعزز بعد أن وصل الظلم والتهميش والإقصاء إلى طبقات بسيطة

السالفة وبعقليات وأمزجة وظروف اخرى. اليوم الظروف متغيرة عدد السكان تطور، والتقنية أصبحت متوفرة وكل ذلك يمهد لحصول القومية والمذهب العربي السني على إقليم وربما تمهيدا لإقامة دولة لهم».

الملفت والمثير في طرح تشكيل الإقليم السني هذه المرة تزامنه مع إجراء الانتخابات الأمريكية، حيث سيتنافس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن، صاحب فكرة تقسيم العراق، فضلاً عن أن عضو مجلس النواب غضنف البطيخ النائب عن تحالف «الفتح» الذي يتزعمه هادي العامري، رئيس منظمة بدر واحد الشركاء في الحكومة الاتحادية، أعلن أن هناك حراك على الأرض لتشكيل الإقليم السنى وبدعم أمريكي، فهل فعلا في حال فأز بايدن بالرئاسة الامريكية سيتم تشكيل الاقليم

فكرة تقسيم العراق

الكاتب والمحلل السياسي، علي البيدر قال إن «نتائج الانتخابات الامريكية ليس لها تأثير على العراق فحسب بل على المنطقة برمتها، وســينعكس ذلك على مشــروع الاقليم السني، فحينما يفوز مرشـح الديمقراطيـين جو بايدن بالرئاسة الأمريكية سيحصل هذا المشروع على أرضية جيدة وسقف جيد، فالأرضية هي المطالبة الجماهيرية، والسقف له هو بايدن صاحب فكرة تقسيم العراق» مشيرا إلى أن «هناك جهات سياسية عربية سنية كثيرة تتبنى فكرة الإقليم وتدعمه لأنها تريد الخلاص من واقع الحال

التقسيم مشروع قائم ومتبنى من قبل قوى إقليمية ودولية، لذلك عندما نخشى من إقامة الإقليم السني أو أي اقليم آخر، فإننا نخشًـــى من تقسيم البلد، لذا يجب أن لا نذهب في هذا الاتجاه لإقامة أي اقليم على الأقل في الوقت الحاضر إلى حين أن يستقر الوضع في العراق، سياسيا واقتصاديا، ويصبح في حكم المؤكد أن إقامة الإقليم هو توزيع الصلاحيات بين المركز والأقاليم، أما إن كان الغرض من هذا الإقليم هو البداية إلى التقسيم، فأعتقد أن هذا الموضوع

وأضاف: «نتمنى في الوضع الطبيعي عندما تقام الأقاليم أن لا تقام على أسس طاتفية أو فئوية، الإقليم السنى والشيعي والكردي، لأن إقامة هكذا أقاليم على أساس طائفي أو فئوى سـوف يكون بالنتيجة تقسيم البلد، لذلك لست مع هذا التوجه على الأقل في الوقت الحاضر».

ورفض، المقارنة بين المطلّب بتشكيل الإقليم السني وإقليم كردستان حيث قال إن «إقليم كردستان ليس وليد هذا اليوم ولم يكن وليد الظروف الحالية، إنما بعد 2003 مباشـرة وحتى قبل ذلك في زمن النظام الصدامي المحافظات الثلاث (أربيل – السليمانية – دهوك) هي كانت تقريبا شبه إقليم، وهو ليس وليد الظروف». ورأى الصيهود، الذي كان نائبا عن محافظة

ميسان، أن الحكومة الاتحادية لا تتدخل في شــؤون المحافظــات، وقال: «المحافظات ســواءً كانت الجنوبية أو الوسط أو الغربية لا تتدخّل الحكومــة المركزية في العمــل الإداري لها، وهي شبه إقاليم وليس هناك نظام مركزي من قبل الحكومة المركزية تجاه البصرة أو باقى المحافظات، على سبيل المثال لم يكن هناك محافظا لميسان من أهلها في زمن صدام، وكانوا من المحافظات الأخرى، اليوم محافظ ميسان منها وهناك حرية في المحافظات والانتخابات

وتابع: «إن كانت هناك مظلومية لهذه المحافظة أو تلك فإن المظلومية ليست من الحكومة المركزية لأنها لا تتدخل في إدارة المحافظة، والمظلوميات التي تحصل فهي تحصل من الادارات المحلية للمحافظات، وهذا ليسس مبرر لإقامة الأقليم، بل على العكس إن الفشـل في إدارة المحافظات من قبل إداراتها المحلية هذا لا يعطي مبرر بأن نذهب باتجاه الإقليم لأنه في إدارة محافظة وحدة فشلنا فكيف نذهب إلى إقليم يتكون من عدة

دعوة للحكومة لملاحقة المرتكبين... وانتقاد لتقصير السلطات في بغداد وأربيل

قتل وخطف واقتحام فضائيات والفاعلون مجهولون؛ واقع مأساوي للصحافة والإعلام في العراق

بغداد_«القدس العربي»_ من مشرق ريسان:

بمناسبة الذكرى الثامنة لليوم العالمي لمكافحة الإفلات من العقاب الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، سلط تقرير لـ«مرصد الحريات الصحافية» الضوء على الاعتداءات التي وقعت على الصحافيين عام 2020 والتي تم التكتم على هويات مرتكبيها، فيماّ دعــت المفوضية العليا لحقوق الإنســان في العراق، إلى حماية الصحافيين ومواصلة التحقيقات بالاعتــداءات المرتكبة بحقهم وملاحقة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة وإنهاء حالة الإفلات من العقاب.

مقرات وسائل الإعلام بسهولة إلى الحد الذي لا يتهم الفاعلون، بل يتم التكتم على هوياتهم مثلما حصل في 2020. مراسـل صحافي ومصوره يُقتلان قرب مقر قيادة الشرطة في البصرة، وآخر تُعترض سيارته بين منزله ومقر عمله تحت ضوء الشمس، ويتم اختطافه تحت

وربما لــم تمر الصحافة العراقية بعد 2003 بعام يُقتل فيه الصحافين وتقتحم

تهديد السلاح، وغيره يُهدد علناً، ولا يُرسل التهديد إلى هاتفه الشخصي بل ينشره المهددون على منصات إلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي. فضائيتـــان يتـــم اقتحامهما وواحــدة منهما تُحــرق في مشــهدِ باعث على «الابتسامة والضحك» لدى عناصّر الأمن المكلفين بحمايتها، وقناتانً فضائيتانَ أخريان تُهددانّ بمصير مماثل، فيما باحث معروفٌ على المسِـتوى الدولي تنتهج حياته على يد مســلحين خرقوا حظر تجــوال كان مفروضاً يومها، لينسّــحبواً

بدراجاتهم النارية بعد قتله على مرأى كاميرات المراقبة. مرصد الحريات الصحافية لاحق كل هذه الأحداث في هذا اليوم (أمس) الذي يصادُف الذكري الثامنة لليوم العالمي لمكافحة الإفلات من العقاب من الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين، الذي أقرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

قلق بالغ

وأبدى المرصد، غير حكومي، قلقه البالغ والعميق إزاء الظروف الحالية التي تكتنف العمـل الصحافي في العـراق، والمخاطر المحدقة بكثير مـن الصحافيينَ ووســائل الإعلام، خاصَّة أوَّلئك الذين نقلوا أحداث احتجاجات تشــرين، التي انظلقت في (أ أكتوبر/ تشرين الأول 2019) وسط وجنوب العراق، ولا تزالً مستمرة في بعض المدن حتى الآن. وتعرض خلال هذه الفترة عدد من الإعلاميين والصحافيين والمصورين للقتل والاختطاف والمطاردة، فيما تعرِّضت مقار إعلامية للاقتحام وتحطيم معداتها وأخرى للحرق والتهديد بذلك علنا.

وكانت الجمعية العامــة للأمم المتحدة، قد اعتمدت القــرار رقم 68 / 163 لعام 2013 الذي أعلنت فيه أن يوم 2 نوفمبر/ تشرين الثاني، هو اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم ضد الصحافيين، لرفع مستوي الوعي بشان التحدي المتمثل في الإفلات من العقاب واتخاذ خطوات عملية لإيقافه.

وتصدر العراق من جديد، إلى جانب دول الصومال وسوريا وجنوب السودان وباكستان والفلبين والمكسيك، المؤشر العالمي السنوي للإفلات من العقاب الذي تصدره لجنة حماية الصحافيين، التي أشارت، في تقريرها الصادر (28 أكتوبر/ تشرين الأول 2020) إلى أن «الفساد، وضعف الْمؤسسات، ونقص الإرادة السياسية لإجراء تحقيقات جدية، تشكّل جميعاً عوامل تقف خلف الإفلات من العقاب في تلك البلدان».

ووفقاً لتحليلات مرصد الحريات الصحافية، فإن غالبية جرائم الاستهداف المباشر للصحافيين والفرق الإعلامية، خلال الفترة الأخيرة، ذات صلة بطبيعة

عملهم في نقل أخبار وتطورات الاحتجاجات الشعبية، وما رافقها من قمع للمتظاهرين وحوادث اغتيال ناشطين. وتظهر المعطيات والدلائل المتوفرة أن أغلب الاعتداءات والتهديدات العلنية

التي تطال صحافيين ومؤسسات إعلامية تصدر غالباً من جهات وأطراف يمكن للأجهزة الأمنية الرسمية والقضاء العراقي تحديدها وملاحقة المسؤولين عنها والمنخرطين فيها، لكن يؤشــر عليهما عدم القّيام بواجبهما في هذا الشأَّن، ّخاصة عندما تكون الجهة المهاجمة ذات صلة بحزب سياسي أو فصيل مسلح نافذ. وبين المرصد، أن مساء (10 يناير/كانون الثَّاني 2020) اغتال مسلحون المراسل التلفزيوني أحمد عبد الصمد والمصور المرافق له صفاء غالي في محافظة البُّصرة، وكانًا حينَّها يغطيان التظاهرات فيُّ المحافظة. بعد يومين عَلى اعتيالهما أعلنت وزارة الداخلية العراقية أن لجنة تحقّيق شكلتها بشأن الحادثة «ستعلن

أنهمــاً «صَّديقانُ عزيــزانَ كانَّ لهما دور في نقل الأحداث المهمة للشـَّارع العراقيّ لكن حتى اليوم لم يتم الإعلان عن أي نتائج للتحقيق، رغم أن حادثة الاغتيال وقعت قرب مقر قيادة الشُــرطة وســط البصّرة، ما يعني إمكانية تحديد الجناة من خلال تتبع كاميرات المراقبة على الأقل او الشهود العيان في موقع ارتكاب

النتائج في الأيام المقبلة» فيما وصف محافظ البصرة أسعد العيداني، الضحيتين

وجاءت هذه الحادثة بعد أكثر من شهرين على اقتحام مسلحين يستقلون عجـــلات رباعية الدفــع، مقر قناة إن أر تــي عربية، وقناة دجلة، وشــركات بث فضائى، في العاصمة بغّداد بسبب طبيعة تغطيتهما للتظاهرات الشّعبية حينها، وقام المسلَّمون (مساء 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2019) بتحطيم المعدات وترويع الصحافيين والفنيين العاملين في المؤسســتين مع مصادرة هواتفهم النقالة، الأمر الذي اضطر بعضهم إلى مغادرة العاصمة لبعض الوقت أو دون عودة.

مصير مجهول

بعدها، في (9 مارس/ آذار 2020) اعترض مسلحون، الصحافي، في جريدة «الصباح» شبه الرسمية، توفيق التميمي، بينما كان في طريقه من مّنزله في حي أور في بغداد إلى مقر عمله، فأنزلوه من سيارته تحت تهديد السلاح واقتادوه إلى جُهَّة مَّجهولة بعد أن سحبوا هاتفه وهاتف سائقه الشِّخصي، في وضح النهار. ورغم تقدم عائلــة التميمي، التي اســتقبلها لاحقاً رئيس الــوزراء مصطفى الكاظمي، بشكوى رسمية، إلا أن مصيره لا زال مجهولاً حتى اللحظة.

وكانَّ قبل اختطافه يفصح عن دعمه لتظاهرات تشــرين، كما أبدى تضامنه مع الناشر والكاتب العراقي، مازن لطيف، الذي فقد أثره في (1 فبراير/ شباط 2020) دون توفر أي معلومات عن مصيره حتى الآن مع وجود اعتقاد أنه مختطف على خلفية دعمه للتظاهرات، مثل بعض الإعلاميين الناشطين. ويقع العراق في المرتبة 162 (من أصل 180 بلداً) على جدول التصنيف العالمي

لحرية الصحافة الذي نشرته منظمة «مراسلون بلا حدود» هذا العام. في (18 مايو/ أيار 2020) اقتحم المئات مقر قناة إم بي سي، عراق في العاصمة بغدادً، وحطموًا معدَّاتها ثم أغلقوا المقر على خلفية بثَّها معلوَّمات في أحد برامجها تَتحدثُ عن ضَلُوع نائب رئيس هيئة «الحشد الشـعبي» أبو مهدي المهندس، في عملية تفجير السفّارة العراقية في بيروت عام 1981.

وبعد انتهائه من مقابلة متلفزة وبينما كان الباحث والخبير بشؤون الجماعات المسلحة هشام الهاشمي، المعروف على نطاق واسع، يهم بركن سيارته أمام منزله ذات طابع شخصي.

في منطقة زيونة التي يسكنها مســؤولون حكوميون وضباط، اقترب منه مسلح وأطلق النار عليه من مسافة صفر، ثم عاد مرة أخرى ليطلق المزيد من الرصاص حتى يجهز على الهاشمي قبل أن يركب دارجة نارية يقودها آخر وينسحبان من المكان، وبعدها توفى الهاشِّمي متأثراً بإصابته.

منفذو هذه الجريمة التي وقعت مساء (7 تموز/ يوليو 2020) ورصدتها كاميرات مراقبة منزلية بوضوح، لا زالوا حتى الآن طلقاء ولم يتم التوصل إليهم رغم التعهد الرسمي الحكومي بذلك. العديد مما يمكن اعتباره أدلة قد تقود إلى الجهة التي اغتالت الهاشم

موجودة ومتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، والسلطات تؤكد بدورها

«التوصل إلى خيوط مهمة» بشأَّن الحادثة، لكن دون الإمساك بالقاتل أو من أعطى الأمر بالقتل حتى الآن. وفي (31 آب/ أغسطس 2020) اقتحمت مجاميع ذات صلة بفصائل مسلحة مقر قناة دَجلة في منطقة الجادرية وسط بغداد وقامتُ بحرقه وتحطيم محتوياته مع تهديدات طالَّت العاملــين في مكاتب القناة في محافظات أخرى، و ذلك بعدما بثتُّ فضائية ملحقة بها أغان في أيام شهر محرم الذي يُحيي فيه المسلمون الشيعة

ذكرى واقعة كربلاء (61 هـّجرية) دون أن ينفع القناة تقدّيمها اعتذاراً. ورغم وجود تسبجيلات مصورة تظهر بوضوح وجوه المتورطين في اقتحام وحرَّق مُقرَّ هذَّه القناة، إلا أن الأجَّهزة الأُمنيَّة لمَّ تتَّحَـرُك إزاءُهم، بل أَن صوراً جرى تداولها على نطاق واسع أظهرت بعض عناصر الأمن المكلفين بحماية القناة وهم يقفون موقف المتفرج وبعضهم يضحك بينما كان دخان الحريق يتصاعد من

استقالة

على خلفية هذه الحادثة، استقال عدد من الصحافيين العاملين في قناة دجلة بعد تلقي بعضهم تهديدات جديــة بالتصفية، وقد أعلنوا عن ذلك على صفحاتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي لتجنب التضييق وتفادي القتل أو

كما تعرضت قناة يوتي في (في الأسبوع الأول من أيلول/ سبتمبر الماضي) إلى تهديدات باقتحام مقرها في بعد داد وحرقه بعد حديث أدلى به ضيف في برنامج تبثه القناة حول المرجعياًت الدينية، لكن القناة اعتذرت عن ذلك فتفادت مصير وتعرضت قناة الحرة عراق هي الأخرى إلى تهديدات مماثلة بسبب طبيعة تَغْطُّيتَهُا المْنَاوِئَةِ للفَصَائِلِ المُسْلَحَةَ الفَاعَلَةَ في البلاد، وبعد نشر موقعها على

الإِنتَرنت تقريّراً صحافياً حول لقاء رئيســة بعَّثة «يونامَــي» في العراق جينين هينيس بلاســخارت مع رئيس أركان الحشد الشعبي أبو فدَّك المحمداوي، في (3 أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم). السلطات العراقية لم تبد، على مدار السنوات الماضية، الاهتمام المناسب لملاحقة مرتكبي جرائم القتل المتعمد للمراسلين والكتاب والنشطاء الصحافيين، التى لم يُكشف عن مِرتُكبيها إلى الآن فقيدت أغلب جرائم القتل المباشر للصحافيين ضدُّ مجهول، بينما تُفاخر الأجهزة الأمنية بكشفها تَّفاصيل جرائم جنائية معقدة

أغسَّطس 2020) قُتل الصحافي الكردي هُونْر رسولٌ بينما كان يغَّطِّي تظاهرات شعبية في مدينة رانية في محافظة السليمانية.

و دعا، مرصد الحريات الصحافية، السلطات المعنية إلى أن تقوم بواجبها

في تأمين الحماية اللازمة للصحافيين ووســائل الإعلام، فضلاً عن تحري مصير

الصّحافي المختطّف توفيـق التميميّ والكاتب مازنُ لطيٰـف، وعدم التهاوّن فيماّ يتعلق بالاعتداءات والجرائم التي ترتكب ضد المؤسسات والأشخاص العاملين

وتشير الإحصاءات التّي أجراها «مرصد الحريات الصحافية» منذ العام 2003 وحتى 2015 فقط، إلى مقتل 291 صحافياً عراقياً وأجنبياً مِن العاملين في المجال الإعلامي، بضمنهم 164 صحافياً و73 فنياً ومساعداً إعلامياً لقوا مصرعهم أثناءٍ عملهم. ووفقا للأبحاث التي أجراها المرصد، فإن حقائق واضحة تبين تقاعساً واضْحاً منَّ قُبل السَّلطات الأَّمنية والتحقيقية مَّن ملاحقة وتقديم المُتهمين بتلك الجرائم للقضاء.

حقائق وأدلة

وتستند تلك الحقائق والأدلة على مجموعة جرائم استهدفت صحافيين بشكل مباشـر في مناطق عديدة من العراق، إلا أننا نركز هنا علـى المناطق التي تتمتع بأمن نســبّي و استقرار سياسي مثل إقليم كردســـتان، فسلطات الإقليم لمّ تحققّ بشكل جدي في عدد من قضايا قتل الصحافيين، فيما لم تكن وعود السلطات الأمنية الكردية بملاحقة الجناة مقنعة لا لأسر الضحايا ولا للمنظمات المدافعة عن الصحافيين. وشخّص المرصد «وجود تقصير واضح لدى السلطات الحكومية المركزية في بغداد والسلطات في إقليم كردستان، وتقاعسا في ملاحقة مرتكبي جرَّائَّمُ استَّهداف الصحافيين من قُبل الجماعات المسلحة أو العصابات الإرهابية، بل حتى الجهات السياسية النافذة في البلاد».

مواصلة التحقيقات

في السياق، دعت «المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق» إلى حماية الصحّافيين ومواصلة التحقيقات في الاعتداءات المرتكبة في حقهم وملاحقة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة وإنهاء حالة الإفلات من العقاب. واستدكرت المفوضية، في بيان صحافي، في «اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين الذي يصادف في الثاني من شهر تشرين الثاني/ تشرين الثاني، الصحافيين الذين تعرضوا لحاّلات التّرهيب والقتل والاختفاء القسري، ومنعهم من أداء واجبهم الإعلامي وإيصال المعلومة إلى الجمهور». ودعت إلى «تكاتف الجهود من قبل الجهات الأمنية والقضائية لمواصلة التحقيقات بالاعتداءات المرتكبة في حق الصحافيين وملاحقة مرتكبيها وتقديمهم للعدالـة وإنهاء حالة الإفلات من العقاب، وذلك من أجـل توفير بيئة آمنة تحفظُ حقوقهم وتساهم في أداء دورهم ورسالتهم الإعلامية وترسيخ حرية التعبير والرأي وإرساء قيم مجتمعية تحمي حقوق الإنسان من الانتهاك». وطلبت المفوضية مـن «منظمات المجتمع المدني والاتحادات المهنية بتنسـيق

جهودها والبحث عن السبل والخطوات والتدابير اللموسة التي ينبغي اتخاذها

من أجل تعزيز التصدي لظاهرة الإفلات من العقاب فيما يتعلق بالجرائم

والاعتداءات ضد الصحافيين».

www.alguds.co.uk



مصدر لـ«القدس العربي»: إثيوبيا تناور وتضيع الوقت لحين وضوح هوية الرئيس الأمريكي

تواصل مفاوضات سد النهضة وحمدوك يعتزم زيارة القاهرة وأديس أبابا لدفع فرص الحل

الخرطوم _ «القدس العربي»

من عمار عوض:

تواصلت الاجتماعات الخاصة بسد النهضة عبر تقنية الفيديو كونفرنس، بما في ذلك اللجنة السداسية التي جري تكوينها بغرض وضع مسـودة تحوي الحلول المكنــة للقضايا العالقة بين الدول الثَّلاث، فيما كشفت مصادر أن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك سيزور القاهرة وأديس أبابا، في غضون الشهر المقبل «لدفع فرص الحل النهائي»، واستؤنفت الأحد في الخرطوم المحادثات بين السودان ومصر وإثيوبيا حول سد النهضة الذي تبنيه أديس أبابا على النيل، وتعترض القاهرة والخرطوم على آليات تشغيله. ويشارك في هذه المفاوضات التي تعقد عبر تقنية الفيديو وتستمر أسـبوعا، وزراّء الري في الدول الثلاث، إضافة إلى ممثلين عن الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

وُ فَشَـلت المفاوضات الثّلاثية السـابقة في التوصل إلى اتفاق لملء الخزان الضخم خلف سد النهضة الكهرومائي الذي يبلغ طوله 41 مترا. ويثير هذا السد الذي سيستخدم في توليد الكهرباء خلافات، خصوصا مع مصر ذأت المئة مليون نسمة التي تعتمد على نهر النيل لتوفير 97 % من احتياجاتها من المياه.

ويأمل السودان أن يساعد السدعلى تنظيم الفيضانات، لكنه حذر أيضا من أن ملايين الأرواح ســتكون في «خطر كبير» في حــال ملأت إثيوبيا

في المقابل، ترى إثيوبيا أن المشروع ضروري لحاجاتها الكهربائية وتنميتها، وتصر على أن تدفق المياه في مجرى النهر لن يتأثر.

«تغيير الطريقة»

ودعا السودان، عبر بيان ليوزارة الري، في ختام اجتماعات أمس الأول ليلاً، لتغيير «الطريقة السابقة غير المنتجة في التفاوض وتغييرها بمناهج أخرى أكثر فعالية، بمنح خبراء الاتحاد الأفريقي دورا أكبر في تقريب وجهات النظر».

وأشار إلى توافق وزراء الري في السودان ومصر وإثيوبيا لتكوين «فريق من 6ً أشـخاص لدراســة منح الخبراء دورا فــى تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتفاوضة في سد النهضة». و اقترح السودان، حسب البيان «منح الخبراء سلطة تقريب وجهات النظر بغرض إحداث

اختراق في المفاوضات حول قضايا الملء وتشغيل

وأكد على أن «الأطراف الثلاثة اتفقت على

مواصلة بحث المقترح عبر فريق سداسي يضم عضوين من كل دولة لوضع إطار مرجعي لدور الخبراء في تسهيل التفاوض»، وأشار إلى أن الفريق المشترك سيرفع تقريره إلى وزراء المياه في البلدان الثلاثة الأربعاء المقبل.

وبين أن الفريق السوداني اقترح كذلك استمرار التفاوض وفق جدول زمني محدد وقائمة واضحة بالمخرجات التي سترفع لمفوضية الاتحاد

وحسب البيان، جلسة التفاوض استعرضت إجراءات وسياقات التفاوض والدور المتوقع للخبراء والمراقبين المعنيين من الاتحاد الأفريقي.

تواصل مع واشنطن

وكشفت مصادر لـ«القدس العربي» عن اتصال هاتفي، الأحد، بين حمدوك ووزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين، إذ تم بحث موضوعات من بينها « تعثر ملف سد النهضة ».

وحسب المصدر «أطلع حمدوك منوتشين على تطورات ملف سـد النهضة وبيّن له أن السودان واع جدا لحساسية ودقة الموقف حيال سد النهضة وهو شخصيا يدفع باتجاه التوافق على اتفاق نهائي وملزم، وفي سبيل ذلك سيقوم بزيارة إلى العاصمتين، القاهرة وأديس ابابا، في الفترة

وتابع «واضح أن إثيوبيا لا تريد الوصول إلى اتفاق نهائي قبل أن يتضـح الموقف حيال رئيس الولايات المتّحدة الذي سيجرى انتخابه (اليوم الثلاثاء) لذا هي تناور وتشتت الوقت». وزاد «هم يعلمون الموقف الحاد مـن الرئيس دونالد ترامب ضد إثيوبيا بخصوص سد النهضة والذي تمثل في وقف المعونات والدعم الاقتصادي الأمريكي لأديس أبابا، ويأملون في انتخاب جو بأيدن رئيسا للولايات المتحدة ليفتحوا معه صفحة جديدة بخلاف الصفحة التي سودت مع ترامب بانسحابهم من توقيعهم للأتفاق النهائي الذي

البرهان في إثيوبيا

في الأثناء، واصل رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان زيارته لدولة إثيوبيا.

وحسب بيان لجلس السيادة «البرهان وخلال جولة على مدن صناعيـة وزراعية رافقه فيها رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، وقف على عمليات الإنتاج الصناعي في مدينة أداما الصناعية في إقليم أوروميا. وتعرف البرهان من خلالها على عمليات إنتاج أقنعة الوجه

الطبية لمجابهة فيروس كورونا، مشيدا بالعمالة الإثيوبية وقدرتها على الابتكار والإبداع، ثم زار المنطقة الصناعية الشرقية في مدينة دوكم والتي تقع على بعد 30 كيلومترا من أديس أبابا حيث وقف على إنتاج الأدوية والأكسبجين في مصنع صن شانغ للأدوية». كما «زار مزارع تصدير الأعشاب الطازجة عالية الجودة، مختتما الجولة بمنتجع كريفتو في مدينة اداما مقر إقامته» طبقا

> إلى ذلك، أعلنت مصر الإثنين، الاتفاق مع السودان على تعزيز التعاون العسكري والأمنى

لتأمين الحدود ومكافحة الإرهاب. جاء ذلك في بيان للجيش المصري، بالتزامن مع عودة رئيس الأركان الفريق محمد فريد حجازي إلى القاهرة، بعد زيارة للسودان استغرقت يومين.

وأفاد البيان بأن المباحثات في الخرطوم أسفرت عن «إعداد إطار توافقي تناول سبل تعزيز التعاون العسكري والأمني بين مصر والسودان في مجالات تأمين الحدود ومكافحة الإرهاب و الصناعات العسكرية». وأوضح البيان أن المناقشات تطرقت أيضا إلى

«عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، وسبل دعم علاقات التعاون والتدريبات المشتركة، ونقل وتبادل الخبرات العسكرية بين البلدين». والسبت، انطلقت مباحثات عسكرية بين رئيسي أركان الجيشين السوداني محمد عثمان

مشتركة حول مصالح البلدين. ووفق بيان المركز الإعلامي العسكري للجيش السوداني آنذاك، استهدفت المباحثات الوصول إلى رؤى مشتركة تعبر عن مصالح البلدين

أجهزة الأمن تلقي القبض على «حريقة» للمرة الثانية في أقل من 24 ساعة

الحسّين، والمصري محمد فريد حجـازي، في

الخرطوم، لبحث التعاون والتوصل إلى رؤى

وشعبيهما ببعدها الاستراتيجي في ظل الأوضاع الإقليمية الجارية. وفي 25 نوفمبر/ تشرين الثانيي 2018، وقع

وزيرا الدفاع السوداني آنداك عوض بن عوف والمصري محمد زكي، اتفاق تعاون عسكري بين ويشمل الاتفاق تشكيل قوات مشتركة لمكافحة الإرهاب والجرائم العابرة، وتسيير

جيشي البلدين، في الخرطوم. دوريات مشــتركة على الحدود، فضلا عن تعزيز التدريب العسكري المشترك والتعاون الأمنى والاستخباري والتصنيع الحربي،

مباحثات هاتفية بين ميركل والسيسي ... وألمانيا توافق على بيع 9 زوارق بحرية لمصر

القاهرة _ برلين_«القدس العربي» _ وكالات:

بحث الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، مساء أمس الإثنين، في التصال عبر الفيديو كونفرنس، مع المستشارة الألمانية انغيلا ميركل، سـبل مواجهة الفَّكر المتطَّرفُ و مُكافحة الَّإرهاب، حسَّبما أفاد المتحدث الرَّسمي باسم الرئاسة المصرية السفير بسام راضي على صفحته في موقع «فيسبوك». وخلال الاتصال «أعربت المُستشــّارة الألمانية عن اهتمام الجانب الأوروبي بالتعاون مــع مصر في هــذا الصدد بمِؤسســاتها الدينية العريقــة كمنارةً

للإسلام الوسطى في العالم، مشليدة في هذا الإطار بجهود الرئيس الفعالة والموضوعية والحكيمة على صعيد حماية الحريات الدينية وتعزيز التعايش السلمى بين الأديان والحضارات». و أكد السيسي في هذا الإطار أن «القيم الدينية السامية لا علاقة لها بأعمال التطرف والإرهاب، مشيرًا إلى «أهمية صياغة عمل جماعي على المستوى

الإقليمي والدولي للتصدي لخطاب الكراهية والتطرف، وذلك باشتراك المُؤسَسَّاتُ الدّينية ٱلمختلفة مّن جميع الأطراف بهدف نشر قيم السلام الإنساني وترسيخ أسس التسامح وفكر التعايش السلمي بين الشعوب جميعاً، وإحلال لغة الحوار المشترك والآحترام المتبادل محل التَّعصب والخَّلاف». كما أكد «انفتاح مصر للتعاون في هذا الخصوص لطرح الأفكار في إطار

دولي جماعي للوصول إلى أفضل الحلول الكافحة خطاب الكراهية على مستوى العالم، وقد تم التوافق خلال الاتصال بين الجانبين على بلورة حوار متعدد الأطراف في هذا السياق للوصول إلى ذلك الهدف».

وأضاف المتحدث الرسمي أن «الاتصال شهد كذلك التباحث حول آخر تطوّرات القضية الليبيّة، حيثُ استعرض الرئيس موقف مصر الاستراتيجي الثابت تجاه القضية الليبية، لا ســيما فيما يتعلق بدعم المباحثات الحالية فيَّ كافة المســـارات اســـتناداً إلى مخرجات مؤتمر برلين وإعلان القاهرة، وكذلكُ إخلاء ليبيا من المقاتلين الأجانب وتقويض التدخلات الأجنبية غير المشروعة في الشــأن الليبي التي تســاهم في تأجيج الأزمة، بالإضافة إلى تثبيت وقف إطلاق النار والتمسك بالخطوط العلنة للحيلولة دون تجدد الاشتباكات وصولًا لإجراء الاستحقاق الانتخابي».

وأشادت المستشارة الألمانية بدالدور المصري الحيوي لتسوية الأزمة الليبيـة، والجهود الشـخصية للرئيس في هذا الإطار، والَّتي من شَـأنها أن تعزز العملية السياسية في ليبيا، وكذلك ترسخ من دور مصر كركيزة أساسية للأمن والاستقرار في محيطها الإقليمي ومنطقة الشرق الأوسط، مؤكدةً

حرص ألمانيا على مواصلة التعاون والتنسيق المكثف بين البلدين في هذا

كما شــهد الاتصال «تبادل الرؤى بشــأن تطورات الموقف الحالي لملف سد النهضة، حيث أعربت المستشارة الألمانية عن تطلعها إلى التوصل إلى حل يحقق مصالح كافة الأطراف، مصر و السودان و إثيوبيا، في أقرب وقت ممكن». وأكد الرئيس السيسي على «استمرار مصر في إيلاء هذا الموضوع أقصى درجات الاهتمام في إطار الدفاع عن مصالح الشعب المصري و مقدراته، وذلك من خلال التوصل إلى اتفاق قانوني شامل وعادل ومتوازن بين الدول الثّلاث بشأن قو اعد ملء و تشغيل السد».

كما تطرق الاتصال إلى «سُبل تعزيز التعاون المشترك و تبادل الخبرات بين السلطات المختصة في مصر وألمانيا في إطار الجهود الدولية لمكافحة فيروس

في السياق، وافقت الحكومة الألمانية، أمس الإثنين، على بيع 9 زوارق بحرية لمصر، بقيمة 130 مليون يورو.

وقال وزير الاقتصاد والطاقة الألماني بيتر ألتماير، في رســـالة وجهها إلى اللجنة الاقتصادية في البرلمان، إنه تم السماح ببيع 9 زوارق دورية بحرية بقيمة 130 مليون يورو لمصر، حسب وكالة الأنباء الألمانية الرسمية. وحلت مصر في المرتبة الأولى في قائمة الدول الأكثر طلباً للأسلحة والمعدات العسكريّة الألمانية في الربع الأول من 2020 وفق وزارة الاقتصاد

ويثير تصدير الأسلحة إلى مصر جدلا واسعا في ألمانيا على خلفية أوضاع حقوق الإنسان وعلاقة القاهرة بالصراع في اليمن وليبيا. وأشارت الوكالة الألمانية أن القوارب المعنية أنتجت من قبل شركة بناء السفن الألمانية «Lürssen» ليتم تصديرها للسعودية، التي تقدمت بطلب

وتسلمت الرياض 15 زورقا فقط من ألمانيا قبل أن تفرض الأخيرة حظرا على تصدير الأسلحة لها عام 2018 ولم يتم تسليم بقية الزوارق. وفي 23 مارس/آذار الماضي، قررت ألمانيا تمديد حظر تصدير الســــلاح إلى الملكة العربية السعودية، حتّى 31 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

يُذكر أن الحكومة الألمانية قررت حظر تصدير السلاح إلى السعودية في نو فمبر/ تشرين الثاني عام 2018 على خلفية مقتل الصحافي السعودي. جمال خاشقجي بالقنصلية السعودية في إسطنبول يوم 2 أكتوبر/تشرين الأول من العام نقسه.

الوفد السوداني مشاركا في المفاوضات عبر الفيديو

واقعة استهزاء نجل قاض بأفراد شرطة تفجر أزمة الاستغلال الوظيفي في مصر

القاهرة _ «القدس العربي»:

«نحن نَسجن و لا نُسـجن» كلمات رددها نجل قاض مصري لم يبلغ من العمر 15 عاما، في مقطع مصور بثه على صفحته على «فيسـبوك» احتفالا بإخلاء سبيله بعد اتهامه بالاعتداء على أمين شرطة، قبل أن تلقي أجهزة الأمن المصرية القبض عليه مرة أخرى.

الكلمات التي أطلقها نجل القاضي أثارت غضبا واسعا في مصر، واعتبرها رواد مواقع التواصل الاجتماعي تعبيرا عن الاستغلال الوظيفي

وبــدَّات الواقعة قبل أيام، عندما تداول نشــطاء علــى مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعا مصورا لصبي يقود سيارة خاصة بسرعة رفَّقة أقرانه في حي المعادي (جنوبي القاهرة) ويقوم بالاستهزاء والاعتداء على شرطى مرور حاول أن يستوقفه وطالبه بإبراز رخصة القيادة.

كما أوضح المقطع أيضا تحرك الصبي بسرعة، ما أدى إلى اختلال توازن الشرطي وسُقوطه على الأرض، الأمر الّذي أثار غضب واستياء الكثيرين، مطالبين بضرورة محاسبة الطفل وولي أمره. والأحد، أصدرت النيابة العامة المصرية، بيانا بشــأن الواقعة، والتي تبين فيها أن الصبي هو نجل أحد القضاة (مستشـــار) وكان يقود السيارةً

بصحبة زملاء له، وقام أحدهم بتصوير الواقعة. وذكر البيان أن النيابة العامة استجوبت الطفل الذي قال إن «السيارة التي كان يقودها، خلال الواقعة، مملوكة لصديق والده الذي اشــتراها من الأخِّير، وأنه يومئذ وخلال وجوده بمسكن صديق والده اختلس مفاتيح السيارة للتنزه بها من غير علم مالكها».

وتابع: «قررت النيابة العامة في ضوء أحكام قانون الطفل والتي ألزمت بعدم الحبس الاحتياطيّ للطفل الذّي لم يتجاوز 15 عاما، تسليمه إلى ولي أمره، مع أخذ التعهد بالمحافظة عليه وحســن رعايتــه وإخضاعه للتأهيلُ و جلسات تعديل السلوك».

وعقب ذلك، تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعا مصورا آخر للطفل نفسـه يقود سـيارة أخرى برفقة أقرانه أيضاً، وهو يوجه حديثه لشرطى مرور باستهزاء قائلاً: «حد (تعالى) يا ابني، واقف بتعمل إيه هنا (ماذاً تفعّلُ هنا؟)» وقال أحد رفاق الصبي «سيادة السّتشار (هذا)»

مدبولي للمصريين: ارتدوا الكمامات حتى لا نضطر لاتخاذ قرارات اقتصادية صعبة

في إشارة للطفل قائد السيارة. كما أظهر فيديو جديد الطفل برفقة 4 من أصدقائه، وهم يتحدث ون خلال الفيديو للمتابعين بالعديد من الشتائم والألفاظ غير اللائقة والسب بينهم وبين المتابعين. وهنأ أحد المتابعين الطفل عبر الفيديو، قائلًا: «كفارة يا حريقة» هذا الاسم الحركي الذي كرره أصدقاء الطفل خلال الفيديو، ويبدو أن طفل واقعة المرور يشَّــتهرّ به، فيما رد أحد أصدقائه بتكبر «هو لم يحبس ونحن لا نتعرض للحبس» ما دعا الأجهزة الأمن لإلقاء القبض على الطفل للمرة

الثانية وقبل 24 ساعة من إخلاء سبيله. وأثار نجل القاضي غضبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب حساب باسم أحمد علي حسن على «فيسلبوك»: «حادثة ابن المستشار وغيرها كاشفة للمجتمع، لهذا يكرهون ثورة 25 يناير كل تلك الكراهية، وينددون بها فـي كل أحاديثهم وخطبهم ومقالاتهـم، ولهذا ينتقمون منها ومن رموزها وشبابها أشر انتقام، ويحدرون من تكرارها لأنها تهدد مصالحهم ونفوذهم وثرواتهم، ويصفونها (بفـرض نجاحها) بأنها كانت ستهدم المجتمع، وهم يقصدون مجتمعهم، مجتمع الأسياد، وغرور السلطة والنفوذ القائم على الفساد وتكديس التروات بلا حساب أو محاسبة، مجتمع غارق فَي الديون والفقر والجهل والمرض، بينما قلة تنعم بكل خيرات الوطن وثرواته وسلطات ليس لها حدود، جعلت منهم ومن أبنائهم فوق كل القوانين». المتحدث باسم نادي قضاة مصر، محمود السيد قال إن «نادي قضاة مصر برئاسـة المستشار محمد عبد المحسـن يؤكد أنه لا أحد فوق القانون ولا أحد فوق المساءلة ويجب محاسبة كل من يثبت خطئه». وأضاف خلال تصريحات متلفزة في برنامج «الحكاية» المذاع على قناه (أم بي سي مصر) أن «جميع المؤسسات تحترم القانون وسيادة القانون».

الأفراد أيا كانت مهنتهم وقدرهم وقيمتهم لسيادة القانون أمرحتمى وأوضح أن «القضاة أثناء تأدية رسالتهم لا أثر مرتبط بوجود خلاط وروابط بين مرتكب الفعل الإجرامي وبين صفة وظيفية معينة لأحد أيا كُانْتَ هذه الصَّفة والجميع أمام القانون سواء».

وأُكد أنّ «سيادة القانون أهم الركائز الأساسية للدولة المصرية والتزام

وتابع أن «هناك أزمة وهي أن هناك البعـض ربط بين فعل الطفل وبين هيبة القضاء وصون القضاء، ويجب أن يتم الفصل بين الفعل الإجرامي الذي ارتكبه الطفل وبين صفة والده».

منظمة حقوقية: اعتقال 70 سودانيا في مصر لاحتجاجهم على مقتل طفل

القاهرة_«القدس العربي»:

قالت المفوضية المصرية لحقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية مستقلة، إن قوات الأمن المصرية اعتقلت 70 سـودانيا، علـي إثر احتجاجهم على مقتل الطفل السـوداني محمد حسن عبد الله، على يد مواطن مصري في محافظة الجيزة. وبينت أن مئات السودانيين تجمعوا أمام منزل القتيل لتقديم واجب العزاء، ورددوا

هتافات لمؤازرة أسرة المتوفى. وتابعت: توصلت المفوضية المصرية لأكثر من 70 من المعتقلين، فيما يقدر العدد الحقيقي قرابة الـ 150 معتقلا،

وكان الطفل السوداني محمد حسن عبد الله (12 عاما) تعرض للطعن من قبل مواطن مصري يدعى «مجدي. ص» يوم 29 أكتو بر/ تشرين الأول الماضي، وتم نقله إلى المستشفى في حالة حرجة وتوفي في الحال. وتجمع عدد من الأهالي، أمس الأول الأحد، أمام منزل الطفل، ومع بدء الهتافات ألقت قوات الأمن القبض على عدد منهم، وتم اصطحاب عدد منهم إلى قســم ثالث أكتوبر بينهم والــد الطفل، وترحيل مجموعة أخرى إلى الســجن المركزي، ولم يتم تحرير محاضر حتى الآن.

وكانت أجهزة الأمن ألقت القبض على المتهم بقتل الطفل السوداني، السبت الماضي، وأمرت النيابة بحبسه 4 أيام على ذمة التحقيقات. ورفضت الأسرة استلام جثمان الضحية، قبل أن يجري تسليم جثمان الطفل إلى

والده الذي قام بدفنه بحضور أسرته الصغيرة فقط ووجود مكثف من الأمن. وأثارت الواقعة غضبا في الخرطوم دفع عائلة القتيال لتنظيم وقفة احتجاجية أمام السفارة المصرية للمطالبة بالقصاص، كما دشن سودانيون هاشتاغ «القصاص للطفل السوداني» أكدوا فيه أن وقائع الاعتداء على السودانيين في مصر متكررة.

القاهرة_ «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

حذر مصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري، من أنه في حال عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، ســيضطر لاتخاذ بعض القرارات الصعبة الســابقة، وهو ما قد يضر اقتصاديا ببعض الفئات التي تعمل الحكومة على إنقاذها من عثرتها في هذه الفترة. جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة العليا المصرية لإدارة أزمـة فيروس كورونا أمـس الإثنين، في طار الاستعداد لموسم الشتاء والمخاوف من ظهور موجة ثانية من الفيروس.

وأضاف: يجب على الجميع الالتزام بارتداء الكمامـة، مع مراعاة التباعـد الاجتماعي، وعدد من الدول لجأ إلى تطبيق الإغلاق التام مؤخراً، ما يدعونا إلى الالتــزام حتى لا نصل إلى مرحلةٍ اتخاذ قرارات صعبة قد تضر الكثيرين اقتصادياً. ولفت إلى أن انعقاد الاجتماع يأتي في ظل تزايد أعداد حالات الإصابة بفيروس كورونا، بصورة كبيرة، في عدد من دول العالم خلال الفترة الماضية.

وقال: على الرغم من التحذيرات المستمرة من

في الصيدليات الخاصة، بحيث يحصل عليها كل من يحتاجها بسهولة ويسر.

وأكد على توجيه المبالغ المالية المحددة ضمن مبادرة البنك المركزي لرفع كفاءة وتطوير مستشفيات الحميات، وكذلك توفير المستلزمات

الحكومة للمواطنين، والتأكيد على ضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية للحمايـة من الفيروس، فإن هناك عدم التزام من جانب بعض المواطنين، ولذاتم التأكيد على جميع الجهات المعنية بتطبيق الغرامات على كل من لا يلتزم بارتداء الكمامة في وسائل النقل الجماعيّ، والمصالح الحكومية، وكذلك المولات التجارية، وغيرها من الأماكن التي تشهد ازدحاما من المترددين عليها. كما شــدد رئيس الوزراء على ضرورة توافر الأدويـة، التـي حددتهـا وزارة الصحة ضمن بروتوكولات العلاج، سواء في المستشفيات، أو

كما دعا لضرورة متابعة تطبيق الإجراءات الاحترازية في جميع المدارس والجامعات، خاصة أن لدينا ملايين الطلاب والمدرسين والعاملين في المنظومة التعليمية، مؤكداً على ضرورة التنسيق المستمر بين وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي، والصحة، في هذا الشأن.

الطبية، لافتا إلى أن هناك توجيها من الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بأن يتم شراء الأجهزة والمستلزمات الطبية التي يتم شراؤها ضمن المبادرة، من خلال هيئة الشراء الموحد لضبط الإنفاق وتحقيق مبدأ الحوكمة. وعرضت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد، نتائج مشاركة مصر في التجارب الإكلينيكية

التضامن» من مصر بلـغ 212 حالة، وفي الوقت نفسه عرضت نتائج المرحلة الثالثة للتجارب السريرية للقاح فيروس كورونا، التي تجري في مصر، موضحة أن إجمالي من سجلوا للتطوع 3784 حالــة، تلقت التطعيم منهم 3000 حالة، كما تم في إطار تنفيذ المرحلة الثالثة تدشين موقع إلكترونك لتلقى طلبات المتطوعين، إلى جانب تخصيص الخطّ الساخن 15530 للرد على أي استفسارات، بالإضافة إلى تدشين حملات إعلانية من خلال وســـائل التواصل الاجتماعي والتليفزيون شــارك بها عدد من الشــخصيات العامة لتشـجيع الراغبين على التطوع في هذه

ولفتت إلى عدد من الإجراءات التي اتخذت

في الفنادق والقرى السياحية، في إطار الحد منّ انتشار الفيروس، والخطوات المتبعة لتدريب العناصر في الفنادق على الإجراءات الوقائية، وإصدار تصاريح للمنشات السياحية المعتمدة من الناحية الطبية، وتوفير أجهزة بي ســي أر، والمعامل بكل محافظة، موضحة أنه تم وضع دليل للإجراءات الوقائية في كل من الأندية الصحية وصالات الجيم، سواء الخاصة أو الملحقة وقالت إن عدد الحالات المشاركة ضمن «تجربة بالفنادق أو القرى السياحية، وتم إرسالها إلى غرفة المنشآت السياحية لإبداء الملاحظات، أو التعليقات الخاصة بهم. كما أكدت توافر جميع مستلزمات مواجهة الفيروس بالكميات اللازمة.

كبيرة ومتوقعة ونعلم أين هي وفي أي محافظات أو فئات المجتمع المصابة. وأضافت: انخفاض درجات الحرارة يؤدي لى احتماليات أعلى للإصابة بفيروس كورونا، قائلة إن الزيادات متوقعة في المحافظات نفسها التي حدث بها زيادات خلال المرحلة الأولى. وأوضحت أن المحافظات الأكثر إصابة

وعن ارتفاع معدل الإصابات، قالت زايد إن

الزيادة في إصّابات كورونا في مصر ليســ

بالفيروس هي القاهرة والإسكندرية والجيزة والقليوبية والبحيرة،



موسكو تفخخ عبر طائراتها المسيرة محيط إدلب بألغام ذاتية التفجير

في حصيلة هي الأعلى في العالم... مدير شبكة حقوقية لـ«القدس العربي»: مقتل أكثر من 80 مدنيا بسبب الألغام شمال غربي سوريا

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يمثل الشمال السوري محط قلق للمنظمات الحقوقية والإنسانية، التى تقـــف عاجزة أمــام الاستجابة للمدنيين في تلك المناطــق وتــلبية احتياجاتهم الأساسية، في ظروف أمنية وصحية صعبة، تحول دون الحد من فقدان المزيد من الأرواح جراء العمليات العسكرية والأمنية المكثفة، وتمنع من الوقوف على الأوضاع الصحية وتقديم الدعم اللازم للأهالي وسبل الحماية. وقتل أمس مدني وأصيب 3 آخرون في قصف صاروخي لنظام الأسد استهدف مركبة في

محافظة إدلب شمال غربي سوريا. وأفاد المسؤول الإعلامي في الدفاع المدنى (الخوذ البيضاء) حسن الأحمد، لو كالة الأناضول بأن قـوات النظام اسـتهدفت بقذيفة صاروخية مركبة تقل مدنيس بالقرب من قريسة البارة في الريف الجنوبي لإدلب، وأشار إلى أن الهجوم أسفر عن مقتل أحد المدنيين وإصابة 3 آخرين تم اسعافهم من قبل الدفاع المدني إلى المشافي في

أوضاع إنسانية متدهورة

وأبدت فرق الخوذ البيضاء العاملة شمال غربي سوريا، قلقها أمس إزاء مصير أكثر من 3 ملايين نسمة، محاصرين في بقعة جغرافية صغيرة قرب الحدود السورية - التركية في أوضاع إنسانية متدهورة، حيث سلطت منظمة الدفاع المدني السوري، الضوء على التكتيك الجديد الذي شرعت روسيا باستخدامه مؤخراً كوسيلة جديدة لاستهداف المدنيين في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، إذ تفخخ الطائرات المسيرة الروسية المنطقة بأنواع جديدة من الذخائر والألغام الذاتية الانفجار.

وأوضحت في بيانها أنها عثرت في الموقع المستهدف على ألغام «POM – 2» التي تنشـر أسلاكاً في محيطها بطول 10 أمتار لتشكل فخاخاً، تنفجر أحيانًا بمجرد لمس تلك الأسلاك، كما أنها قد تنفجر ذاتياً بعد تفعيلها بمدة تتراوح بين 4 إلى 24 ساعة حسب حرارة الجو، مشيرة إلى انفجار

3 ألغام بشكل ذاتي بدون تسجيل إصابات. وذكرت فرق الخوذ البيضاء في بيان لها، أن فرق المسح وإزالة الذخائر التابعة له أجرت يوم أمس عملية مسح وبحث عن ذخائر ألقتها طائرات مسيرة - يرجح أنها روسية - على مزرعة غرب إدلب، والتي انفجرت بفرق الدفاع المدنى، وبعض الأهالي، ما أدى إلى سقوط ضحية و5 إصابات من

شبكة «نداء سوريا» المحلية، أكدت من جانبها أن طائرة مسيرة يرجح أنها روسية قذفت ذخائر في منطقة زراعية مأهولة بالمدنيين قرب بلدة «الشيخ بحر» غرب مدينة إدلب، ما أدى لمقتل امرأة، وإصابة 5 آخرين، من بينهم أطفال، وعقب توجه فرق الدفاع المدني إلى الموقع المستهدَف لمس أي جسم غريب». كررت الطائرة استهدافها للمكان.

تزامناً، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، وجاء في بيان الدفاع المدنى «عمل فريق المسح

التابع لفرق إزالة الذخائر في الدفاع المدني على إجراء عمليات مسـح وبحث عن مخلفات الألغام التى استهدفت فريقنا والمدنيين في مزرعة مأهولة منتصف ليل الأحد - الاثنن. بالسكان غرب إدلب، وتم وسم المكان باللافتات وتنبيه الأهالي لضرورة الابتعاد عن المكان وعدم

متفرقة من جبل الزاوية جنوبي إدلب، إن 6 مدنيين أصيبوا، بينهم نساء يعملون في

قطاف الزيتون، جراء استهداف حافلة تقلهم من عبد الغنى تحدث لـــ«القدس العربي»عن توثيق 126 ضحية، قتلوا خلال الشهر الفائت، بينهم قبل قـوات النظام بصاروخ موجه في بلدة البارة 18 طفــلاً ، قضوا على يد قوات النظام الســوري جنوبي إدلب، وذلك بعد هدوء نسبى استمر منذ والقوات الروســية، موضحـــاً أن 86 مدنياً بينهم وأوضح أن قـوات النظام البرية، بدأت بجولة قتلوا بسبب الألغام منذ بداية العام بينهم 15 طفلاً في حصيلة هي الأعلى في العالم. جديدة مـن القصـف الصاروخي علـى مناطق

واعتبر أن جريمة القتل اتخذت نمطا واسعاً ومنهجياً من قبل قوات النظام السوري

والميليشيات المقاتلة معه بشكل أساسي، وأن عملية توثيق الضحايا الذين يقتلون في ســوريا ازدادت تعقيداً بعد دخول أطراف عدة في النزاع الســوري، وأضاف « لقد استمرَّ وقوع ضحايا من المواطنين السوريين بسبب الألغام في تشرين الأول/اكتوبر، في محافظات ومناطق متفرقة في سوريا، وهذا مؤشر على عدم قيام أي من القوى المسيطرة ببذل أي جهود تذكر في عملية إزالة الألغام، أو محاولة الكشف عن أماكنها وتسويرها وتحذير السكان المحليين منها».

قصف عشوائي

وشهد العام الحالى منذ بدايته، عملية عسكرية عنيفة قادها النظام السـوري وحليفاه الروسي والإيراني ضدَّ المناطق الخارجة عن سيطرته في إدلب وما حولها، وتعرَّضت المدن والأحياء السكنية في تلك المناطق لعمليات قصف واسعة وعشوائية تسـبّبت في مقتل العشرات وتشريد سكان مدن بأكملها، وشهد الشهران الأول والثاني من العام ارتفاعاً ملحوظاً في حصيلة الضحايا،

فى غضون ذلك، تحدث فريق «منسقو استجابة سوريا» عن أوضاع إنسانية سيئة تواجه النازحين السوريين في الشمال السوري، بالتزامن مع بدء انخفاض درجات الحرارة وبدء موسم هطول الأمطار. وأصدر الفريق بياناً رسمياً ذكر فيه، أن أكثر من مليون مدنى من سكان الخيام في ريف إدلب، يتحضرون لمواجّهة فصل الشتاء بدون أي مقومات لذلك. ودعا الفريق المنظمات الإنسانية إلى تحمل مســؤوليتها الإنســانية والأخلاقية تجاه النازحين في مخيمات شمال

وأشار البيان إلى صور وثقت أحوال المخيمات في شمال غربي سـوريا، مع بداية فصل الشتاء، حيث بدت الخيـم محاطة ببرك مـن المياه، وقال «هذه هي الأحــوال ولم تبدأ الهطــولات المطرية

وفي مايو/ أيار 2017 أعلنت تركيا وروسيا وإيــران، التوصل إلى اتفاق علـــي إقامة «منطقة خفض تصعيد» في إدلب، ضمن اجتماعات أستانة المتعلقة بالشأن السوري. ورغم تفاهمات لاحقة، تم إبرامها لتثبيت وقف إطلاق النار في إدلب، إلا أن قوات النظام وداعميــه واصلت هجماتها على

وفي 5 مارس/ آذار الماضي، أعلن الرئيسان التركي رجب طيب اردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، توصلهما إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بإدلب، بدأ سريانه في اليوم التالي. ورغم قيام قوات النظام بخرق وقف إطلاق الناربين الفينة والأخرى فإن المنطقة يسودها هدوء نسبى.

القوات التركية تخلى أكبر قاعدة عسكرية لها في سوريا

وأضافت المصادر أن « العمل على فك القاعدة خلال اليومين

■ دمشق – د ب أ: أخلت القوات التركية بشكل كامل صباح أمس الاثنين نقطـة مورك في ريف حماة الشـمالي أكبر نقطة تتمركز فيها القوات التركية في سوريا.

وقالت مصادر محلية في بلدة مورك «غادرت عشرات السيارات العسكرية والشاحنات التي تحمل معدات لوجستية وعوارض إسـمنتية فجر اليوم الاثنين بشكل كامل نقطة مورك العسكرية التركية في ريف حماة الشمالي التي اصبحت محاصرة من قبل الجيش السوري منذ اكثر من عام».

وقالت مصادر مقربة من القوات الحكومية السورية إن الاليات الهندسية التابعة للجيش السوري سوف تقوم اليوم بإزالة جميع السواتر الترابية التي وضعتها القوات التركية في

الماضيين استمر على مدار الـ 24 ساعة».

محيط القاعدة الملاصقة للطريق الدولي دمشق - حلب». وشهدت القاعدة التركية خلال الشهرين الماضيين مظاهرات

العسكرية التركية التي تعتبر أكبر قاعدة للجيش وكانت القوات التركية بدأت بإخلاء قاعدة مورك في ريف حماة وخرجت أول دفعــة من الآليات تنقل معدات عســـكرية ولوجستية في 20 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، كما بدأت القوات التركية بإخلاء نقطة مراقبة تركية شير مغار في ريف

حماة الشمالي مساء الأربعاء الماضي في اتجاه نقطة قُوفقين

في ريف ادلب الجنوبي. شارك فيها المئات من السوريين مطالبين برحيل القاعدة

أيتام سوريون في إدلب يتضامنون مع أهالي إزمير التركية

■ أنقرة - الأناضول: أعرب أطفال مقيمون في مخيمات الأيتام في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، عن تضامنهم مع تركيا والمتضررين من الزلزال الذي ضرب ولاية إزمير. وأفاد وقف الديانة التركي في بيان، أمس، بأن الأطفال الأيتام من ضحايا الحرب المقيمين في مخيمات «زمرزم» و «السيدة عائشة» و «الإيمان» أبدوا تعاطفهم مع تركيا، على خلفية زلزال إزمير.

وأوضح أن الأطفال حملوا لافتات كتب عليها عبارات تضامنية مع المتضررين من زلزال إزمير. ويعيش نصو 700 يتيم في ثلاثة مخيمات في محافظة إدلب السورية، ويقوم وقف الديانة التركي بمشاركة من أهل الإحسان في تأمين جميع احتياجاتهم. والجمعة، وقع الزلزال بقوة 6.6 درجات قبالة ساحل قضاء «سفرى حصار» بولاية إزمير، وأسفر عن 91 قتيلا ومئات الإصابات، حسب أحدث حصيلة أمس.



مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل

سقوط عشرات القتلي والجرحي لقوات النظام السوري بعد تصاعد عمليات تنظيم «الدولة» ضدها في البادية

دمشق- «القدس العربي»:

تشهد البادية السورية تصاعداً في عمليات تنظيم «الدولة» التي تستهدف قوات النظام السوري، حيث أصيب العشرات من عناصره خلال الساعات الماضية بعد وقوعهم بكمين نصبه التنظيم، أسفر عن

شبكة «فرات بوست» المحلية، ذكرت أن تنظيم «الدولة» هاجم بشكل مفاجئ وسريع، موقعاً عسكرياً للفرقة 17 التابعة لدمشق في بادية دير الزور الجنوبية، حيث «أقدمت مجموعات التنظيم على مهاجمة القطعة العسكرية بالقذائف الصاروخية، مما أدى إلى إصابة 5 من عناصر النظام» كما «وقعت مجموعة عسكرية من الفرقة 17 وميليشيا الدفاع الوطني بحقل الغام، ما أدى إلى وقوع أكثر من 20 مصاباً جرى إسعافهم

إلى مستشفى دير الزور العسكري».

للهجوم، حيث أغارت مقاتلات حربية روسية على بادية دير الزور الجنوبية وبادية الرصافة بعدة ضربات جوية لمواقع يعتقد بأن خلايا تنظيم «الدولة» تتحصن بداخلها.

الموالية لها، استقدمت تعزيزات عسكرية جديدة إلى بادية السخنة شرقى حمص، وبادية الرصافة جنوبي الرقة، متمثلة بآليات عسكرية وسلاح وذخائر وجنود من «لواء الباقر» و»لواء القدس» الفلسطيني، وذلك لمواجهة خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» المنتشرة في المنطقة، والتي تستنزف قوات النظام.

وبالرغم من التعزيزات إلا أن قوات النظام لم تتمكن من وضع حد ووفقاً للمصدر المتخصص بشوون المنطقة الشرقية، فإن الطيران لعمليات التنظيم، على الرغم من الضربات الجوية الروسية المكثفة والمتواصلة بشكل يومي على مواقعه، إذ أن «التنظيم يتبع اسلوب الكر الحربى الروسى قدم الدعم الجوي لقوات النظام السوري المتعرضة والفر وهدفه الرئيسي إيقاع أكبر حصيلة خسائر بشرية ممكنة في

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن قوات النظام والميليشيات

«الدولة» ضمن البادية السورية في قطاعات حماة وحمص والرقة ودير الزور، حيث استهدفت نحو 20 طائرة حربية روسية وطائرات مروحية عدة تابعة للنظام، مناطق بادية الرقة وريف حماة الشرقي، وذلك بالتزامن مع استمرار العمليات العسكرية ضمن محاور عدة في البادية السورية، وخاصة في ريف حماة. الباحث المختص في شؤون الجماعات الجهادية في مركز جسور

بسبب الوضع الفيروسي المقلق، صعد نخبة

«فيســبوك» يؤكد ســامح المدنـــى للحكومة: ٠٠

نتبرع لكم بالمجلس والتمثيل، ونرجوكم لا نريد

انتخابات، ونتسامح بها. لكن هذا الصوت أيضا

غير مسموع مع أن كل التقارير تقول بأن نسبة

التصويت ستكون متدنية ولعدة أسباب أهمها

مخاطر الفيروس وفوبيا المجتمع من الوباء.

وإصرار الحكومة على الانتخابات ينتج بلبلة

واجتهادات، لكن الملاحظ أنه وصل إلى مستوى

الإعلان، قبل تسعة أيام من يوم الاقتراع، عن

حظر تجول شامل لأربعة أيام مباشرة بعد ساعة

من إعلان نتائج الانتخابات في العاشر من الشهر

لا مجال لأي قراءة تستنتج اتجاهاً معاكساً،

فصباح الاثنين يستيقظ الأردنيون على حقيقة

دستورية تصرعلى إجراء الانتخابات وعلى

محطة أساسية في الاستحقاق الدستوري،

يتسامح بها المواطنون هذه المرة وتصر عليها

الدولة، في مفارقة أردنية اجتماعية بامتياز؛

الأردن: بعد تطويع الظرف «الوبائي» لصالح «الدستوري»... هل تجرى الانتخابات بلا ناخبين؟!

صفوف النظام وحلفائه". وأشار المرصد السورى، إلى تمشيط قوات

النظام والمسلحين الموالين لها، بدعم روسي، مناطق نشاط خلايا تنظيم

على نحو مستعجَل أو فوريّ. ووفق المتحدث، فإن العمليات العسكرية التي تشنها قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي على مدار الأيام الماضية ضد تنظيم «الدولة»، لم تؤد إلى تراجع نشاط التنظيم.

للدراسات عرابي عرابي، توقع أن تستمر وتيرة هجمات التنظيم

بالتصاعد، مستبعداً شن عمليّات عسكريّة ضد مصالح الدول الفاعلة

وقال الباحث لـ «القدس العربي»: يمكن التنبُّؤ بالإطار المستقبلي الستراتيجية التنظيم الأمنية والعسكريّة على المدى البعيد، والتي تتمثل بالتأكيد على رمزية «الدولة الباقية» إلى جانب الاستعداد لاستهداف مصالح الجماعات الإسلامية والجهادية المنافسة، بالتوازي مع تثبيت الحضور الأمنى والعسكري في الدول التي تنشط فيها خلاياه، خاصة

الحريري يلتقي عون في بعبدا مع توقعات بعرضة تشكيلته الوزارية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد الانتكاســة التي أصيبت بها عملية التأليف وتوقف زيارات الرئيسِّ المكلَّف سعد الحريري إلى قصر بعبدا، صحّت توقّعات البعض بقيام الحريري بزيارة إلى بعبدا حيث زار القصر الجمهوري عصر الاثنين وتابع مع رئيس الجمهورية ميشال عون «درس ملف تشكيل الحكومة الجديدة في جو من التعاون والتقدّم الايجابـي» كما جاء في بيان الرئاسة الأولى.

وكانت معلومات رجّحت أن يحمل الحريري في خلال 72 ساعة تشكيلة حكومية. وترافقت هذه الحركة مع شكوك مصادر عليمة بوقوف حزب الله وراء عملية تجميد مؤقت للتأليف في انتظار معرفة نُتَائِج الانتخابات الرئاسية الأمريكية في وقت بدا أن علامات استفهام بدأت ترتسم حول مصير المبادرة الفرنسية في ظل انشغال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالِّوضع الداخلي في فرنسا،

وكانت الامور توقّفت عند الخلاّف بين الرئيسين ميشال عون وسيعد الحريري على حجم الحكومة بين 18 و20 وزيراً وعلى توزيع الحقائب الخدماتية. واتهم البعض رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل بأنه بزيارته الأخيرة إلى بعبدا عرقل مساعي التأليف من خلال إصراره على رفع عدد أعضاء الحكومة إلى 20 وزيراً كي يتمثل النائب طلال ارســـلان بوزير درزي وكي يُضاف إلى حصة الطائفة الكاثوليكية وزير ايضاً. كذلك أفيد أن باسيل تحفّظ على اقتراح إسم السيدة كارول عياط المديرة في بنك عودة لتولي حقيبة الطاقة واقترح اسم الخبير بيار خوري، كما اقترح تعيين مدير الصندوق المركزي للمهجرين العميد نقولا الهبر وزيراً للداخلية بعدما أدّى التفاهم بين عون

والحريسري إلى مبادلة الداخليسة بالخارجية التي قد تتولاهاً مستشارة الحريري سابقاً المندوبة الحالية للبنان لدى الأمم المتحدة وإلا السفير هاني

ورداً على هذه التسريبات، كان ردّ من مكتب الإعلام فـي رئاســة الجمهورية أوضــّح فيه «أن وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة تناقلت معلومات حول الاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة، وذهب بعض هذه الوسائل إلى حد إدراج تفاصيل حول توزيع الحقائب وأسـماء بعض المرشــحين للتوزير وغيرها مــن المعلومات اُلتى لا تمَّتُ إلى الحقيقة بصلة». وأكد مكتب الإعلامِ «أن التشاور في شأن تشكيل الحكومة يتم حُصراً، ووفقا للدســتور، بــين رئيس الجمهوريــة العماد يوجد أي طرف ثالث في المشاورات، ولا سيما تزال مستمرة بما تفرضه المصلحة الوطنية العليا». وتداوله في الإعلام حول تدخّل النائب باسيل في عملية تشكيل الحكومة هو عار عن الصحة، ويهدف لتغطية المعرقلين الفعليين. إن النائب باسيل والتيار الوطني لم يجريا لتاريخه أي تدخّل أو حـوار مع أي طرَّف، بالرغم من الحق الدســتوري لهم في ذلك شَانهم شأن سائر الكتل النيابية في

ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري، ولا النائب جبران باسيل، علماً ان هذه المشاورات لا كذلك، صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس التيار الوطني الحر البيان الآتي «إنّ كلّ ما يتمّ فبركته إلى تحميله مسؤولية عرقلة تشكيل الحكومة عمليةً التشاور لتأليف الحكومة. إن الاســتمرار في سياســة الكذب في الإعلام تشوّه الحقائق كما أنَّ التذاكي في عمليةً تأليفُ الحكومة يعرقلان ويؤخران تأليفها، إن المكتب الإعلامي يدعو إلى وُقفَ تشــويه الحقائق والابتعاد عن كُل ما يؤخر

عملية التشكيل واختلاق الذرائع لذلك لمصالح

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

هي على الأرجح عملية تطويع غريبة وغامضة

التوقيت خاضعة للنقاش إطلاقاً.

يعني ذلك أن الملاحظة التي يتقدم بها مراقبون سياسيون، من بينهم مروان الفاعوري والتي تسأل عن سر التمسك بإجراء الانتخابات، ليست بصدد التأثير على الســياق الرســمي. كما يعني ضمنيا بأن الانتخابات ستجري حتى بعدما

صرح وزير الصحة الدكتور نذير عبيدات بأن الأمور بخصوص الفيروس كورونا في الأردن تتجه إلى المجهول،

من كبار المســؤولين، بينهم الرئيس الخصاونة، إلى منصة مؤتمر صحفى في جرعة متلازمة تظهر الأستباب نسبياً للصحي والفيروسي لصالح تكشيرة بيروقراطية بعد الآن إزاء أي محاولة في الانتخابي والدستوري. ويمكن فهم سلسلة المجتمع للتفريط بالتباعد الاجتماعي، لكنها تعيد قرارات وتأكيدات الحكومة الأردنية مساء الأحد تذكير الجميع أيضاً بأن الانتخابات ستجري في على هذا الأساس وسط استمرار الضجيج والجدال الذي يثيره سـؤال الانتخابات المقررة لا يريد الشارع الأردني انتخابات، لا بل في العِاشر مِن تشرين الثاني/نوفمبر الحالى يعبر المواطنون في منصات التواصل عن عدم حكماً وقسراً وبصرف النظر عن الاعتبارات الحاجـة لوجـود مجلس نـواب أصـالاً، وعلى

مســؤولان على الأقل في المستوى الدستوري استرسلا في حسم الجدل، فالانتخابات ستعقد في موعدها لا ريب، والتوجيهات واضحة في هذا السياق، وتساؤلات الشارع والنخب لا مكان لها، والمطلوب من الجميع في السلطة والشعب الالتزام بالمقتضيات الصحية على هذا الأساس. قالها رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، واضحة الملامح: ستجرى الانتخابات في الاستحقاق الدستوري المحدد. وقالها رئيس الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات الدكتور خالد الكلالدة، عندما أعلن بأن الانتخابات المقررة على الجدول الزمني، وليس صحيحاً أن مسالة



الدكتور ممدوح العبادي

فلا أحد في المجتمِع مهتم اليوم لا بالنواب ولا بالديمقراطية أصلاً، والتسامح كبير تجاه مسألة

والمطلوب حصرياً من الحكومة مواجهة الوبّاء والتَّخفيف من حدة الوضع المعيشي والاقتصادي الصعب فقط لا أكثر. هناً أيضاً أصوات لا تسمعها الحكومة ولا هيئة الانتخابات، والأردنيون –على طريقة السياســي والبرلماني المعروف الدكتور ممدوح العبادي- «يساقون إلى انتخاباتهم بالسلاسل ضمنياً»، طبعاً، يحصِل ذلك على الأرجح لسبب، فقد اتخذ القرار مبكراً بأن لا يعرقل الوباء الخطط الدستورية، وبأن تســـتمر الحياة بثقة، وبأن تولد مؤسســة برلمان وسط الظروف الصعبة والمعقدة وبعد كل عمليات الهندسـة التي تتطلبهـا انتخابات

عامــة تنتهي ببرلمان خاضع مســبقاً، وأيضاً بعد -وهذا المهم- إقرار كل الاحتياطات الوبائية الصحية اللازمة التي توحي ضمنياً هذه المرة بأن الانتخابات سِتجري بدون حملات انتخابية معتادة، خصوصاً في الأطراف والمحافظات، وستجري بدون تجمعات وإجماعات

وحتى بدون مناسـف وحلويــات، لا بل تجري الانتخابات لموسم 2020 بدون تحركات لمرشحين. وإذا ما استرسلت المخاوف الوبائية والضائقة الاقتصادية وعمليات الهندسـة عـن بعد، يمكن القول بمفارقة أخرى غير مسبوقة، فالنسخة الجديدة من الانتخابات تكاد تجري وتنجز بدون ناخبين أو بالحد الأدنى منهم، وذلك أضعف الإيمان، ارتباطاً بفلسفة يهمس بها علية القوم خلف السـتائر وتقول بأن مجلس النواب القادم ضرورة ملحة جداً ولديه وظيفة أساسية تبرر كل صعب عملياً تخيل تلك الوظيفة خارج سياق

ما يصدر من رحم التحول الإقليمي الحاد، فالأوضاع تصطف وتتغير، ونتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية ستفرض بصماتها على الجميع، ومشاريع الاقتصاد السلمى تعيد تشكيل خارطة الشرق الأوسط، والأردن ومصالحه

ذلك واضح ويعرفه المراقبون وصناع القرار، والفيروس كورونا يبدل في كل المعطيات، ومحطة البرلمان على الأرجح إجبارية وتساعد في احتواء ما ينبغي احتـواؤه.. على الأقل تلك هي الأسباب اليتيمة في السوق المرشحة لفهم الإصرار على تطويع الوبائي لصالح الانتخابي.. والله دوماً وطبعاً أعلم.

واهداف باتت معروفة».

«نيويورك تايمز»: سواء فاز ترامب أم بايدن فالحزبان الديمقراطي والجمهوري يواجهان أزمة هوية وحرباً داخلية

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

سيواجه الحزبان الرئيسيان في أمريكا لحظة الحساب في مرحلة ما بعــد الانتخابات، فلو فــاز دونالد ترامب في انتخابات الثلاثــاء (اليوم) فإنه ســيواصل معركته لفوز الحزب في انتخابات 2024 وتوســيع قاعدته، وإن خســر فسيحاول التخلص من الصورة التي رسمها ترامب له والبحث عن الخطوة المقبلة.

أما الحزب الديمقراطي فسيظل منقسما بين الجيل الشاب التقدمي والحرس القديم المعتدل. وفي تقرير أعدته ليـزا ليرر في صحيفة «نيويورك تايمز» أشــارت فيه إلى تصريحات الّرشــح الجمهوري عن ولاية تكســاس جون كورنسين الذي حدر من مخاطر تعرض سيطرة الحزب الجمهوري التى ظلت ولسنوات ضمن الجدار الجمهوري الأحمر للخطر. ولكنــه تردد عندما ســئل إن كان الرئيس ترامب يمثل «رصيــداً» للحـــزب وخانه التعبيـــر واكتفى بالقــول «بالتأكيد، حيث أبعد نفســه عــن الرئيس. و ترى ليرر أن نتيجة الانتخابات لا تعنى الكثير للحزبين اللذين سيدخلان مرحلة من الصراع الداخلي لتحديد هو يتهما في مرحلة ما بعد ترامب، ف«الديمقراطي» سيظل يكافح من أجل منع اقترابه من اليسار فيما سيّخوض «الجمهوري» معركة لتحديد علاقته باليمين. وكلاهما سيدخل في حالة مـن البحـث الآيديولوجي عن الـذات حيث يحاول كل منهما تحديد أولويات هويته. ولا تزال الأســئلة التَّى تواجه الطرفين كبيرة ولم يتــم حلها رغم عام من الحملات الانتخابية. وبعدما بحث الديمقراطيون عن مرشح معتدل، فهل يمثل صعود الجناح الليبرالي مستقبل الحزب؟ وماذا عن الحــزب الجمهوري الــذي أعاد تعريــف هدف خطاب الرئيس الشعبوي وساسة مثل كورنين الذي كان في ظل ترامب طوال السنوات الأربع الماضية؟

ومن الناحية التقليدية تمنح الانتخابات الحزب صورة واضحة عن الطريقة التي ينظر فيها لمستقبله السياسي فعندما فاز باراك أوباما في انتخابات 2008 قام بتنشيط الصورة التقدمية لحزبه المتنوع. وقبل ذلك بثمانية أعوام أعاد جورج دبليو بوش تشكيل رسالة الحزب بناء على

وبتحول انتخابات هذا العام إلى استفتاء حول شخصية ترامب فلم يعد هناك مجال للحديث داخل الحزبين حول كيفيــة حكم البلاد التي تعاني مـن أزمة. ويقول براد تود، المخطط الإسـتراتيجي الجمهـوري ومؤلف كتاب عن الائتلاف الشعبوي الذي دفع بترامب للفوز في انتخابات عام 2016 «كلا الحزبين رضي بتحول هذه الانتخابات إلى

الأجندة الليبرالية لهم.

أمريكا السابقة في الأمم المتحدة ووزيــر الخارجية، مايك بومبيو والسيناتور عن أركنساس توم كوتن بالظهور في التجمعات الانتخابية في آيوا والتي يواجه فيها المرشحون الجمهوريون منافسة حادة ولكن ظهورهم له طعم التحضير للحملات الانتخابية لعام 2024. وقال جوش هاولي، السيناتور الجمهوري عن ميسوري والذي ذكر اسمه مرارا كمرشح محتمل في انتخابات 2024 «يتجه الحزب نحو يوم الحساب مهما حدث في تشرين الثاني/نو فمبر لأن هناك قطاعات واسعة من مؤسسة الحزب لا تتقبل بعد فكرة فوز الرئيس عـام 2016» و «لا يزال هـؤلاء مؤثرين في الحزب الجمهوري وسيقاتلون من أجل المستقبل».

دينامية

وبقية الولايات في الجدار المعروف بجدار الشمس، وهي مناطق واسعة بتزايد سكاني سريع سيحدد في النهاية صورة البلد. وبالنسبة لجمهوريين مثل كورنين فخطوط المواجهة رسمت. وقبل أربعة أعوام قام ترامب بعملية سيطرة على الحزب وفاز بدعم قاعدته في رسالة مزقت الأيديولوجية الرسمية المحافظة حول المسؤولية المالية والسياسة الخارجية والتجارة. وهناك مجموعة كبيرة من الحرس القديم في الحزب تحاول تصوير سيطرة ترامب على أنها انحراف أو انعطافة نحو القومية والشعبوية ونظريات المؤامرة بدون برنامج واضح. وقال السيناتور الجمهوري السابق عن ولاية أريزونا جيف فليك إنه يتوقع خسارة ترامب وعبر عن أمله بأن يقوم الحزب بإعادة التركيز من «الغضب والسخط» إلى تطوير رسالة تشمل الجميع وتكسب بلداً متنوعاً بشكل متزايد.

وقال فليك «لا شيء يعيد لك التركيز مثل خسارة كبيرة في الانتخابات». وهُو واحد من أعضاء مجلس الشيوخ الذين تقاعدوا عام 2018 ودعم جوزيف بايدن كرئيس مضيفا أنه كلما كانت الهزيمة «أكبر كانت أفضل». وعلق أن «الترامبية هي طريق ديمغرافي مسدود». وكان فليك

استفتاء على الشـخصية» و «لهذا السبب فقد كان بإمكاننا التعرف على ما جرى من تحولات أيديو لوجية في البلاد». وبدأت المنافسة فعلاً داخل الحزبين، فلو فاز بايدن فسيقوم التقدميون في الحزب بكسـر الهدنة التي أبقوا عليها أثناء الانتخابات والدفع بالشخصيات الليبرالية إلى المناصب الهامة. وهناك حديث عن ترشيح السيناتورة إلزابيث وارن، عن ولاية ماساشوستس لتولى الخزانة. ولو خسر بايدن الانتخابات فسيقول التقدميون إنه فشل في تبني

وبدأ الجمهوريون الطامحون مثل نيكي هيلي، سـفيرة

والدينامية هذه تبرز بشكل واضح في ولاية تكساس

الحد الأدني من المتطلبات لشغل منصب رئيس الولايات المتحدة مارين وان إير فورس وان \$400 000 يجب أن يكون مواطنا 🖈 أميركيا بحكم الولادة طائرة بوينغ الراتب الخاضع 200-747 بي عمره لا يقل عن 35 سنة 🧚 أن يكون مقيما في 🧚 \$50 000 الولايات المتحدة الخدمة منذ 14 عاما السرية تفاصيل أمنية من الدرجة \$100,000 الأولى** يساب السفر غير **خدمة لمدى الحياة، يتم تقليصها بعد مدة الرئاسة الخاضع للضريبة بعض امتيازات رئيس الولايات المتحدة كامب ديفيد لاستضافة القادة الأجانب أماكن الإقامة... بعد الرئاسة *... البيت الأبيض مكان الإقامة الرسمي \$200 000 والمكتب الرئاسي راتب تقاعدي \$200 000

يأمل من الحزب لو قام بتأكيد تقييمه لخسارته انتخابات الترامبية في الداخل» و «تغيرت قاعدة الحزب وأولوياتهم 2012 والذي طلبتــه اللجنة القومية للحــزب الجمهوري. مختَّلفة أكثر مما كانت عليه في وقت رومني وبوش». وقال هاولي إن على الجمهوريين تبني الطاقة الشعبية للناخبين وكان الهدف منها تحديد سبب خسارة الحزب في محاولته من خلال تفكيك شركات التكنولوجيا الكبرى وعبر عن للفوز بالبيت الأبيض ذلك العام. ودعا التقييم الحزب شكه من التجارة الحرة ومحاسبة الجامعات على الرسوم لتبنى الملونين والنساء. وقال آري فليتشر المسؤول المشارك العالية للطلاب. وقال «لو أراد الحزب أن يصبح قوياً فعليه في التقييم إنه لا عودة إلى تلك الرسالة لأن ترامب حقق أن يصبح حزب الطبقة العاملة». هدف التقرير ولكن بالطريق الخطأ. فبدلاً من توسيع قاعدة

وتقدم ولاية تكساس صورة عن هذا النقاش، ففي الوقت اللذي يواصل فيه الديمقراطيون تحقيق مكاسب فيها، حاول الجمهوريون المعتدلون حرفها نحو الوسط فيما عمل المحافظون جهدهم لحرفها في اتجاه اليمين

بلير هاوس

المتطرف. وقام المشرعون المتشددون في الحزب الجمهوري بتقديم حاكم الولاية غريغ أبوت إلى القضاء واحتجوا على التزام الولايـة بالقناع لمكافحة فيـروس كورونا. وخلال الصيف انتخب الحزب رئيساً له وهو ألين ويست، النائب السابق في الكونغرس والشـخصية المحافظة المتشددة. وقال المحامي المحافظ في هيوستون جارد وودفيل الذي رفع القضية على أبوت إن الأخير ظل يصدر القرارات التي لم تكن محافظة،

ولدى الديمقراطيين خلافاتهم حول ما أن كان مناسباً استخدام الأزمة القومية والدفع في اتجاه تشكيل الحزب ومواقفه من الرعاية الصحية والمنّاخ وغير ذلك. ومثل الجمهوريان قاموا بتشكيل لجنة مهام خاصة لتوحيد الحزب بعد العدد الكبير من الذين رشحوا أنفسهم في انتخابات هذا العام. وجاءت اللجنة بعدة توصيات لكنها أوسع من التي وردت في حملة بايدن. ولكنها لم تتبن مواقف التقدميين مثـل «ضمان صحى للجميع» و «الصفقة الخضراء» ومنع استخراج النفط من الصخر الزيتي.

لون الولاية

وتقول النائبة باميلا جايابال عن ولاية واشنطن والحليفة للسيناتور بيرني ساندرز إن هذه المطالب «هي الأرضية وليست السقَّف» الذي سيطالب التقدميونّ الحزب بايدن بها لو فاز. وقالت إن انتصارا سيمنح بايدن تفويضاً للقيام بإصلاحات واسعة. ويرى الجيل الشاب في تكساس أنه لو تبنى سياسات تقدمية لأمكن تغيير لون الولاية للأزرق. وقبل عامين خسرت جولي أوليفر السابق 9/ وهو نسبة أقل من نسبة فوز روجر ويليامز عن الحزب الجمهوري في 2016 والذي فاز بنســبة 20⁄. وقالت أوليفر «ما كنا نتحدث عنه قبل عامين وبدا متشددا لم يعد كذلك» والصحة العامة للجميع «ليسـت راديكالية والدخل العام الاساسى ليس كذلك، وهذه أفكار تحظى بشعبية».

وهناكً من يخشي أن الجيل الشاب نسي الدروس الماضية، ففي عام 2008 سيطر الديمقر اطيون على مجلس الشيوخ والنواب ولكنهم عندما مرروا قانون الرعاية الصحية والتغيرات المناخية وخسروا مقاعد فيُّ الانتخابات النَّصفية وغالبيتهم في مجلس النواب. وقال النائب هنرى كويلر، الديمقراطي المعتدل عن جنوب تُكساس «علينا تُذْكر أن الانتخابات النصفية آتية» و «لو حصل الليبراليون عن تفويض، فسيكون بيرني ساندرز والزابيث وأرن قد ربحا ترشيحات الحزب، مع أن التفويض هو أن يكون هناك مرشــح من الوسط». وفي بلد يعاني من استقطاب فالمركز يتحول.

«إندبندنت»: وفاة روبرت فيسك... أشهر صحافي أجنبي في الشرق الاوسط



روبرت فيسك

التي ارتكبتها الميليشيات المسيحية بدعم من القوات الإسرائيلية عام 1982.

المنطَّقة بحيث أصبِّحت مركز اهتمامه، خاصة القضية الفلسطينية التي ظلت محل اهتمامه الكبير، في محاضراته ومقالاته الدورية التي كتبها في صحيفة «إندبندنتّ» التي عمل مراســـلاً لها في الشرق الأوسط حتى وفاته.

وُّ ما بن عمله في تغطية الحروب الأهلية والاجتياحات الخارجية للمنطقة ظل المراقب لتطورات

ومع ذلك لم يوفر القيادة الفلسـطينية من النقد مثل غيرها من القيـادات العربية الديكتاتورية، خاصة حكام السعودية ومصر. وأعمل في مقالات، خاصة في السنوات الأخيرة لغته الساخرة وحاول تفكيك اللغة المراوغة معتمداً في ذلَّك على فهمه لمجالَّ اللغة ودلالاتها من محاضرات المفكر

وهياً عمل فيسك الصحافي في آير لندا للعمل في مناطق النزاعات، فأول مهنة صحافية عمل بها كانت تغطيته للحرب الدائرة بين المطالبين باستقلال شمال آيرلندا والقوات البريطانية. وكان فيسك قد دخل مستشفى سانت فينسـنت في دبلن، جمهورية آيرلندا وقالت مصادر إنه تعرض لجلطة دماغية توفي على أثرها،

فَى مدينة بلفاست في الفترة ما بين 1972 – 1975 وفي ذروة الحرب أو ما تعرف بالمشاكل/ الإضَّطرابات. وانتقل فيَّ 1976 للعمل كمراسل للصحيفة في الشرق الأوسط من العاصمة اللبنانية بيروت النَّـي اتَّخذِها مَرِكزاً ومحل إقامة له ومنها غطى التَّرب الأَهليَّـة اللبنانية (1975–1990) والثورة الإيرانية (1979) والاجتياح السوفييتي لأفغانستان (1979) واجتياح إسرائيل للبنان

﴿إندبندنت» حيث ظل مراسلها حتى وفاته،

وغطى للصحيفة الاجتياح العراقي للكويت والحرب في يوغسلافيا والحرب الأهلية في الجزَّائر أو السنين السود، وكان واحداً من أوائل الذّين رصَّدوا صعود تنظيم القاعدة وقابلَّ زعيمها أسامة بن لادن عندما لجأ إلى السودان ومن ثم قابله أكثر من مرة في أفغانستان وذلك قبل

من أشهر كتبه الصادر عام 1990 وصدرت منه طبعات عدة وترجم إلى لغات عدة منها العربية.

وقرر الحصول على الجنسية الآيرلندية. وتزوج فيسك من الصحافية الأمريكية لارا مارلو في 1994 وانفصلا في 2006 بـدون أولاد. وبالإضافة للجوائز التي حصل عليها لتغطيته الحروب مثل حرب الخليج وجائزة أورويل وحصوله على جائزة الصحافة البريطانية سبع مرات في فئة الصحافي الدولي. تسابقت الجامعات لمنحه شهادات دكتوراه فخرية مثل الجامعةً الأمريكيَّة في بيروت وتجامعة كوين في بلفاسـت ولانكستر وليفربول وســانت أندروز. لكن فيسك تعرض فيّ الســنوات الأخيرة لانتقادات بسبب تغطيته للحرب الأهلية الســورية حيث جاءت تغطياته لها مراوغة واعتمد فيها على علاقاته مع النظام السوري لبشار الأسد، فتغطيته من بلدة دوما جاءت بعد وصوله دوما التي تعرضت عام 2018 لهجوم كيماوي. وصف فيسك نفسه كشخص محايد ولم يصوت أبداً ولكنه آمن بأن الصحافي يجب عليه تحدي السلطة.

و ظل فيسك يتحدث عن «الأكاذيب والتقارير المشوهة والكارثة في الشرق الأوسط». وكتب في عام 2010 أن مهمة الصحافي الأجنبي هي أن يكون محايدا وغير متحيز.



وصفته صحيفة «نيويورك تايمز» مرة بأنه أشهر صحافي في الشرق الأوسط، وهذا وصف يقترب من الصحة، فقد عاشّ رو برت فيسك (1946-2020) معظّم حياته في الشرق الاوسط وغطّى معظـم النزاعات التي مرت عليه والانقلابات والثورات والمجازر، فهو أول صحافي أخبر العالم عن مجزرة حماة عام 1982 والتي ارتكبتها قوات حافظ الأسد ضد مدينة حماة والمعارضين الإسلاميين، وكان أول صحافي أجنبيَّ يدخل مخيمٌ صبرا وشاتيلا ويكشف عن المجزَّرة الفَّظيعَّة

وطّلت فكرة الظلم الذي تعرض له الشعب الفلسطيني مركز اهتمامه بالإضافة للنفاق الغربي. وعن الانتفاضة والمستوطنات حيث انتقد نفاق الصحافة الغربية التي أطلقت عليها «أحياء». الأمريكي نعوم تشومسكي الذي دافع عن حق الفلسطينيين.

بدأ فيســك عمله الصحاّفي في «صاندي اكســبرس» ثم انتقل إلى «التايمز» حيث ظل مراسلها

و استقال منها في عام 1989 بعد خلاف مع صاحبها روبرت ميردوخ وانضم لصحيفة

وبعد هجمات 11/9 وسجل انطباعاته عنه. ووصفه بأنه «رجل خجول».

وعرف عن فيسك كرهه للصحافيين الكسالى الذين يجلسون وراء مكاتبهم ولا يخرجون لمواقع الحدُّثُ والبحث عن الحقيقة. وقبل غُزو أمريكا للعراق كتب عن خطاب وزير الخارجية الأمريكي كولن بُاول أمام مجلس الأمن الذي قدم المبرر للحرب، وطالما انتقد رئيس وزراء بريطانيا توني بلير، الذي وصفه بجرو جورج دبليو بوش، ويعد كتابه عن الحرب الأهلية اللبنانية «ويلات أمة» وعرف عنه وهو الذي كان يتحدث العربية بطلاقة، اهتمامه بأرشفة تقاريره التي احتفظ بها واعتمد عليها في كتابه الضخم عن الشرق الأوسط، كما واهتم بالموضوع الأيرلندي.

«فايننشال تايمز»؛ العلمانية الفرنسية تدعو لحماية الدين لا الهجوم عليه

البيض من أبناء الطبقة العاملة.

الحزب بين النساء والملونين قام ترامب بتوسيع قاعدته بين

ووافقت سارة فاغين التي عملت مديرة سياسية لدى

جورج دبليو بوش في البيت الأبيض قائلة «تجذرت

\$100 000

إعانة للأرمل\

تحت عنوان «إيمانويل ماكرون، العلمانية والإسـالام» نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» افتتاحية جاء فيها أن فرنسا وللمرة الثانية في أسبوعين تعرضت لمأساة وطنية بعد قيام شخص يحمل سكيناً بقتل ثلاثة أشخاص في كنيسة بمدينة نيس، وجاء المشتبه بكونه هجوما إرهابيا بعد جريمة قتل أستاذ

سمه صامويل باتي في 16 تشرين الأول/أكتوبر بعد أن قدم لتلامذته صوراً كاريكاتيرية تشوه صورة نبي الإسلام محمد. وفي تعليقاته على الحادثة اتهم ماكرون بإهانةً الإســــلام والمسلمين حول العالم حيث قال في تأبينه لباتي: «لن نشجب الصور الكاريكاتيرية حتى لو ثار الآخرون».

واتهم الرئيس قبل ذلك باستهداف المسلمين ووسمهم عندما وضع خطة لمكافحة التشدد الإسلامي في فرنسا. وتعلق الصحيفة بأن لجوء ماكرون إلى خطاب «الانفصالية» لم يكن موفقاً و هو موقف «مؤسف». فقد كان يتعرض لضغوط من يمين - الوسط والمتشدد لأنه متساهل مع التشدد وغير قوى بدرجة كافية للدفاع عن قيم فرنسا العلمانية. ولكن فكرة أن ماكرون يريد تشويه المسلمين جميعاً فهي صورة كاريكاتيرية عن تدخله.

وكان مقتل المدرس قدم صورة أن فرنسا تعانى من مشكلة مع أقلية صغيرة شوهت تفسير الإســـلام لتبرير أعمال العنف. ومنّ السهل الكشف عن دوافع قاتل صمويل باتي. وقالت السلطات إن جريمة القتل تحمل كل علامات الهجوم الإسلامي لكنها ليست عملية من الداخل، في بلد يعاني من كدمات الهجمات الإرهابية السابقة. والمدرسون في فرنسا لديهم موقع هام في الحياة العامة.

مع أن هناك بعض الوزراء في حكومته استخدموا خطاباً ومصطلحات يحبها اليمين المتطرف، وتكشف عن السهولة للميل نحو وصم المسلمين بالعار. وهناك الكثير من النخب الحاكمة في فرنسا تشعر بعدم الارتياح من اختيارات أكبر أقلية. وهي غير مستعدة لمصالحة علمانيتها مع مشاعر المسلمين الذين يرون ان الهجــو م على تبيهم هو هجو م علــي دينهم. و قالت إن ماكرو ن وضع خطته لمكافحة التشدد بداية تشرين الأول/أكتوبر وشملت منع التدريس في البيوت وتشديد الرقابة على المنظمات الثقافية والدينية وحاول تقديم توازن لرسالته من خلال الحديث عن فشل الحكومات الســابقة التي قال إنها لم تهتم بالمجتمعات المسلمة في

وساعدوا البلاد في نهاية القرن التاسع عشر وربوا الأطفال على قيم الجمهورية العلمانية. ومن هنا كان الهجوم على باتى هجوماً على الجمهورية، وهو ما قاد الرئيس ماكرون وغيره للدفاع عن العلمانية بما في ذلك التشهير بالدين. ومع أن العلمانية الفرنسية نشات من خلال معاداة الدين و ســلطة رجاله إلا أن قانو ن 1905 ليس عن محاربة الدين ولكن الفصل بين مؤسسات الدولة والمؤسسات الدينية، وبالتالي حماية حرية التعبير الدينية للأفراد. والمبدأ نفسه يضع حريـة الأفراد قبل الحريـة الجمعية وهي واضحة فـي القانون. فإهانة الدين مسموح بها لكن وليس الفرد بناء على معتّقده. ومن هنا فحق التشهير بالدين يجب أن يتم بحساسية وضبط النفس. وطلب باتى من الطلاب الذين لا يحبون رؤية الصور أن يغمضوا أعينهم، والكثير من المسلمين الفرنسيين يعارضون الصور ولكنهم تعلموا التعايش معها. وكان بإمكان ماكرون أن يشير إلى الأمرين في كلمة تأبينه للمدرس، وكان محقاً في التأكيد على حرية التعبير وأنه عدو للظلامية. وهذا صحيح في وقت تمنع فيه حكومات مسلمة أبناءها من حرية التعبير.

واعترف بالاستعمار ودوره وأن المسلمين

تخلت عنهم الحكومات الفرنسية المتعاقبة.

ووعد بتحسين أوضاع من يعيشون في

التجمعات السكنية أو الضواحي، وبشكل عام

رحب المسلمون المعتدلون بالخطاب. ودافع

يوم السبت في مقابلة مع الجزيرة القطرية

عن كلامــه وأكد أنه لــم يكن يريد اســتهداف

«بلومبرغ»: ماكرون يختطف بحربه على الإسلام الراديكالي المبادرة من لوبان ويمينها المتطرف

نشـر موقع «بلومبرغ» تقريـراً أعدته نينا ويعلق الموقع بأن وصول ماكرون إلى هذه نسباوم قالت فيه إن هجومن إرهابيين في غضون أسبوع أعطيا اليمين المتطرف الفرنسي فرصة للتحرك لكن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كان أسرع منه، وجاء فيه أن مقتل ثلاثة أشخاص في كنيسة

في مدينة نيسس دفع بزعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان للدعوة إلى ترحيل الأشخاص المشتبه بتورطهم بأعمال تطرف وحظر الجماعات التي تدعمهم. لكنها لم تكد تتلفظ بهذا إلا وهزمهاً ماكرون. فبعد هجومي الأسبوع الماضى أرادت لوبان إعلان قانون الحرب لكنها فشلّت. فمنذ آذار /مارس استحضر الرئيس الفرنسي الحرب عندما حاول تعبئة الشارع الفرنسي لمواجهة انتشار فيروس كورونا. وقام اليوم بوضع البلد في حالة تأهب قصوى متحدثاً عن «المعركة الوجودية ضد طريقة حياتنا».

وقبل 18 شـهراً على الانتخابات الرئاسية في فرنسا فإن ظهور مشكلة فرنسا مع الإسلام الراديكالي كانت كفيلة بمنح لوبان فتحة لكي تعيد المواجهة مع خصمها اللدود، ماكرون الذي يقول مساعدو إن زعيمة التجمع الوطنى تمثل تهديداً خطيراً للرئيس، ذلك أن استطلاعات الرأي الأخيرة كشفت عن رغبة متزايدة بين الفرنسيين لدعم الشخصيات المعادية للمؤسسة الحاكمة. ومع أن مستشاري الرئيس يؤكدون أنــه لا يتعامل مع القضايا المعيشــية والأمن وعلاقة فرنسا مع الإسلام كطريقة للحصول على أصوات الناخبين لكنهم يعترفون في الوقت نفسه بأنه لا يريد ترك الأمور هذه لهاً. ويقول هاوس سينغر من جامعة بو في ليون «يحتاج ماكرون لأن يظهر أنه يعالج الموضوعات الأمنية وأنسه لا يتركها لليمين المتطرف». لكن لا يوجد ما يضمن نجاحه «فمن العادة تعتبر ثقافة «اللاأمــن» من موضوعات اليمين المتطرف» كما يقول سينغر «وليس من المضمون أن يكون لماكرون اليد العليا ويقوم بهزيمتهم في هذه الموضوعات».

المرحلة متناقض مع بدايته، ففي عام 2017 فاز ولم يتجاوز الـ 39 بالانتخابات الرئاسية من خلال هزيمة نظام فرنسا القائم على الحزبين وسحق القوى المعادية للمؤسسة والتي تجسدت من خلال البريكســت و دونالد ترامب الذي فاز بالانتخابات الرئاسية وقدم رؤية ليبرالية عن التعايـش بين الأديان المتنوعة في البلد والأقليات العرقية، وكان يأمل بمصالحة مواطنيه مع الاتحاد الأوروبي، ولكن صورته في الخارج كشاب تقدمي تتناَّفر مـع مواقفه المحافظة وأسلوب التغيير من الأعلى في الداخل، ولم يكن ماكرون قادراً على معالجة الانقسام العميق والتذمر داخل المجتمع الذي ورثه، وتعرض للهزيمة من خلال خططه لزيادة الضريبة على الوقود التي أدت إلى تظاهرات أصحاب الســتر الصفراء، فيمــا تعرض حزبه إلى هزيمة في الانتخابات المحلية، وفشل بالفوز في بلدية مدينة كبيرة، كما عاني للحفاظ على الشُّعبية التي حققها بين جماعات اليسار، ومن الناحية الانتخابية فمحاولة الوصول إلى القطاعات المحرومة أمر منطقى ولكن ما هو الثمن الذي ستدفعه الجمهورية.

وقالت ريم سارة علوني، الخبيرة القانونية في تغريدة «قضى اليمين واليسار وقتهما لتطبيق سياسات اليمين المتطرف واستخدما خطابه المتطرف» و »احفظ كلامي، فسيصل مرشــح اليمين المتطـرف للجولــة الثانية في الانتخابات وعندها سيناشدنا الساســـة ويطلبون منا التصويت لحماية الجمهورية». وبدا تعويل ماكرون على أصوات اليمين واضحاً منذ وقت. ففي تشرين الأول/أكتوبر قدم في مقابلة مع مجلة اليمن المتطرف الفرنسية «فالورز أكتشولز» كما فعل سلفاه جاك شيراك ونيكولاي ساركوزي. وقال فيها إن السلطات كانت متساهلة في ترحيل من دخلوا البــلاد بطريقة غير قانونيــة و «هدفي هو رمي كل شخص لا مبرر لوجوده هنا». كما اتصل بشخصيات معادية للمؤسسة مثل إريك زامور



بعد الهجوم عليه في الشوارع بسبب آرائه. ويطلق عليه «فوكس نيوز الفرنسي» حيث قال مرة إن المهاجرين بمن فيهم القاصرون بدون مرافق هـم بالضرورة «لصـوص، قتلة وزناة وهم بهذا الوصف يجب ترحيلهم إلى بلادهم». وفى الوقت الذي لا يستخدم ماكرون السياسة نفسها أو اللغَّة القاسية إلا أن وزير داخليته لا يتردد. فجيرار دارمانين الذي يعتبر من تلامذة ساركوزي اقترح أن طعام الأقليات الدي يباع في المتاجر ليس متطابقاً مع قيم الجمهورية. وقال إنه يعمل على منع عودة «انسـوفيجمنت» أو الوحشـية وهو مصطلح يستخدمه اليمين المتطرف عند الحديث عن العرب والأفارقة. وزعم طوال الوقت أنه لا يستهدف الإسلام كدين ولكن الإسلاموية

كأيديولوجية. وعندما كشف ماكرون عن خطته لمحاربة الأيديولوجية المتطرفة في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر حملت ملامح من الوسط الليبرالي. وتحدث عن التحكـم بتعيين الأئمة ووصف الإسلام بأنه دين يعانى من أزمة.

المسلمين واقترح أنه ليس من المعجبين بالصور الكاريكاتيرية المسيئة للنبى محمد التي نشرتها مجلة «شارلي إيبدو» مع أنه دافع عن حق المجلة في الرسم الساخر. وكان هذا موقفه قبل مقتل مدرس التاريخ صمويل باتي في 16 تشرين الأول/اكتوبر الذي عرض الصور المسيئة على تلامذة فصله وأدت إلى احتجاجات في العالم الإسلامي، ومع أن مقابلته كانت محاولة للتصالح إلا أنه لم يكن يريد الظهور بمظهر الضعيف. وكان هدفه مارين لوبان الحقيقي هو تبنى لغة أكثر مصداقية من اليمين المتطرف التقليدي. ويرى جين يوف كامو الذي يكتب عن اليمين المتطرف الفرنســـى «استطاع ماكرون السيطرة على يمين الوسط ولكنه لم

ويرى نقاد ماكرون أن ما يفرق بينه وبين لوبان هو الموقف من أوروبا التي تريد إصلاح العلاقة معها من خلال تشكيل تحالفات بين دول ذات سيادة وليس كوحدة سياسية. وعبر من هم حول ماكرون عن عدم ارتياحهم من تحول حزب ماكرون من الوسط ويخشون من مخاطر منحه الشرعية لليمين المتشدد بدون جذب الناخبين. كما أن رهانه يعدّ مخاطرة كما في حالة رئيس الوزراء السابق ليونيل جوسبان. فقد بنى حملته الانتخابية عام 2002 حول الأمن لكنه فشل في الوصول إلى الجولة الثانية رغم الوضع الاقتصادي الجيد. ويرى سينغر من «جامعـة بو» بخصوص ماريـن ووالدها جان ماري لوبان «يحب الفرنسيون دائماً النسخة

يتحكم بعد في اليمين المحافظ» و «ما يجب عليه

عمله هو الظهور بمظهر المتشدد كما هم وهو ما

ومن ثم الرئاسية والمجلس الوطني،

وفي إطار رسائل التطمينات للشارع الفلسطيني، كان عضو

المكتب السياسي لحركة حماس

خليل الحية، الذي شارك في لقاءات

حركته مع المسؤولين المصريين قد

قال "إن هناك رسائل متبادلة بين

حركته وفتح للوصول إلى أفضل

اتفاق شراكة بين الفصائل الوطنية ،

مضيفا في تصريح صحافي "بيننا

وبين حركة فتح أوراق ورسائل

واتصالات متبادلة للوصول إلى

أفضل صيغة للشراكة نتوافق عليها

وأكد على ضرورة الاتفاق على

مريطة طريق متكاملة في الشراكة

الوطنية والمقاومة الشعبية، وتهيئة

المناخات للوقوف في صف موحد

أمام التحديات الكبيرة"، وشدد على

أن "فلسطين والقدس والأقصى

فى خطر، وشعبنا مهدد، ولا بد من

الوصول إلى خريطة طريق متوافق

وأشار إلى أن حماس لديها قرار

استراتیجی فی مؤسساتها بغزة

والضفة والخارج، وأن المسار الحالي

هو مسار الشراكة السياسية، مؤكدا

أن مصر هي "البوابة الأولى" لقضايا

مع الفصائل".

عليها وطنيًا".

فى غضون مدة ستة أشهر.

فتح وحماس توافقتا سياسيا على إنهاء الانقسام واتصالات لحل العقبات الفنية

تأخر عقد اجتماع قادة الفصائل الفلسطينية وعدم إصدار مرسوم للانتخابات يثير قلق الشارع ... ومسؤول يرجع الأمر لضغوط عربية وأجنبية

غزة_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا تزال الاتصالات بين حركتي فتح وحماس، من أجل التوصل إلى صيغ محددة لإجراء الانتخابات، والشروع في خطوات عملية لإنهاء الانقسام قائمة، دون أن يجري حتى اللحظة رغم تلك الاتصالات، تحديد موعد لاجتماع قريب، يضم قادة الفصائل الفلسطينية، في العاصمة المصرية القاهرة، لوضع الرؤية الوطنية لإنهاء

وعقب اللقاءات التي عقدها وفد رفيع من حركة حماس برئاسة صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، الأسبوع الماضي، مع مسؤولين كبار في جهاز المخابرات المصرية، وبحثت عدة ملفات أبرزها المصالحة، أجريت من جديد اتصالات بين قيادات من فتح وحماس، بهدف الوصول إلى أنسب الصيغ لتجاوز الانقسام، من خلال البدء بإجراء الانتخابات العامة، لتكون محطة فاصلة للمرحلة المقبلة، التي يكون أساسها حسب تفاهمات اسطنبول الأخيرة بين الطرفين، عدم العودة من جديد لمربع الانقسام، والدخول في شراكة وطنية بعد غنجاز مهمة

لكن حتى اللحظة لم يتمكن الطرفان ومنذ لقاءات اسطنبول المباشرة التي عقدت في مقر القنصلية الفلسطينية، وسجل فيها التوصل لتوافقات

غزة ـ «القدس العربي»:

أكدت الفصائل الفلسطينية على استمرار خيار

المقاومة لتحرير الأرض المحتلة، وذلك في الذكري الـ 103 لوعد بلقور المشــؤوم، وقالت إن عمليات

التطبيع العربية الجديدة، التي تعمق جراح

الفلسطينيين وتزيد من إجرام الاحتلال، تعتبر

"طعنة غادرة" في ظهر الشُعب الفلسطيني. ونظمت عدة فعاليات شعبية في الضفة

الغربية وقطاع غزة، تنديدا بالوعد، حيث انطلقت

مسيرة جماهيرية ظهر أمس الإثنين، من دوار

أحمد الشقيري في مدينة رام الله، ووصلت حتى

المدخل الشمالي لمدينة البيرة، شارك فيها عدد من

قادة الفصال ومواطنون، وممثلون عن الاتحادات

والفعاليات الوطنية، ورفعت خلالها الأعلام

وفي قطاع غزة، نظمت اللجنة الشعبية

للاجئين في مخيم جباليا شـمال قطاع غزة وقفة

احتجاجيةً، شارك فيها حشد كبير من المواطنين،

بينهم من واكب فترة "نكبة فلسطين" التي احتلت

خلالها العصابات الصهيونيــة عام 1948ً، غالبية

أراضي فلسطين، عملا بتنفيذ الوعد. وحمل

المشاركون لافتات كتب عليها "وعد بلفور باطل"،

وشعارات أخرى تؤكد على حق العودة، كما

رددوا هتافات ضد الاحتلال. وتخلل الفعالية

القاء كلمات أكدت على حق الشعب الفلسطيني في

إقامة دولة مستقلة، ومطالبات باعتذار بريطّانياً

وصادف أمـس الثاني مـن تشـرين الثاني/

نوفمبر، الذكرى الـــ103 لـــوعد بلفور"، الذي

أعطته حكومة بريطانيا لليهود، لإقامة وطن

قومي" على أرض فلسطين، دون أن تملك الحق في

ذلك، في أكبر عملية احتيال سياسي في العالم، قام

فيها من لا يملك بتمكين من لا يستحق.

عن الخطأ التاريخي.

الفلسطينية ولافتات تندد بالوعد المشؤوم.

سياسية عامة، من الوصول إلى اتفاق على موعد محدد لعقد اجتماع قيادة الفصائل على مستوى الأمناء العامين في العاصمة المصرية القاهرة، وهو ما يشير إلى أن هناك عقبات لا تزال تعترض هذا التوجه لها علاقة بالترتيبات الفنية الخاصة ببعض ملفات المصالحة.

ويتردد أن من بين الأمور الفنية التي لايزال يجري العمل على حلها، الاتفاق على تشكيل "محكمة الانتخابات"، التي ستبت في الطعون والاعتراضات المقدمة، والمفترض أن تشمل قراراتها قطاع غزة والضفة الغربية.

ورغم ذلك لم يشر أي من قادة فتح وحماس حتى اللحظة عن تلك العقبات، واكتفوا بحديث عام، وبدا أن ذلك مرده اتفاقهم على استمرار غشاعة أجواء إيجابية بين المواطنين، للحفاظ على ما جرى إنجازه، غير أن التأخير في عقد الاجتماع، الذي كان مقررا يوم الثالث من الشهر الماضي، دفع بالكثيرين للتساؤل عما كانت قاطرة المصالحة انحرفت عن السكة كما في مرات سابقة.

وخلال الأيام الأخيرة تم تداول أنباء عن وجود ضغوط تمارس من أجل تخريب هذه الجهود، وأشار إلى ذلك صراحة الدكتور محمد الهندي، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، ومسؤول دائرتها السياسية، حيث حذر من ضغوط عربية وأجنبية كبيرة تمارس لتأخير المصالحة الفلسطينية، مشددا على أهمية بناء مجلس وطنى جديد

رهن المصالحة لتطورات وتحولات خارجية مثل الرهان على الانتخابات الأمريكية.

تمارسها دول عربية واجنبية، فى محاولة لكسب الوقت وتأخير المصالحة، وعبر عن خشيته من أن تقود الضغوطات لأن تقتصر الانتخابات الفلسطينية على الانتخابات التشريعية دون المجلس الوطني. وقال "بالتالي نفقد الفرصة لبناء مؤسسة وطنية حقيقية،

بالانتخاب حيثما أمكن، وعدم

وذكر أن هناك ضغوطا كبيرة

وتعيد الحالة الفلسطينية إلى متاهة التفاوض مرة أخرى".

ودعا في تصريحات نشرتها مواقع قريبة من حركة الجهاد، حركة فتـح لأن "تذهب مباشـرة إلى الانتخابات الفلسطينية، وأن لا تنتظر أي رهانات خارجية، وقال "حتى يزول هذا التخوف يجب ان يكون هناك تزامن بين إجراء انتخابات المجلس الوطني والمجلس التشريعي، مع ضرورة عدم رهن المصالحة لأي تطورات او تغييرات في المنطقة مثل المراهنة على فوز الديمقراطيين في

جبريل الرجوب وصالح العاروري في لقاء افتراضي

ومن المفترض حسب ما علمت "القدس العربي" ان يكون هناك توافق على الأقل منذ أسبوعين مضت، على عقد الاجتماع القيادي بعد تأجيله عن تاريخ الثالث من تشرين الأول/أكتوبر، وأن يكون

الانتخابات الأمريكية ً.

فلسطين ودورها مستمر بكثير هناك اتفاق على إصدار المرسوم من القضايا، وقال أيضا إن ذهاب الرئاسي لعقد الانتخابات بالصيغة الفصائل لأي مكان آخر "لا يعني التى أقرت بين فتح وحماس في التخلي عن مصر ودورها الكبير". اسطنبول، ووافقت عليها بقية وقال "توجهنا نحو تركيا وروسيا الفصائل فيما بعد، وتقوم على وقطر لا يلغى محورية الدور المصري إجراء الانتخابات التشريعية أولا،

في القضية الفلسطينية". وفهم من حديثه أن المقصود منه الحوارات الفلسطينية التي أجريت مؤخرا في تركيا، التي بررتها فتح وحماس بأنها جرت بلا رعاية وفي مقر القنصلية.

وكان أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب، الذي يقود وفود الحركة حاليا في ملف المصالحة، قال إن الشعب الفلسطيني "غادر مربع الانقسام"، مضيف "نعمل على تجسيد وبناء شراكة وطنية حقيقية عبر الحوار المستمر مع حركة حماس، وباقي فصائل العمل الوطني".

وأضاف في بيان أصدره أن هدف هذه الشراكة هو إنهاء تداعيات الانقسام جميعها، وتحقيق الوحدة السياسية والجغرافية للوطن الفلسطيني، وأن نعمل جميعا بروح الوحدة من أجل بناء دولتنا الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، وتحقيق كامل حقوقنا الوطنية المشروعة.

وأوضح أن الوحدة الوطنية كانت إحدى أهم الركائز التي انطلقت بها فتح بالثورة عام 1965 وأنها ليست خيارا بل هي هدف استراتيجي ثابت.

وفيما يتعلق بالانتخابات، شدد الرجوب على أنها شأن داخلى فلسطيني، وأن عملية إجرائها لا تتأثر بالعوامل الخارجية، بل يتم إنضاجها بهدف إصدار المراسيم الرئاسية التي تحدد موعدها، مؤكدا أن هناك حالة توافق مع حماس وباقى الفصائل.

في الذكرى الثالثة بعد المئة لـ«وعد بلفور المشؤوم»

الفلسطينيون يؤكدون على «خيار المقاومة» وينددون بالتطبيع العربي ويطالبون بتحمل بريطانيا المسؤولية عن خطيئتها السياسية الكبرى

وأكدت حركة فتح أن الشعب الفلسطيني "لن يرضخ لمنطق وأهداف المخطط الاستعماري الذي بدأ بإعلان بلفور عام 1917 ويستمر اليوم مع صفقــة القرن، التي يحــاول أصحابها تصفية القضية الفلسطينية والقفز عن حقوقنا الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف.".

الفلسطيني بحقوق مدنية ودينية أو بالحل الاقتصادي وتحرم الشعب الفلسطيني من حقه المقدس"، محملة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مســؤولية "اســتمرار الظلــم ومعاناة الشــعب الفلسطيني ومسؤولية تمادي اسرائيل في انتهاك القانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية ، داعية بريطانيا السؤولة عن اعلان بلفور وتنفيذه في فلسطين الى تصحيح موقفها عبر الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وأكدت أن الشعب الفلسطيني الذي قاوم هذه المخططات بإصرار وعزم منذ أكثر من مئة عام "لن يرضخ لصفقة القرن وسيواصل كفاحه حتى ينال

حقوقه المنصوص عليها بالقانون الدولي". "وعد بلفور المشؤوم" أن زوابع التطبيع ومؤامرات

تصفية القضية الفلسطينية إلى زوال. وقالت في بيان أصدرته "إن وعد بلفور الغادر الذي أسـس لمأسـاة القرن، وأوجـد أكبر مظلمة تاريخية ما زالت قائمة، هو وعد باطل منذ إطلاقه، وسرقة للتاريخ، ولحقوق شعبنا، وبريطانيا مَن تتحمل إلى جانب الاحتلال وأعوانه الكوارث والمآسي التي حلت بشعبنا بسببه، وعليها

ودعا مجلس الوزراء، بريطانيا إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على الحدود التى أقرتها قرارات الشرعية الدولية وعاصمتها القدس، تعويضا لشعبنا عما ألم به جراء اعلان

صمت المجتمع الدولي على تلك الجرائم، وقالت "إن بلفور والصفقة يحصران الحق

mأكدت حركة حماس في الذكرى الـ 103 لـ

الشهداء والجرحي والأسرى والمشردين".

تصحيح جريمتها التاريخية". وجددت رفضها لعمليات التطبيع، معتبرة إياها "طعنــة غدر في ظهر القضية الفلسـ ورهانا خاسرا على عدو سينقلب على مَن مدوا له وما زال شعبنا الفلسطيني يعاني من الاحتلال ما يعانيه من وحشية وقمع وقتل وتهجير"، منتقدة

وقالت إن "أمريكا تلعب الدور ذاته الذي مار سته حليفتها بريطانيا في سعيها إلى استنســـاخ وعود جديدة مغلفة بمسميات حديثة،

وحتى المسلحة "ستظل خيارا مشروعا أثبت جدواه، ولا تراجع عنه لاسترداد حق شعبنا المسلوب وكنس الاحتلال"، مشيرة إلى أن مسار الوحدة الوطنية ووحدة الكلمة الفلسطينية في هذه المرحلة العصيبة الخطيرة هي "خيار

وقالت حركة الجهاد الإسلامي، إن هذه الذكرى تمر لتذكر بـ "وعد من لا يملك لمن لا يستحق، حيث زرعت بريطانيا الاحتلال الصهيوني في قلب المنطقة العربية ليقوم بدور الشرطي المجرم الذي لم يزل من يومها يمعن في اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم، بالقتل والسجن والتشريد، وبكل أصناف

الإجرام، بغطاء غربي، وصمت عربي مخز ". وأكدت أن هذا الوعد كان ولم يرل "الأكثر قتامة في تاريخ الشعب الفلسطيني، وظل خنجرا مسموما في خاصرة المشاريع النهضوية للأمة العربية والإسلامية، وما زالت تداعياته الكارثية تلقى بظلالها على الشعب الفلسطيني المكلوم، الذي تعرض لمئات المجازر منذ ذلك الوعد الأسود وحتى يومنا هـذا، راح ضحيتها عشرات آلاف

وأكدت أن المقاومة بكل أشكالها من الشعبية



على أن "الحق لا يسقط بالتقادم".

ودعا تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، جميع الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني وفي الضفة الغربية وقطاع غزة وفي مخيمات اللجوء وفي بلدان الهجرة والاغتراب اليي الاتحاد في حملةً وطنية للتنديد بـ "وعد بلفور الاستعماري" مؤكدا

يسترد إلا بالقوة"، وأضافت "عليه فإن المقاومة لن تدخر جهدا في قتال العدو الصهيوني المجرم، حتى يرحل عن فلسطين ويعيد الأرض إلى أهلها مؤكدة

على بطلانية الوعد،

كما دعا لإطلاق مشروع متحف "الهولوكوست

الفلسطيني" على غرار ما فعلت القوى الصديقة في كيب تاون في جنوب أفريقيا قبل أربع سنوات، وذلك من أجل "كسر صمت المجتمع الدولي على الجرائم التى ارتكبها الانتداب البريطاني في فلسطين وأداته الاستعمارية الصهيونية .

وأكد تيسير خالد أنه في ضوء التعاون غير المسبوق بين الإدارة الأمريكية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي لفرض الإملاءات على العديد من الدول العربية ودفعها لتطبيع علاقاتها مع دولة الاحتلال ومحاولات فرض الإملاءات على الشعب الفلسطيني، يجبّ الإسراع في طي صفحة الانقسام الأسود، بترجمة مخرجات اجتماع

رام الله ـ«القدس العربي»:

من جديد صعدت قوات الاحتلال أمس اعتداءاتها ضد الضفة الغربية، ونفذت سلسلة اقتحامات أدت لمواجهات واعتقال عدد من المواطنين، بينهم سيدتان إحداهما ناشـطة في العمل النّسوي، وأسرى محررون ورجال مسنون، فيما قامت أيضا بهدم منزل أحد الأسرى. واعتقلت فجر أمس الإثنين،، أسيرين محررين من طولكرم، هما محمد

قاسم جوابرة (55 عاماً) من عزبة الجراد جنوب شرق طولكرم، وجمال جميل إسماعيل برهم (60 عاما) من بلدة رامين شرق المحافظة، بعد ان داهمت منزليهما وفتشتهما.

كذلك اعتقلت مو اطنين من مدينة قلقيلية شـمال الضفة، وهما الأسير المحرر شاهر على الراعي (50 عاماً) وأحمد محمد الراعي (65 عاماً)، بعد مداهمة منزليهما وفتشــتهما، وعبثت بمحتوياتهما، وتعمدت ترويع

وهدمت فجر أمس الإثنين، منزلا في قرية روجيب شرق نابلس، وقال رئيس مجلس قروي البلدة، مفيد دويكات، لوكالة الأنباء الرسمية "وفا" إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية، وهدمت منزل الأسير خليل دويكات، مشيرا إلى أن المنزل مكون من طابقين، حيث كانت قوات الاحتلال أخطرت بهدمه في أغسطس/ آب الماضي، لافتا إلى أن مواجهات اندلعت في القرية أصيب خُلالها شاب بعيار معدني وآخرون بالاختناق. وعقب الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، على العملية بالقول إن هدم الاحتلال لمنزل الأسير دويكات يمثل "فعلا إرهابيا وسلوكا عصابات إجرامية "، معتبرا أن استمرار الاحتلال في سياسة هدم المنازل

"يثبت عجزه عن إيقاف ثورة شعبنا المتواصلة"، مضيفا "توهم المحتل أن هذه السياسة ستكسر إرادة شعبنا أو توقف نضاله، يدلل على غباء هذا المستعمر المتعجرف".

واعتقلت القوات ثلاثة من مدينتي رام الله والبيرة وسط الضفة الغربية، وذكرت مصادر محلية أن الاعتقالات طالت رئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية ختام السعافين، بالإضافة إلى أحمد أبو راعي من مدينة رام اللــه، والطالبة في جامعة بير زيت شــذا الطويل، من مدينة البيرة، بعد ان داهمت منزليهما.

وخــلال اقتحام قوات الاحتلال مدينة البيــرة، اندلعت مواجهات مع مجموعة من الشبان، الذين قاموا برشق قوات الاحتلال بالحجارة. وأدان اتحاد لجان المرأة الفلسطينية اعتقال رئيسته، عضوة الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، ختام سعافين، وأكد في بيان له، إدانته للهجمة التى يشنها الاحتلال ضد المرأة الفلسطينية وخصوصا الطالبات. كما أكِّد على حق الشعب الفلسطيني في النضال ضد إجراءات وسياسات الاحتلال التعسفية حتى نيل الحرية، ودعا جميع مناضلي ومناضلات الحرية في فلسطين والعالم إلى القيام بحملات التضامن مع الأسيرات الفلسطينيات.

وفي جنوب الضفة، ألقى شبان زجاجات حارقة صوب قوة لجيش الاحتلال، عندما كانت تنفذ اقتحاما لبلدة عيون أبو سيف جنوب مدينة الخليال، وقالت مصادر محلية إن مواجهات اندلعت في المكان، أطلق خلالها جنود الاحتلال القنابل الغازية والصوتية والرصاص الحي

إلى ذلك اقتحمت جماعات استيطانية باحات المسجد الأقصى، حيث

دخلوا بحماية مشددة من "باب المغاربة"، وأجروا جولات استفزازية حتى الخروج من "باب السلسلة". وفي إطار الخطط الاستيطانية الرامية لمصادرة المزيد من أراضي الضفة، هاجم مستوطنون، الإثنين، قاطفي الزيتون في بلدة بيت

استمرار الاعتداءات الاستيطانية على أراضي الضفة ومزارعي الزيتون

الاحتلال يعتقل ناشطة نسوية وطالبة ومسنين ويهدم منزلا والمواطنون يتصدون

فوريك شرق نابلس، ومنعوهم من قطف زيتونهم، في إطار حملة بدأها المستوطنون منذ مطلع الشهر الماضي. واصيب المواطن جهاد جازي (48 عاما 9 بكسور وجروح عقب الاعتداء عليه من قبل مستوطنين في اراضي الساوية جنوب نابلس، عندما كان برفقة زوجته خلال تفقده أرضه الواقعة شرق البلدة، ولاحقه

وأكدت أن الشعب الفلسطيني سيظل متمسكا

بأرضه، منغرسا فيها، لأنه صاحب الحق في

فلسطين كل فلسطين، ولن تزحزحه كل محاولات

الاقتلاع والتشريد والتقسيم والضم والسرقة،

لافتة إلى أن تداعيات الوعد المشؤوم لا تزال تلقى

بظلالها على الفلسطينيين خاصة وعلى الشعوب

وأضافت "يظهر ذلك من خلال تفتيت

وتقسيم العالم العربي والإسلامي واستهداف

شعوبه، وإيجاد أنظمة عميلة تتعايش مع الغدة

السرطانية المسماة (دولة إسرائيل) وتتقبلها

وجددت التأكيد على أن "ما أخذ بالقوة لا ولن

ككيان طبيعي يخترق قلب العروبة ً.

المستوطنون وهاجموه بالحجارة، الأمر الذي أدى الى إصابته. كذلك سلمت سلطات الاحتلال أمس إخطارات بوقف بناء وبهدم في قريتي العيسوية وسلوان في القدس المحتلة، وأفادت مصادر محلية في بلدة سلوان، بأن موظفين من بلدية الاحتلال قاموا بتوزيع أوراق في منطقة عين اللوزة والحارة الوسطى لمراجعة مكاتب بلديه الاحتلال،

بحجه البناء دون ترخيص. في السياق، سلمت بلدية الاحتلال أمر هدم إداريا لمنزلين للشقيقين سيفّ ومحمود رمضان عبيد، ويسكنان البناية نفسها في حي آل عبيد فى قرية العيسوية ،

كما نصب عدد من مستوطني مستوطنة "تكواع" المقامة على أراضي المواطنين في بلدة تقوع إلى الشرق من مدينة بيت لحم عدداً من الخيام على أراض واسعة تابعة للمواطنين. وأقدم أولئك المستوطنون الذين كانوا يحملون الأسلحة الرشاشة على زراعة عشرات الأشــجار، وقد تم هذا الاعتداء الجديد تحت حماية

وحراسة من جنود الاحتلال الذين منعوا أصحاب الأرض من الوصول وقال شهود من المنطقة إن خطوة المستوطنين المشار إليها تهدف إلى وضع اليد على عشرات الدونمات وإلحاقها بالمستوطنة المذكورة، لافتين

إلى أن اعتداءات المســتوطنين على الأراضي لا تتوقف، وأن هدفهم دوماً تسمين المستوطنة وتكبيرها على حساب الأراضي الفلسطينية. كذلك هددت سلطات الاحتلال بإزالة سارية العلم الفلسطيني

المنصوبة قرب ساحة الآثار في بلدة سبسطية شمال نابلس، وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم، إن ضابطا في جيش الاحتلال هاتفه مهددا بإزالة سارية العلم، بدعوى أنها تستفز المستوطنين، لافتا إلى أن السارية التي يصل ارتفاعها 17 مترا، تقع في مناطق مصنفة "ب"، وجرى نصبها ضمن مشروع إعادة تأهيل ساحة البيادر الذي تم الاحتفال به

وأوضح ان قوات الاحتلال كانت قد هددت بتجريف وتخريب المشروع بشكل كامل، وتحاول فرض أمر واقع من أجل الاستيلاء على الموقع

وكانت قوات الاحتلال قـد أخطرت بتجريف طريــق فرعي في قرية عصيرة القبلية جنوب نابلس شمال الضفة الغربية الذي يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن قوات الاحتلال سلمت إخطارا يقضي بتجريف وادي الشامي في القرية الذي يخدم المزارعين في الوصول إلى أراضيهم، مضيفا أنها تقوم بإغلاق الطريق بشكل متكرر. وسيلة لتعزيز علاقاتها مع الولايات

المتحدة. ومن المحتمل أن تنتظر

السعودية إلى ما بعد الانتخابات

الأمريكية، بحيث يكون لديها ما تقدمه

ويتابع "تعتقد السعودية أنه من

المرجح أن يؤدي الاتفاق مع إسرائيل

إلى تحسين صورتها ومكانتها

الدولية، بما في ذلك في الكونغرس

الأمريكي، حيث تضررت في السنوات

الأخيرة بسبب تصرفات بن سلمان،

وهذا يتطابق مع الجهود السعودية

لتسويق "الإسلام المعتدل" كجزء من

التكنولوجيا الإسرائيلية

وفي رأي المعهد الإسرائيلي فإنه

رغم مزايا العلاقات السرية بين

السعودية وإسرائيل، فإن تطبيع

العلاقات سيساعد على الوصول

بسهولة إلى التكنولوجيا الإسرائيلية،

كما يعزز نفوذ السعودية في الأماكن

الدينية في القدس. ومن المرجح أن

يكون القلق السعودي المتزايد بشأن

إيران عاملا يحفز السعوديةعلى

التحرك نحو التقارب مع إسرائيل،

ليس بالضرورة من خلال توقيع

اتفاق رسمي، ولكن في المقابل يمكن

أن يكون ذلك العامل رادعا ضد توثيق

العلاقات، وبالنسبة للسعودية،

تتوقف مسألة العلاقات مع إسرائيل

الثمن أكبر

ويعتقد المعهد الإسرائيلي أنه من

المحتمل أن يُنظر في الوقت الحالي

إلى اتفاقية تطبيع كاملة مع إســرائيل

على أنها خطوة بعيدة جدا، لكن

برأيه هذا لا يعنى أن الاستعدادات

لمثل هذا الاتفاق ليست جارية، لا

على استقرار السعودية ومكانتها.

عملية التحديث المستمرة.

لـ "جو بايدن"، إذا تم انتخابه.

www.alquds.co.uk

معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب: الاستعدادات جارية للتطبيع بين السعودية وإسرائيل وموت سلمان يمهد الطريق

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يؤكد معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب أن الاستعدادات جارية للتطبيع مع السعودية، وأن موت ملكها سلمان بن عبد العزيز سيمهّد الطريق لتوقيعه مقابل ثمن أكبر من الثمن الذي تلقته الإمارات والبحرين، لافتا إلى سلة مطامع سعودية من التطبيع منها تحسين صورتها ومكانتها الدولية، بما في ذلك في الكونغرس الأمريكي. منوها أن صورة السعودية تضررت في السنوات الأخيرة بسبب تصرفات بن سلمان وهذا يتطابق مع الجهود السعودية لتسويق "الإسلام المعتدل" كجزء من عملية التحديث المستمرة. وحسب المعهد الإسرائيلي تحرص إسرائيل على إبرام اتفاقية تطبيع مع السعودية، نظرا لأهميتها الاقتصادية والدينية والسياسية ومع ذلك، فإن الرياض لديها قيود داخلية وخارجية مختلفة، فضلاً عن مجموعة من الحساسيات الخاصة. مرجحا أن يكون ثمن التطبيع مع السعودية أعلى منه مع دول الخليج الأخرى، وبالتالى ليس من الواضح متى وتحت أي شروط ستكون السعودية على استعداد لتوقيع اتفاقية على غرار اتفاقيات الإمارات والبحرين والسودان.

ويؤكد معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي أن دعم السعودية لاتفاقات "إبراهيم" يُظهر مدى انحرافها عن موقفها السابق ويظهر هذا التغير في الإذن الممنوح للطائرات الإسرائيلية بالتحليق في الأجواء السعودية من وإلى الإمارات والبحرين، والتغطية الإعلامية الإيجابية تجاه إسرائيل، وتصريحات كبار المسؤولين الحاليين والسابقين في المملكة.

ويستذكر "المعهد" أقوال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في الآونة الأخيرة من إن تطبيع العلاقات بين البلدين أمر لا مفر منه " منوها أن السعودية لم تعد تكتم انتقاداتها للقيادة الفلسطينية وهي،

مثل إسرائيل، تلوم الفلسطينيين على عدم إحراز تقدم في عملية السلام. ويتابع "لكن بن فرحان شدد على أن السعودية لاتزال تشترط لعلاقات طبيعية مع إسرائيل حل القضية الفلسطينية على أساس مبادرة السلام العربية ً

ويوضح المعد الإسرائيلي في تقريره أن العلاقات بين إسرائيل والسعودية تطورت عبر عدد من القنوات الموازية على مر السنين: القناة الأمنية الاستخباراتية التي لا تزال تشكل أساسا ثابتا للعلاقات التى ظلت سرية بالضرورة، والقناة الاقتصادية التجارية، وفي السنوات الأخيرة، فتحت قناة تركز على "الحوار بين الأديان". ويقول إنه مع السرية التي تميزت بها معظم هذه القنوات، تطورت العلاقات العلنية أيضا بين إسرائيل والسعودية بمرور الوقت، وتشمل الآن اجتماعات بين شخصيات بارزة من كلا الجانبين، وخاصة أولئك الذين شعلوا مناصب رسمية سابقا.

وعلى غرار جهات إسرائيلية أخرى يضيف "بالرغم من نفي كبار المسؤولين السعوديين، فمن المحتمل أن تكون المفاوضات والاتفاقيات مع الإمارات والبحرين والسودان قد جرت بعلم ودعم القيادة السعودية. بشكل عام، تخدم الاتفاقات الموقعة مع هذه الدول مصالح السعودية، وتزودها بمقياس يمكنها استخدامه لتقييم الفوائد والمخاطر المحتملة لاتفاق محتمل مع إسرائيل بما في ذلك ردود الفعل العامة ".

يبدوأن القيادة السعودية منقسمة حول قضية التطبيع

ويوضح معهد دراسات الأمن القومي الذي يؤثر عادة على صناعة اقرار في إسرائيل، أنه بينما يصدر القادة السعوديون السابقون والحاليون تصريحات براغماتية بشأن إسرائيل، يبدو أن الملك سلمان يلتزم بوجهة نظر أكثر تقليدية بشان إسرائيل والقضية الفلسطينية.

ويستذكر أنه في خطابه أمام



محمد بن سلمان ووالده الملك سلمان بن عبد العزيز

الجمعيـة العامـة لـلأمم المتحـدة في سبتمبر/ أيلول 2020 ربط سلمان مرة أخرى التطبيع بتلبية إسرائيل لجموعة من الشروط بناءً على معايير المبادرة العربية للسلام.

وفى رأي المعهد "قد تعكس الرسائل المتناقضة التي ترسلها القيادة السعودية بشأن هذه القضية اهتمام السعوديةبالحفاظ على مساحة كافية للمناورة لتمكينها إما من التراجع عن التطبيع أو التقدم نحوه، حسب الظروف. وفي رأيه ستزداد احتمالية التطبيع مع إسرائيل بعد وفاة الملك سلمان وبالتأكيد إذا تم تعيين ابنه ولى العهد محمد ملكا ويقول إنه من المفترض أن تتأثر مسألة التطبيع مع إسرائيل بفهم بن سلمان إلى أي مدى يمكن أن يتدخل مثل هذا الإجراء في تعيينه، ولعل السؤال هو عن مدى انفتاح المجتمع السعودي المحافظ على اتفاق مع إسرائيل. ويشير إلى أن المجتمع السعودي أظهر في السنوات الأخيرة، قبولا بتغييرات اجتماعية واقتصادية كبيرة، لكن هذا لا يعنى

مثل هذا الدعم. ويتابع "في الوقت نفسه، فإن التغييرات الهيكلية الأخيرة في السعودية بما في ذلك مجلس الشورى السعودي ومجلس كبار العلماء ستساهم في تمهيد الطريق للتطبيع. ومن المرجح أن تساعد مثل هذه التغييرات العائلة المالكة على التصرف بمزيد من المرونة حيال هذه

الإجراءات بعيدة المدى. ولم يُخف القصر الملكي السعودي رغبته في تغيير الخطاب الداخلي للبلاد، بما في ذلك الخطاب الديني ويعتبر المعهد الإسرائيلي أن الدين يلعب دورا رئيسيا في خطاب السعودية حيث تستخدمه السلطة كوسيلة للتأثير على المشاعر وكسب الدعم الشعبي. ويتوقع أن يواصل بن سلمان استخدام المؤسسة الدينية ضد المعارضة لتمهيد الطريق لإجراءات سياسية مثيرة للجدل، بما في ذلك التطبيع مع إسرائيلن لافتا لوجود مؤشرات على تبنى موقف أكثر تسامحا تجاه اليهود واليهودية، من أجل اختبار رد الفعل الشعبي،

ولكن أيضا لتهيئة الرأي العام.

ردود الفعل السلبية على هذا المسعى جاءت بالدرجة الأولى من السعوديين في المنفى، ومعظمهم يعارض النظام، وليس من السكان المحليين، الذين يخشون الملاحقة نتيجة التعبير علانية عن آراء تتعارض مع موقف

ويلاحظ المعهد الإسرائيلي أن

الحكومة ويعتبر التحدي الآخر أمام السعودية هو الحفاظ على مكانتها في العالم الإسلامي. ويرى أيضا أن هـذا الهدف، الـذي هو مصلحـة عليا للسعودية، قد يتضرر من انتقادات جهات مثل تركيا وإيران تسعى لتبني القضية الفلسطينية واستخدامها لمهاجمة المملكة، ونظرًا لوضعها في العالم الإسلامي، تعتبر اتفاقية التطبيع ذات قيمة خاصة لإسرائيل، التي تأمل أن تسهل مثل هذه الاتفاقية علاقات أفضل مع العالم الإسلامي

سيما في تشكيل الرأي العام الذي ويقول المعهد إنه في السنوات لا يزال يعارض في الغالب التطبيع الأخيرة، أصبحت النخبة السعودية مع إسرائيل، ما يعني أن القيادة غير متأكدة من موثوقية الدعم السعودية قد تحتاج لمزيد من الوقت الأمريكي عندما تكون مصالحها حتى تشعر بالثقة بشأن اتخاذ تدابير الأساسية على المحك، لافتا إلى أن تجاه التقارب مع إسرائيل، مرجحا السعودية تعتبر الاتفاق مع إسرائيل

أن تكون مطالب السعودية أعلى من مطالب الإمارات. ويقول إنه إذا كان الاتفاق الإسرائيلي ـ الإماراتي أوقف الخطة الإسرائيلية لضم الأراضي في الضفة الغربية، فإن الشروط السعودية يمكن أن تتضمن مطالب أكبر من إسرائيل بشأن القضية الفلسطينية.

ويضيف "علاوة على ذلك، تطالب الإمارات بالوصول إلى أسلحة أمريكية متقدمة، بما في ذلك مقاتلات "أف 35"، ومن المحتمل أن تكون مطالب السعودية في هذا المجال أعلى من مطالب الإمارات وربما تمتد إلى المجال النووي.

ويرى أن موقف دول الخليج من إسرائيل يعد ديناميكيا، لذلك من المكن أن يكون التزام السعودية بشروط مبادرة السلام العربية كأساس للمفاوضات مفيدا ليس فقط للحفاظ على استقرار السعودية ومكانتها، ولكن أيضا كورقة مساومة في المفاوضات مع الولايات المتحدة حول شروط

ويخلص معهد دراسات الأمن القومي إلى القول إن السعودية تتخذ خطوات حذرة وتدريجية تجاه تطبيع العلاقات مع إسرائيل وفي الموازنة بين التهديدات والمكاسب، من الصعب تحدید متی و تحت أي شروط ستكون السعودية على استعداد للانضمام إلى اتفاقيات "إبراهيم"، مرجحا أنه في الطريق إلى الاتفاق ستسعى السعودية لاختبار معيارين رئيسيين: نجاح وتوسيع اتفاقيات "إبراهيم" وتحسين العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين.

ويضيف "إن استعداد إسرائيل لاتضاذ خطوات للمضى قدما في عملية السلام سيشجع السعودية في نهاية المطاف على التطبيع. ويمكن أن تشمل العوامل الإيجابية الإضافية اتفاقا أمريكيا لبيع أسلحة متطورة إلى السعودية، وتغييرات داخلية في السعودية فيما يتعلق بوضع إسرائيل فى الرأي العام ومن سيرث العرش

باحث إسرائيلي: تطبيق مخطط الضمّ سيقود إسرائيل لدولة ثنائية القومية نهايتها دولة عربية

أن اتفاقية سلام مع إسرائيل ستلقى

الناصرة_«القدس العربي»:

يحذر باحث ومســؤول أمني إســرائيلي سابق من ستمرار تهرب إسرائيل من تسوية الصراع مع الشعب الفلسطيني، بذريعة فقدان الشريك الفلسطيني ومن استسهال توجيه التهم لياسر عرفات، ويقول إنها تتقدم نحو دولة ثنائية القومية تكون لاحقا دولة عربية. وبعكس التيار الصهيوني السائد يؤكد البروفيسور ملاتي شطاينبيرغ، الباحث الإسرائيلي المتخصص في الشؤون الفلسطينية والمستشار السابق لرؤساء جهاز الأمن العام (الشاباك) أن إسرائيل تواصل التهرب من تسوية الدولتين، وللتدليل على ذلك يقول متسائلا إنه إذا كانت شخصية الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، كما يقول قادة إسرائيليون حاليون وسابقون، هي التي وضعت العقبات أمام التوصل الى تسوية سياسية، فلماذا لا يرون في عباس شريكا؟

ويتابع "هذا يقودنا الى أستنتاج أن المشكلة تكمن في نظرتهم السلبية لمجرد التسوية السياسية التي تقوم على حلَّ الدولتين." ويقول إن البروفيسـور شـيرمان كانت، المؤرخ في جامعة ييل وموظف سابق في الـ 'ســي.آي.ايه''، "ميز بين نموذجين متباعدين من رجال تَخْبَارَاتَ البَحْثِينِ: النموذج الأول هو "النادل" الدي يركز على المعلومة الاستخباراتية المنفردة ويسارع للابلاغ عنها، الثّاني هو "الخباز" الذّي يفحص بتأن الخبر مقارنة مع الاخبار الاخرى".

اقتباسات غير دقيقة لعرفات

ويأتي شطاينبيرغ بهذه المقارنة ضمن مقال نشرته ُ هَارِتُ سُ المس تمهيداً للإشارة للجدل الإسرائيلي الداخلي حول الصراع وطريقة تسويته، ويستذكر قولّ يوسي بن آري نائب سابق لرئيس "الشاباك" الذي نفى تخطيط عرفات للانتفاضة الثانية. ويقول "النصيحة كانت هي البحث عن طريق وسط. يغئال كرمون وزئيف بيغن، في رسائل ردهما على مقالة يوسي بن أُرِي يشبهان "نادلي استخبارات"، في حين أن بن آري يركُّز على مقولة أنه لم يجد "أي إشارة لتخطيط مسبق للعنف (في اندلاع الانتفاضة الثّانية) بمبادرة عرفات أو بمبادرة آخرين في المعسكر الفلسطيني"، فان كرمون وبيغن انقضا على تصريحات مختارة لياسر عرفات من أجل إثبات أنه هو الذي بادر الى الانتفاضة ولا يريد

ويفترض شطاينبيرغ أن كرمون وبيغن سيوافقان على أن عدد القتلى الاسرائيليين من نشاطات "الإرهاب الفلسطيني" هو مؤشر مهم، منوها أنه في السنوات الاربع التي سبقت اندلاع الانتفاضة الثانية حدث انخفاض واضح في عدد القتلى الاسرائيليين: في عام 1996 قتل 71 اســر آئيليا، وفي 1998 قتل 11 اســر آئيلياً وفي 1999 اربعة اسرائيليين، وفي اعام 2000 حتى اندلاع الانتفاضة في 29 سبتمبر/ ايلول، قتل اسرائيلي واحدً. وبرأي شـطأينبيرغ فإن هـذا المنحى لم يأت منّ فراغ. ويقول إنه منذ 1996 تبلور تعاون بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ضد حركة حماس، وهو الذي ر. أثمر هذا الانخفاض في عدد العمليات وعدد القتلى. في حماس يرون تلك الفترّة كفترة ظلامية " . كما يســتذكرّ ما قاله رئيس الشــاباك في حينه عامي ايلون بأنه في تلك الفترة "تم عقد تحالف حقق نتائج جديرة بالاشارة في مواجهة الأرهاب الفلسـطيني، أعضاء هذا التحالف كانت أجهزة الآمن الفلسطينية والشاباك الاسرائيلي واجهزة الأمن والاستخبارات في مصر والأردن". في كتاب "نيران صديقة" الذي نشره ايلون مؤخرا،

"تحدّ عن قضية تصفية كبار شخصيات المستوى

عرفات يصافح رابين وبينهما كلينتون بعد توقيع اتفاق أوسلو في البيت الأبيض التنفيذي لحماس في الضفة الغربية. هذا الوصف يدلل على كم كان مجديا التنسيق العملياتي مع السلطة الفلسطينية قبل الانتفاضة ..

مضامين التعليم في المدارس الفلسطينية

ولفت الى أنه بعد اندلاع الانتفاضة الثانية ساد في اسرائيل الادعاء الذي يشارك فيه كرمون وبيغن أيضاً، بأن نظام التعليم الفلسطيني هو الــذي يتحمل ذنب التصعيد في اوساط الجيل الشَّاب.

ويتابع شطاينبيرغ "فحصت عشرات الكتب الدراسية الفلسطينية في تلك الفترة وقارنتها مع ووجد تحقيق لمري من عام 2002 أن الكتب الدراسية

وأكثر من ذلك قال شطاينبيرغ إنه عند مقاربة عرفات يمكننا أن نعرف بأنه بعد اندلاع الانتفاضة حاول وقف العنف في ثلاث مناسبات: الأولىي، وقف إطلاق النار الذي استّمر بنجاح من 16 ديسمبر/ كانون الاول 2001 حتى 14 كانون الثاني 2002 . عندها قطعته اسرائيل بتصفية رائد الكرمي. ليس هناك خلاف على أن الكرمي عمل في الإرهاب، لكن في فترة وقف إطلاق النار كان يمتثل لأوامر عرفات. وهكدا، حدث انخفاض في

كتبّ من مصر والأردن، التيّ كانت تدرسٌ في السّابقّ في الضفة وفي قطاع غرزة. في الكتب الفلسطينية يظهّر هناك جهد لضبط النفس. ويدل على ذلك معهد ممري نفسه، الذي أسسه كرمون، وبيغن نشيط فيه. الجديدة "تعكس محاولة عامة لتقليل سم المعاداة لاســرائيل... لقد تم تقليص الدعوات المكشوفة للعنف بصورة أساسية. لا يمكنني صياغة ذلك بصورة أفضل، ومن المؤسف أن رؤساء ممري يتجاهلون

العمليات بشكل عام وفي العمليات الانتحارية بشكل خاص، ويكفي مقارنة شهر وقف اطلاق النار مع الفترة التي سبقته والفترة التي جاءت بعده ً. ويتساءل شطاينبيرغ أنه لو استمر وقف اطلاق

النار حتى تبني مبادرة السلام السعودية، التي

تحولتُ الى المبادرة العربية في قمة ٰ بيروت في مارس ۖ

آذار 2002، ألم تكن لتظهر طريق سياسية للخروج من

العربية، بلَّ أيضا نسختها السابقة، المبادرة السعودية،

التي لم تذكر قضية اللاجئين الفلسطينيين. تصفية

الكرَّمي خلالٌ وقف إطلاق الناّر أدت الى التصّعيد الذي

جر للمّرة الأولى أعضاء فتح لتنفيذ عمليات انتحارية.

هكذا تدهورنا نحو عملية "السور الواقي"، بالضبط

في نفس اليوم الذي تبني فيه مؤتمر القمة في بيروت

خريطة الطريق

ويشير أيضا لمحاولة أخرى لعرفات بحثا عن طريق

للخروج السياســي، وقد كانت عندما وافق على خُطةً

مُخريطة الطريق للرباعية (الولايات المتحدة وروسيا

والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة) في ابريل/ نيسان

2003. ويستُذُكر أنّ اسرائيل برئاستة اريئيل شارون

طرحت 14 ملاحظة، لم تكن سوى شروط مسبقة، ومن

بينها المطالبة بالتخلي عن ذكر مبادرة السلام العربية،

وحتى المبادرة الستعودية الأصلية، ووضع شرطا

صارما يتمثل في الاعتراف بيهودية دولة اسرائيل.

ويتابع "بهذا أغلقت الدائــرة على خريطة الطريق رغم

استعداد عرفات للموافقة عليها كخطة مرحلية لتسوية

ويتابع عرفات تبني تماما ليس فقط المبادرة

الانتفاضة الثانية؟

مبادرة السلام العربية".

سياسية ٌ ، ويتوقف شطاينبيرغ عند الفرية الإسرائيلية المتمثلة بان "عرفات كان قادراً وغير راغب بالسلام ومحمود عباس راغب بالسلام وغير قادر"، فيقول داحضا مزاعم تقليدية إسرائيلية: "بعد عرفات تبنى وريثه محمود عباس المبادرة العربية وخريطـة الطريق بكاملها. إذا كانت شـخصية عرفات الحازمة والملتوية، مثلما يقول كرمون وبيغن، هي التي منعت إمكانينة التوصل الى

تسوية سياسية، فلمَّاذا لا يرون في عباس شريكا؟ ويخلص الباحث الإسرائيلي للقول إنه "لا يوجد أمامنا سوى الاستنتاج من ذلك بأن المشكلة تكمن في نظرتهم السلبية للتسوية السياسية المتمثلة في التقسيم لدولتين ".

«غلطة القرن»

صفقة القرن ٌ خطوة خطيرة على إسرائيًّا، واصفا إياها بـ "غلطّة القرن". وتابع في مقال نشرته "معاريف" قبل عدة شهور ُحيال جميع الخطوات التمهيديــة (والترويجية) لــ

يشار الى أنه قبل ذلك كان شطاينبيرغ قد اعتبر

"صفقة القرن"، لا يحتاج الفلسطينيون إلى أية إشارات إضافية أخرى كى يعلنوا معارضتهم الحازمة ورفضهم المطلق لها، أما فيما يخص إسرائيلُ، فلـم تبحث فيها الإسقاطات العملية للضم، ولو الضم الجزئي، لأن هذه تحتاج إلى مقالة أخرى منفردة. أكتفى هنا، في النهاية، بإعادة صياغة ما قاله بيرل كتسنلسون في عام1931 ضد فكرة الدولة الواحدة الثنائية القومية التي طرحتها منظمة "بريت شالوم": إن الضم ليس سوى تعبير لغوي، أما المضمون فهو دولة عربية .

والعدد مرشح للزيادة بسبب إجراءات الاحتلال

غزة_«القدس العربي»: استمرارا للمأساة التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال جراء

السياسات القمعية المنهجة، أعلن عن إصابة 12 أسيرا جديدا بفيروس "كورونا"،

وهو ما يهدد بانتقال الفيروس وتفشيه على نطاق واسع بين الأسرى في سجون الاحتلال التي تفتقر لكل مقومات الحياة. وقال نادي الأسير إن إدارة سجن "جلبوع"، أبلغت الأسرى بإصابة 12 أسيراً

بفيروس "كورونا" المستجد، بقسم (3) ما يرفع عدد الأسرى المصابين منذ انتشار الوباء إلى (43) أسيراً. وأكد في بيان صحافي، أن الأسرى المصابين خالطوا غالبية الأسرى في القسم المذكور، ومن المرجح أن يكون هناك ازدياد في عدد الإصابات بين صفوفً

ويبلغ عدد الأسرى في القسم قرابة 90 أسيراً، وهم من أصل قرابة 360 أسيراً يقبعون في سجن "جلبوع" موزعين على 4 أقسام، وقال نادى الأسير "إن استمرار إعلان إدارة السجون عن إصابات بين صفوف الأسرى بقيروس كورونا، مع استمرارها في احتكار رواية الوباء، بما فيها نتائج عينات الأسـرى، واسـتخدام

الوباء كأداة قمع وتنكيل، يزيد من الخطر الحاصل على مصير الأسرى". ودعا نادي الأسير مجدداً المؤسسات الحقوقية الدولية وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي لتحمل مســؤولياتها المطلوبــة في ظل هذا التطــور الخطير، والذي يحتاج إلى جهد وضغط مضاعف على الاحتلال للسماح بوجود لجنة طبية محايدة

تشرف على نتائج وعينات الأسرى وفي السياق، أكدت مصلحة سجون الاحتلال إصابة الأسرى الـ 11، وقالت إن حالتهم جيدة وتم نقلهم للحجر الصحى، وقالت إنها ستجرى فحوصات لمخالطيهم. ويعيش الأسرى في ذلك السجن الإسرائيلي حالة ترقب، خشية من أن يكون

بينهم آخرون أصيبوا بالفيروس بسبب المخالطة مع زملائهم. وكان عدد من الأسرى قد أصيبوا بالفيروس خلال الفترة الماضية، جراء اختلاطهم إما بأسرى مصابين، أو بسجانين إسرائيليين ثبتت إصابتهم.

ورغم النداءات التي أطلقتها القيادة الفلسطينية والمؤسسات الحقوقية وتلك التي تعنى بأوضاع الأسرى، بضرورة إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، خاصة كبار السن والمرضى والأطفال والنساء، مع بداية وصول الجائحة، خشية من تعرض حياتهم للخَطر، إلا أنّ سـلطات الاحتلال لم تأبه لتلك المطالبات، وأبقت الأسـرى في السـجون التي تفتقر لكل مقومات الحياة، يواجهون مصيرهم المجهول، دون أن تقدم لهم أي رعاية إضافية.

و تعتقل إسرائيل نحو خمسة آلاف أسير، بينهم مئات المرضى، وعشرات الأطفال والنساء، وتضعهم في غرف ضيقة ومكتظة، ولم تسمح مع بداية وصول الجائحة لهم بالحصول على معدات التعقيم اللازمة، ولا أي مواد طبية تساهم في تقليل خطر الفيروس، كما حرمتهم من العديد من الأطعمة التي تقوي المناعة، اللاّزمة للتعامل والتغلب على المرض.

إلى ذلك قالت هيئة شــؤون الأسـرى والمحرريـن، إن هناك خطـورة على حياة الأسيرات الموقوفات، نتيجة ظروف الاحتجاز السيئة واللا إنسانية داخل سجن 'الشارون"، حيث يتم زجهن لمدة 14 يوما، قبل أن يتم نقلهن إلى سجن "الدامون".

وأوضحت في بيان لها، أن الأسيرات الموقوفات يعانين من أوضاع معيشية ونفسية صعبة ومّعقدة، حيث يتم زجهن داخل قسم محاذ لقسم السجناء الجنائيين بعد اعتقالهن مباشرة، وهناك يتعرضن لتحرش لفظى ولا يسلمن من الصراخ والشتم بألفاظ نابية. وأضافت ان إدارة السجن تسمح للسّجانين بالدخول إلى قسم الأسيرات الموقوفات، بشكل ينتهك خصوصيتهن. ولفتت الهيئة إلى أن أسيرات سجن "الدامون" طالبن مرات عدة من إدارة السجن

تخصيص قسم فيه لوضع الأسيرات المعتقلات حديثاً، لا سيما أن هناك خطرا على حياتهن ببقائهن في "الشارون". وأضافت "لكن لغَّاية اللحظة لم تستجب الإدارة لمطالبهن، ولم تقدم لهن سوى

الوعود الوهمية والمماطلة والتسويف بشكل مقصود".

www.alquds.co.uk

تزايد الضغط على مستشفيات كبرى بسبب الحالات الحرجة... والإنهاك يحاصر الكوادر الطبية

المغرب: أطباء القطاع العام يتهمون الحكومة بالتنكر لمطالبهم وينظمون إضرابا الأربعاء والخميس

الرباط_«القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

في الموازاة مع الضغط الكبير الذي تعيشه الكوادر الطبية في المغرب، بسبب تعقد الحالة الوبائية لفيروس «كورونا» المستجد في بعض المدن الكبرى، أعلن أطباء القطاع العام عن اعتزامهم خوض إضراب عام يوملى الأربعاء والخميس 4 و5 تشرين الثاني/ نوفمبر، حيث سيوقفون عملهم في جميع الأقسام باستثناء غرف الإنعاش والطوارئ، وذلك احتجاجاً على «تجاهل» الحكومة لملفهم المطلبي.

وأصدرت «النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام» بلاغاً أشارت فيه إلى أهم عناصر الملفّ المطلبي للأطباء والمتمثل في رد الاعتبار لدكتوراه الطب، والحق في الترقية وتحسين ظروف العمل لعلاج المواطن المغربي، وكذا تخويل الاختصاص في طب العائلة وتقنين الحق المشروع في الأستقالة والتقاعد النسبي والحق في الانتقال، ورفع الحيف الذي يعيشه الأطباء في طل قانون الحراسة الإلزامية.

البلاغ الله اطلعت عليه «القدس العربي» أورد أن «الطبيب المغربي لم يعد يستسيغ المبررات والحجج التى تتوارى وراءها الحكومة للتهرب والتنصل من الالتزام بوعودها والتعامل مع ملفه المطلبى بكل جدية وما أصبحت تفرضه وضعيته الاجتماعية والمادية. وعلى هذه الحكومة أن تعي جيداً أن الطبيب لم يعد لديه ما يخسره، فإن كانت على الطبيب واجبات، فإن له أيضاً حقوقا ومطالب مشروعة لن يتنازل عنها».

الصفوف الأمامية

واستطرد البلاغ قائلاً: «إن آخر شيء كان يتوقعه طبيب القطاع العام المغربي، بعد كل ما أبانَ عنه من عطاء ونكران للذات، هو أن تتنكر الحكومة المغربية لكل تضحياته ولروحه الوطنية العالية التي أبان عليها خلال هذا الظرف الاستثنائي الذي عاشه ويعيشه المغرب، فبمجرد ما نادى صوت الواجب الوطنى لم يتردد طبيب القطاع العام ولم يتهاون أو يتخاذل في تلبية النداء، بل بالعكس، فبرغم شح الموارد البشرية، وقساوة ظروف المارسة الطبية في ظل منظومة متهاوية، المشتغل داخلها مفقود والهارب منها مو لُود، لم يُسَجَّل على طبيب القطاع العام المغربي أى تقاعس أو خذلان، بل واجــه بكل ما أوتي من قه قه وشـجاعة وعزيمة هذا الوباء القاتل، وكان

دائماً في الصفوف الأمامية دفاعاً عن أبناء شعبنا وأكدت النقابة في بلاغها أن أطباء القطاع العام خاضوا حرباً ضروساً وغير متكافئة مع عدو عنيد متربص، استطاع أن يختطف العديد منهم، وقدموا أرواحهم فداء ودفاعاً عن هذا الوطن، منهم من كان في ريعان شبابه ومنهم من ترك أسرته من دون كفيل، دون أن ينال ذلك من عزمهم وثباتهم.

ولاحظت أنه في الوقت الذين كان ينتظر فيه أطباء القطاع العام من الحكومة تقدير جهودهم وتضحياتهم، يُفاجاون أنها تدير ظهرها لهم وتتنكر لملفهم المطلبي العادل، بعد أن قطع أشواطاً متقدمة جداً. و قالت النقابة المستقلة إنه «بقدر عزمنا كأطباء وصيادلة وجراحي الأسنان على الاستمرار والثبات في المواقع الأمامية لمواجهة هاته الجائدَّة، فإننا نصر كذلَّك على مواصلة النضال من أجل ملفنا المطلبي العادل».

وانتقد البلاغ ما ســمّاه «التخــاذل الحكومي غير المبرر في التعامل مع الملف المطلبي» محملاً حكومة سعد الدين العِثماني مسِؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع مستقبلاً، ومعلناً عن تنظيم وقفات محلية وجهوية في جميع أنحاء المغرب، خلال اليوم الأول من الإضراب (الأربعاء) وفي التوقيت نفسه، ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً، وكذا الاستعداد لخوض إضرابات وخطوات نضالية تصاعدية، مع الترتيب لتنظيم وقفات احتجاجية فى الرباط أمــام وزارة الصحــة ووزارة المالية، وتنظيم مسيرة حاشدة من وزارة الصحة إلى مقر

عجز حكومي

في سياق آخر، وجهت «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» إحدى أكبر النقابات العمالية في المغرب، انتقادات قويــة للحكومة المغربية، قاتَّلة إن تدبيرها لأزمة «كورونا» اتسـم بكثير من التخبط والعشوائية، بسبب غياب الرؤية والإصرار على نهجها الإقصائي للحركة

واعتبر المكتب التنفيذي للكونفدرالية، في اجتماع المجلــس الوطني للنقابة أول أمس الأحد، أن الحكومـة عاجزة عـن معالجـة الاختلالات الجوهرية والأزمة البنيوية الاقتصادية والاجتماعية، وقال إنها «خطأ في المسار السياسي للمغرب، إذ أفرزها مشهد سياسي بائس غارق في الصراعات السياسوية من أجل توزيع المناصب والامتيازات، والتسابق على المواقع دون رؤية

وتصور للتغيير، مما أفقد ثقة الشعب المغربي في ر. المؤسسات وفي العملية السياسية برمتها التي لا أَثْرُ لها على واقعه المعيشي». وأعرب المكتب عن اعتقاده أن الحكومة اختارت

بوضوح الاصطفاف إلى جانب مصالح الرأسمال، بل وأصبحت معبراً عنها، ملاحظاً أنه «خارج كل الأولويات الوطنية التي يفرضها سياق انتشار الجائحة وتداعياتها، قررت الحكومة إخراج مجموعة من مشاريع القوانين التراجعية التي تستهدف المكتسبات الاجتماعية للطبقة العاملة، وتهدف إلى تكريس مزيد من الهشاشة في العلاقات الشــغلية تحت مسمى المرونة، وتبتغى

مأسسة التضييق على الحريات النقابية». وأضاف أن لجنة اليقظة الاقتصادية التي لم تشرك فيها النقابات، تحولت إلى جهاز تنفيدى مواز للحكومة خارج كل آليات الرقابة الدستورية، بل أصبحت قراراتها في خدمة مصالح لوبيات الرأســمال دون أدنى اعتبار للجانب الأجتماعي. وقال المكتب التنفيذي للكونفدرالية إن هذه الحكومة لا تملك لا الإرادة ولا القدرة ولا التصور

لمواجهة لحظات الأزمة وحل المعضلات الكبرى التي تعانـي منها البــلاد، وأنها لا تمتلــك ثقافة الحوار كشرط مؤسس للبناء الديمقراطي، على صعيد الحالة الوبائية المتعلقة بفيروس

«كورونا» المستجد في المغرب، أعلن عشية الأحد عن تسجيل 3460 إصابة جديدة خلال 24 ساعة، من بينها 1100 في جهة «الدار البيضاء ـ سطات» وحدها، ورأت صحيفة «هسـبريس» الإلكترونية أنه أمام الارتفاع الكبير لعدد الإصابات، صارت مدينة الدار البيضاء قاب قوسين من العودة إلى تطبيق الحجر الصحي الشامل، كخطوة للحد من انتشار الوباء في صفوف سكان هذه المدينة. ولاحظت أنه رغم القرآرات المشددة نوعاً ما التي سلكتها السلطات الحكومية في الفترة الأخيرة، وعلى رأسها تقييد حركة التنقل في الفترة المسائية، وسنّ قرارات إغلاق الساحات العمومية بشكل تام، وإغلاق المقاهي والمطاعم في الساعة الثامنة ليـلاً، فإنها لـم تعط نتيجـة إلَّى حدود الساعة، إذ مازالت الدار البيضاء تتصدر قائمة

المدن المغربية الأكثر إصابة بالفيروس،

التعليمية بقدر كاف، مضيفاً أن هذه الظاهرة

تشكل اختلالاً كبيراً في المنظومة التربوية

الحالية لما لها من تداعيات اقتصادية

واجتماعية كبرى. وأكد أنه بات من الضروري

إجراء تقييم للمبادرات التي تروم تشجيع

الولوج إلى الدرسة من قبل (تيسير، مليون

محفظة، المطاعم المدرسية وغيرها) داعياً

إلى إعادة النظر في الاستراتيجية المعتمدة

للحد من الانقطاع عنّ الدراسـة وفهم أسبابها

أرشيفية لإحتجاج سابق لأفراد الطاقم الطبي في الرباط مطالبين بتحسين ظروف العمل وقالت نبيلة الرميلي، المديرة الجهوية لوزارة الصحة في الدار البيضاء – سطات، إن الإنهاك أصبح يحاصر الكوادر الصحية، بسبب الوضع الوباتك الراهن الذي أصبح مقلقاً. وأكدت في بث مباشــر عبر الإنترنت نظمتــه مبادرة «طارقً بـن زيــاد» أن الكــوادر الطبيــة والتمريضيــة

صبحت تعيش تحت ضغط كبير خلال الأسابيع

الأخيرة في جهة الدار البيضاء -سـطات، بسبب

التوافد اليومي للحالات الصعبة والحرجة، إلى

مستشفيات العاصمة الاقتصادية. وأرجعت المسؤولة الصحية سرعة تفش الفيروس إلى الكثافة السكانية المهمة في تلك المنطقة التي تسجل 12 ألف حالة نشطة في اليوم الواحد، وأوضحت أن «جهة الـدار البيضاء – سطات كانت تسجل حالتين فقط خلال الأسبوع بعد دخول الفيروس إلى المغرب؛ لكن وصلناً الآن إلــى 11500 حالة في الأســبوع الواحد، أي بعد انقضاء 44 أسـبوعاً من محاربـة الجائحة، إذ تزايدت الأرقام بعد شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/ أكتوبر».

في شمال البلاد، حيث جرى تسجيل 205 حالة إصابة بالفيروس خلال 24 ساعة في جهة «طنجة . تطوان الحسيمة» لاحظت صحيفة «أخبار اليوم» المغربيـة أن «كو فيـد 19» لا يترك للشــمال مجالاً للتعافى، حيث شهدت خريطة الوضع الوبائي في الجهة توسِعاً نوعياً خلال الأسبوع الماضي، همَّت أساساً تزايد أعداد المصابين في الأقاليم ذات الطابع القروي كوزان وشفشاون، وأيضاً تســجيل وفيات بشكل شبه يومى، وفق مؤشرات الرصد الوبائي لفيروس «كوروناً» الذي تعلن عن

معطياته المستجدة وزارة الصحة. و نقلت الصحيفة عن مصدر طبي قوله إن الحالات الخطيرة التي تحتاج إلى تدخل أطباء الإنعاش والعناية المركزة عرفت زيادة ملحوظة في الآونة الأخيرة، غير أن افتقار إقليم شفشاون إلى مصلحة الإنعاش يزيد من الضغط على مستشفى «سانية الرمل» في تطوان الذي يستقبل الحالات الحرجة الوافدة من شفشاون قصد التكفل بها، وبالتالي تتضاءل فرص النجاة لهذه الفئة، التي ينتهي بها المطاف في أسرّة مزودة بأجهزة التنفس الآختراقي.

غياب أدوية

ويشكو جل صيادلة المغرب من عدم توفرهم على دواء فيتامين «سي» ودواء الزنك، اللذين يوصفان ضمن البروتوكول العلاجي للتكفل بمرضى كوفيد 19.

وقال محمد الحبابي، رئيس كونفدرالية نقابات صيادلة المغرب، في تصريح لموقع «القناة الثانية» إن «هذين الدواءين ما يزالان يعرفان نقصاً حاداً رغم مراسلاتنا للوزارة الوصية» وزاد قائلاً: «راسلنا كذلك المختبر المصنع للدواءين والذي أكد بدوره هذا النقص، وأنه سيتم سد هذا الخصاص في الأشهر المقبلة»، و أشار إلى أنه «يتم حالياً تزويد الصيدليات بهذين المنتجين بصفة قليلة جداً، مما لا يمكن أن يلبي حاجيات الطلب المتزايد

عليها من قبل المرضى». وفي بــلاغ ســابق، كانــت وزارة الصحة قد طمأنت المرضي والكوادر الطبية والصيدلانية من أن المخزون الاحتياطي من الأدوية المستعملة في علاج «كوفيد 19» وافر لتغطية شهور قادمة، مضّيفة أن تموين السوق بهذه الأدوية الأساسية لن يعرف أي تغيير، مسجلة أنه سيتم تزويد السوق المغربية بالكميات الاعتيادية الضرورية، شريطة التزام الكل، حسب اختصاصه، بالاستعمال الرشيد للأدوية،

الحكومة الاسبانية تنفى علمها بشروط المغرب

لإعادة فتح المعابر الحدودية في سبتة ومليلية

عقوبات تأديبية لخمسة قضاة مغاربة

الرباط_«القدس العربي»:

أصدر المجلس الأعلى للسلطة القضائية في المغرب عقوبات تأديبية في حق خمسة قضاة، فيما تقرر إعفاء قاضيين من مهمات التحقيق، وفق ما كشفه وزير العدل المغربي محمد بن عبد القادر في مجلس النواب الأسبوع

وقال إن المفتشية العامة للشؤون القضائية قامت بتشــخيص الوضع القضائي لـ 11 محكمة ابتدائية (درجة أولى) و5 محاكم استئناف (درجة ثانية) مع دراسة 11 تقريراً للتفتيش القضائي اللامركزي جرى التوصل بها من

طرف رؤساء محاكم استئناف والمدّعين العامين لديها. كما قامت المفتشية خلال النصف الأول من سينة 2020 بفتح 44 ملفاً للبحِــث والتحري، حيث أنهــت الأبحات في 45 مَلْفاً مفتوحاً لديها رفعت بشائها تقارير إلى المجلس، بالإضافة إلى معالجة 1687 شكاية من أصل 1748 سجلت

خلال الفترة نفسها. وتفيد آخر الإحصائيات الرسمية أن عدد القضاة في المغرُّب بليغ 4289 قاضياً إلى غاية متمم أيلول/ سيبتمبر الماضي، منهم 1058 قاضية.

الرباط_«القدس العربي»:

أكــد «المجلــس الاقتصـــادي والاجتماعي والبيئــى» (هيئة استشــارية مســتقلة) أنّ معضلة الفساد ما تزال منتشرة في المغرب على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، لا سيما مـن خلال «الاستراتيجية الوطنية لكافحة الفساد».

وأوضح في تقريره السنوي الجديد و النَّشُورِ في الجَّرِيدَة الرِّسَمِية أَنَّ مؤشَّر مدركات الفساد لسنة 2019 يكشف أن المغرب . تراجع بسبع مراتب مقارنة بسنة 2018 ليحتل المرتبــة 80 من بــين 180 دولة. وتبعــا لذلك، يضيف التقرير، فإن استمرار الفساد يعيق دينامية التنمية في البلاد من خلال الإبقاء على السلوكيات الريعية، والحيلولة دون إعادة توجيه الموارد نحو الاستثمارات المنتجـة والمبتكرة، وتكريس مشاعر عدم الثقة داخل المجتمع بشكل عام وعلى مستوى مناخ الأعمال على وجه الخصوص.وفي هذا الإطار، أورد

التقرير أن 58 فـــي المئـــة منِ الشركات التي شـملها بحث أنجزه مؤخــراً البنــك الدولي صرحت أنها اضطرت في بعض الأحيان إلى تقديم «هدايا» للحصول على صفقة عمومية. وأكد المجلس أن الحكومة تساهم في عرقلة فرص الاســتثمار، وذلك بتأخرهــا في تنفيذ

تقرير حديث للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المغربي:

استمرار الفساد يعيق دينامية التنمية

العديد من الإصلاحات الكبرى المهمة. وأوضح التقرير أن مظاهر عدم اليقين المحيطة بأجندة الإصلاحات المعلنة ساهمت في تكريس الانتظارية لدى المستثمرين المحليين خلال السنوات الأخيرة، مشيراً إلى أن المغرب شهد وتيرة متسارعة لتنفيذ الإصلاحات وإعمال القوانين المتعلقة بمحيط الأعمال ودعم الاستثمار، ومع ذلك، يضيف التقرير، فإن التأخر سُـجّل في إخراج بعـض الإصلاحات التي جرى الإعلان عنها في عدة مناسبات، كمشروع الميثاق الجديد للاستثمار الذي طال انتظاره منذ 2016 ومشروع القانون الإطار المتعلق بالجبايات الذي تم الإعلان عنه خلال

إلى القانون التنظيمي المتعلق بالإضراب. وعلاوة على ذلك، فإن تنامي عمليات المراقبة والتدابير الضريبية جــرى آتخاذها مؤخراً، عقب توقيع المغرب على الاتفاقية متعددة الأطراف لتنفيذ التدابير المتعلقة بمنع تآكل القاعدة الضريبية، غذت مشاعر عدم الثقة، وكرّست مناخ عدم اليقين بين المستثمرين بشأن توجه السياسـة الضريبية للبلاد.كما عرج التقرير على الهدر المدرسي، معتبراً أنه يعد قنبلة موقوتة لم تعالجها السياسات

المناظرة الوطنية حـول الجبايات، بالإضافة

الرباط_«القدس العربي»:

وجه حزب «فوكيس» اليميني المتشدد في إسبانيا سؤالاً إلى حكومة بلاده حول الشروط التي يود المغرب فرضها من أجل إعادة فتح الراكز الحدودية في سبتة ومليلية، والتي جرى إغلاقها منذ 13 آذار/ مارس، بالتزامن مع بدء تفشي وباء

وقال في إحدى جلسات البرلمان إن قصر «مونكلوا» الإســباني يــدرك أن المغرب جار وصديق، وهو كذلك شريك استراتيجي، لكنه في الواقع يحاول خنق ســبتة ومليلية اقتصادياً، ولا يلتزم باتفاق إعادة القاصرين إلى البلِد عندما يكونُون بمفردهم في إسبانيا. ورداً على هـذا السـؤال، أجابت حكومة مدريد إنها لا تود التعليق على أخبار لم يتسن بعد التأكد من مصداقيتها، و فق ما أورد

مصدر إعلامي إسباني،

وعادت النائبة البرلمانية من حزب

«فوكس» عن سبتة، تريزا لوبيز، لتتساءل عن المعلومات المنشـورة فـى صحيفة «إيل إسـبانيول» بعنوان: «المغرب يخنق سـبتة ومليلية: خمسة شروط قاسية من لدن الرباط لإعادة فتح الحدود».

وحسب هذا الخبر، سيتفاوض المغرب مع إسبانيا على فتح الحدود بخمسة مطالب ثابتة مثل أن يكون هناك معبر حدودي واحد، وإنهاء الجمارك التجارية وإنهاء النقل، والسعى للحصول على وضع جديد للعمال، ومنح امتياز للمعابر الحدودية والتحكم في تدفق الهجرة.

وفي مواجهة هذا التصريدات، تصر الحكومة الإسبانية على القول إن المغرب «شريك استراتيجي» تحافظ معه على علاقة عميقة ومتنوعة. وتؤكد أن الحوار مع الرباط يجرى بانسيابية ويشمل مجالات متعددة، ويتم مع محاورين من مستويات دستورية مختلفة، وأن الحوار يشمل قضايا حسن

موريتانيا تلجأ إلى ميناء الداخلة بعد تعثر معبر الكركرات

الرباط_«القدس العربي»: كشفت مصادر إعلامية محلية

أن ميناء الجزيرة في مدينة الداخلة جنوب المغرب، عرف يوم السبت الماضي، رسو سفن صيد تابعة للاتحاد الأوروبي، بعد قدومها من السواحل الموريتانية، وذلك بغاية تفريغ حمولتها من الأسماك وتصديرها إلى الدول الأوروبية عبر شاحنات مغربية خاصة بنقل البضائع والسلع. وأوردت المصادر ذاتها أن هذا

الإجراء الاستثنائي الذي شهده ميناء الداخلة سببه الإغلاق المتواصل للمعبر الحدودي الكركرات، نتيجة اعتصام عناصر تابعة للبوليساريو هناك، وما خلفه من توقيف للحركة التجارية والمدنية بين المغرب

ومن المرتقب أن يشهد ميناء الداخلة، خلال الفترة المقبلة، قدوم سفن بحرية وتزايد عمليات التصدير والتجارة بين المغرب وموريتانيا بعد إغلاق الطريق البرية بين البلدين.

نواكشوط_«القدس العربي» من عبد الله مولود:

تمخضت الزيارة التي أنهاها للتووفد

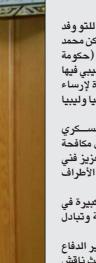
عسكري ليبى برئاسة الفريق أول الركن محمد عالى الحداد، قائد أركان الجيش الليبي (حكومة الوفاق) لموريتانيا، والتي كان الوفد الليبي فيها موضع حفاوة كبيرة، عن آليات متعددة لإرساء تنسيق أمني وعسكري بين موريتانيا وليبيا كما تمخضت عن إفادة الطرف العسكري

الليبي من تجربة موريتانيا في مجال مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود ضمن تعزيز فني موريتاني لاتفاق وقف إطلاق الناربين الأطراف

وحظي الوفد الليبي بحفاوة كبيرة في موريتانيا شملت حفلات الضيافة وتبادل التوشيحات بالأوسمة التقديرية.

الموريتاني، حننه ولد سيدي، حيث ناقش الطرفان، وفقاً لموقع أخبار القوات المسلحة الموريتانيــة «علاقــات التعاون بــين البلدين الشقيقين وسببل تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات، وعلى وجه الخصوص تعزيز اتفاق وقف إطلاق الناربين الأطراف الليبية الموقع مؤخراً في الجمهورية التونسية إلى جانب التنسيق الأمني في مجال محاربة الإرهاب

وعقد الوفد الليبي جلسات عمل مع قائد الأركان العامة للجيوش الموريتاني محمد بمبه



وقابل الوفد العسكري الليبي وزير الدفاع

واللواء البحري قائد المكتب الثالث. وتناول اللقاء علاقات التعاون الثنائي بين موريتانيا وليبيا، خاصة في المجال الأمني



تعزيز وقف إطلاق الناربين الأطراف المتنازعة واستفادة من تجربة نواكشوط

حفاوة موريتانية بقائد أركان حكومة الوفاق الليبية واتفاق على تنسيق أمني وعسكري

مكت بحضور كل من اللواء المختار بله شعبان،

وسبل تعزيز التنسيق في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة في منطقة الســـاحل قائد الأركان العامة للجيوش المساعدة واللواء قائد أركان الجيش الجوي واللواء قائد أركان وذكر مصدر دبلوماسي ليبي في نواكشوط الجيش البري واللواء قائد المكتب الثانى

«أن الزيارة استهدفت فتح قنوات اتصال بين حكومة ليبيا (الوفاق) ومجموعة دولِ الساحل الخمس التي تتولى نو اكشوط حالياً رئاستها

الدوريـــة».وأدى الوفد الليبي زيارات شــملت القيادة العامــة لأركان الجيوش في موريتانيا، ومقر الأمانة التنفيذية لمجموعة دول الساحل الخمس في نواكشوط، حيث أجرى لقاءات مع القائمين على هذه المؤسسات. وتعكس اللقاءات ذات الطابع الأمنى

والمتتالية التي يجريها منذ سبتمبر/ أيلول

على عبد الله النمروش، وزيراً مفوضاً للدفاع. وكان الحداد آمر المنطقة العسكرية الوسطى، وهو من مدينة مصراتة (غرب) فيما شغل صلاح الدين النمروش وكيلاً لوزارة الدفاع، وهو من مدينة الزاوية (غرب). وسبق لرئيس الأركان العامة الليبي الجديد، الفريق أول ركن محمد الحداد، أن وعد بالعمل على «بناء جيـش ليبي نظامــي موحد» وذلك

الماضي، كبار مســؤولي حكومة الوفاق مع قادة

دول الساحل الخمس، رغبة ليبية عميقة في

ضمان الحصول على دعم هذه البلدان جماعياً وانفرادياً في تشكيل تحالفات تحت غطاء

وبحث رئيس النيجر، محمد يوسفو، قبل

اسبوع من الآن، مع وزير الدفاع في حكومة

الوفاق، صلاح الدين النمروش، الذي كان

مصحوباً بالفريق محمد الحداد تشكيل لجنة

وعين المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق

الوطني الليبية، آخر أغسطس/ آب الماضي،

الفريق أول محمد على أحمد رئيساً للأركان

العامـة للجيش، كما عين العقيد صلاح الدين

محاربة الجريمة المنظمة والإرهاب.

مشتركة لمكافحة الإرهاب.

في مراسم عسكرية في مقر المجلس الرئاسي في العاصمة طرابلس (غـرب) قام خلالها فايزُ السراج، القائد الأعلى للجيش الليبي، رئيس المجلس الرئاسي للحكومة، بتنصيب الحداد رئيساً جديداً للأركان العامة،

وأكد حرصه «على العمل مع قيادات الجيش المختلفة لتطوير القدرات، وبناء جيش ليبي نظامي موحد قادر على حماية الوطن والمحافظة على استقلاله وتأمين حدوده».

نسبة المشاركة في التصويت بلغت 23.7 في المئة

تمرير التعديلات الدستورية في الجزائر رغم المشاركة المتدنية

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

أعلن رئيس السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات عن النتائج الرسمية للاستفتاء على تعديل الدستورى الذي شهدته الجزائر أمس، حيث بلغت نسبة المصوتين بـ"نعم" على الدستور 3 ملايين و 355 ألف صوت؛ أي بنسبة 66.8 في المئة، وبلغت نسبة المصوتين بـ "لا" 1.76 مليون صوت؛ أي بنسبة 33.20 في المئة، أما الأوراق الملغاة فكانت حوالي 600 ألف صوت، و400 صوت متنازع عليها من أصل حمسة ملايين و23 ألف صوت عبر عليه من مجموع حوالي 24 مليون ناخب.

وقال رئيس اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، في كلمته، بأن بعد التصديق على النتائج النهائية والفصل في الأصوات المتنازع عليها "ستدخل الجزائر عهد دستور جديد".

وكان رئيس لجنة الانتخابات محمد شرفي، قد أعلن أمس، بعد إغلاق صناديق الاقتراع، بأن نسبة المشاركة بلغت 23،7 في المئة، وتراجعت نسبة المصوتين حتى في الولايات المعروفة تاريخياً بنسبة مشاركة سكانها العالية في المواعيد الانتخابية، في حين كانت المشاركة متدنية جدا بمنطقة القبائل المعروفة أيضا تاريخيا بقلة مشاركة سكانها في المواعيد الانتخابية.

وتحدث شرفى أمس عن تسجيل عدد من التجاوزات خلال عميلة التصويت على مشروع تعديل الدستور. وأوضح أن هذه التجاوزات سجلت بخصوص التعدي على الأملاك، لكنها ليست مهمة ولم تؤثر على مجريات الاستفتاء. واقدم شبان غاضبون على غلق بعض مكاتب الانتخابات وحرق صناديق الاقتراع ببلدات بمنطقة

وفتحت نسبة المشاركة المتدنية التى تعتبر الأضعف فى تاريخ الانتخابات والاستفتاءات التي عرفتها الجزائر مند الاستقلال، العديد من الأسئلة والاستفهامات من قبل مصير التعديل بعد أن صوت عليه أقل من ربع الهيئة الناخبة، وهل سيتم تمريره بالرغم من المشاركة المتدنية، أم سيعاد طرح تعديلات جديدة.

ويرى أستاذ القانون الدستوري الدكتور موسى بودهان، بخصوص التساؤلات حول مصير التعديل في الدستور، بالنظر إلى نسبة المشاركة المتدنية، بأنه "ما



رئيس لجنة الانتخابات محمد شرفي يعلن عن النتائج الرسمية للاستفتاء على تعديل الدستوري أساسية لاعتماده، بعدما كان قد نشر في الجريدة

دام لا توجد نسبة معينة حددها المؤسس الدستوري أو المشرع، أي الدستور أو القانون، فإن أي نسبة مشاركة رئيس الجمهورية من رحلته العلاجية واعتبر أن التوقيع عليه من طرف رئيس الجمهورية بعد الاستفتاء، خطوة

الرسمية. ويذكر الدكتور بودهان بأن "المادة 209 من لا تؤثر في شرعية التعديل". وحسبه، المشرع الجزائري لم يضع نسبة دنيا أو نسبة قصوى لتمرير أو رفض أي مشروع معروض للانتخاب أو الاستفتاء الشعبي، وقال إنه لن تتم العودة إلى دستور 2016 بسبب نسبة المصوتين على هذا الدستور، بل سيتم اعتماده في حال كانت الأغلبية للأصوات الموافقة على التعديل". وأضاف المتحدث في تصريح لـ"القدس العربي" قائلاً: "لا أستبعد أن تتم المصادقة عليه وتبنيه، في انتظار أن يوقع عليه

الدستور تنص على أن التعديل الدستوري يصبح ملغى إذا رفضه الشعب، ويفصل في مادة أخرى بأن لو يريد الرئيس عرض تعديلات دستورية من جديد على الشعب، فلا بدله من فترة تشريعية جديدة؛ أي برلمان جديد، وبالتالي يدعو إلى انتخابات برلمانية مبكرة يتم تنظيمها بعد ثلاثة أشهر من الدعوة إليها. أما بخصوص الانتقادات التي وجهت للمشروع،

فيرى المتحدث بأن أي قانون وضعى تشوبه نقائص وثغرات يمكن تداركها مستقبلاً من خلال تعديلات أو قوانين لسد هذه الثغرات.

وفي قراءته لأسباب مقاطعة نسبة كبير من الناخبين لصناديق الاقتراع، يرى الخبير الدستوري بأن هناك عدة عوامل ساهمت في عزوف الناخبين، من أهمها مرض الرئيس الذي أثر على نفسية الناخبين بحكم أنه صاحب المشروع، بالإضافة إلى تخوف قطاع كبير من الجزائريين من انتشار فيروس كورونا الذي عاد من جديد ليسجل ارتفاع حالات الإصابة، كما توقف عند تراجع اهتمام الشباب بالسياسة وبالمواعيد السياسية، واستقالته من العمل السياسي بسبب فقدانه الثقة في السياسيين، إلى جانب أن مقاطّعة الانتخابات أصبحت ظاهرة عالمية لا تقتصر على الجزائر فقط.

الدكتور مصطفى بخوش، أن ارتفاع نسبة المقاطعة (76,3%) وانخفاض نسبة المشاركة (7,23%) تحمل عدة دلالات سياسية مهمة "يجب الانتباه لها ويمكن عرض أهمها في التالي: 1. تزايد حالة الإحباط في أوساط الجزائريين وفقد انهم الأمل في إمكانية تحقيق تغيير حقيقي عبر الآليات التقليدية. وأوضح في هذا السياق: "غير أن هذا لا يعني أن الذي حدث شيء إيجابي بالضرورة، بل ربما العكس هو الصحيح. ففي ظل غياب مشروع سياسي بديل وعدم وجود رؤية إستراتيجية واضحة لاتتوقف فقط عند الدعوة للمقاطعة، بل تتجاوزها لوضع خارطة طريقة واضحة ومتفق عليها تسعى لتحقيق أهداف محددة في آجال معينة ووفق مؤشرات أداء دقيقة ، وأضاف قائلاً: "سنبقى ندور في حلقة مفرغة تكتفى فيها قوى التغيير بالمقاطعة لتسمح للنظام بتجديد نفسه وتمنح له فرصة جديدة للاستمرار".

وجرى الاستفتاء في ظروف استثنائية بالنظر إلى إجرائه في وقت يتواجد فيه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في ألمانيا لتلقى العلاج منذ الأربعاء الماضي، وكذا في ظل انتشار جائحة كورونا، بالإضافة إلى نداءات المقاطعة التي رفعتها أحزاب المعارضة.

وعلى خلاف المواعيد الانتخابية السابقة، لم يتم الحديث عن وقوع حالات تزوير للأصوات أو تضخيم في الأصوات، واعتبر المراقبون أن هذه النقطة تحسب للسلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، التي أدارت العملية الانتخابية بشفافية كبيرة، وأعطت نسب المشاركة كل ثلاث ساعات، كما مكنت مندوبيها عبر الولايات بإبلاغ وسائل الإعلام بطريقة مباشرة عن

وأكد رئيس الهيئة محمد شرفي، خلال ندوته الصحافية، أمس، أن السلطة عملت على صيانة الاستفتاء والصندوق وضمان شفافيته الكاملة، لتعزيز ثقة الناخبين الجزائريين في السلطة، والقطع مع الممارسات السابقة التي كان يجري فيها التلاعب بالنتائج.

وأضاف: "لم نجر وراء نسبة المشاركة، وأن المهم بالنسبة لنا أن يقتنع المواطن بأن السلطة تحافظ على صوته، أقسمنا على حفظ الأمانة ووفينا بها مشيراً إلى أنه يعتبر "تزوير الانتخابات هو أم الفساد، كما أن أبشع فساد هو التزوير في الانتخابات، إنه شهادة زور ويرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية وبهتان ..

منظمة حقوقية: نصر كبير للحراك وعلى السلطة أن تعترف بفشلها وتعيد النظر في خريطة طريقها مقاطعة قياسية للاستفتاء الدستوري في الجزائر تعكس رفضا واضحا للسلطة

■ الجزائر - أف ب: فاز المصوتون بـ "نعم" في الاستفتاء على التعديل الدستوري الذي اقترحته السلطة في الجزائر، لكن الاقتراع تميز بنسبة مقاطعة قياسية وتاريخية، الأمر الذي يعكس رفضاً واضحاً للرئيس عبد المجيد تبون الذي أدخل المستشفى بالخارج.

وصوَّت 8,66% ممن أدلوا بأصواتهم ب"نعم" في الاستفتاء حول تعديل الدستور ائْرى، كما أعلن رئيس اا المستقلّة للانتخابات محمد شرفي، الإثنين، في مؤتمر صحافي حيا خلاله ″شفافيّة الاقتراع″. وبلغت نسبة المشاركة النهائية 7,23%، وهي النسبة الأدنى في تاريخ البلاد خلال اقتراع مهم، خصوصاً أن غالبية مكاتب التصويت ظالت مغلقة في المدن الكبيرة لمنطقة القبائل المعروفة بعِزوفها الانتخابي.

وصوت فقط خُمس الناخبين المسجّلين لصالح التعديل الدستوري في داخل البلاد أما في الخارج فلم تتعد 4,9 في المئة. ويعد ضعف نسبة المشاركة، الرهان الوحيد

شكلت تحدياً لأي تحرك سياسي مهما كانت طبيعته، في إشارة إلى القيود المفروضة في إطار مكافحة وباء كو فيد –19.

في استفتاء الأحد، صفعة مهينة لنظام يواجه

حركة احتجاجية شعبية غير مسبوقة منذ

ونسبة المشاركة هذه أقلّ بكثير من النسبة

المُسجّلة في الانتخابات الرئاسيّة (39,93)

التي فاز بها تبونِ في 12 كانون الأولِ/ديسمبر

2019 والتي اعتبرت ضعيفة جدّاً، ما جعل

الرئيس تبون يبحث عن شرعية جديدة،

وقال شـرفي إن "ظروف سريان الاستفتاء

شباط/فبراير 2019.

وبسبب الوباء، تم تطبيق إجراءات صارمة، بدءاً بتحديد عدد الذين يدخلون إلى مركز . الاقتراع بشخصين أو ثلاثة في وقت واحد، مقصورات الاقتراع، لمنع الناخبين من لمسها.

وأشار رئيس السلطة الوطنية للانتخابات

إلى أن "إقبال المواطن على صناديق الاقتراع رغم (تفشي) الوباء ما هو إلا دليل على ستجابته إلى نداء الوطن"، و"التعبير بكل استقلالية عن صوتكم (مواطنين) هو تحد آخر لبناء الجزائر الجديدة، بدأ بحراك مبارك في 22 شباط/فبراير (2019) من خلال مسار سلمي

نصر كبير للحراك

لم يكن هناك أدنى شك في فوز معسكر الـــــنعم"، إذ إنّ الحملة التي ســــبقت الاستفتاء ولم يُبال بها جزء كبير من السكان، كانت في تجاه واحد،

وكأن ناشطو الحراك دعوا إلى عدم المشاركة في الاستفتاء، بينما دعت الأحزاب الإسلامية المعارضة مثل حركة مجتمع السلم، إلى التصويت بـ "لا".

وبعد إعلان النتائج النهائية، اعتبرت حركة مجتمع السلم (أكبر كتلة معارضة في البرلمان)

المخاطر الحقيقية التي تهدده".

كما حيّت الحركة "ألمو اطنين الذين صوتو ا

جامع يجنب البلد المخاطر ويحمي

الوحدة الوطنية ويضمن الاستقرار

والتنمية والازدهار.

يُحقّق آمال الأمّة وتطلّعات شـعبنا الكريم إلى دولة قويّة عصريّة وديمو قراطيّة ً. ولم يتمّ اختيار موعد الاستفتاء مصادفة، فالأوّل من تشرين الثاني/نوفمبر هو "عيد الثورة ً ذكرى اندلاع حرب الاستقلال ضدّ الاستعمار الفرنسي (1954–1962).

كان تبون (74 عاماً) الغائب الأكبر في هذا الاقتراع، بعدما نُقل إلى ألمانيا الأربعاء لإجراء في إصابة محيطين به بكوفيد-19. وأوضحت الرئاسة أنّ حالته "مستقرّة وغير مقلقة".

وادلت زوجته فاطمة الزهراء بصوتها نيابة عنه في مركــز التصويت أحمد عــروة ببلدية سطاو الى في الضاحية الغربيّة للعاصمة.

منذ أدائه اليمين رئيساً للبلاد في 19 كانون الأوّل/ديسمبر 2019 بعد أسبوع منّ انتخابات شهدت نسبة امتناع قياسية عن التصويت،

تعهّد تبون بتعديل دســتور 1996 من خلال مَدّ يده إلى "الحراك المبارك والأصيل". لكنّ ناشطى الحركة الاحتجاجيّة رفضوا النصّ المقترح "تُسكلاً ومضموناً" لأنّه لا يُمثّل سـوى "تغيير في الواجهة" في حين أنّ الشارع

ورغم مواد كثيرة تنص على ضمان حقوق وحريات، إلا أن الدستور لا يؤسس لنظام النظام الرئاسي كما أراده عبد العزيز بوتفليقة الذي دفعه الحراك للاستقالة في نيسان/ أبريلً 2019. وحذر التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي دعا للمقاطعة، من أن الاستمرار في هذه العملية وإصدار دستور رفضه 76,3% من الناخبين، هو تمهيد الطريق للفوضى التي تحمل كل الأخطار".

وجرى الاستفتاء في جوّ من القمع بحق ناشطى الحراك والصحافيين والمعارضين السياسيين، بحسب منظمات الدفاع عن حقوق

حزب التجمع الجزائري وحركة مجتمع السلم: ضعف المشاركة في الاستفتاء «دليل على حالة الرفض الشعبي»

■ الجزائر - د ب أ: اعتبر حزب التجمع من أجل الثقافــة والديمقراطية العلماني في الجزائر، أمس الاثنين، أن نســـبة المشــــاركة الضعيفة في الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور "دليل على حالة الرفض الشعبي السلمى"، وأن "نسبة المشاركة المصرح بها تشكل بذاتها تنصّلا شعبيا من مسار إضفاء

وحذر الحزب الذي قاطع الاستفتاء من أن الإصرار على هذا المسار و "اعتماد دستور رفضه 86.3 في المئة من الناخبين يعني فتح الطريق للفوضى الشاحنة لكل المخاطر ".

كانت حركة مجتمع السلم المحسوبة على التيار الإخواني في الجزائر، أكدت أن: "نسبة المشاركة المتدنية وحجم الرفض للدستور بمختلف أنواع التعبير عن

بـ ً لا ً وأظهروا إمكانيـة المقاومة والصمود رغم التضييق الشديد والمنع التعسفي للقيام بالحملة لصالَّح "لا" ومختلَّف أنواع الإرباك والتآمر التي سلطت عليها". ودعت، الجميع إلى القراءة الصحيحة للنتائج المعلنة وآثارها على استقرار البلد والتأمل في خطورة الوضع والسعي الجاد إلى بناء الثقة وتجسيد الإرادة الشعبية الفعلية وتحقيق الانتقال الديمقراطي الحقيقي عبر توافق وطني

وأوضحت أن نتيجة الاستفتاء تؤكد "فشل مشاريع السلطة الحاكمة وعدم قدرتها على تحقيق التوافق الوطني حول الدستور

بــ ّلاً على تعديل الدستور، في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسـبوك" أمـس ، إن ″جبهــة الرفض جبهـة واحدة وهي جبهة واسـعة جدا فاقت 85 فــى المئة من الكتلة الناخبة في هذا الاستفتاء وهي مدعوة بمختلف تنوع تعبيرها ومواقفها إلى العمل معا من أجل التغيير السياسي السلمي الفاعل".

وقالت الحركة التي دعت إلى التصويت

ذلك تسقطه مصداقيته وتفقده شرعيته كماتم الإعلان عنه وبما يحفظ البلد من السياسية والشعبية ، داعية إلى القراءة الصحيحة للنتائج المعلنة وآثارها على استقرار البلاد،

غربى العاصمة الجزائرية

وكشفت صحيفة "النهار" في موقعها الإلكتروني

ولايات تيبازة والجزائر العاصمة، والبليدة

فرار، و4 جرى اعتقالهم. وزارة الدفاع الجزائرية.

■ الجزائر - دبأ: أفاد تقرير إخباري بأن جهاز الدرك الوطني في ولاية تيبازة غرب العاصمة الجزائرية، تمكن من تفكيك خلية إرهابية تتشكل

تفكيك خلية إرهابية

أن "نتيجة الاستفتاء تؤكد فشل مشاريع

السلطة الحاكمة وعدم قدرتها على تحقيق

التوافق الوطني حول الدستور"، كما جاء في

واعتبر سعيد صالحي، نائب رئيس الرابطة

الجزائريـة للدفاع عـن حقوق الإنسان، أن

نتيجة الاستفتاء "نصر كبير للحراك (...)

وعلى السلطة أن تعترف بفشلها وتعيد النظر

ورفض الحراك النص المقترح "شكلاً

و مض موناً " لأنَّا لا يُمثِّل سوى "تغيير في

الواجهة ً ، في حين أنّ الشارع طالب بـ تغيير

وقبل الاستفتاء، قال تبون في رسالة

نشرتها وكالة الأنباء الرسميّة مساء السبت،

إنّ "الشّعب الجزائري سيكون مرّة أخرى على

موعد مـع التاريخ، من أجـل التغيير الحقيقي

المنشود (...)، من خلال الاستفتاء على مشروع

تعديل الدستور، من أجل التأسيس لعهد جديد

النظام" الحاكم منذ استقلال البلد في 1962.

التأسيسي هو الحل″.

أمس الاثنــين، أن هذه العملية جاءت بعد تحقيقات بدأت انطلاقًا من اعترافات إرهابي تم اعتقاله في 23 أيلول/سبتمبر الماضي. كما أبرزت أن أعضاء الخلية ينصدرون من

وأوضحت الصحيفة أن 3 من أعضاء هذه الخلية يتواجدون داخل السجون في قضايا الحق العام، فيمًا يتواجد 3 آخرين من عناصر الخلية في حالة

يشار إلى أن الدرك الوطني هو جهاز أمنى يتبع

وزير الداخلية الفرنسي يزور تونس والجزائر ومالطا

■ باريــس - الأناضول: أعلــن وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان، أمس الأثنين، أنه سيتوجه في جولة تشمل مالطا، وتونس، والجزائر لبحث قضايا تتعلق بالأمن.

وستبدأ الجولة الجمعة المقبلة، ومن المقرر أن يقدم الوزير الفرنسي إلى نظرائه في الدول التي سيزورها قائمة بالأشَّـخَاصَ الذيتَّن يرَّغب فيَّ ترحيلهم إليها"، حسـب ما نقلت شبكة "بي إف إم"

وتأتى الجولة عقب الهجوم على كنيسة السيدة العذراء في مدينة نيس، جنوبي فرنسا؛ والذي أسفر عن مقتل 3 أشخاص، وقال دارمانان للشبكة الفرنسية، اليوم، إن بلاده "طردت منذ شهر 16 شخصاً متهمين بالتطرف".

وحسب السلطات الفرنسية، فإن المشتبه الأول في الهجوم على كنيسـة نيس هو شـاب تونسي

يبلغ من العمر 21 عاماً، وصل بطريقة غير شرعية إلى أوروبا عبر جزيرة لامبيدوسا الإيطالية 20 سبتمبر الماضي، ثم وصل إلى فرنسا قبل الاعتداء بـ24 إلى 48 ساعة، حسب المصدر ذاته، والأحد، أعلنت الرئاسـة الفرنسـية أن ماكرون طلب من وزير الداخلية التوجه إلى تونس، هذا الأسبوع، لبحث مكافحة الإرهاب، وأعلن القرار بعد مكالمة هاتفية جرت السبت بين ماكرون والرئيس التونسي قيس سعيد الذي أعرب عن تضامنه مع فرنسا بعد الأعمال الإرهابية"، حسب الرئاسة

الفرنسية (الإليزيه). وأوضحت الإليزيه أن الرئيسين "بحثا المسألة الحساسة المتعلقة بعودة التونسيين الملزمين بمغادرة الأراضي الفرنسية، وفي طليعتهم المدرجون على القائمة الأمنية لأجهزة

السراج يعلن تراجعه عن ترك السلطة تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» يهاجم ماكرون ويدعو إلى «الثأر» للنبي ■ طرابلــس - الأناضول: دعا فايز الســراج، رئيس

■ تونس- أ ف ب: حمل تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسـلامي» على الرئيس الفرنسـي إيمانويل ماكرون على خلفية تصريحاته حول الرسوم الكاريكاتيرية للنبى محمد في إطار دفاعه عن حرية التعبير، أمس الاثنين، داعياً المسلمين إلى "الثار" وعدم التردد في "قتل" كل من يسبيء إلى الرسول.

وجاء في البيان، الذي نُشْر على تطبيق "تلغرام": الثَّار الثَّارِ.. الدم الدم.. الهدم الهدم.. لا تستَّاذنوا أحداً في قتل والتنكيل بشاتم الرسول".

واعتبر أن الحكم على كل من يشتم الرسول هو 'القتل ولا بدّ"، مشيراً إلى أن ذلك من "حق كل مسلم". وحمل التنظيم على الرئيس الفرنسي فوصفه بأنه ُصغير السنّ وضعيف العقل وقليل التَّجربة ٌ، معتبراً أنه "كان عليه أن يتأدّب قبل أن يتكلم لكي لا يكون لعنة على شعبه ويفتح على نفسه باباً من أبواب الشرّ لا

شيشًاني إسلامي متطرف على قطع رأس مدرّس التاريخ الفرنسي سلمويل بإتي قرب باريس بسبب عرضه على تلاميذه رسوما تظهر النبي محمد (ص) أثناء درس عن حرية التعبير. وأثناء مراسم تكريم وطنى للمدرّس، دافع ماكرون عن نشر هذه الرسوم باسم حرية التعبير. ومذاك انتشرت دعوات لقاطعة المنتجأت الفرنسية وحصلت

الفرنسية هي "من أضعف الإيمان"، لكنها "غير كافية".

في 16 تشرين الأول/أكتوبر، أقدم شاب روسي

تظاهرات منددة في دول إسلامية عدة. ووصف تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب» الشيشاني الذي قتل على يد الشرطة بعد الجريمة التي نفذها بأنه

المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية المعترف بها دولياً، مساء الأحد، إلى إيجاد "توافقات وتفاهمات جديدة "تداوي جراح ليبيا، جًاء ذلك في كلمة وجهها للشعب الليبي بمناسبة مولد

مساء الأحد، إلى أرض الوطن، مختتماً زيارة خارجية لكل من تركيا وإيطاليا، وفق بيان للمجلس الرئاسي. وقال السراج: "إذ نستذكر هذه الذكرى نستنكر جميعنا وبشدة أيّ إساءة تستهدف نبيناً "، في إشارة إلى الرسوم المسيئة الفرنسيةُ التي دعمها الرئيسَ إيمانويل ماكرون، قبل أن تنطلق ضد منتجات بلاده حملات مقاطعة.

وعن الموقف السياسي بليبيا، ناشد السراج "كل الأطراف الليبيــة بضــرورة الانخــراط الإيجابي في الحوارات القادمة، والعمل على توحيد مؤسسات الدولة ً. وبرعاية أممية، انطلقت عبر الاتصال المرئى في 26 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، اجتماعات بمشاركة كافة الأطياف الليبية تمهيداً لحوار مباشر، تستضيفه تونس في 9 تشرين الثاني/نو فمبر الجاري.

وقال السراج إن ٌهذا يتطلب أكثر من أي وقت مضى

الوطنية وترجمة كل هذا عملياً بسرعة إنجاز هذا الاستحقاق المهم ليقود إلى الانتخابات في أقرب الآجال". وتابع: "لنشهد جميعا، إن شاء الله، توافقات وتفاهمات جديدة تداوي جراح هذا الوطن". وأشار إلى أنه تراجع عن موقفه الذي أعلنه في

سبتمبر/ أيلول بترك السـلطة، حال التوافق على اختيار

سلطة تنفيذية جديدة بنهاية تشرين الأول /أكتوبر

وقال إن تراجعه جاء بسبب عدم إنجاز التوافق ولدرء أي إشكاليات دستورية تزيد حدة الاستقطابات. ولفت إلى وجود بيانات دولية متسقة مع بيانات مجلس النواب والأعلى للدولة ورئيس المحكمة العليا و"التي تدعم تأجيل تسليم السلطة لحين التقاء الأطراف الليبية للوصول إلى توافق سياسي يخدم المرحلة المقبلة ً. ومنذ سنوات، يعانى البلد الغنى بالنفط صراعاً

بن المدنين، بجانب دمار مادي هائل.

إعادة أكثر من 370 مهاجراً إلى ليبيا بعد اعتراضهم

يدري متى غلقه".

واعتبر البيان أن المشاركة في مقاطعة المنتجات

"بطل شهيد"، وعقب قتل المدرس وتصريحات ماكرون، شـهدت مدينة نيس في جنوب شرق فرنسا، الخميس الماضي، اعتداءً على كنيسـة نوتردام أسفر عن ثلاثة قتلى نَفَّذه شِاب تونسي يدعى إبراهيم العيساوي ويبلغ 21 عاماً.

توحيد الصفوف وإنكار اللذات وتحمل المسؤوليات نبي الإســـلام محمد صلى الله عليه وسلم، عقب وصوله

مسلحاً، فبدعم من دول عربية وغربية، تنازع مليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر الحكومة الليبية المعترف بها دولياً، على الشُّرعية والسلطة، ما أسقط قتلي وجرحي

خفر السواحل لهم

■ طرابلس - وكالات: أعلنت المنظمة الدولية للهجرة اعتراض أكثر من 370 مهاجراً غير شرعي وإعادتهم إلى ليبيا من قبل خفر السواحل، مساء الأحد، وفق ما نشرتُه عبر حسابها على موقع ″تويتر″. وأضافت المنظمة في تغريدتها قائلة إنه بينما كان موظفو المنظمة الدولية للهجرة في الموقع لتقديم المساعدة الطارئة اللازمة، فإننا نؤكد أن ليبيا ليست مينَّاءً آمناً.

وقالت الناطقة باسم المنظمة الدولية للهجرة، صفاء مسيهلي، عبر حسابها على موقع "تويتر" إن المهاجرين كانوا يستقلون ستّة قوارب على متنها رجال ونساء وأطفال، حاولت عبور البحر الأبيض المِّتوسط خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، لكن تم اعتراضهم

وأكدت أن المهاجرين تم نقلهم جميعاً إلى الاحتجاز التعسفي،

ولم تذكر مسيهلي ولا المنظمة الدولية للهجرة مكان إنزال المهاجرين

واحتجازهم في ليبياً.

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10075 Tuesday 3 November 2020

تنزانيا: إلقاء القبض على قادة المعارضة

وإحباط احتجاجات على الانتخابات

■ نيروبي ـ رويترز: قال توندو ليسو، مرشح المعارضة في انتخابات الرئاســة التي أجريت في تنزانيا الأسبوع الماضي، إن الشرطة أحبطت،

أمس الإثنين، احتجاجات مزمعة على نتائج الانتخابات بأن ألقت

القبض على مسؤولي حزب تشاديما وهو حزب المعارضة الرئيسي في البلاد، وطالبت المعارضة بإعادة الاقتراع مشيرة إلى مخالفات واسعة

النطاق ودعت إلى احتجاجات على النتيجة التي أعادت الرئيس جون

ماجوفولي إلى الحكم بنسبة 84 % من الأصوات يوم 28 أكتوبر/ تشرين

وقال ليسـو الذي حصل علـى 13 % من الأصوات حسـب النتيجة

الرسمية لرويترز: «ليس باستطاعتنا الاحتجاج» مشيراً إلى وجود

كثيف للشرطة في الشوارع وإلقاء القبض على عدد من مسؤولي الحزب

وأنصاره. وألقي القبض على فريمان مبوي رئيس حزب تشاديما

وجودبليس ليما عضو البرلمان السابق، وإيسايا مويتا رئيس بلدية

دار السلام السابق، ورئيس بلدية أوبونجو السابقِ بونيفاس جاكوب.

وقال لازارو مامبوساسا، قائد شرطة منطقة دار السلام، إنه تم القاء

القبض على مبوي وليما وجاكوب بالإضافة إلى سبعة من أنصارهم

نفسها وباتت المدينة هادئة». لكن السفير الأمريكي دونالد رايت قال إن

أنباء الاعتقالات مثار «قلق بالغ»، وكتب على تويتر: «أدعو الحكومة إلى

ضمان سلامة وأمن جميع قادة المعارضة ووقف هذه الاعتقالات وإخلاء

سبيل المحتجزين وإعادة الاتصالات وأن تقوم بواجبها تجاه جميع

وفي الأسبوع الماضي تحدث التنزانيون عن مشاكل على مستوى

البلاد في الوصول إلى منصات مواقع التواصــل الاجتماعي ومن بينها

تويتر وواتساب، فيما قال منتقدون إنه محاولة من الدولة للحد من قدرة المواطنين على «العراقيل» على

منصته، بينما قال مرصد (نتبلوكس) إنه رصد تعطيلا واسع النطاق.

وحثت بريطانيا السلطات الانتخابية على التحقيق في كل تقارير المخالفات وقالت إنها تشعر بالضيق إزاء بطش الشرطة في الانتخابات.

وقالت اللجنة الوطنية للانتخابات في الأسبوع الماضي إنه لا يوجد دليل

وأيضا زاد حزب الثورة، الذي يتزعمه ماجو فولى والذي حكم البلاد

منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1961، أغلبيته البرلمانية إلى 97 % من

على وقوع مخالفات خلال التصويت مثل بطاقات الاقتراع المزورة.

وقال ليسو: «تلقيت رسالة في منتصف الليل تقريباً بشأن اعتقالهم».

بايدن: الوقت حان لمغادرة «الفيروس ترامب» البيت الأبيض الرئيس الأمريكي يشكك في شرعية التصويت وسط تطمينات ديمقراطية وجمهورية

واشنطن_«القدس العربي»

من رائد صالحة:

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه سيرسل محاميه بمجرد انتهاء الانتخابات، في أحدث هجوم له على شرعية فرز الأصوات، وعلى الرغم من نفيه لتقرير مجلة «أكسيوس» بأنه سيعلن النصر في الانتخابات قبل الفرز النهائي للأصوات، إلا أنه هدد بنقل المعركة الانتخابية إلى مستويات جديدة غير مسبوقة، وأعرب عن أسفه لقرارات المحكمة العليا التي سمحت لو لايات بنسافانيا ونورث كارو لاينا بإحصاء بطاقات الاقتراع الغيابية التي تم ختمها بالبريد قبل يوم الانتخابات، ولكنها تصل بعد وقت قصير من يوم الانتخابات.

وزعم ترامب بأن قرار المحكمة كان سيئاً وخطيراً للبلاد، محذراً من عمليات احتيال وسوء استخدام يمكن أن تحدث، وقال: «هذا قرار مروع». وجاءت تعليقات ترامب ضمن سلسلة من المزاعم المتكررة بشأن عمليات احتيال عبر البريد.

وتعتبر بنسلفانيا وكارولاينا الشمالية من أكثر الولايات المتأرجحة احتداماً، وفي بنسلفانيا على وجه الخصوص، لا يُسمح لمسؤولي الانتخابات بتجهيز بطاقات الاقتراع للجدولة قبل إغلاق صناديق الاقتراع، وهي عملية تُعرف باسم «الفرز المسبق». وسعى ترامب الى تشوبه سمعة الاقتراع الغنائي،

وسعى ترامب إلى تشويه سمعة الاقتراع الغيابي، وحذر من أن الأمر قد يستغرق أياماً لإكمال الفرز في بعض الولايات. وأدلى ما يزيد عن 100 مليون أمريكي بأصواتهم

بالفعل في التصويت المبكر، قبل موعد الانتخابات اليوم الثلاثاء، وأظهرت استطلاعات الرأي أن المرشح الديمقراطي جو بايدن يتقدم بشكل كبير بين الناخبين الأوائل في الولايات الرئاسية، بينما يحتفظ ترامب بميزة كبيرة بين أولئك الذين لم يصوتوا بعد.

وأمضى ترامب وبايدن الأيام الأخيرة في تقديم العروض الانتخابية في الولايات الحاسمة، حيث توقف المرشح الجمهوري في ميشيغان وأيوا ونورث كارولاينا وجورجيا وفلوريدا، في حين أقام بايدن عدة مسيرات في ولاية بنسلفانيا.

ورفع ترامب وحلفاؤه في الأيام الأخيرة من خطاب التشكيك في شرعية تصويت الثلاثاء، وزعم جيسون ميلار، كبير مستشاري ترامب، أن الديمقراطيين



مرشح الرئاسة الأمريكية جو بايدن خلال إحدى جولاته الانتخابية

يسعون لسرقة الانتخابات من ترامب، ولكنه لم يقدم أي دليا، على ذلك.

و حاول مسؤولو الانتخابات من كلا الحزبين ومانة الناخبين بشأن شرعية عملية الفرز، والتي قالوا إنها قد تستمر لأيام مع وصول بطاقات الاقتراع بالبريد، ورد المدعي العام في بنسلفانيا على تهديدات ترامب القانونية بالإشارة إلى أن حملة ترامب خسرت ثلاث دعاوى قضائية في ولاية واحدة فقط بالنسبة للانتخابات، وقال: «تجاهلوا هذه القمامة، والحقيقة هي أنه لا يتم تحديد نتائج الانتخابات في

رامب، ولكنه لم يقدم يوم الانتخابات». وهاجم ترامب منافسه بايدن ووصفه بأنه بات من كلا الحزبين «غاضب» لأنه «يخسر» على الرغم من أن بايدن يتقدم ية عملية الفرز، والتي في معظم استطلاعات الرأي، في حين قال بايدن إن

ووصف بايدن ترامب بأنه فيروس، وقال: «لقد سئمنا من التغريدات والغضب والكراهية واللامسؤولية، لدينا الكثير من العمل للقيام به» مؤكداً أن «الوقت حان لإعادة بعث الحياة بهذه

الوقت حان لدونالد ترامب لحزم حقائبه والعودة

الأمة». وتعهد بايدن في تجمع انتخابي في بنسلفانيا بهزيمة فيروس كورونا، ولكنه أكد بأنه يجب هزيمة ترامب أولا، وقال: «إنه الفيروس». و اشتكي ترامب مراراً من برودة الطقس في ولاية

واشتكى ترامب مراراً من برودة الطقس في ولاية ميتشفن، ولكن الحرارة عادت لجسده وهو يهاجم البرلمانية إلهان عمر، حيث زعم بأن بايدن يريد أن يوظفها للإشراف على ملف الهجرة، وسأل عن سبب عدم التحقيق معها أو مع النائبة الكساندريا أوكاسيو كورتيز، ولكنه لم يوضح الأسباب التي تدعو للتحقيقات مع عضوات مجلس النواب التقدميات.

المقاعد وعددها 264 مقعداً بعد أن كانت 75 % خلال السنوات الخمس الماضية.

المو اطنين طبقاً للقانون».

ضوات مجلس النواب التقدمي

الأمير المغربي هشام: بايدن سيعيد سياسة أوباما بتجميد صفقة القرن والتفاوض مع إيران والتصلب مع السعودية

لندن_«القدس العربي»:

اعتبر الأمير هشام العلوي، في مقال نشر بموقع مركز «وثيرهيد» التابع لجامعة هارفارد الأمريكية، أنه في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية المقامة اليوم الثلاثاء سيعيد المرشح الديمقراطي جو بايدن سياسة الرئيس السابق باراك أوباما في الشرق الأوسط وعلى رأسها الحوار مع إيران، وتبني الصرامة مع السعودية، ومحاولة إصلاح الخلل في القضية الفلسطينية وإن كان هامش المناورة محدوداً.

واعتبر أن إدارة بايدن ستعيد النظر في التفويض الذي منحه ترامب إلى السعودية والإمارات في سياستهما بالشرق الأوسط، مثل الحركة المضادة للربيع العربي، والتدخل في مناطق مثل ليبيا واليمن، ومحاصرة قطر التي كانت نتائجها وخيمة على المنطقة. وقال: «ستبقى الولايات المتحدة بعيدة عن السياسة الداخلية السعودية والإماراتية. ومع ذلك، فإنها ستدرك أيضا أن الاثنين مختلفان.

في حين أن قيادة الإمارات سـتواجه عواقب أقل خطـورة من إعادة التقييم الأمريكية، فإن القيادة السعودية ستواجه تكاليف باهظة بسبب حكمها دولة أكبر بكثير ذات تيارات شـعبية أكثـر تنوعًا، ولها تحديات اقتصادية أكثر صعوبة».

وقال أنه ستستحضر إدارة بايدن رؤية نظيرتها السابقة إبان باراك أوباما في الملف الإيراني، مشيراً إلى أنه «ستحاول إدارة بايدن استعادة مبدأ التفاوض الذي يجسده إطار الاتفاق النووي لعام 2015، على مدى السنوات الأربع الماضية، عادت الولايات المتحدة إلى موقف الاستعلاء

من جانب واحد والخطاب العسكري والعقوبات والتهديد بالضربات العسكرية على أمل إخضاع إيران، وصع ذلك، في حين أن الولايات المتحدة يمكن أن تخنق ببطء الموارد النووية الإيرانية، فإنها لا تستطيع فعل ذلك مع برنامج الصواريخ البالستية الحالي، وهو رأس الحربة الإيرانية الأساسية لطموحاتها في التوسع الإقليمي». ولا يستبعد أن تنهج واشنطن استراتيجية جديدة وشاملة في معالجة الملف الإيراني من خلال المفاوضات بما يحد من تدخل طهران في المناطق المشتعلة في الشرق الأوسط مثل سوريا ولبنان واليمن.

وقال المتحدث باسم وزارة خارجية إيران سعيد خطيب زاده، أمس الاثنين، خالل مؤتمر صحافي عبر الاتصال بالفيديو: «موقفنا واضح. نحن لا ننظر (لما سيحدث الثلاثاء). سنتابع مقاربة الإدارة الأمريكية الجديدة، إلى أي حزب انتمت». وتابع: «سيتركز اهتمامنا على خطوات الإدارة الأمريكية المقبلة أكثر من النتيجة». وتابع خطيب زاده: «الواضح هو أن الحزبين أدركا مدى فشل سياساتهما ولم يحققا أياً من أهدافهما، ولذا إطار المحادثات (بالنسبة لإيران) واضح، وهو خطة العمل الشاملة الشدكة...

ويضيف الأمير هشام أن بايدن سيحاول تجاوز تأثيرات سياسة ترامب في الشرق الأوسط ولاسيما في القضية الفلسطينية بعدما أقدم على نقل السفارة إلى القدس، والضغط على الدول العربية من أجل التطبيع، ويسرى عودة بايدن إلى سياسة الدولتين، ولكن مع هامش صغير من التأثير بسبب محدودية هامش المناورة في هذا الملف، وجاء في مقاله: «من المرجح أن تتراجع (إدارة بايدن) عن «صفقة القرن»

ت وتحاول إحياء حل الدولتين. لقد ماتت إمكانية حل الدولتين فعليًا، لكن لا أحد من الأطراف المعنية يرغب في الاعتراف بهذا الواقع المؤلم. وبالتالي، ستحاول الولايات المتحدة دفع إسرائيل للعودة إلى المفاوضات. بق ومع ذلك، ستكون هناك مكاسب محدودة: حتى إذا أوقفت الحكومة أن الإسرائيلية الضم القانوني للأراضي الفلسطينية، فسيظل هناك ضم فعلي من خلال النشاط الاستيطاني غير القانوني وسيرتبط الوضع أيضًا بمدى إعادة تنظيم الفلسطينيين لأنفسهم، لأن السلطة الفلسطينية تعانى من المتمر منذ عدة عقود».

وسيكون موضوع الربيع العربي حاضرًا في أجندة بايدن، لاسيما إذا انفجرت الاحتجاجات من جديد. ويربط العلوي بين عودة الديمقراطيين وانتعاش الديمقراطية في العالم، وفي هذا الصدد، يشير إلى أن «عودة الديمقراطية أي الداخل قد يشجع الحركات الديمقراطية في المنافقة وفي جميع أنحاء العالم، وكثيرا ما يتم التغاضي عن تراجع الديمقراطية عالميًا وعن تقويض حيوية الربيع العربي، وعلاوة على ذلك، إذا اندلعت تورات جديدة، فلن تفترض إدارة بايدن أن الحلفاء المستبدين، مثل نظام الرئيس السيسي في مصر، سيظلون مستقرين. هنا سوف تنتظر التوقعات الشعبية للإصلاح استجابة أكثر مبدئية من جانب الولايات المتحدة».

ب بسروديات المستوانية المراب المستوانية المستوانية والمستوانية المستوانية وكان بايدن نائباً للرئيسس باراك أوباما، وتولى ملفات الشرق الأوسط، ولهذا سيكون عمله في حالة نجاحه هو استمرار السياسة التي طبقها لاحقاً، وكان الكثيرون يرحبون بها قبل مجيء دونالد ترامب وتبنى سياسة مختلفة جذرياً.

مسلحون يقتحمون جامعة كابول ويقتلون 19 شخصاً في ثاني هجوم يستهدف الطلبة

■ كابول - رويترز: قال مسؤولون وشهود إن مسلحين اقتحموا جامعة كابول و قتلوا طلاباً وأصابوا آخرين أثناء فرارهم، أمس الإثنين، في ثاني هجوم على مؤسسة تعليمية في المدينة خلال ما يزيد قليلاً على أسبوع واحد. وقالت السلطات إن ثلاثة مهاجمين قتلوا 19 شخصاً على الأقل، منهم طلبة، قبل أن تردي قوات الأمن الأفغانية المسلحين قتلى.

وأظهرت صور نشرها مسؤول حكومي كبير جثث طلبة قتلى داخل الفصول الدراسية. وبدا أن أحد الطلبة قد أصيب بالرصاص بينما كان يتسلق من نافذة للهرب. وقال الشاهد فتح الله مرادي: «كانوا يطلقون النار على كل طالب يرونه (...) حتى أنهم كانوا يطلقون النار على الذين يفرون». ونفت حركة طالبان أي علاقة لها بالهجوم، ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها بعد. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، طارق أريان، إن 19 قتلوا وأصيب 22 قبل أن تنهي الأجهزة الأمنية الهجوم. وندد الممثل المدني لحلف شمال الأطلسي في أفغانستان ستيفانو بونتيكورفو بالهجوم.

وحان هي بيان "هماه هو داي هجوم على موسست تعليمية هي كابول (...) يحتاج الأطفال والشبان الأفغان إلى الشعور بالأمان وهم يذهبون لتلقي العلم».

وأسفر هجوم انتحاري وقع في أواخر الشهر الماضي على مركز تعليمي في كابول عن مقتل 24 شخصاً أغلبهم طلبة. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنه دون أن يقدم دليلاً. ويتواصل العنف في أفغانستان بينما يجتمع مفاوضون من الحكومة وحركة طالبان في قطر لمحاولة التوصل إلى اتفاق سلام.

الشرطة تحقق في حملة مناهضة للفرنسيين في برلين

مقارنة بين احتجاجات العالم الإسلامي وموقف الإمارات الداعم لماكرون

برلين ـ «القدس العربي»

من علاء جمعة:

بعد المقابلة التي أجراها، طالب وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، مع صحيفة «فيلت» الألمانية التي هاجم فيها الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، وأعرب عن موقف بلاده الرافض لمقاطعة ماكرون، أثار تصرف قرقاش الستغراب الصحف الألمانية، والتي ركزت على دعم الوزير لماكرون معنونة تقاريرها بالإمارات التي تدعم سياسة ماكرون الأخيرة الخاصة بالعالم الإسلامي. وقال في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» الألمانية، أمس الإثنين: «عليكم الاستماع إلى أن ماكرون محق في خطابه، وأنه بحق للدولة الفرنسية البحث عن خطاسه،

وقال في مقابله مع صحيفه «دي قيلت» الالمانيه، أمس الإثنين: «عليكم الاستماع إلى أن ماكرون محق في خطابه، وأنه يحق للدولة الفرنسية البحث عن طرق لمكافحة النطرف والانغلاق المجتمعي»، وتابع أنّ المسلمين في الغرب «في حاجة إلى الاندماج بشكل افضل» ورفض الوزير الإماراتي فكرة أن الرئيس الفرنسي يسعى في رسائله إلى استبعاد المسلمين، وعنونت صحيفة «فيلت» التابعة لمؤسسة أكسل شبرنغر الداعمة لإسرائيل عنوان المقابلة بجزء من أقوال الوزير المهاجمة لاردوغان والتي قال فيها إن كان (اردوغان) يريد بناء امبراطورية من جديد، فيتفضل ولكن وحده ودون دعمنا.

وجاءت تصريحات قرقاش بالتزامن مع اســتمرار احتجاجات شعبية ورسـمية في العالم الإسلامي ضد ماكرون،على خلفية تصريحاتــه المدافعة عن «أحقية» الرســوم الكاريكاتيرية المسـيئة للنبــي محمد عليه الصلاة والسلام، بزعم أنها «حرية تعبير».

وبعد دعوات المقاطعة القوية للمنتجات الفرنسية في البلدان الإسلامية احتجاجاً على تصريحاته، تراجع ماكرون خطوة، وقال في حوار مع قناة «الجزيرة» القطرية، السبت الماضي، إنه يتفهم مشاعر المسلمين إزاء هذه الرسوم (المسيئة).

مجلة دير شبيغل الألمانية نشرت على موقعها الإلكتروني بعد المقابلة التي أجراها قرقاش أن الإمارات تقدم الدعم لسياسة ماكرون، وقارنت المجلة الألمانية انتقادات الدول الإسلامية والمظاهرات التي انطلقت في العديد من المدن الإسلامية احتجاجاً على أقوال

ماكرون، وبين سياسة الإمارات التي قالت إنه محق في فعله، وقالت إن الإمارات تقدم الدعم والمساندة لماكرون في هذه القضية، وهي اختارت جانب ماكرون في صراعه حول حرية التعبير والإسلاموية (الإسلام المتشدد).

وجاء موقف ماكرون ردّا على مقتل مدرّس فرنسي بقطع السرأس في 16 تشرين الأوّل/أكتوبر على يد إسلامي متطرّف، بعدما كان عرض على تلاميذه رسوماً كاريكاتيريّة للنبي محمد (ص) في إطار حصّة دراسيّة. واعتبر الوزير الإماراتي أنّه بمجرّد أن يرى الرئيس التركي رجب طيّب اردوغان «تغرة أو نقطة ضعف، فإنّه يستخدمها لزيادة نفوذه. وهو لا يُبدي استعداداً للتفاوض إلا عندما نُبيّن له الخط الأحمر».

وكان الرئيس الألماني فرانك—فالتر شــتاينماير قد أعلن تضامن بلاده مع فرنسا بعد هجوم الطعن القاتل الذي وقع في مدينة نيس جنوب فرنسا، وقال إنه يدين قتل ما لا يقل عن ثلاثة أشــخاص في كنيســة ووصف الواقعة أنها «عمل عنف بشع» وأكد: «يجب أن نتصدى بكل حزم للعنف وللدوافع الإسلاماوية التي يبدو أنها تقف وراءه».

وأضاف وزير الخارجية الألماني الأسبق أنه لا ينبغي السماح لمنطق الكراهية والانقسام أن يفرض نفسه، مشيراً إلى أن هذا المنطق يدفع هؤلاء الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم ويحرضهم، وتابع أن هذا ما أكد عليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد مقتل المعلم صامويل باتي قبل أسبوعين، مؤكداً «وقوف ألمانيا في هذه الحرب وهذا المجهود بقوة إلى جانب فرنسا».

وفي السياق ذاته تحقق شرطة العاصمة الألمانية برلين في حملة مناهضة للفرنسيين في حي نويكولن بعد أن أثارت جدلاً على الإنترنت. ويظهر مقطع فيديو رجلاً يرتدي قناعاً رسم عليه وجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ويقوم رجل آخر يرتدي ملابس عربية تقليدية بسحب الرجل المرتدي للقناع بحبل

وأعلنت الشرطة، يوم الإثنين، عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أنها قامت بالتحقق من أحد النشطين على منصة «يوتيوب» في ميدان ألكسندر بلاتس، وكتبت: «من المفترض أنه اقتاد وهو مرتديا قطاناً أحد معارفه، الذي كان يضع على رأسه شعراً

إنه محق مستعاراً وعلى وجهه قناعاً عليه صورة ماكرون، عبر ساندة حبل في حي نويكولن، كما كان يهينه ويُلمح إلى أنه ماكرون سيضربه». والإسلام ويحقق مكتب الشرطة الجنائية في ولاية براين في

الواقعة، وأضافت الشرطة أنه سيُجرى التحقق مما إذا كانت الحملة يمكن أن تكون جريمة جنائية. وكانت صحيفة «تاغس شبيغل» الألمانية تحدثت عن هذا الفيديو مطلع هذا الأسبوع، وذكرت أن الفيديو يخص ناشطاً على يوتيوب من أصل عربي يتحدث الألمانية، كما نشرت له فيديو آخر وهرو يردد عبارة

وزير الداخلية الألماني، هورست زيهوفر، أعرب أن بلاده لا تزال معرضة لخطر الإرهاب الإسلامي، وذلك في بعد وقوع هجوم الطعن في مدينة نيس جنوبي

البافاري: «خطر الإرهاب الإسلامي لا يسزال قائماً في المنيا أيضاً دون تغيير، وقد اتضح هذا أمام أعيننا بطريقة مؤلمة من خلال حادث القتل الذي وقع مؤخراً في مدنة دريسدن».

وقال الوزير المنتمي إلى الحزب المسيحي الاجتماعي

وكان رجالان تعرضا لهجوم طعن في مدينة دريسدن شرقي ألمانيا في الرابع من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، وقد أسفر الهجوم عن وفاة أحدهما متأثراً بإصابته. وأعرب زيهوفر عن صدمته حيال الهجوم الذي

وقع في نيس، وقال: «لقد تعرض أصدقاؤنا مجدداً في غضون فترة زمنية شديدة القصر لهجوم من قبل مجرمين إسلامين محتملين» وأعرب زيهوفر عن مواساته لكل الضحايا والناجين «ونحن نقف متضامنين إلى جانب فرنسا، وسنواصل حربنا المشتركة على التيار الإسلامي المتشدد بكل حزم، كما أننا ندافع عن قيمنا المشتركة من خلال التعاضد الوثيق مع شركائنا الأوروبين والدولين».

وكان هجوم الطعن الذي وقع في كنيسة بمدينة نيس أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة آخرين، وألقت قوات الأمن الفرنسية القبض على الجاني، ورفعت فرنسا درجة التحذير من الإرهاب إلى الدرجة القصوى، ووصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الهجوم بأنه «هجوم إرهابي إسلامي».

إسطنبول-«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

في مشهد مؤثر أبكي الملايبين، بثت وسائل الإعلام التركية المختلفة وعبر البث المباشر، لحظات إخراج فرق الإنقاذ الطفلة إليف برينسك (3 سنوات) من تحت ركام عمارة سكنية ضخمة وهي على قيد الحياة، بعدما قضت أكثر من 65 ساعة تحت أنقاض منزلها المدمر بفعل الزلزال المدمر الذي ضرب محافظة إزمير غربي تركيا يوم الجمعة الماضي، في حدث وصف بـ«المعجزة الكبرى».

وما بين مشهد وآخر، تتقلب المشاعر سريعاً ما بين الفرح والصزن، وما بين اليأس والأمل، وما بين دموع الفرح ودموع الحزن، فبين لحظة والثانية تنتقل كاميرات الفضائيات التركية من مشهد انتشال ناج حيث الفرح والتصفيق لفرق الإنقاذ، وما بين مشهد انتشال جثمان من تحت الركام ولحظات الفاجعة لأهل القتيل وأحبابه.

عشرات من ساعات العمل المتواصلة قضاها المثات من عناصر فرق الإنقاذ المختلفة في تفتيت الباطون وانتزاع الحديد وإزاحة بقايا الأثاث للوصول إلى الطفلة إليف التي تشبثت بالحياة وحدها وبقيت واعية لحين وصول فرق الإنقاذ إليها، وظهرت وهي تقبض بيدها الصغيرة جداً على إصبع أحد رجال الإسعاف الذين انتشلوها في مشهد مؤثر جداً تحول إلى الحدث الأبرز في عموم مؤثر جداً تحول إلى الحدث الأبرز في عموم

تركيا ووصلت تفاصيله إلى العالم. وقالت والدة إليف: «نحمد الله، لقد استجاب لدعائنا» فيما قالت جدتها: «لقد خرجت بصحة جيدة أفضل مما توقعنا، نشكر الله» وبينما تصدر وسم «إليف»

مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا، غرد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قائلاً: «نشــكر الله، الحمــد لله على ســـلامتك يا

عدد القتلى ارتفع إلى 91 وبدء التحقيقات مع المتهمين بالتقصير

زلزال إزمير: معجزات تتحقق وآمال تتضاءل

وقصص إنسانية مؤلة

معجـزة إليـف لم تكـن الوحيـدة في

الساعات الأخيرة بتركيا، فقد سبقها

بساعات قليلة فقط نجاح عملية إنقاذ طفلة أخرى تدعى «إيديل سيرين» تبلغ من العمر 14 عاماً، وذلك بعد قرابة 58 ساعة على وقوع الزلزال، وأكدت مصادر طبية أن هذه المعجزات رفعت الروح المعنوية وأعادت الأمل إلى كثير من أهالي المفقودين الذين لا يزالون ينتظرون أي أخبار عن أقاربهم وأحبابهم الذين ما زالوا مفقودين تحت ركام المنازل التي تهدمت، إلا أن هذا الأمل يبقى محدوداً مع مرور قرابة 90 ساعة على وقوع الزلزال وتزايد الوصول إلى طي وقوع الزلزال وتزايد الوصول إلى ضحايا مقارنة بأعداد الناجين الذين وصل

على قيد الحياة.
وفي الساعات الأخيرة، ارتفع عدد الضحايا بشكل لافت، فحسب أحدث إعلان لهيئة الطوارئ والإغاثة التركية «آفاد» ارتفع عدد ضحايا الزلزال إلى 19 قتيلاً، فيما وصل عدد المصابين إلى قرابة الألف، ما زال 155 منهم يتلقون العلاج بالمستشفيات بعضهم يعانون من جراح خطيرة وبالغة الخطورة، ما يزيد الخشية أيضاً من زيادة

عددهم حتى الآن إلى 106 أشـخاص جرى

انتشالهم بالفعل من تحت الإنقاض وهم

عدد الضحايا. ولا توجد أي إحصائيات رسمية تكشف عن عدد الأشخاص الذين ما زالوا مفقودين تحت ركام المنازل المهدمة، لكن مصادر رسمية أعلنت انتهاء أعمال البحث في العديد من المباني مع استمرارها في 8

عمارات سكنية من أصل قرابة 20 تهدمت في الزلزال. و يصطف العشرات من سكان هذه

الزلزال.
ويصطف العشرات من سكان هذه العمارات، الذي نجوا من سقوطها نتيجة تواجدهـم خارجها وقت الزلـزال، بالقرب من عمال الإنقاذ على أمل سماع أي صوت قد يجـدد الأمل إليهم بوجـود أحياء تحت الركام، وبشكل مسـتمر توقف فرق الإنقاذ عمالهـا وتوقف أصوات آلياتهـا وتطلب من الجميـع الصمت التـام للقيام بمحاولة جديدة للوصول إلـي أي أصوات من تحت للركام، وهي اللحظات التي يحبس الجميع فيها أنفاسـهم ويتجدد لديهـم الأمل قبيل أن ينهاروا عقب فشـل المحاولـة، إلى حين القيام بمحاولة جديدة، في مشهد تراجيدي متواصل لليوم الرابع على التوالي.

المتواترة على وجبود عمليات غش في المباني التي تعرضت للانهيار في الزلزال، بدأت السلطات التركية على الفور تحقيقات واسعة في صفوف شركات المقاولات التي قيام الجهات المختصة بعمليات فحص واختبارات على أسباب انهيار هذه المباني دون غيرها وسط أنباء عن وجود فشل هندسي في بعضها وغش في كميات وأنواع الحديد والباطون المستخدم في البناء.

والدلاناء، سبت قوات الامس البركية حملة اعتقالات شملت 11 شخصاً من أصحاب ومنفذي شركات البناء التي أشرفت على إنشاء بعض العمارات المنهارة، وسط تعهدات رسمية بمواصلة التحقيقات ومحاسبة المسؤولين عن أي تقصير أدى إلى انهيار المباني وزيادة عدد الضحايا في الزلزال الذي بلغت قوته 6.6 درجات على مقياس ريختر.

الحمد 40 ... سمعتى نضيفة وعمرى ما مديت

إيدىلرشوةإا

المهرولون الخليجيون يحتفلون بوعد بلفور في «أحضان إسرائيل»... والمقاومة تناضل دون سلاح ولا خبز

محافظ البنك المركزي يشهر سيفه في وجه قيادي مصرفي كبير... والمدارس الخاصة تستغل أولياء الأمور

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

حلّت الذكرى رقم 103 لوعد بلفور المشؤوم، ومعظم الحكومات العربية تنشد الود مع إسرائيل، باعتبارها الملاذ الأخير لرضا واشنطن.. أما الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 2 نو فمبر / تشرين الثاني الذكرى، فقد لعن بعض كتابها الوعد وصاحبه، والمطبعين الجدد الدين ملأوا الأرض أفراحا كاذبة، حول نعيم آت لا محالة للمقاومة ولأهلها، شرط أن يلقوا السلاح، ويرضوا بفتات الموائد.. ونشر هؤلاء المطبعون الفتنة بين الجماهير، فيما انتقد نفرمن الكتاب العواصم التي روجت للسلام الكاذب مع تل أبيب، باعتباره صيدا ثمينا، فيما طلاب المدارس ما زالوا عند معتقداتهم بأن إسرائيل هي أحقر كيان استعماري عرفته البشرية، غير أن «الخليج الجديد» بات يبشر بزمن جديد يلعب فيه القاتل دور الضحية، وتطلق فيه السهام على المقاومة وأهلها.

وأمس الاثنين حذر فاروق جويدة في «الأهرام» من مزيد من المؤامرات تحاك للعرب، بواسطة بعض المغيبين الّذين استدرجوا للفخ الإسرائيلي. ولفت الكاتب إلى أن ردود مسـؤولين كبار في إسرائيل، حول تصريحات الرئيس ترامب عن حق مصر في هدم سـد النهضة، تمثل تدخلا مرفوضا في الشأن المصري، وليس الإثيوبي، وعلينا أن نتوقع المزيد. وعلق فاروق جويدة مؤكدا، على أن موقف إسرائيل متوقع من سد النهضة وتصريح

رئيس ملغم

«بروفيسور .. سندافع عن الحرية التي علّمتها جيدا، وسنرفع العلمانية عاليا. لن نتخلى عن الرسـوم الكاريكاتيرية والرسومات حتى لو تراجع الآخرون». كانت تلك عبارة كما وصفها عبد الله الســناوي في «الشَّــروَّق» بالْلُغْمة للرئيس الفرنسِّـي إيّمانوُ يل ماكرون في حفلَّ تَابِينَّ مــدرس التاريــخ صامويل باتي، الــذي لقي حتفه مذبوحــا على خلفية درس ألقاه عن حرّية التعبير، مستشـهدا بالرسوم المسيئة للنبي الأكرم، التي نشـرتها مجلة «شارلي إيبدو». وتابع السـناوي: باليقين فَإن قطع رأس المدرس الفرنســي أســاء بقســوة إلى سمعة الإســلام والمسلمين وبدت تداعياته وخيمة على ملايين العرب والمسلمين، الذين يعيشــون في المجتمعات الأوروبية، كما لو كانـوا إرهابيين مفترضين.عندما توالت عمليات الطعن، وبعضها بقطع الرأس، بالقرب من كنيسة نوتردام في مدينة نيس، اكتســبت الأزمة طَّابعا فوضويا وكاشــفا في الوقت نفسٰــة لتعقيداتها. أول التعقيدات، التناقض بين ما هو مشروع وطبيعي من غضب على السـخرية الكاريكاتيرية، باعتبارها عدوانا على مشاعر أكثر من مليار ونصف المليار مسلم، والتفلت بالذبح على أصحاب ديانات أخرى تواجدوا بالمصادفة أمام كنيسة كاثوليكية لأداء الصلاة فيها. ثاني التعقيدات، التوظيف السياســى الزائد لمقتل المدرس الفرنسي، وقد رمز رجلان من موقعين متناقضين لعمق الأزمة ماكرون والرئيس التركي أردوغان. كلاهما حاول توظيف الأزمة سياسيا، بمقتضى مصالحه ترميماً لأوضاعه واستثمارا في المشاعر العامة حولها. أفرط ماكرون، في مغازلة أطروحات اليمين المتشدد بخطاب شعبوي، حتى لا تسحب من تحت قدميه ما تبقت له من شعبية، بدون إدراك لعواقب التصريح بأن بلاده لن تتخلى عن الرسوم الكاريكاتيرية، كأنه استفزاز عمدي للعالم الإسلامي عواقبه لا تحتمل في فرنسا، التي يكاد يمثل العرب والمسلمون فيها نحو

أدرك حماقته

بعد وقت لـم يطل حاول ماكـرون، كما لاحظ عبد الله السـناوي في «الشــروق» التخفيف مــن وطأة حماقة ذلــك التصريــح، بالدعوة إلى التماســُكُ الوطني شاملا المسلمين، بقدر آخر حاول أردوغان الاستثمار في مشاعر الغضّب الإسلامي، كأنه المتحدث باسمه وزعيمه المعتمد، فيما عينه مصوبة على صراعاته مع الرئيس الفرنسي على غاز شرق المتوسط، وحرب النَّفوذ والمصالح في مناطق عديدة في المنطَّقة أهمها وأخطرها ليبيا. الداخلية في أوطانها، بأكثر من نصرة نبي الإســــلام، وبعضها وجد فيها فرصة سانحة للتعبئة والتجنيد وتسويغ العنف والإرهاب. هكذا أطل علَّى المشهد الفرنسي المحتقن نوع آخر من التوظيف السياسي بين «الشعبوية» و «الإرهاب» فكلاهما يتغذى على الآخر، الأحزاب الشعبوية تستفيد من الإرهــاب لتبرير العداء للأجانــب والمهاجرين والتنكــر للقيم الحديثة، وأهمها حرية التفكير والتعبير. وجماعات الإرهاب تجد في «الشـعبوية» مبررات تضخ عنفا مضادا بالسلاح، ثالث التعقيدات، ما يجوز أو لا يجوز في ممارســةً حرية الرأي والتعبير، وإذا ما كان ممكنا في بلد مثل فرنسا وضع خطوط حمر تمنع التعرض بالسخرية للأديان، أم أن كل شيء مباح ومعرض للنقد؟ بالنسبة للفرنسيين فقد دفعت أثمانا باهظة حتى استقرت ـــرية الفكر والتعبير في دســـاتير وقوانين الجمهورية. سؤال حرية الفكر والتعبير غير قابل للجدُّل والمساومة والضغوط، ما هو مطروح الآن ما إذا كانت بعض الممارسات باسم حرية التعبير تفضى إلى شيوع خطاب الكراهية، ورفع منسّوب الشقاق على أساس ديني في بلد يقوم على العلمانية. من مصلحة فرنسا أن تعيد النظر في أي تصرفات وأفعال تدعو إلى الكراهية، كالسخرية الكاريكاتيرية من نبى الإسلام، وإلا فإن نوافير الدماء سوف تغرق باريس.

تراجع سريع

نبقى مع الأزمة الفرنسية في صحبة جلال دويدار في «الأخبار»: ربحس سياسي يجسد الرغبة في الحفاظ على مصلحة وطنه فرنسا، مع الحرص في الوقت نفسه على حسن العلاقات مع العالم الإسلامي، أعلن الرئيس الفرنسي ماكرون، أن تصريحاته التي أثارت الغضب قد تم تحريفها. وشدد على أنّ حكومته لا تقف وراء هذه الرسوم المسيئة للنبي محمد ولا تؤيدها. وأضاف أنها ليست مشروعا حكوميا، وأنها صادرة عنَّ صحف خاصة لا علاقة للحكومة بها. ليس من توصيف لهذه التصريحات سـوى أنها تعبير عن التراجع عن تصريحاته، التي أثارت موجة الغضب الإســـلامي، كانت هذه التصريحات قــد صدرت تعقيبا علــي عملية قتل المدرس الفّرنسي بعملية إرهابية وحشية في باريس، هذه التصريحات تأتى بعد بيان للخارجية الفرنسية أعلنت فيه أن المسلمين جزء من الجمهورية الفرنسية وتاريخها. لا جدال في أن هذا الذي صدر عن الرئيس ماكرون وعن الخارجية الفرنسية استهدَّف إزالة الاحتَّقان، الذي شاب العلاقات الفرنسية الإسلامية. من ناحية أخرى فإنه يجب أن يكون معلوما أن جموع المسلمين ينبذون هذا السلوك المتطرف الإجرامي، الذي يتناقض ورسالة الإسلام التي قامت على السماحة والموعظة الحسنة. كما هو معروف فإنه يوجد في فرنسا عدة ملايين من المهاجرين الحاصلين على الجنسية، أو الإقامة الدائمة، ويتمتعون بكل حقوق المواطنة. بالطبع فإنه ليس من مصلحة أي طرف يفكر في الصالح الوطني استمرار هذه الأزمة. من هذا المنطلق فإن على الجميع الوقوف صفا واحدا ضد هذه العناصر، من خوارج الإسلام الذين يشـوهون بأعمالهم صورة هذا الدين العظيم. ارتباطا فإنه ليس خافيا أن الدول الإسلامية نفسها تعانى من هذه السلوكيات الإجرامية. على هذا الأساس فإننا مطالبون جميعا بالتعاون والتكاتف لتجنب كل ما يؤدي إلى وقوع مثل هذه الحوادث التي شــهدتها

رائحة عامر

اهتم الرأي العام بقرار إقالة قيادي مصرفي مشهود له بالنزاهة، وهو الأمر الذي ألقّت منال لاشــين الضوء عليه في «الفجر»: «نادرا ما يشــجع المصريون أو يتعاطفون مع الكبار، من كريمة المجتمع، مجتمع النفوذ والفلوس، لكن حالة التعاطف مع رئيس البنك التجاري الســـابق «ســـي أي بي» هشام عز العرب، كانت استثنائية وفريدة، لم يبلع الكثير من .. المصريَّـــين أن يفقد الرجَّل منصبه في البنك، الذي أنشــــأه بالمعنى الحرفي بين ليلة وضحاها، ولم تدخل عليهم حكاية أن بنكا خاصا وفيه شركاء أجانب، وصاحب أكبر سهم في البورصة لديه مخالفات جسيمة، تستدعى أن يشهر محافظ البنك الركزي طارق عامر ومجلسه السيف،

ومن تقارير أمس شهدت محكمة العباسية تشديدات أمنية مكثفة قبل بدء جلسة محاكمة أحمد شفيق، رئيس الوزراء الأسبق وآخرين من قيادات قطاع الطيران المدني في قضية «فساد الطيران» وتعقد الجلسة برئاسة المستشار سرور محمد برغل، وعضوية المستشارين أبو المجد

ومن أخبار الصحف كشف مصدر أمنى أن الأجهزة الأمنية، ألقت القبض على «صبري المرور» صاحب واقعة التعدي على أمين شرطة في المرور والشروع في دهسه بسبب فيديو جديد نشره عقب إخلاء سبيله، عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأضاف المصدر أن الشرطة ألقت القبض على الصبي وأربعة من أصدقائه بسبب إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونشر فيديو برفقة عدد من أصدقائه يتحدث فيه بطريقة تنمر وعنف يقول فيه: «مش احنا اللي نتحبس واحنا مش زيكو» بالإضافة إلى بعض المهاترات والألفاظ النابية، ما دفع النيابة إلى إصدار قرار بضبطه للحفاظ على حق المجتمع. فيما قال المستشار رضا محمود السيد المتحدث باسم نادي قضاة مصر، تعليقا على واقعة اعتداء صبى على فرد شرطة، أن نادي قضاة مصر برئاسة المستشار محمد عبد المحسن، يؤكد على أنه لا أحد فوق القانون و لا أحد فوق المساءلة ويجب محاسبة كل من يثبت

من أجل الإطاحة برأس هشام عز العرب من رئاسة البنك، خاصة أن البنك المركزي تحت قيادة طارق لأكثر من أربع سنوات، كان يراقب بنك «سي أي بسي» لم يدر المصريون ظهرهم للخناقة، باعتبارها خناقة بين اثنين منّ الكبار، بل نقلت التعليقات والدهشة والصدمة أن من الصعب تصديق أن البنك الأكثر ربحا في مؤسسات القطاع الخاص الراسخ المتين ينخر فيه السوس، ويرتع في أقسامه الفسـاد، بصراحة كان إخراج عملية تصفية هشام عز العرب هو أسوا إخراج شهده عالم البنوك، وربما نسي مدبرو العملية، أن البنك التجاري الدولى هو بنك شعبى معروف، وأن هشام عز العرب هو شـخصية معروفة محليا ودوليا، باختصار اعتقدوا أن عملية خلع هشام عز العرب من بنكه ستمر في هدوء وصمت، الصمت نفسه الذي مرت به عملية خلع المصرفس الكبير حسن عبدالله من رئاسة البنك

غيوم سوداء

يوم الأربعاء الماضي والكلام ما زال لمنال لاشين: «ذهب هشام عز العرب للقاء طارق عامر في مكتبه في البنك المركري، لم يكن عز العرب يعرف سبب اللقاء، فعلاقته بطارق عامر شهدت موجات مد وجزر، فوجئ عـز العرب بأن طارق عامر يطالبه بالرحيل، وقـال طارق لعز العرب: أنا شـــايف أن كفاية عليك كده، وقدم اســتقالتك، فكانــت إجابة عز العرب بالرفض القاطع، وقال لطارق عامر: أنا مش هامشي عايزني أسيب البنك ليــه؟ فرد طارق: فيه مخالفات كبيرة وجســيمة في البنــك، فلم يتراجع هشام عز العرب، وقال لطارق: لو عندك مخالفات وَّديها النيابة، وحولها للجهات المسؤولة، وأضاف هشام: أن البنك أكبر بنك قطاع خاص، وأفضل بنك، وحاصل على جوائز عدة، فسـخر طارق عامر من هشام أو بالأحرى من حكايـة الجوائز، وقال لعز العرب: إحنا عارفين الجوائز دي بتؤخذ إزاى، فلم يسكت هشام على الإهانة، ورد قائلا: اللي بيدي جوائز أفضل بنك، هو اللي بيدي جوائز أفضل محافظ، وذلك في إشَّارةَ للجوائز التي حصـل عليهًا طارق عامر مـن مجلة مصرفية دوليّـة، وهنا انفجر غضبّ طارق، وبات اللقاء مهددا بالانتهاء، وبالفعل انسحب هشام عز العرب

يطل برآسه

لعهود طويلة والكلام لجلال عــارف في «الأخبار» اقترنت الانتخابات الأمريكية بالاحتفالات الصاخبة. كان موسم الانتخابات يرسم صورة لاحتفالات جماهيرية، يتم إخراجها في صورة تمتلئ بالبهجة والراحة النفسية مهما كانت حدة المنافسة. هذا العام يختلف المشهد. كورونا كان عاملا مهما في وضع القيود على التجمعات حتى مع عدم التزام ترامب بإجراءات الوقّاية. لكن العوامل الأخرى كانت أشد تأثيرا.. فإلى جانب كورونا كانت هناك تأثيرات الأحداث العنصرية، وما أظهرته من مشاعر عضب مكتوم لدى قطاعات كبيرة من الأمريكيين، وكان هناك هذا النمو المجتمع، بصورة لم ترها أمريكا منذ زمن طويل. ليس غريبا والحال هكذا أن نرى الأمر في هذه الانتخابات يختلف، وأن نرى مشاعر الخوف مما يمكن أن يحدث في يـوم الانتخابات، أو في الأيام التالية، تدفع الكثيرين للاستعداد. متاجر العاصمة واشــنطن والعديد من المدن الكبرى، أمضت الأيام الماضية في تحصين واجهاتها خوفا مـن أعمال عنف يوم الاقتراع، أو بعده. والســلطات الرسمية أغلقت مناطق واسعة حول البيت الأبيض والعديد من المؤسسات المهمة. الخوف من العنف أو من كورونا دفع المزيد من الامريكييي للتصويت المبكر، بالحضور أو عن طريق البريد، بأرقام قياسية غير مسبوقة. يفترض أن يجعل ذلك المهمة أسهل في يوم الاقتراع، أو الثلاثاء المنتظر، لكن الأمر لا يبدو كذلك فالاستقطاب شديد، والاحتقان يتصاعد، والمخاوف تزداد، والتشكيك المستمر من جانب الجمهوريين في نتائج التصويت بالبريد ومع غياب الإقرار الصريح من جانب ترامب بالتسليم بنتائج الانتخابات، بدون تسويف يقود للمخاطر، ومع الاحتمال المُفتوح لتأَخر إعلان النتائـج، أو لتحولها إلى نزاع قانوني، أو ما هو أسوأ. المتفائلون في أمريكا يأملون أن تستعيد بلادهم الثقة والمكانة سريعا، والمتشائمون يخشون من العنف الذي يطل برأسه.

في حب النبي

من بين المدافعين عن رسول الإسلام مصطفى عبيد في «الوفد»: «من سيرته عرفناه، حسـن الخلق، رحب الصدر، لا يلعن ولا يسب ولا ينتقم ولا يعــذب، وإذا خيّــر بين أمرين يختار أيســرهما، ويحــض على اللين والرأفة، ويدعو للرحمة والإحسان، ويحثِّ على العفو والتسامح. دُبرت المكائد لقتله، صودرت أمواله في مكة، اضطَهد المؤمنون به، ضُيق عليه وعليهم، ثم حورب وتعــرض للعدوان، وفقد أحبابــه وأقاربه، واختبر أحزانا ومواجع شــتى، فلم يزده ذلك سوى ســماحة، فجاء يوم الفتح، مُعلنـــا العفو عن كُل خصم وقاتل، ولم يُنكّل بمتآمرين كُثر خططوا في مكة والمدينة لاغتياله، ولم يعاقب من أساء الأدب في حضرته، فكان سمحا، عطوفا، رقيقًا، طيبا، رحيمــا، رؤوفا، لينا، هادئاً، كريما، مُعينا، شــهما، لطيفًا، نقياً، صافياً، متواضعاً. يظل محمد عليه الصلاة والسلام، نورا يمشى على الأرض، تنغرس محبته في القلوب، لما فعل وقال وعلَّم، تُشيد جماهيريته سدودا عالية داخل أرواح بشر لم يروه، وجاءوا بعد رحيله بقرون ليسترشدوا برسالته العظيمة. تنسكب قوارير التقدير والتبجيل بحارا في نفوس مليارات من الناس شرقا وغربا وشمالا وجنوبا. بالطبع نغضب لإيذائه، نتوجع، نحزن، نهتم هما، لكننا لا نرضى أبدا أن ينقلب الغضب دما. لا نقبل أن يزايد الإرهابيون على العامة بأنهم جنود النبي. إننا لا نرضى بقطع رأس مُستهزئ، لا نوافق على سيف يُرفع ضد خصـم، كاره، حاقد، يُسـيء للنبي بالكلمة أو الرسـم أو العمل الفنى. لا نؤيد ذلــك، لأننا ندرك أن الّنبي العّظيم لــو كان بيننا، لما أجاز وما رضي بِأي عدوانِ على الآخرِ المُسُيِّءِ الشِّتامِ، أو لا لأِن خلق النبي وَشَيمتُه ردًّ الإساءة بالإحسان، وثانيا لأن الالتفات إلى المسيء يرفعه. وثالثا وهذا هو الأهم، فإن هناك مسارب مشروعة وقنوات حضارية لمنع الإساءة بالقانون والدعاية المضادة، وليس أيسر على أثرياء العرب والمسلمين، الذين يمتلكون زكائب من الدولارات وآبارا من النِفط، أن يشتروا «شارلي إيبدو» أو أي مجلة تنشــر رسومات مُســيئة وتَحولها لمنصات استنارة ونشر لقيم السماحة والأخلاق الرفيعة».

وعد مشؤوم

تذكر الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام» ما نساه كثير من الكتاب: «تاريخ يوم (2 نوفمبر/تشرين الثاني) يدق في أذهان جيلي

أحمد على والسعيد أحمد عبده.

جرسا منبها، إنه تاريخ ما درجنا على حفظه وتكراره بأنه الوعد المشــؤوم، أي الوعد الذي ضمنه وزير خارجيــة بريطانيا آرثر بلفور في رســالة أرســلها بتاريخ 2 نوفمبر 1917 إلى اللورد ليونيل دى روتشيلد (الذي كان واحدا من أبرز وجهاء اليهود الإنكليز في ذلك الوقت) ونصه: تنظر حكومة صاحب الجلالة بعين العطف إلى إقامة وطن قومى للشعب اليهودي، وسـتبذل غاية جهدها لتحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتي بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غيـر اليهودية المقيمة في فلسـطين، ولا الحقوق أوّ الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر. وأضاف الكاتب: لقد كانت تلك الرسالة -الوعد -جزءا من الترتيبات البريطانية لإعلان الحرب على الدولة العثمانية، في غمار الحرب العالمية الأولى. وســُبقتها اتفاقية سرية بين فرنسا وبريطانيا وروســيا القيصرية، اشتهرت باسم الدبلوماسيين البريطاني مارك سايكي والفرنسي فرانسوا جورج بيكو، لاقتسام السيطرة على ميراث الدولة العثمانية خارج شبه الجزيرة العربية، فخص بريطانيا فلسطين والأردن وجنوب العراق، أما فرنسا فنالت سـوريا ولبنان فضلا عن شـمال العراق، وجزء من جنوب تركيا! أما شبه الجزيرة العربية فكانت موضوعا لمراسلات بين شريف مكة في ذلك الوقت الشريف حسين، والمعتمد البريطاني في مصر السير هنري مكماهون وعد فيها بموافقة بريطانيا على استقلال عرب الجزيرة العربية (عدا محمية عدن) مقابل إشعال شريف مكة الثورة ضد الدولة العثمانية،

لهذا يحبونه

واشتهرت تلك المراسلات باسم الحسين مكماهون، في ما عرف باسم

الثورة العربية الكبري! وعد بلفور إذن كان جزءا من مخطط استعمارى

كامل في المشرق العربي».

نتوجه نحو بغداد في صحبة الدكتور رائد الغزاوي في «الدسـتور»: «يـــدرّك الجميع أهميـــة مصر بالنســبة للعراق والعكــس صحيح، وفي تاريخ هذه العلاقات العديد من العلامات الإيجابية، وأيضا النقاط ية، لكننا الآن أمام و اقــع جديد لهذه العلاقات، و صو لا لمســتو ي الشراكة الاستراتيجية الشاملة. إن وزير الدفاع العراقي الأسبق سعدون الدليمي قال، إن مصر أسهمت بعد احتلال «داعش» للموصل بالكثير من المساعدات العسكرية، وإن الرئيس السيسي سارع إلى تقديم مساعدات كبيرة للجيش العراقي، من بينها مدرعات وعتَّاد، كان الجيش العراقي في أمس الحاجة إليها، بالإضافة إلى تدريب العشرات من الطيارين العراقيين والضباط في كل التشكيلات، وتدريب الشرطة العراقية، وفي فترة معارك تحرير العراق من «داعش» قدمت مصر دعما لوجســتيا للأجهزة الأمنية العراقية. كلمات الرئيس السيسي في القمة العربية التي استضافتها مصر 2015 كان لها صدى واسع في الشّارع العراقي، وبين المقاتلين الذين كانوا يزفون كل يوم عشرات الشهداء، الرئيس قالها «تحيا الأمة العربية، وإن معركة العراق ضد الإرهاب هي معركتنا جميعا» وكررها الرئيس في 4 إبريل/نيسان من العام ذاته بحضُور قيادات القوات المسلحة المصرية، عندما أكد أن مصر تقف مع الأشقاء بعد أن هدد بلادهم الإرهاب. وتذكر الكاتب موقف مصر من أزمة العراق بسبب جائحة كورونا، فهي أول بلد في العالم قدم مساعدات وأجهزة طبية إلى العراق، بالإضافة إلى قرار مصر معالجة أي عراقي مقيم في مصر يصاب بهذا الوباء اللعين كمواطن

بالقرب منا

اهتم عماد الدين حسين في «الشروق» بخطر يحيط بالمصريين: «هناك جهات كثيرة لا تتمنى الخير لمصر، ومن مصلحتها إغراق شعبها خصوصا شــبابها في دوامة المخدرات، ولذلك نرى العديد مــن المخدرات الطبيعية والمخلقة في أماكن كثيرة، وبأســعار رخيصة إلــي حدما، ما يغري بعض الشبباب بتجربتها. كشف المخدرات يمنع تولي المدمنين للمناصب العامة، ويا حبذا لو تم توسيع وتعميم هــذا الدور، بُحيث يتم إجراء الكشــف بصورة دورية أو حتى مفاجئة على غالبية أفراد المجتمع، حتى تصل رسالة واضحة وحاسمة لكل من يهمه الأمر، بأنه لن يتولى وظيفة، إذا كان مدمنا، وأنه سيفقد وظيفته إذا استمر في الإدمان. أعرب الكاتب عن اعتقاده بأنه حان الوقت لكي نبدأ في إقناع المدمنين أولا بالتوقف عن إدمانهم، بكل الطرق المكنة، وبعدها يكون الجزاء الرادع، علما أن القانون يعطى الحق للحكومة في فصل أي موظف من وظيفته فورا في حالة تبوت إدمانه، بعد تحذيره. كشف المخدرات منع وصول بعض المدمنين للوظائف المؤثرة، والتوسـع فيه سيؤدي إلى تطهير المجتمع من المدمنين، وسيعطي الوظيفة للشخص اللتزم، وسـوف يضع المدمن بين خيارين، إما التوقف عن الإدمان، وإما فقدان الوظيفة ومواجهة الفضيحة. الإدمان مشكلة لا تقل خطورة عـن الإرهاب والعنف والتطـرف والجهل وغياب الوعي. تحية للعاملين في المعامـل المركزية، ونتمنى أن تتــم مراعاة الإجراءات الاحترازيــة والتباعد الاجتماعي في هذا المكان، بالصورة التي تتحدث عنها وزارة الصحة كل يوم».

إدمان الكذب

استشهد ياســر عبد العزيز في «الوطن» بالمفكر الفرنسي جان دوريار لتوصيــف الحالــة المعلوماتية الّتي يتُجــه إليها العالم فــّى ظل التدافع المحموم على نشر الشائعات إذ يقول جان: «في هذا العالم تزداد المعلومات أكثر فأكثر .. بينما يصبح المعنى الحقيقي أقل فأقل.. ستضحى التشبيهات في المجتمع المعولم أشــّد مصداقية من الّواقع ذاته، ســتكون واقعا فائقا. و استنادا إلى ذلك الواقع، الذي هو في حقيقته مفبرك ومصطنع، سيُشكل الوعي والوجدان لقطاعات كبيرة من الجمهور». تلك العبارة يعتبرها عبد الَّعزيز تدق ناقوس الخطر؛ إذ تشــكل مشكلة الأخبار الزائفة وتداول الشائعات أزمة عالمية، تواجهها دول كثيرة، سواء كانت في العالم المتقدم أو في العالم النامي؛ ومن بين أكثر وجوه تلك الأزمة تعقيدا ذلك التقاطع بين مفاهيم حرية الـرأي والتعبير من جانب، واعتبارات صيانة الأمن القومي والدفاع عن تماسك الدول ومؤسساتها والسلم الأهلي من جانب آخر. يظل هذا أحد أبرز الانشـغالات الحقوقية في كثير من الدول؛ فالدفاع عن بيئة إعلامية منفتحة تتسم بالموضوعية والدقة وإتاحة فرص التعبير عن الـرأي يظل التزاما حقوقيا، وفي المقابـل، فإن جميع أدبيات حقوق الإنسان وعهودها الدولية والوطنية، توجب الدفاع أيضاعن

هير الله حق الإنسان في الحصول على معلومات سليمة، وعن حقه في الحياة والأمن والاستقرار. في الآونة الأخيرة تزايدت حدة مشكلة المعلومات الزائفة والشائعات المُضللة في مصر؛ وقد عكست هذه الزيادة استهدافا منهجيا تورطت فيه دول وجماعات ومنصات إعلامية معادية، كما أسهمت بعض الممارسات الحادة والمسيئة في مجال إعلام «السوشيال ميديا» الوطني في تأجيج هذه الإشكالية ومفاقمة أخطارها. من هذا المنطلق أظهر المجلس القومي لحقوق الإنسان اهتماما بمناقشة قضية الشائعات والأخبار الزائفة، وأثرها في الأمن القومي واستقرار الدولة والثقة في مؤسساتها الدستورية؛ عبر نقاش استهدف الوصول إلى آليات وقواعد مهنية وحقوقية تحمي بيئة المعلومات والإعلام، وتصون حقوق المواطنين في حرية الرأي والتعبير، وفي سلامة المعلومات ودقتها، بما يُعزّز مبادئ الشفافية ويكفل الاستقرار ويحمي الثقة العمومية على أسس موضوعية

الوزير لا يعلم

المعركة ضد وزارة التعليم بسبب مصروفات المدارس الخاصة مشتعلة ودخل على الخط محمد أمين في «المصرى اليوم»: «وزارة التعليم تعرف أن أولياء الأمور غاضبون، وتعرف أن المدارس قامت بتحصيل الرسوم كاملة العام الماضي، حيـــث لم يذهب إليها الطلاب علـــى الأقل في التيرم الثاني كله بسبب إغلاق كورونا .. ومع ذلك ليس هناك حل لدى الوزارة غير المطالبة بمد فترة سداد المتأخرات، وعند انتهاء المهلة يتم نقل الطالب إلى مدرسـة حكومية، بدون التعرض للطالب أو المساس بحالته النفسية والمعنويــة.. كيف ذلك، أليس النقل إلى مدرســة حكوميــة يعنى النبذ والإهانة وإبعاده عن زملائه إلى مدرسة أخرى، أليس هذا إهانة وإضرارا بحالته النفسية والمعنوية؟ قرأت أن جهاز حماية المستهلك تلقى عشرات الشكاوى، وقال مدير الجهاز إنه ينسق مع الوزارة لإيجاد حل، هل التزمت المدارس بلائحة المصروفات التي وضعتها الوزارة؟ وهل تعلم الوزارة أن المدارس بدأت من الآن تحصيل القسط الثاني، الذي كان يتم تحصيله في مار س/آذار ، تحسـبا لأي إغلاق ، وسيكون من الصعب دفع المصاريف ورسوم الباص لمدرسة مغلقة ولا تستقبل الأولاد وباص لا يدهب إليهم؟ هل يعلم وزير التعليم بهذا؟ وكيف يتصرف مع المدارس المخالفة لتعليمات الوزارة؟ هـل يعاقبها؟ إن معنى هذا الطلب الآن أن المدارس تنبهت إلى احتمالات الدخول في إغلاق جديد، وكان عليها أن تقوم بالتحصيل تحت ضغط وجود الطلاب في المدارس، وهي طلبات تكسر نفس ومعنويات الطلاب وأولياء الأمور أيضًا! والســؤال: ماذا فعلــت الوزارة في مذكرة جهاز حماية المستهلك؟ هل تم إلقاؤها في سلة المهملات أم تمت الغطرشة عليها؟ على فكرة، الجهاز مستقل، ويمكن أن يحرك القضايا ضد المدارس غير الملتزمة بلائحة الوزارة أن كان التفتيش لا يراعي عمله لكن تبقى مشكلة الجامعات الخاصة أخطر من مشكلة المدارس، فلا يحاسبها أحد».

خير من التعاسة

منذ يومين تلقت بسمة رمضان في «المشهد» سؤالا من صديقتها الثلاثينية الوحيدة مثلها: «هل بالفعلُ سيفوتني قطار الزواج مع اقتراب سن الثلاثين؟ وساً صبح وحيدة ؟» أجابتها الكاتبة، أن الوحدة خير من رفيق السوء، فالرجل إذا لـم يضف إلى حياتنا البهجة والسرور فإنه يعتبر رفيق سـوء، وفكرة الزواج لمجرد الحصول على لقب «مدام» وكذلك المقولة المنتشرة «لقب مطلقة أفضل من لقب عانس» غير صحيحتين، فالحياة مع رجل كل ما يريده الإنجاب وجعلك خادمة له، بدون أن يكتفي بك، ويشعرك بالأمان والحب، وأنك كل ما له في هذه الحياة، يعتبر قتلاً بدم بارد. ما أجمل وحدتنا يا عزيزتي التي تجعلنا لا نعتمد على أحد، ولا نرضى بأي شخص لجرد أن نحصل على لقب «مدام» نصبح بعدها في أحضان رجل غريب عنا لمجـرد الهروب ممن يطلقـون علينا «عوانس». ما أجمل وحدتنا يا عزيزتي ونحن أصبحنا نخوض معارك لا يستطيع خوضها رجال. نعم.. مـا أجمل وحدتي التي حولتني من طفلة مدللة، إلى امرأة ناضجة تجلس في شرفتها وتنظر للسماء لا لتعد النجوم، وترسم صورة لفتى الأحلام، بلُّ لتســأل اللــه أن يوفقها في أيامهــا المقبلة، وأن يجعلها سببا في مساندة كل من يحتاجها. يا عزيزتي علمتني وحدتي أيضا أن اضحك على ما كان يبكيني، وأن أرد على من يقول لي «سيفوتك قطار الزواج» بأن هذا القطار لا يناسبني ومن المكن أن أستقل قطارا آخر يناســبني، وأن الزمان إذا عاد بكم من جديد ستفعلون ما أفعله أنا الآن، فكم من حياة تعيشونها غير راضين لمجرد إكمال الشكل الاجتماعي فقط، وخُوفا من نظرة المجتمع. إن ترتيبات الله جميعها خير لك، وأن تعيشي وحيدة أفضل من أن تعيشي نصف حياة مع رجـل يحولك إلى مريضة

مرجيحة الزمالك

مباراة الزمالك والرجاء البيضاوي شبهها كرم كردي في «المصري اليوم» بالمرجيحة، رايحة جاية، كل يوم قرار شكل من الاتحاد الافريقي، وتغُيـر مواعيد، وكأنها مباراة في شـارع وليس في الـدور قبل النهائي لأقوى بطولة أندية على مستوى القارة الإفريقية. من الطبيعي أن تأجيل مباراة في هذا الحجم يكون بسبب قهري ولا جدال في ذلك، ولا طعن في نزاهة القرار، لكن ما يحدث في الاتحاد الافريقي، وما يدور حول سيطرة المغرب على مُجريات الأمور، يجعلنا نشك في أي قرار الغرب طرف فيه. ورغم تصريحات رئيس الاتحاد الافريقي أحمد أحمد من أن كل ما يُشاع عن سيطرة المغرب على الاتحاد الافريقي هو كلام غير صحيح، وأصبحنا حائرين، وعلى رأى المثل «أسمع كلامك أصدقك أشوف أمورك أستعجب». لست أؤمن بنظرية المؤامرة في كل شيء، لكن ما حدث غريب وغريب جدا. وللأسفِ كل حاجة تحدث هذه الأيام يُقال إن كورونا هي السبب. المهم نتمنى أن تُقام المباراة غدا الأربعاء، وألا يحدث أي تأجيل مُفاجئ قبل موعد المباراة، لأنه بصراحة كل شيء أصبح واردا مع هذا الاتحاد. وكلنا أمل في فوز الزمالك، ويُصبح النهائي مصريا \$ 100. ولا أريد أن أقول إنني واثق من فوز الزمالك، لأن لاعبيه لا ينقصهم التصميم وكلهم رجال يتحملون المســؤولية، وقادرون على تحقيق الفوز وإســعاد جماهيرهم، وإن كانت هناك ظروف طارئة تمر بها إدارة النادي ورئيسها، فأنا واثق من أنها أزمة سوف تمر، فنادى الزمالك قلعة من الصعب اختراقها، ومن الصعب أن تتزلزل. الجميع يقف وراء فريق نادي الزمالك في مباراته أمام الرجاء، والنصر بإذن الله آت. إن أغلب النصوص، إن لـم نقل جميعها، تعتمد

على تفاعل المفردة مع تضادها، وبالتالي تفاعلها

مع الفكرة، وهو ما ينتج أيضا نصا لــه مفعول

الدهشة في تقبل التضادات، لكونها التي تنتج لنا

النصّ الشعري بشاعريته، وليس بنظمه الشعري.

فالنص الذي يخلو من الشاعرية يعد تنظيما لغويا

لا يدرك ماهية الفكرة، ولا يتابع ما هي المفردة في

اتساقها العام .. ولهذا نرى أن الفكرة المستقاة

والمعلقة في رقبة العنـوان الرئيس، والمزاحة عن

الشاعر يســعي إلى بناء الفاعل الشعري،

البنية الكتابية، ولهــذا يمكن الحصول على نتائج

1_أن الشاعر لا يلتفت إلى الاستهلال على أنه

أول السلم، بل يدخل إلى اللعبة مباشرة. وسواء

جاء بمسـتوى إخباري أو مستوى تصويري، فإن

2-الشاعر يريد ربط الماضويات بالحاضر، من

خلال المستوى التحليلي الذي ينتج إزاحة لولادة

المستوى الفلسفي، الذي يتوج من خلال حاصل

3_ الشاعر ينتبه إلى العنصر الدرامي والصراع

الفكري في النص، وإنه يسعى إلى الابتعاد عن

جلد الذات بطريقة السياســة، ولا ينتهج أسلوب

النقد الانفعالي، بقـدر ما ينتبه إلى لوحة المفردات

4_ الشاعر لا يريد استقامة للفكرة لكى يفعل

الأسلوب التصاعدي كإنتاج صوري، بقدر ما يعمل

الخاتمة وتبيان المستويات

لعبة التقطيع توازي لعبة الفكرة ذاتها، مثلما

توازي لعبه التدوين أيصاً في كيفيه إحراج النص

من جعبة الفكرة إلى مساحة التأويل. وهو الأمر

الذي ينعكس جديا على عملية إخراج النص

من بوابة النهاية. فعملية ترسيم حدود المشاهد

في النص الواحـد، ربما تكون هي عملية ترســم

الخريطة الشعرية عند الجراح، في هذه المجموعة،

التي تكون فيها عملية سكب النص في بوتقة

الشعر، بعد أن قام بصهر اللغة التي يريدها، لكي

الاستخدام للمستويات البنائية من خلال:

الأهم هو أنه سيبدأ بمستوى قصدي مباشر.

جمع المقاطع الكلية وتنظيم آلياتها،

على تضادية المقاطع مع بعضها.

لإنتاج متن شعري.





رداءُ السمَوْال

السموأل بن عادياء شاعر جاهلي يهودي يضرب العرب به العرب المثل في الوفاء فيقولون: فلان «أوْفي منَ السـموأل». من المفيد ونحن نتحدث عن هذا الشاعر، أو أي شاعر قديم ،أن نشير إلى أننا نتعامل معه على أنه شخصٌ نصي، وليس على أنه شخص واقعي أو شخص حقيقي. نقصد بالشخص النصى أن الشاعر ومثالنا هنا السموأل، عرفناه وجمعنا عنه معلوماتنا الثقافية المتنوعة من النصوص، سواء أكانت الأخبار التي تروى عنه، أم كانت قصائده التي وصلتنا، ونحن نتعامل معها دائما على

في الشخصية النصية وجهان: أما الوجه النصى الأول فإخباري يسوق لنا المعلومات على أنها وقائع حقيقية لشخص تاريخي حقيقي، كثيرون يصدّقون الوهم وبعض الناس وهم قلة لا يعنيهم من أمر الرجل شيئا، وقلة قليلة تتعامل مع هذه المعلومات على أساس أنها عوالم ممكنة لشــخص ممكـن، و أنا من هــذه القلــة القليلة. أمــا الوجه النصــي الثاني فإبداعي، وهو الذي نستقيه من نصوصه التي تنسب إليه. يمكن أن نقول عن شخصية إخبارية إنها وفية، أو رمز للوفاء مثلما فعلنا مع السموأل، لكن لا نسند هذه القيمة للشخصية الإبداعية. الشخصية الإبداعية هي شخصية توصف بسمات إبداعية، كأن يقال عنها إنها جزلة اللغة، سلسة العبارة مجردة الاستعارة رقراقة الأسلوب.

يعاني الشعراء القدامي من التداخل المزعج الذي حصل لهم بين شخصياتهم الإخبارية وشخصياتهم الإبداعية، ومن تداخل أكبر بين عوالمهم الممكنة التي صنعتها الأخبار، ومن اليقين الشديد بأن تلك العوالم المكنة هي عوالمهم الحقيقية. فمن منا يستطيع اليوم أن يشكك في تهتك عمر بن أبي ربيعة، وفي مجون أبي نواس، وفي زهد أبي العتاهية، رغم أن الجميع يعلم أن هذه الصفات التي علقت على الشخصيات التاريخية، وكأنها وقائع حقيقية كانت مستمدة من النصوص، أي هي عوالم ممكنة وليست وقائع فعلية.

اللغة هي أكبر شاهد على هذا العدول والتداخل، نحن نتحدث عن شعر إباحي في مقابل شعر عفيف أو عذري: فقد انقلب اسم النسبة (عذري) وهو اسم نسبة إلى القبيلة (عذرة) ليصبح دالا على الاتجاه الغزلي: فانتقلت من تعيين الشخص التاريخي بنسبته إلى القبيلة، إلى تصنيف الشخص الإبداعي بنسبته إلى اتجاه في الغزل، وبات عمر بن أبي ربيعة مقابلا في التصنيف الإبداعي والتاريخي لجميل بثينة.

هذه المقدمة مفيدة كي نقول إن ما سنذكره عن «رداء السموأل» سيختلط فيه النصى الإخباري بالنصى الإبداعي، اختلاطا من اليسير فك خيوطه المتشابكة بقعل التداخل المأساوي، بين تمثل الشخصية المبدعة والشخصية الإخبارية. ما عنيناه في العنوان برداء السموأل ليس رداءه التاريخي، الذي لم تفرده الأخبار بحديث، لكننا نعني رداءِه الإبداعي، الذي ورد في قوله في طالع لاميته الشهيرة إذ يقول: (إِذَا المُرْءُ لَمْ يدْنَسْ من اللؤم عِرضُهُ * * فكل رداء يَرْتَديه جَميل). رداء السموأل ههنا هو أي لباس يلبسه من لم يكن لئيما، مهما كان هذا اللباس بسيطا، أو رفيعا. ليس مطلوبا من هذا اللابس، كما يمكن أن يفهم أن يكون ذا مروءة، بل يمكن أن يشمل أيضا العادي، بحكم أنه لم يدنس بالخسة أو الرذيلة. التقابل ليس ثنائيا بين العفيف ذي المروءة، والنجس ذي الرذيلة، التقابل استرســالي، كما يقال اليوم يمر من طرف سـالب هو الرذيلة، و صولا إلى طرف موجّب هو الفضيلة، مرورا بدرجة وسطى يشملها اللباس هي درجة من لم تتسخ يده بالرذيلة ولم تبيض كل البياض بالفضيلة.

الحقيقة أن السموأل يقول بهذا البيت قولا نقيضا، لما يردده بعض الدارسين المعاصرين، من بينهم بعض علماء النفس الاجتماعي، الذين يدرسون الأثر النفسي والعرفاني للباس؛ ونحن نسوق مثالا لهؤلاء آدام دانيال غالنسكي الأستاذ في جامعة كولمبيا إذ يقول: «من المعروف منذ فترة طويلة أن الملابس تؤثر في كيفية إدراك الآخرين لنا، وكذلك في الكيفية التي نفكر بها في أنفســنا». ويعرف هذا الاتجاه من التفكير اليوم باسم Enclothed Cognition وسوف نترجمه بـ(العرفان المُلبَس).

العرفان المَلَبسُ هو مصطلح صاغه جالينسكي بعد أن أجرى تجارب ميدانية حول علاقة اللباس بالمعالجة الذهنية عام 2012. بينت هذه التجارب أن للملابس تأثيرا على المعالجة العقلية للأشخاص، وعلى الطريقة التي يفكرون فيها، ويشعرون بها ويعملون بها، في مجالات مثل الانتباه، أو بناء الثقة أو التفكير المجرد. وفي دراسة بعنوان «النتائج العرفانية للباس» أنجزتها مجموعة من الباحثين الأمريكيين في جامعة كولمبيا عام 2015، ما يفيد أن الملابس الرسمية يمكن أن تعزز المعالجة العرفانية المجردة للبشر، وأن الملابس التي يرتديها المرء، تؤثر في الإدراك على نطاق واسع، وعلى أسلوب المعالجة الذي يمكن أن يغير للمرء الكيفية التي بها يفسر الأشياء، ويفهم الأشخاص، ويتعامل مع الأحداث. بناء على هذا فإن العرفان الملبس يقودنا إلى أنْ نسلم بنتيجة عكسية للتي وردت في بيت السموأل: أن نوع اللباس هو الذي يصنع القيمة، أو الشعور، أو رد الفعل وليس العكس. بعبارة أخرى لنوع الرداء الذي يضعه السموأل، تأثير في العمليات النفسية التي يرتديها، وهذا يعني في رأي أصحاب عرفان الملبس، أن هناك عاملين مستقلين لكنهما متفاعلان يقوداننا إلى التسليم بهذه النتيجة: رمزية اللباس من ناحية والتجربة الجسدية التي للابس عند ارتدائها. رمزية اللباس لا يمكن أن نترجمها ههنا كما ترجمها رداء السموأل الأخلاقي، رمزية اللباس أن تكون لك أنت الفرد لباس طائفة ما تنتمي إليها، وهذا الرداء يؤثر في سلوكك. فمتى وضعت أنا المدرس الميدعة البيضاء، تصرفت وفق ما يقتضيه لباسي، وبالتأكيد ساكون معالجا الوضعيات والأشياء بضغط من ذلك اللباس. رمزية اللباس في هذا المعنى ليست هي رمزية اللباس في رداء السموأل: رمزية هذا الرداء أنه يتوارى، وتقل قيمته بالنسبة إلى رداء آخر مجرد هـو رداء القيمة. في رداء السـموأل طبقتان طبقة ظاهـرة: الرداء الفعلي تصرفك، إلى طبقة أعمق هي طبقة الرداء المجرد أو القيمي.

مع رداء السموأل نحن إزاء رمزية استعارية تدرك فيها الأخلاق على أنها لباسٌ، هي طريقة في إدراك القيمة التي نحملها بشكل خفي، على أنها لباس يمكن أن يظهر. هي إدراك لتجربة مجردة بوسائط التجربة المادية الملموسة، وهذه طريقة في الإدراك تجعل المرء العاري من اللباس كالمرء العاري من القيمة.

لكن اللباس والقيمة يمكن أن يتواشجا لا عند اللباس، بل عند نزع اللباس أو تخفيف. حين ينزع المرء لباسه يمكن أن يقرأ على أنه عودة إلى الطبيعة الأولى طبيعة اللارداء، لكن يمكن أن يقرأ على أنه تمرد على أخلاق الستر، التي هي أخلاق إخفاء العورات. طالما كان لنزع اللباس، أو التخفيف منه بعد قيمي يعطي للآخرين إمكانا لقراءة عمقك النفسي والأخلاقي. التخفيف من اللباس (النساء بالأساس) أو التثقيل منه ما يـزال يقرأ قـراءات تحوم حول العفـة والتهتك؛ في رداء السـموأل تحرر اللباس من رمزيت الأخلاقية، ليصبح استعاريا وبعبارة أخرى تحرر الـرداء فصـار طريقــة لإدراك الأخلاق، بعد أن كان مدخــلا إليها أو علامة عليها تهتكا أو تخلقا: نحن إزاء شكل آخر من تلبيس العرفان: هو أن اللباس لا يؤثر في الإدراك بل هو طريقة في إدراك ذو اتنا. بعبارة أخرى ليست الأرواح أوعية للأخلاق هذا سائد؛ لكن الثياب وعاء للأخلاق.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

أسطرة الفكرة في مجموعة «لا حرب في طروادة» لنوري الجراح

يضع الكثير من الأدباء عناوين مهمة يراد لها أن تكون دالا لدليـل يبحث عنه المتلقى، عناوين ليس فقط أنها تحمل شعريتها أو موسيقاها الداخلية، أو معناها الدلالي، أو حتى مرتكزها الجامع لتأويلات النص، التي يزخر بها الكتاب، أو حتى لو كانت مجرد مزاج يستهوي الأديب في أن هذا العنوان سيكون مؤثرا، وأكثر قربا من المتلقي، أو أنه يحمل بين طياته معلومـة تاريخية، أو حادثة واقعية، أو

ومن هذا الاتجاه تبدو كل الأشياء متاحة للأديب، فهو صاحب البناء، وهو الذي يضع البوابــة لمدينته النصية، حتى لو كان هذا العنوان في حاجــة إلى مراجعــة تاريخية لما يقصده في الاختيار من مثل عنوان المجموعة الشعرية للشاعر نوري الجـراح «لا حرب في طـروادة» التي تأتي بوابة كبيرة لها العديد من الأبواب الفرعية، التي على المتلقي الدخول من جميعها، ومن ثم الولوج إلى داخل الدينة الشعرية التي وزعها على أحياء النصوص وشوارعها وحدائقها .

هــذا العنــوان الرئيس وضع له فــي الصفحة التالية ما بعد صفحة الدار (منشـورات المتوسط) وعنوانها وسنة النشر عنوانا فرعيا «كِلمات هوميروس الأخيرة» وبالتالي على المتلقي أن يتسلح بمعرفة طروادة وحربها، ومن ثم معرفة هوميروس، فالدخول من الباب يعني المعرفة الكاملة فـي التفاصيل.. خاصة أن طـروادة ربما يكون اسمها محفورا في ذاكرة العديد من المثقفين، لكن قد تغيب التفاصيل الواقعية عنها، وبالتالي التسلح بالمعرفة يتوجب معرفة تلك الحرب التي اشــتعلت، أو ما يطلق عليه حصار طروادة، ولماذا اجترح الجرّاح هذا العنوان أن لا حـرب فيها ٠٠ فتلـك تأويلات

ومقاصد ومعان جديدة، يضعها الجراح بين دفتي مجموعته الشعرية .. فهل كان الجراح معنيا بالحداثة التاريخية والذهاب إلى الميثولوجية اليونانية، ونبش الأثر عن الحرب بين الطرواديين والإغريق؟ أم أنــه كان معنيا بملحمتي الإلياذة والأوديسـا، اللتين تعدان من أشهر الملاحم العالمية بعد ملحة جلجامش؟ أم كان معنيا بخدعة الحرب، وحصان طروادة الخشبي العملاق الذي صنعه الإغريق للدخول إلى قلاع طروادة، وما تلى ذلك من خدعة الحرب؟ ثم لماذا (كلمات هوميروس الأخيرة)؟ هذه الأسئلة لا بدأن يبدأ بها المتلقي لكي يتمكن من جمع حاصل تلقيه من بيدر الشعر .. فالشعر هنا ربما لا يكون يوميا، أو أنه زمن حاضر يربطه الجراح بما حصل قبـل أكثر من 1200 عام على تلك المعركة، لكن المتلقي الذي يقرأ الشعر يقرأ التاريخ أيضا، فيكتشـف أنه من ألف الملحمتين وهو شاعر إغريقي .. وبغض النظر عن آراء الباحثين، فإن ما يعنينا هنا من هوميروس أنه كان شاعرا، وأنه مدون أيضا للنصوص الملحميــة، فإن العلاقة بين الجـرّاح وهوميروس، هي علاقـة إنجاز نصوص شعرية، ترتبط بتلك العلامة الدالــة على وجود الملحمــة والحرب، فــكل ملحمة تعنــي أنها معنية بالحرب والصراعات والفعل الثوري، فضلا عن الأساطير، ولهذا فإن العتبات الأولى للمجموعة هي مداخل أولية لمعرفة إدراكية، لما سيأتي، ومن ثم

لما سيكون بالارتباط بما حصل، ولو كان أسطورة.

فواقعها هو أسطورة بحد ذاتها، خاصة أن الجراح

يعلن تاريخية كتابة النصوص/ القصائد، على أنها

كتبت في لندن القريبة من أثينا بين أعوام 2017-

2019 لذا فإن الخيط الأول الذي يمسكه المتلقي أن

الجراح غير معني بطروادة وشاعرها، وإن كان

إغريقيا، بل هو معني بطروادة العالم الحديث،

عالم الحروب والحصان، أو الأحصنة الحديدية

العملاقة، بدلا من الخشبية، وأن الخداع تحول من بساطة المواد إلى تقنيات العقل والموت المجاني. لا يطرح الجراح متنه الشعري على أساس اللعبة اللغوية فحسب، بل أيضا على أساس مقدار الإزاحة التي تطرحها الفكـرة في عملية التدوين، لذا تأتي البنية الكتابية لديه معتمدة على مقدرة التِأويل في مستواه العالي، وكذلك القدرة على مزج المستوى الإخباري بالمستوى القصدي. ومن هنا يكون المحمول هو المستوى الفلسفي، الذي

لابد أن يأتي عبر المستويات التحليلية لماهية المفردة. ولهذا نرى المتن الشعري لديه هو المراوحة بين السـرد كنثر، والنثر كشـعر، وهو هنا يسعى أيضا إلى تقسيم النص الواحد إلى عدة أقسام أيضا، حسب الفكرة، وبالتالي يلجا إلى اللعبة التدوينيــة، التي لا تخــرج عن انتهاج أســلوب التقطيع النصي الذي

في أغلب النصوص وأن عدد أسطر المقطع الواحد غير متساوي الأضلاع أو



علي لفتة سعيد*

يشكل منها خاصيته

الخاصــة. ولهذا تكون

خاتمة النصوص

عبارة عن مستويين

متجاورين مرة، أو متقاطعين مردة أخرى، وربما

متعاقبين مـرّة ثالثـة، وهما المسـتوى التأويلي

والمستوى الفلسفي. وهي عملية ليست هيّنة على

الإطلاق، كون النص الشـعري يميـل إلى خاتمة

مراوغة لغويا أكثر منها مراوغة فلسفية أو تأويلية،

فهنا اللعبة تحتاج إلى مقدرة وصناعة تجاوزت الموهبة إلى قدرة إنتاج نصّ لا يحمل الشاعرية التي تعيش في روح الشعر، بل الدهشة التي تنبثق من روح الشعر. وهنا كانت المعادلة في جسد النص الواحد ليكون بقوام رشيق، له أهداف معلنة كفكرة قائمة ولها قصدية شعرية كتدوين ماهر. وما بين الحالتين أنتجت لنا الخاتمة في النص مهمة اكتمال الارتباطات العلنية والسرية التي تبدأ من

_إظهار المستوى التأويلي الذي يبغيه الشاعر من أجل قطاف الشعر والشاعرية معا. اكتمال جسد النص وتدويره ما بين البداية والنهايــة في النص الواحد، كمــا في نص (أعمال

إلى عملية التسابق الشعرية كتدوين محكم.

مستوى تصويري لمعاني المفردة بهدف توضيح الفكرة ومكانتها البنائية في النص،

الجانب السياسي، المرتبط بالانفعال من حيثيات المكان، بكل ما يحمله من ذاكرة ووجع. -العمل على أسطرة الواقع والمقابلة مع الأسطورة، وما حمله العنوان الرئيس من ماهية

مشتركين في الحرب أو الصراع.

ا لكلما ت، حسب ما تحمله الفكرة الشعرية من قدرة على المراوغة، التي

يبدع فيها الجراح، في جعل النص يرتدي ثوب الدهشة، مثلما يرتدي عباءة الشعرية التى تغلّف وهو ما يعطي مفعول العنصر الدرامي للمقاطع في

الحركة الثانيـة: إنه يعتمد علـى تدوين قابل الحركة الثالثة: إنه يعتمد على ما ينتجه الحركة الرابعة: إنه يعتمد على مفردة قادرة رسم مشهدية النص الشعري في تعدد المقاطع

الشعر. وهنا لا يعني حاجب النص، بقدر ما يعنى أن المتلقى بإمكانه تعرية وتقشير النص عبر تجميع المقاطع فــى النص الواحــد، التي تخلص المنتج من تبعية الاســتمرارية المتوالية، في سكب الفكرة لمسرة واحدة في قالب النسص، الذي يكون لدى الجراح وكأنــه يخلو من اســتهلال، وإنه لا يعتمد على تبشــيرية العنوان، ولا يعطى نفســه بســهولة من مقطع شــعري بمتن شــعري يعتمد على مهارة اللغة، ولا يعتمــد على تراكمية الحدث والفكرة، ولا يعتمد على تدوينيــة تصاعدية في مهام القصدية الشعرية، بل يعتمد على ما هي اللعبة في الوجه التصويري لها، والتبريري أيضا، الذي يذهب مباشرة إلى المستوى الفلسفى للفكرة،

إن اللعبــة التدوينية تعتمد علــى أربع حركات

الحركة الأولى: إنه يعتمد على فكرة ساكنة في

للتوزيع على شكل مقاطع مترابطة هارمونيا العنصر الدرامي في تفعيل المستوى التصويري على الإتيان بتلك الحلقات الترابطية القادرة على

كيانات مهمة في المزاح الحالي، المرتبط بأحداث البلاد التي يوضحها الشاعر في قصديته، سواء بما تكنى أو بما يمكن من تقريب القصد والتأويسل، وهسو بالتالي أي بالابتعاد عن المباشــرة الوصفية أو المبالغة في مفعول المفردة، بقدر اهتمامــه بتوضيح العنوان إلى المفردة الأخيرة كتفاصيل. العلاقة بين الماضي والحاضر، لأسطرة الفكرة في

إن النهاية في النص تبدو مسؤولة عن:

_إظهار المستوى الفلسفي في غائية النص،

- تبيان مفعول اللغة ومراوغتها، كنوع من استنطاق المفردة والتلاعب بها، بهدف الوصول

-توضيح العلاقات العاطفية، من خلال رسم -تبيان الصراع والفعل الدرامي الذي تحفل به

الفكرة من انزياحات واقعية، لا تخلو من وجود

الاستعانة في عملية المقارنة، بين واقعين كانا

إن المجموعة الشعرية زاخرة بما يمكن من التواصل بين مادتين رئيستين، هما الفكرة والتدوين، حيث انتهج الشاعر بنية كتابية ماهرة، فيبدو فيها صانعا للقصييدة وزارعا للشعرية

که یلان محم*د**

اختفاء فينكا، إنما مشروع تأسيس مبنى «البرج الزجاجي»

مكان الجمنازيوم، الذي ظل السر قائما في أحشائه الإسمنتي.

يبوح الراوي بأنه كان ينتظر بفارغ الصبر حلول الشيخوخة

ليطوي الزمن أثر ماضيه المثقل بسر إذا انكشف فذلك يعني

اقتياده إلى مصير مشؤوم. عليه نجح المؤلف في تغليف

أجواء الرواية بالغموض، حين يلتقي كل من توماس

وماكسيم وفاني رسالة من المجهول. ومن شمّ يلمح

الحديث إلى نهاية مأساوية لحياة فرنسيس والد

ماكسيم، ولا يغيب التساؤل عن علاقة ذلك بمقتل

لكن آلة السرد لا تتبع إلا من يكون

ضمن دائرة الحدث، وما يؤرق الراوي

ورفاقه ليس ترشـح أخبار جديدة عن

* كاتب عراقي

ما يكسب حركة السرد زخما وتشويقا في العمل الروائي هو الحدث، إذ يكون الإيقاع أسـرع كلما تصاعد دور الحدث في النهوض بالشخصيات المتقيدة بالأدوار المساندة، أو المكملة، وبالتالي يكون للحدث دور في تشكيل الحبكة، وامتداد مواقف الشخصيات. وبهذا يستمر الترقب والافتراض بشأن ملابسات ما يترتب من الحدث الأساسي وافتضاض ما يكتنفه من الغموض، وما يولد على أثره من التفاوت في المرويات حول تشابك مصير الشخصيات، وإمكانية التقاطع بين رغبات دفينة في أفعالها، ربما تبدو مفاجئة لأول وهلة، لكن لا تنقطع

الكاتب الفرنسي غيوم ميسو في روايته «الصبية والليل» الصادرة أخيرا عن دار أنطوان، إذ تنطلق الرواية بثلاثة مشاهد، تذكرك بما يتوالى في بداية الأفلام السينمائية عندما تظهر تواريخ معينة مصحوبة بحركات خاطفة للشخصيات،



ويتم إدراك وظيفة هذه المؤشرات لاحقا، كما يفهم دور المكان المشار إليه ضمن المقاطع الأولى مع مضي السرد، فإنّ موقع الليسيه سانت إكزوبيري يصبح بؤرة للحدث الذي ينتظم من خلاله تيار السـرد، ويأبي المؤلف إلا أنَّ يصعـد التوتر الدرامي في مستهل عمله، حيث تجد مانون، وهي خريجة ليسيه نفسها أمام جثة هامدة، ويخترق صوت الصمت الذي يعقب الشعور بالصدمة، معترفا بارتكابه لجريمة القتل.

ولا تكشف هوية الجاني وضحيته إلا قبل الأجزاء الأخيرة

إيقاع إلى نمط الروايات البوليسية والمطاردات.

من الرواية، هنا تتبدل المواقع وتدخل شخصيات أخرى

في حلبة الحدث الدامي. وما أنّ يوكل بمهمة سرد الرواية

إلى المتكلم بالضمير الأول، حتى تنضم أصوات جديدة إلى

فضاء العمل، إذ يستدعي توماس ما أخبره به صديقه عبر

مكالمة تليفونية. مع أنّه لا يتم الإعلان عن فحوى المكالمة، لكن

الاستبطان الذاتي للراوي يوحى بأنّ شبح ما حدث قبل

لا تخرج الشخصيات التي تتحرك في مساحة الرواية من إطار البنية المكانية المحددة، يستعرض الراوي زملاء الدراسة البعض، فيما أصبح عدد من التلاميذ القدامسي أكثر رشاقة وجمالا فمانون أغوسيتني الخجولة والبشعة، تحولت إلى امرأة حسناء، إذن تتوارد أسماء المشاركين في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس

كليمان، الذي توهم توماس أنَّه كان عشيقا لفاتنة الليسيه. فينكا ابنة ممثلة متحدرة من أنتيب بولين المبير، التي تتعرف على مارك روكويل، الأخير كان من ماساتشوستس، إذن ولدت فينكا من هذه المغامرة العاطفية. وما أنّ تبلغ عهد الصبا تفقد والديها إثر كارثة جوية. وتنتقل إلى سانت إكزوبيري وتستأثر هناك باهتمام الجميع. يقع الراوي في غرامها ولا يكتفي بوصفها على المستوى الخارجي، إنما يلفت إلى اهتماماتها الثقافية والفنية، وعشقها للفلسفة وسينما تاركو فسكي. فكانت مواصفات فينكا توهمك، حسب كلام الراوي بأنك إذا توصلت إلى امتلاكها تنجح في امتلاك العالم، لعلّ هذه الجملة هي ما يستعيده ذهن المتلقى، حين ينفتح قوس السرد على حزمة من الروايات المتضاربة حول مصير فينكا، وحيثيات اختفائها، إذ ينشر صديقها الصحافي ستيفان بيانلي كتابا عن هذا الموضوع بعنوان «الموت والصبية» رافضا فرضية هروب فينكا بصحبة أستاذها. الملاحظ في ثيمة شخصيات الرواية هو توافق مهنة هؤلاء مع سياق الحدث. فتوماس هو روائي، ستيفان بيانلي صحافي، دالانيغرا مصور، كذلك كلود أنجوفين هو رئيس تحرير مطبوعة «نيس ماتان» وذلك ينبيء

* كاتب عراقي

بأنّ السرد يقوم على ثيمة البحث.

ما الأدب؟

ما الأدب؟ ما العلاقة التي تربط بين الأدب والبلاغة؟ وهل

كل ما يكتب يندرج ضمن يافطة الأدب؟ أسئلة وغيرها طرحها،

نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، الفيلسوف الوجودي

جون بول سارتر في كتابه الشهير «ما الأدب؟». يغدو التمييز،

حسب سارتر، بين الأدب وغير الأدب، أمرا في غاية الصعوبة،

فعلى الرغم من الأبحاث التي وازت الدراسات النقدية الغربية،

منتصف القرن الماضي، تظل أعمال كل من رومان ياكوبسون

وبول ريكور رائدة في هذا المجال، حيث لامست الجرح، من

خلال التفكير العقلاني والوجودي في موضوع الأدب. ومن

خلال ذلك، يكون العبور آمنا نحو الوظيفة، التي يقوم بها الأدب

فهل عمل الأدب يكون مقتصرا على نقل أحداث ووقائع

بإمتاع؟ أم في وصف الظواهر فقط؟ أم فيهما معا؟ إن الخطاب

الأدبي يجعل، من اللغة غير المباشرة، هدفا يسعى إليها، وفي

سمته هذا يصادف علم البلاغة والبيان، وما هذا الأخير إلا جزء

منها. فمهما حاولت الدراسات الحديثة أن تجعل حدودا فاصلة

بين البلاغة والخطاب، كي تفسـح المجال لظهور علوم جديدة ما

بعد البنيوية، إلا إنها تلقى مقاومة شرسة من تداوليات البلاغة

في الأدب العربي والغربي، على حد سـواء. فلا يمكن أن يتخلى

الأدب عن بنيويت، خصوصا أن الخطاب التخييلي لا تقوم له

قائمة، من دون بلاغة تسعى جاهدة نحو تجسير الأدب بالحياة.

لحمد العمري، صرح فيه هذا الأخير، بأن مفهوم البلاغة العربية،

مازال يكتنفه غموض وإبهام، على الرغم من انتشاره الواسع

بين النقاد والباحثين والمهتمين. فهل للبلاغة أن تظل حبيسة

رفوف خاصة، تستهلكها نصوص شعرية ونثرية وحسب؟ أم

تستمد البلاغة مشروعيتها، عند محمد العمري، من تداوليات

لغوية تجوب كل أصقاع العالم من شرقه إلى غربه. وبهذا فبلاغة الإمتاع، التي تسكن الخطاب الأدبي، يجب أن تتجاوز المجاز، فضلا عن التعدي الذي يطال هذه العلاقة الناشئة بين

الدوال، انطلاقا من المعنيين المجازي والحقيقي. فلا يستقيم حديث، هنا، في ظل هيمنة مطلقة لأحد هذين المعنيين في الدوال

اللغوية. فبلاغة هذه الأخيرة-أي الدوال اللغوية-عندرومان جاكبسون، تنطلق من التمييز المنهج بين الاستعارة والمجاز المرسل، أو بين مبدأي التماثل والتجاور. وفي المسعى ذاته، قسم جاكبسون المدارس الأدبية إلى قسمين: أولهما؛ الرمزية

والرومانسية، اللتان تجعلان من الاستعارة حجر الزاوية في

ثانيهما؛ الواقعية التي لا يستقيم عودها، ولا يشتد برعمها من

إن في الاستعارة والمجاز المرسل نسقا، يجعل من الخطاب

الأدبى قابلاً للتخييل، ويبحث باستمرار عن أدبيته، علاوة

على إمتاع المتلقى عندما تترابط الدوال، وتتكامل الصور

والتشبيهات. فنظرية رومان جاكبسون توسع من وعاء

الاستعارة وتلقيها، بل ترمي بها إلى ضفاف غير لغوية، فإذا

كان التخييل والخيال الأدبي عملية معقدة، تربط بين الدال

والمداول، فضلا عن إحداث رجة ذهنية ناتجة عن تماثل بين

معنيين للكلمة الواحدة، في سياق الخطاب، فإن هذا الوعاء

الاستعارى، حسب جاكبسون، ينفلت من عقاله، ويصبح أكثر

تعبيرا وإمتاعا عندما تصبح الاستعارة دالة على دوال غير

لغوية. هنا، نطرح سؤالا أساسيا وجوهريا، ما علاقة الاستعارة

بالمدارس الفنية؟ وهل تؤمِّن الاستعارة لهذه المدارس تواصلا

تواصلاتها اللغوية وغير اللغوية.

دون المجاز المرسل.

الأجدر بها أن تصبح طقسا يوميا للحياة في مدها وجزرها؟

في كتاب «أسئلة البلاغة في النظرية والتاريخ والقراءة»

ولدت المغنية المغربية الكندية فوزية في مدينة الدار البيضاء عام 2000 شم انتقلت مع أسرتها للإقامة في كندا، ومنذ ثلاث سنوات تقريبا بدأت تنطلق بصوتها نحو العالم بأكمله، وتُسمعه أغنياتها باللغة الإنكليزية، وقد حصلت حتى الآن على بعض من الجوائز الفنية الكندية، التي تعبر عن التقدير النقدي لصوتها،

> بالإضافة إلى إعجاب بعض الفنانين الآخرين والجمهور الآخذ في الاتساع، كما قامت بمشاركات فنيـة مع مشـاهير عالمين مثل، الفرنسي ديفيد غيتا، والثنائي السويدي غالانتيس، وننتظر سماع مشاركتها مع المغنية البريطانية بالوما فايث، في ألبومها الجديد المتوقع صدوره قريبا.

وراء الجمال والجاذبية والبساطة والمرح الطفولي، الذي يظهر في الحوارات التلفزيونية مع فوزية، يوجد صوت قوى كبير المدى، هذا الصوت يصل إلينا باللغة العربية أيضا من خـلال أغنية «كنتحداك» وهي

النسخة العربية من أغنيية I Dare You للمغنية الأمريكية كيلي كلاركسون، وفيها نستمع إلى مزيج من الفصحى والدارجة المغربية، ولا يخلو الغناء العربى من لكنة إنكليزية، لكنه جيد على كل حال، وتبدأ الأغنية بالعربية الفصحى، حيث نستمع إلى فوزية تقول: «هنا ذئب يصطاد في عالم غير عالم، ومثل قلبك يبدو أن كل القلوب صلبة» ثم نستمع إلى الدارجة المغربية من خلال كلمة واحدة عندما تقول: «كنتحداك أن تحب ولو جُرحت وترى ظلاما» وهي العبارة الأكثر تكرارا في الأغنية، بعد ذلك نستمع إلى عبارات كاملة بالدارجة المغربية مثل: «كيخلوك باش تغرق لأنهم ما كيعرفوش يعوموا» و «دير لغيرك اللي بغيت تديره لراسك» ثم تعود إلى الفصحى مرة أخرى وتقول: «ليس لديك منصة لكن لك صوت، ليس لديك استطاعة لكن لديك اختيار» وتكرر الإلحاح على الحب الذي صار تحديا صعبا بالفعل.

وبعيدا عن هذه الأغنية، تؤلف فوزية كلمات وموسيقي أغنياتها الخاصة، وتعزف كذلك على كل البيانو والكمان، وهي تخاطب بالطبع الأذواق الأكثر حداثة، والفئات العمرية القريبة من هذا الشكل الجديد من موسيقى البوب، الذي لا شأن له بالبوب التقليدي

القديم، أو حتى المعاصر، الذي يقدمه من هو في ضعف عمرها، أو يزيد، وهو الشكل الرائج عالميا في الوقت الحالي، وعندما نستمع إلى ما أصدرته مـن أغنيات حتـى الآن، نجد أنها تميل إلـى التعبير عن المشكلات العاطفية والإنسانية بشكل عام، والمعاناة الفردية، في عالم يعانى بأكمله، والمشاعر الأنثوية والجروح والانكسارات،



يتـــردد في فضاء شاسع، ونظن أن مـــثل هذا الصــوت يمكنها من أداء أنــواع أخرى من الغــناء، وهو صــوت يحب أن يظـل محلقا في الطبقات المرتفعة في أغلب الأوقات، لكنه يبدو فاتنا في لحظاته القليلة التي يلمس فيها الطبقات

إليه من أغنيات فوزية، أغنية بعنوان How It All Works Out وفيها تظهر مهارات الغناء والقدرات الصوتية بشكل كبير، وقوة التنفس، والتحكم فيه باحترافية عالية مع تواصل الغناء وتدفقه بلا توقف أو انقطاع، ويبدو جمال النوتات المرتفعة والحادة في صوتها، وهي من أغنياتها الحديثة المصورة مؤخرا تغنيها بينما

تعزف على البيانو، وكذلك أغنية «مئة ضمادة» المصورة بشكل بسيط وهادئ أيضا، ويبدو صوتها أكثر نعومة في هذه الأغنية، حيث تغنى في طبقة منخفضة بعض الشيء، وتقوم بتمديد الحروف الأخيرة من الكلمات، بطريقة تبدو جديدة ومتميزة، ومن أشهر أغنياتها التي حققت نجاحا كبيرا وانتشارا واسعا، أغنية بعنوان «أنتم لا تعرفوني» صدرت عام 2019 وتم تصويرها بصورة محترفة أكثر من أغنياتها الأحدث، وفيها تعبر فوزية بالوجه والأداء الحركي عن معاني الأغنية وهي تنظر إلى الوجوه الكثيرة التي لا ملامح لها، أو الناس الذين يقيمون ويطلقون الأحكام وهم لا يعرفون أي شيء على الإطلاق، ويحافظ صوتها في هذه الأغنية على الإيقاع والانفعال المطلوب

This Mountain التي صدرت عام 2018 وتم تصويرها وسط الطبيعة في الماء، وعلى البر، وكان الغناء فيها قويا ومرتفعا مثل

ومحاولة معرفته، وتحفيز النفس والغير، والتشجيع على السعي وراء الأهداف والآمال، وعلى مستوى الغناء وأساليبه وتقنياته فإنها تعتمد كثيرا على تكنيك الفيبراتو، وهي تجيده بالفعل، وتستخدمه بشكل يبدو طبيعيا غير مزعج للأذن، على الرغم من تكرره، ويحقق تذبذب الصوت في النوتة الواحدة، صعودا وهبوطا، تنوعا في الأداء والإحساس، بدون أن يشعر المستمع بالملل والضجر

مروة متولى

ومن أجمل ما نستمع

وتكنيك الفيبراتو في الوقت نفسه، وكذلك أغنية

القمة التي تريد الوصول إليها.

كمال القاضي*

* كاتبة مصرية



الغنية الغربية فوزية

الفيلم الفلسطيني «ميلاد مُر»:

شاعرية التناول الدرامي وقسوة الحدث الواقعي

والعوز، فلا يصير صيدا سهلا لأولئك المتربصين

ما بين الصورة الواقعية للحياة القاسية داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة، والمصاكاة الدرامية مسافة يُدركها جيدا المخرج محمد فرحان الكرمي، لكنه آثر أن لا يأتي فيلمه «ميلاد مُر» سوداويا صادما على النحو الذي يوحى به العنوان، إذ ترك المعنى متواريا خلف الصورة، ومُتضمنا في ثنايا الحوار للأوجاع الشخصية والعامة، فهكذا يكون التأثير الأقوى من وجهة نظره، حيـــث البُّعد عـن التباكي والرثاء، وآيات الضجر المتكرر وعبارات العزاء الغثة. بدأ الفيلم أحداث بنعومة، كأنه ينقل الصورة المضادة ليُنبئنا بما هو مخبأ داخل النفوس، وخلف الجدران، وفي صوت القيثارة التي تشدو شدوا حزينا شــفيفا، فنسمع ويســمع العالم آهاتها، ونعى الرسالة المعزوفة على الأوتار الحزينة بفيض من مشاعر الشاب الرقيق الذي بات يرى الحياة كلها في آلته الموسيقية الحساسة، فيظن أنه امتلك الدنيا بين أصابعه، بينما ترفض أمه الخبيرة بدروب المآسي والأحزان، استسلامه لغواية العزف، وتدفعه إلى ميدان العمل كي يُصبح أكثر استعدادا لأهوال الجوع

بمستقبله وعمرة وشبابه. وعلى هذه الخلفية يأخذنا صاحب الرؤية السينمائية النافذة إلى أغوار الحكايات اليومية وقصص الكفاح وتفاصيل المحنة، لكنه لم يتخل عن رومانسيته، ولم يفقد إيمانه بالسلام الداخلي، المستقبل، تنشد الأمن وتستشرف الطمأنينة في الغد المنظور، فها هو رب الأسرة الفلسطينية، يعتني بشجرة الصفصاف الوارفة ظلالها على البيت، ويجتهد في تقويم أغصانها المائلة كي تستقيم بلا انحناء، في دلالة عبقرية لرمزية المشهد، وعمق الفكرة المنبثق منها المعنى. وعلى امتداد الأحداث لا يكف الراوي عن تلاوة أبيات الشعر المنظوم على قافية الوجع، وأنين الروح التواقة إلى الاستقرار، فبين الشطر والشطر تتكون الصور الإنسانية، ويتجدد الطواف حول أزمنة الكبد والرمق وعذابات الاعتقال والحصار من غيرياس أو قنوط أو خنوع ، وتصدح الموسيقي مأخوذة برياح الغضب المكتوم، في صدور

صمت الرفاق والأشقاء ودعاة التفاوض وهواة الجلوس حول الموائد المستديرة، كل في محله المختار، وحسب راحته وانسجامه ومقعده الوثير على عرش الشعارات والأماني والأغاني، على مقربة من العدو الواقف على أبواب القرى والمدن الفلسطينية، يُمعن في القتل والانتهاك وسفك الدماء وإجهاض الأمهات العادلة من يحمل لواءها ويرث نضالها التاريخي المقدس. يغاير المخرج طبيعت الرومانسية ويغير لوحات إبداعه السينمائي الشجي، ويذهب مضطرا إلى الصورة الواقعية في معترك المواجهات اليومية لنبصر بأعيننا، ما جنته الآلة الصهيونية التي أتت على كل مُبهج، فحولت الأحلام إلى كوابيس، ولم تدع عصابات القتل ذنبا إلا اقترفته، ولا بيتا إلا هدمته، فلم يحُل بينها وبين الخراب قانون أو قوة، حتى بيوت الله أغلقتها سُلطاتهم الهمجية، وأبعدت المصلين عن حرم المساجد وباحاتها، وكذا كان الفعل ذاته في الكنائس بلا ورع أو خوف! لذا جاء السياق البانورامي للجزء التسجيلي في الفيلم مُعززا لفكرة

يتحمل ضريبة الدم، إلا أبناء فلسطين المرابطون على كل الجبهات وفي القلب منهم الفقراء، الذين رمز إليهم المخرج بشخصية تاجر الروبابيكيا، الفقير الذي عاش حياته مُتطلعا للحب، آملا في حياة أسرية سعيدة مع من خفق لها قلبه، لكنه كان أول المضحين في سبيل القضية، إذعانا لقدره، وتلبية لنداء وطنه، وهو المعدى الرمري المقروءة بين السطور. لقد جاءت الرسالة الرومانسية التي بعث بها

محمد الكرمي عبر فيلمه الغني بليغة في لُغتها وخصوصيتها ودلائلها الذكية، فمن الصورة الشاعرية تولدت المقاومة من داخل النص الدرامي ذاته بلا أدنى محاولة للمزايدة، أو المتاجرة أو اللعب على وتر الاستعطاف والاستجداء، بل على العكس كان الإباء والكبرياء ملمحين مُتجليين في العنوان والمن، فليس هناك أمر من ميلاد يتزامن مع الموت ويترقب الفناء، إلا ذلك الميلاد التاريخي لقضية الوجود والحدود .. يقطر شهدا وله رائحة المسك

* كاتب مصري



الوحدة الوطنية ولحمة الشعب الفلسطيني، فلم

تجيء، فنون السينما والنحت والرسم والتشكيل، بمزايا مهمة. تنضاف إلى ما حققته من تقدم على مستوى التعبير عن

الواقع؛ لتعود بالنفع على إنتاج الدلالة وتداو لاتها، خصوصا إذا كانت الاستعارة تجسِّر بين الشيء وما يرمز إليه. فالترميز، هنا، يخترق المدارس الفنية جميعها، بما هو حقل مناسب لنمو الاستعارات والتشبيهات. وفي هذا السياق، تغدو الأفلام السينمائية، مشتلا غنيا لتغيير التقاط صور ومشاهد، وتقصي

أبعاد النظر. فرومان جاكبسون، في هذا المستوى، ينظر إلى السينما من خلال سبيكة التماثل. في حين يقارب أعمال الرسم والتشكيل، وهي أنظمة غير لسانية، من زاوية علاقة الجزء بالكل، أو العكس عندما يصبح الكل يحمل شيفرات الجزء، وبه، كان يقول جاكبسون إن الرسم، خصوصا مع الاتجاه التكعيبي، يولد المعانى عن طريق التجاور لا التماثل.

وفي معنى سابق، تتعدد الرؤى حول الطريقة، التي يعالج بها رومان جاكبسون العلاقة، التي تُنسج بين الاستعارة والمجاز. وإذا كان الأشر الأدبي تختفي فيه الحدود الفاصلة بين التماثل والتجاور، فإن الرؤية الفنية التي ينطلق منها المبدع لا تعترف البتة بهذه الجدار الفاصل والمفتعل. بالموازاة مع ذلك، فعندما يدخل المبدع غمار شطحاته الإبداعية، يركب من خلالها، سفينة تمخر عئباب البحر؛ لتهتك ستر الظلام. علاوة على ذلك، تكون حينها اللغة الأدبية تجنح إلى الترميز والإشارة والتيه في الغموض والإبهام.

فلا مجال، إذن، إلى اللغة المباشرة الخالية من الانزياحات. بالمقابل حينما يتموقف الكاتب أو الشاعر من المدينة، مثلا، بأضوائها المعتمة وشوارعها الضيقة الملتوية، والرياح التي تعوي في دروبها، كما يفعل القاص الراحل أحمد أنقار في مجموعة من أعماله القصصية، أو كما يحلو لعبد المعطى حجازي أن يبدع في بعض من قصائده. بيد أن الإبداع، في هذا المستوى، لا يصرح بموقفه السلبي من المدينة كمدينة، وإنما من الحضارة الإنسانية، التي أفرزت لنا هذا النمط من التجمعات السكانية، التي استنفرت قريحة الكاتب أو الشاعر. فالتوسل بالمدينة، في الإبداع، يفضى بنا إلى الحضارة الإنسانية التي تعود، في رأي الكاتب أو الشاعر، بالدمار والموت والخراب، من خلال مؤشرات

فتشكيل المتن الحكائي بهذه المواصفات، يرحل بنا إلى الوظيفة التي تعتمل داخل الأدب، ليبقى هذا الأخير لغة سحرية، تلجأ إلى المفاضلة والتمييز بين التعابير القريبة من نبض قلب القارئ، ومن وتين المتلقى الحصيف لهذا الخطاب الأدبى.

* كاتب مغربي



ربيع ابْنَ الشام

يَا مَنْ وُلِدْتَ مِنْ الْغَمَام تقاطعت فيك الرماحُ مَع السِّهَام وتقاسَمَتْ دَمَك الْقَبَائِلَ تَدَافَعَت يَوْمَ الْجَنَائِزِ كُلِّ أَقْلام السلام لا شيء إلا مَا أَرَدْتَ وَمَا أَرَدْت هُوَ الْقَدْر إِنْ كَنْتَ تُقْتَلَ أو تُهَاجِر أو تُكابِر إِنْ كُنْتَ يَوْما غائبا إِنْ كَانَـتْ الأحْلامُ قَد ذَبُلَـت وَصَارَت صَوْتَ

ودويُّ. طَائِرَةِ تَئَنَّ مِنْ السَّمَاءِ ما زِلْتَ أَنْتِ مُ الكلُّ في زَمَن الْمَوَاعيد الْكَثيرَة والأَكاذيب الْكَبيرَة وَالْحُفْرُ يًا مَنْ هاجرتَ مَع الْحَمَام وملأت أروقة المكافل تَهَافَتَت فَوْق الْمَنَابِرِ كُلِّ أَبْوَاق الكلام هَلْ أَنْتَ أَسْعَدُ هَلْ أَنْتَ محْرَابُ الصَّلاة وبائعُ الأوْهَام وَالْجَمَلِ الحزينة وَالصُّورِ يا حامل الآلام ما زلْت تَبْحَثُ عَنْ حَبيب بِالْقُبُورِ

عن طريق فِي مَلاَمِح طِفْلَه حَلَبيَّة تجري وَراء أب مَضّى وَبلا أثر لا فَرْقَ أَنْ تَجِدَ الصَّليبَ عَلَى السَّبيلِ أَمِ الْهلال لا فَرْقَ أَنْ يَنْسَى الرَّفِيقُ شَـقَائِقُ النُّعْمَانَ أَوْ الأَصْلُ في الأَشْيَاءِ أَنْ تَأْتِيَ وَإِن تَمْضِي أُنْت للتَّاريخ مَرْآةٌ وَهَاد للنجوم وللقمر

عن نصيبَك منْ مَلاك الْمَوْت

* شاعر فلسطيني



قُنْبُلُةٍ ومدفع

يضم 29 حفلا غنائيا وموسيقيا بمشاركة 93 فنانا

انطلاق مهرجان الموسيقي العربية في القاهرة ب 12 شخصية من فرسان الكلمة والنغم

القاهرة – «القدس العربي»:

افتتحت وزيرة الثقافة المصرية مساء الأحد فعاليات مهرجان الموسيقي العربي في القاهرة، على مسرح النافورة في دار الأوبرا المصرية.

وقال الدكتور مجدي صابر، رئيس الأوبرا، إن الأوبرا المصرية تظل منارة الإبداع ومركزا للإشعاع الحضاري ويبقى مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية أحد أيقونات المحافسل الفنية التي تحظسى باهتمام خاص مــن وزارة الثقافــة ضمن جهودهـــا لتنمية المجتمع والارتقاء بالوجدان من خلال الفنون الجادة

واشار إلى أن المهرجان ملحمة فنية تُشرق كل عام وتضفى على الأوبرا أجواء زمن الفن الجميل، حيث يبحر الجمهور مع نخبة من الفنانين والعرب في عالم

وأكدت الفنانة جيهان مرسي، مديرة المهرجان في كلمتها، أن شعوب العالم تدرك أهمية و ثراء الموسيقي العربية، ولذلك حرصت الدولة على دعم الفنون الرفيعة والإصرار على عودة الأنشطة والفعاليات الفنيــة والثقافية، ومنهــا إقامة مهرجـــان ومؤتمر الموسيقي العربية، الذي يحافظ على الهوية الفنية. وقالت الدكتورة ايناس عبد الدايم في كلمتها، إن الموسيقى من أسمى أدوات السمو بالوجدان ووسيلة لتطهير النفس وتنمية الوعى لمواجهة التعصب في مختلف صوره، وأشارت السي أن الفن والإبداع أسلوب متفرد لتقويم السلوك والارتقاء بالذوق العام، وأضافت أنه على مدار 28 عاما ظل مهرجان ومؤتمر الموسيقي العربية أحد عناصر منظومة الدفاع عن الهوية وصون التراث الفني الذي تفردت به الأمة ونموذجاً لقـوة مصر الناعمة ولعـب دوراً بارزاً في إعادة أعمال موسييقية وغنائية إلىي دائرة الضوء

وسعى إلى استعادة ذكريات زمن الفن الجميل. وتابعــت: أن المهرجان اســتضاف أســماء لامعة في تاريخ الموسيقي والغناء العربي وبات البوابة الذهبية لنجوم عبروا من خلاله إلى عالم الشهرة.

وأوضحت: أنه إيماناً بضرورة استمرار الرسالة السامية للفنون لاستكمال مسيرة التنوير والتنمية انطلقت السدورة 29 من مهرجان ومؤتمر الموسيقي العربية، والتي تأتي في ظل ظروف استثنائية انعكست آثارها على الممارسات الحياتية في أرجاء الأرض لتتأكد القدرة والإصرار على مواجهة وتجاوز التحديات وتبرز من خلال فعالياتها صورة حضارية تعبر عن أصالة مصر وشعبها.

ووجهت التحية لاسم الراحلة العظيمة الدكتورة رتيبة الحفني، مؤسسة هذا المحفل البراق والتي ستبقى أبد الدهر إحدى العلامات البارزة في هذا المجال، كما وجهت الشكر لجميع الفنانين والباحثين المصريبين والعرب الذين حرصوا على المشاركة والتواجد في الفعاليات، وكذلك للدكتور مجدي صابر رئيس دار الأوبرا وكتيبة العاملين بها الذين واصلوا الليل بالنهار لإقامة هذه الدورة.

كما كرمت وزيرة الثقافة 12 شـخصية من فرسان الكلمة والنغم هم أعضاء فرقة الأصدقاء أسم

الموسيقار الراحل عمار الشريعي، الدكتورة مني عبد الغنى، المطرب عــلاء عبد الخالق، المطربة حنان إلى جانب كل من المؤلف والموزع الموسيقي وعازف الوتريات يحيى مهدى، عازف الكمان الدكتور محمد القطب، عازف الكمان الدكتور محمود عثمان، عازف الناي الدكتور محمد عبد النبي، الباحثة الدكتورة ماجدة عبد السميع، المطرب ماهر العطار وتسلمه عنه نجلــه أحمد، وفنـــان الخط العربـــى مصطفى عمري، الشاعر بخيت بيومي الذي القى قصيدة مميزة بمناسبة تكريمه

بالإضافة إلى عمالقة الموسيقي الكبار الذين تم إهداؤهم حفل الافتتاح فيلسسة وفاء تؤكد دورهم الفعال في إثراء مجال الموسيقي العربية وهم حلمي بكر، محمد ســلطان والدكتور جمال ســـلامة، اللذان تسلما تكريمهما بين الجمهور.

وتضمن حفل الافتتاح عملا غنائيا جديدا تم تقديمــه لأول مرة بعنوان «تحيا الموســيقى» كلمات الشاعر هاني عبد الكريم، الحان الموسيقار زياد

الطويل، توزيع الموسيقار يحيى الموجى، وتخللته لقطات مسجلة لعظماء التلحين، الذين تم إهداؤهم الحفل إلى جانب مختارات من تُجلياتهم المُوسيقيةُ كان: منها محمد رسول الله، أملى، المدن، المصريين أهـم، اتقدم، قـال جاني بعد يومين لجمال سـلامة، حبايب مصر، عرباوي، فاكرة، على عيني لحلمي بكر، ومن أعمال محمد سلطان أوعدك، يا ريتك معاياً، مسافات وبكرة تعرف، وتألق خلالها كل من إيمان عبد الغني، مي حسن، أحمد عفت، أميرة أحمد، أحمد إبراهيم، سـوما، سارة سحاب، ياسر سليمان، آيات فاروق، غادة آدم ونادية مصطفى.

وبالتزامن مع حفل الإفتتاح، انطلقت الفعاليات على مسرح معهد الموسيقي العربية بحفل لفرقة الموسيقي العربية للتراث بقيادة المايسترو فاروق البابلي ومشاركة كل من أحمد محسن، محيى صلاح، نهى حافظ، عاطف عبد الحميد، حنان الخولي، أنغام مصطفى، مازن دراز، أحمد الوزيري.

وفي التوقيت نفسه أيضا انطلقت فعاليات حفل افتتاح المهرجان على مسرح سيد درويش «أوبرا الإســـكندرية» وأحيــا الحفل الفنــان مدحت صالح وبعض مطربي أوبرا الإسكندرية،

وبدأ الفاصل الأول من الحفل بموسيقي «نبتدي منينُ الحكايــة» وقدم الفنــان محمد حســن أغاني (سوق الحلاوة جبر، لاموني الناس) وقدمت الفنانةً أجفان (شباكنا ستايره حرير، بكرة يا حبيبي) وقدم الفنان وليد حيدر (ياعيني على قلبي، الهوى هوايا) والفنانة رحاب عمر (حاقابله بكرة، حيرت قلبي

ويتواصل على مدار 10 أيام متتالية على مسارح الأوبرا المختلفة في القاهرة، وهي النافورة، الصغير، الجمهورية، معهد الموسيقي العربية، وأوبرا الإسكندرية ودمنهور وتضم 29 حفلا غنائيا وموسيقيا بمشاركة 93 فنانا من 5 دول عربية هي مصر، لبنان، الأردن، العراق، تونس، وذلك بحضور عدد من السفراء والوزراء والفنانين والشخصيات

التشكيلية الكويتية ابتسام العصفور؛ المعارض الفنية لها دور كبير في تغذية الذاكرة البصرية

عشر دول تشارك في مهرجان القاهرة الدولي للجاز



■القاهرة – رويترز: تقام الدورة الثانية عشـرة مـن مهرجان القاهرة الدولي للجاز في الفترة من 13 إلى 20 الشهر الجاري بمشاركة أكثر من 20 فرقة موسيقية من عشر دول.

وتقدم فرق من الدنمرك وهولندا وإيطاليا والمجر وسويسرا ورومانيا والبرتغال وكرواتيا وتشيلي ومصر عروضها في مركز التحرير الثقافي (الحــرم القديم للجامعة الأمريّكيــة في القاهــرة) ودرب 1718 وكايرو جازّ كلوب وروم آرت سبيس.

ومن أبرز المشاركين من خارج مصر المغنية السويسرية من أصل ألباني إلنا دوني والمغنية الدنمركية كلاوديا كامبانيول والمغنية ليندا كوفاش من المجر والمعنية المغربية سارة مولابلاد. ومن مصر يشارك الموسيقي فتحي سلامة، الحائز على جائزة جرامي،

وعازف البيانو هشام جلال والغنية نهى فكري وعازف البيانو رامي عطا الله وعازف الباص جيتار سامر جورج. كما يقدم المهرجان لأول مرة المنشد على الهلباوي في مشروع يجمعه

بعازف الكلارينتُ والساكسفون أليكس سيمُّو من روَّمانياً. ويشمل برنامج المهرجان، المدعوم من الاتحاد الأوروبي، ورش عمل وعروض أفلام وحلقات عزف جماعي ومحاضرات إضافة إلى معرض للصور الفوتوغرافية في غاليري الجامعة الأمريكية عن تاريخ موسيقى الجاز في كل

ويكرم المهرجان، الذي انطلق عام 2009 في دورته الجديدة عازف الجيتار عامر بركات «تقديرا لدوره الفني وإسهاماته الموسيقية في مجال موسيقى الجاز على مدى نصف قرن».

جونی دیب يخسر دعوى التشهير ضد صحيفة «الصن» البريطانية

■ لندن – أ ف ب: خســر المثل الأمريكي جوني ديب دعوى التشهير التي رفعها ضد صحيفة «الصــن» البريطانية إثــر اتّهامها نجــم هوليوود بتعنيف زوجته السابقة المثلة أمبر هيرد. وســدد قرار القاضى أندرو نيكــول ضربة قوية لسمعة نجم «بايريتس أوف ذي كاريبيين» الذي قام بمجازفة كبيرة بعد مسيرة مستمرة منذ 35 عاما من خلال مقاضاته مجموعة «نيـوز غروب نيوزبيبرز» الناشرة للصحيفة التي وصفته بأنه «معنّف نساء». وقد تطرقت وقائع المحاكمة التي أقيمت على مدى

ثلاثة أسابيع خلال تموز/يوليو المنصرم في المحكمة العليا في لندن والتي غالباً ما كان يحضّرها ديب وطليقته المثلة الأمريكية آمبر هيرد، إلى تفاصيل محرجة عن حياتهما الخاصة، من إدمان جوني ديب المخدرات، واتهاماته لأمبر هيرد بالخيانة، مروراً بالعثور على براز في سريرهما الزوجي. واستناداً على تصريحات هيرد خصوصاً، أشارت «الصن» إلى 14 حادث عنف زوجي نفاها ديب كلها.

أوردتها الصحيفة «صحيحة بدرجة كبيرة». و علــق ناطق باســم «الصنّ» علــي الحكم قائلا إن «ضحايا العنف الأسرى يجب ألا يُحملوا على ً . الصمت أبدا» شــاكرا القاضّي، ومشيداً بـ«شجاعة» المثلة في الإدلاء بشهادة أمام المحكمة.

وبعد «درس تفصيلي» للحوادث الأربعة عشر،

اعتبر القاضى نيكول في حكمه أن التوصيفات التي



كذلك قال محامو الممثلة البالغة 34 عاما والتي شاركت في المحاكمة بصفة شاهد، إن «هذا القرار و الحكم ليسا مفاجئين» مبدين عزمهم «إحقاق الحق» في دعوى قضائية أخرى في الولايات المتحدة.

■ القاهرة - من حجاج سلامة:قالت الفنانة التشكيلية الكويتية، ابتسام العصفور، إن الفنانين التشكيليين العرب بحاجة إلى تسليط الضوء عليهم، وعلى أعمالهم الفنية من خلال تخصيص مساحات أكبر في وسائل الإعلام العربية لمتابعة الحركة التشكيلية، مطالبة بمزيد من الدعم من قبل المؤسسات المعنية برعاية الفنون في جميع الدول العربية لقطاع الفنون التشكيلية، وتمكين الفنانين من تقديم أعمالهم الفنية للجمه ور، من خلال تنظيم معارض جماعية.

وشددت العصفورعلى ضرورة قيام المؤسسات الحكومية المعنية في الدول العربية بتقديم الدعم للفنانين العرب بما يحقق لهم المشاركة فى المعارض والملتقيات الفنية الدولية وإبراز أعمالهم بتلك المحافل.

وأشارت إلى أن المعارض التشكيلية لها دور مهم في تغذية المخرون البصري والثقافة البصرية، وتوسيع آفاق الإبداع لدي الفنان بما تتيحه من فرص لتبادل الرؤى والخبرات بين المدارس الفنية المختلفة والثقافات المتعددة.

وحول رؤيتها لمكانة الفنانين العرب في الحركة التشكيلية العالمية، قالت العصفور إن الفنانــين العــرب وصلوا إلــى العالمية منذ زمن «لكن معاناتهم لاتزال مستمرة مع تجاهل الإعلام العربي لما حققوه من منجزات فنية، ومن قصور في تسليط الضوء علي الفنون التشكيلية بمختلف أنماطها».

وعن رؤيتها لمكانة المرأة في المشهد التشكيلي



العربي، قالت إن «الفنانات التشكيليات العربيات استطعن التعبير عن القضايا المجتمعية والأسرية والفكرية بأعمالهن الفنية» لافتة إلى أن «المرأة تتميز بما لديها من حس جمالي فطري أنثوي، يمكنها من الإيغال

بالتفاصيل وإبرازها، بجانب القدرة على التعبير عن إحساسـها تجاه الحياة وأحداثها وأوضحت أن عـدد الفنانات فـي المعارض

التشكيلية صاريفوق أحيانا أعداد الفنانين



وقالت: «المباني أصبحت تشكل ملامح المدن، حيث صرنا نعرف بعض المدن من أحد معالمها المشهورة، كأبراج الكويت على سبيل المثال، حيث نجد في عالمنا العربي ملامح عمرانية تميزه، سواء كانت أسواقا، أو مباني، أو مواقع

بأحداث تاريخية ظلت باقية في الذاكرة

التاريخية للشعوب».

وأشارت إلى أن كل مدينة صار لها خصوصيتها وطابعها الخاص بموقعها الجغرافي وطابعها الإسلامي وعاداتها وتقاليدها وسحرها الخاص، وصار العالم العربى مليء بالعناصر المعبرة عن ثقافته وتراثه وتاريخه من مبان ومساجد وشواطئ وحرف. (دبأ)

10 أفلام جزائرية تشارك في مهرجان الفيلم الفرنسي - العربي

الجزائر - «القدس العربي»:

من المقرر أن يشارك عدد من المخرجين الجزائريين في النسخة التاسعة لمهرجان الفيلم الفرنسي – العربي «نوازي لو سيك» في باريس والمرتقب من 6 إلى 17 الشهر الجاري.

ويعسرض في هذا المهرجان ضمن 16 فيلما خياليا منها 6 أفلام لم يسبق عرضها و 11 وثائقيا «مناظر الخريف» للمخرج مرزاق علواش و «باركور» للمخرجة فاطمة الزهراء زعموم و «أبو ليلا» لأمين سيدي بومدين و «أحمر» لفريد بن تومى و «إبراهيم» لسمير قاسمى و «143 شارع الصحراء» لحسان فرحاني و «جزائرهم» للينا سوالم و «أخوات» ليمينة بن قيقى و «أ دي آن» للمخرجة مايوين لوبيسكو،

وتتعاطى معظم الأفلام التي تمثل البلاد العديد من المسائل من منظور علاقات الشــباب بآبائهم وبلدانهم وتحصلت علــى جوائز متنوعة فى لقاءات الفن السابع حيث تروي قلق الشباب في بحثهم عن ذواتهم في مجتمع لم يخبرهم بكل شيء بعد.

يروي فيلم «أبو ليلا» لأمين سيدي بومدين غزوة لطفى وأحد أصدقاء

طفولته اللذين يقطعان الصحراء بحثا عن الإرهابي الخطير «أبو ليلا». ويقدم فيلم «مناظر الخريف» لمرزاق علواش قصة مثيرة سياسية واجتماعية عن الجزائر بينما يفضح فيلم «باركور» لفاطمة الزهراء زعموم في قالب فكاهي امتدادات المجتمع الجزائري. ويعالج فيلــم «أحمر» لفريد بن تومي و»إبراهيم» لســمير قاســمي العلاقات الصعبة بين الوالدين والأبناء. ويطرح فيلم «أخوات» ليمينة بن قيقي أســئلة حــول علاقة البلدان الأصلية وبلدان الاستقبال. ويروي فيلم «آ دي آن» لمايوين لوبيسكو علاقة جد جزائري بحفيدته، وفي قسم الأفلام الوثائقية يقدم «143 شارع الصحراء» لحسان فرحاني فيلم- طريق عند مليكة في قلب الصحراء بينما يدعو فيلم «جزائرهم» للمخرجة لينة سـوالم لجولة في بلدهـا الأصلي من خلال

ومهرجان الفيلم الفرنسي – العربي «نوازي لو سيك» تأسس في 2011 ويهدف إلى «مد جسور بين الثقافات من أجل تعزيز التفاهم



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة وأحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات 7 6 1 4

	/	ь		1	4			
8					7		9	
		9	2					
	9			4		7		
1	3						4	9
		4		8			1	
					5	6		
	2		4					8
			3	9		1	5	

تقوى الحظوظ. ترغب في السفر والمشاركة في نشاطات جديدة ومسلية. تخدم مواقع النجوم مصالحك وتفتح لك أبواب التسويات والسفر واللقاءات

نظرة حنين لأجدادها،

تتلقى مساعدة أو تعاطفا، لكن يجب عليك أولا أن تتحلى بالليونة والتفكير

الجوزاء مواجهة أو خلاف في الطريق، فحاول السيطرة على أعصابك. لقاء مهم في انتظارك فلا تتسرع بكلام غير لائق

وتشعر بالإرهاق والتعب

وضح وجهة نظرك ولا تتأخر عن أداء

واجبك. المسؤوليات متنوعة والوقت ضيق.

تكثر الواجبات وتثقل عليك الضغوط

تغيير وانفراجات محتملة. لقد حان الوقت لاتضاد خطوة جريئة. تستعيد السيطرة على مجرى الأمور وتبدو أفكارك ليست صعبة لكنها تتطلب حكمة وروية أكثر وضوحا

العذراء

تنشغل في مسألة عائلية أو شخصية. جديدة ومهمة لبدء كل ما هو جديد تغمرك مشاعر قوية من الحنين. قد تعود من سفر أو تقرر الارتباط

تتمتع بطاقة كبيرة تسـمح لك بتسـريع

أعمالك والتقاط الإشارات وتوسيع دائرة

التحرك. لا تقف مكتوف اليدين بل تكلم

العقرب تنشغل بمسائل مالية ومصاريف طارئة. لا تضع نفسك في مواقف محرجة. الظروف

القوس

فترة ديناميكية وواعدة بانجازات مهمة. تتحمس لبدء مشروع او اتخاذ قرار. بداية

التراجع المعنوي ومن المحتالين وخيبات

الدلو

تجنب اتخاذ قرارات مهمة، فهي فترة

فارغة من كل حماسة وحظوظ. حاذر من

رفه عن نفسك و لا تبق وحيدا. أنت في حاجة إلى الدعم وهذه فترة جيدة لحشده. تقارب مع أحد الأقارب

تعيش تجربة مهمة وتقدم أفضل إنجاز إذا أردت ذلك. لا تستخف بالمسؤولية بل حافظ على هدوئك وقدم أفضل ما يمكن

حل العدد السابق

2	9	6	2	-1	5	1	8	7
_	-	0	3	_	5	4		1
/	4	5	2	8	6	9	3	1
1	8	3	4	9	7	5	2	6
9	5	4	6	2	8	7	1	3
6	7	8	1	3	4	2	5	9
0	1	2	7	5	9	8	6	4
3					_			
4	2	7	8	6	1	3	9	5
	2		8	_	1	_		_

Varieties

المسرح الوطني اللبناني يشهد فعاليات برنامج مهرجان أيام فلسطين الثقافية



صور «القدس العربي»

شهد «المسرح الوطني اللبناني» فعاليات الدورة الثالثة من «مهرجان أيام فلسطين الثقافية» في مدينة صور اللبنانية، من خلال مجموعة عروض مسرحية وسينمائية وموسيقية، إلى جانب ندوات ومعارض ومساحات للفنون التشكيلية وأمسيات شعرية، بهدف تظهير الثقافة والتراث الفلسطينيين، بغية الإسهام في الحفاظ على الهوية الفلسطينية وذاكرتها، وذلك بالعروض المباشرة وعبر الإنترنت بمشاركة فرقة معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقي، وفرقة «كمنجاتي» و «بيت أطفال الصمود»، وعروض الدبكة والفلكلور لفرقة الفنون الشعبية

و «سراج العودة" ونادي «الكرامة» وتعرض مسرحيات «حب ع الـرفّ لفرقـة «عشـتار»، و «ميرميـة» لفرقة مسـرح «الحارة»، ومغناة «سفر» لمسرح «مرايا» ومسرحية «صور» من حياة غسان كنفاني لفرقة «مسرح الحرية» و «سابع أرض» لمركز «سرب» للثقافة والفنون، و"قناديل ملك الجليل" لفرقة المسرح الوطني الفلسطيني «الحكواتي» و «وين بدنا نروح؟» لفرقة «تيرو» للفنون، وسينمائيا يعرض فيلم «زغلول» للمخرجة الإسبانية أنا سندريرو ألفريز، وفيلم «كأنها الآن» لعبدالله معطان، وفيلم عن المتحف الفلسطيني، وتعرض مسرحية دمى لفرقة «ايد واحدة» وعرض راقص لليلي عوض الله. وأكد مؤسس «المسرح الوطني اللبناني» الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أهمية إقامة المهرجان وخصوصا الربط بين المدن الفلسطينية والمخيمات في لبنان من خلال العروض المسرحية والسينمائية والموسيقية في تظاهرة

فنية من أجل أن تبقى فلسطين وذاكرتها حاضرة على المستوى الثقافي والفني. وحيا المهرجان شخصيات فنية وأدبية راحلة أسهمت في إبراز الثقافة والفن الفلسطيني، أمثال الشاعر محمود درويش والأديب غسان كنفاني والتشكيلي مصطفى الحلاج والشاعرة فدوى طوقان والإعلامية فاطمة البديري والمصورة كريمة عبود. يذكر أنّ النسخة الأولى للمهرجان انطلقت عام 2015 وشملت وقتها مجموعة أنشطة فنية ركزت على الأغنيات والمسرحيات الشعبية التراثية الفلسطينية، والأزياء الفولكلورية، ووجهت تحية إلى الفنانين الراحلين غسان مطر ومحمود سعيد. أما الدورة الثانية فجاءت بعد توقف المهرجان لمدة أربعة سنوات ووجهت التحية الى الأديب سلمان الناطور، والفنانة ريم البنا، والشاعر سميح القاسم، ورسام الكاريكاتير ناجي العلي، والمخرج والمصور هاني جوهرية.

من عبد معروف:

الفلسطينية ولمركز «نقش» للفنون الشعبية ولفرقة «يافا»

ثلاث جوائز عالية للفيلم اللبناني التجريبي القصير «إلى حيث»

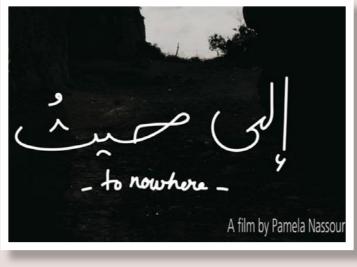
هرجان برازيلي آخر هو «مهرجان البرازيل للفيلم المستقل»

بيروت - «القدس العربي»:

نال الفيلـم اللبناني التجريبي القصير «إلى حيث» للمخرجـة باميلا نصور، تُللث جوائز عالمية جديدة هي: جائزة أفضل مخرجة إمرأة للفيلم القصير، جائزة أفضل موسيقى تصويرية للفيلُم القصير وجائزة أفضل مونتاج للفيلم القصير، في مهرجان »غرالها» العالمي، الذي يقام في مدينة كوريتيبا في ولاية بارانا البرازيلية. كما رشح «إلى حيث» في المهرجان عينه لجائزة أفضل صورة سينمائية. وقد سَـبق أن فازت نصّور بجائزة أفضل مخرج/مخرجـة للفيلم التجريبي في

وقالت نصور: «البرازيل كريمة جدا، وأنا فخورة بهذه المشاركة اللبنانية العالمية. استطعت مع فريق العمل نقل صورة لبنانية ولغة عربية بامتياز إلى حضارة ويلد بعيدين وغريبين عنا».

وأضافت: «خمس عشرة دولة تنافست مع لبنان في هذا المهرجان، وقد شارك الفيلــم «إلى حيث» حتــى الآن في ثمانيــة مهرجانات عالمية متنوعــة، وقد امتاز بصورته الجديدة الشاعرية والرؤية المتميزة لجسد المرأة وكيانها. وينقل المشاهد إلى عالم ساحر ويحبس الأنفاس من اللحظة الأولى للمشاهدة». وعن جديدها قالت: «أنا في طور إنهاء فيلمي الثاني «محاولة».



كيف تنكرت نادين نجيم في «هالووين»؟

بيروت – «القدس العربي»

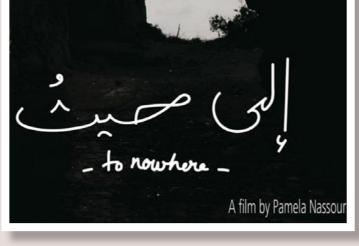
من ناديا الياس:

رغبت المثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم في الاحتفال بـ «هالووين» وهو مناسبة ليتنكّر البعض من كبار وصغار كي لا تعرفهم الأرواح الشـريرة ويتم الاحتفال بها بشكل كبير في الولايات المتحدة الأمريكية بتزيين البيوت والشوارع باليقطين المزخرف والألعاب المخيفة والساخرة.

وأطلَّت نادين في مقطع فيديو في مظهر كان يُفترض أن يكون مخيفاً لكنه أظهر أنو ثتها، رغم محاولتها الظهور كساحرة

مخيفة من خلال الماكياج على وجهها وتحت عينيها، وذلك في إطار التنافس بين نجمات على مواقع التواصل الاجتماعي. وبدتِ ناديـن في لقِطـة الفيديو وهي تسـتخدم «فيلترا» خاصاً بهالووين، وعلَّقت «حطيت الفيلتر، عشت الدور بس حلو. ما بعرف لمين هيدا الفيلتر بس كتير حلو للهالوين» وهي كانت عبر خاصيّة الســتوري القصيرة قالــت «مع أنه بخافّ من هالوين، بـس هيدا الفيلتر حلو كتيـر. درامتك وبيذكرني بالأفلام الخرافيّة».

وكانت نادين نجيم أصيب في خلال الانفجار الضخم في مرفأ بيروت وأدخلت المستشفى للمعالجة من جروح وغادرت



اشتباك على «تويتر» بين ليدي غاغا وحملة ترامب

■ واشنطن – أف ب: نشب اشتباك على «تويتر» الأحد بين المغنية الأمريكية ليدي غاغا وفريق حملة الرئيس دونالد ترامب بسبب معارضة المغنية الأمريكية استخدام تقنية التكسير الهيدروليكي في التنقيب عن النفط والغاز

وأعلن منافس ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التى تجرى اليوم المرشح الديمقراطي جو بايدن أن ليدي غاغا ستشارك معه الإثنين في لقاء انتخابي سيكون خلاله الجمهور في السيارات على طريقة الـ»درايف إن» في بيتسبرغ في ولاية بنسـلفانيا البالغة الأهمية انْتخابياً في السباق إلى البيت الأبيض.

وسارع فريق ترامب إلى الرد فوراً، إذ كتب المسؤول عن التواصل فيه تيم مورتو عبر «تويتر» أن «لا شيء يفضح ازدراء جو بايدن العمال في بنسـلفانيا أكثر من تنظيم حملة مع الناشـطة في مكافحة التكسير الهيدروليكي ليدي غاغا».

ورأى أن ما وصفه ب»الجهد اليائس لإحياء الحماسة لترشيح (بايدن) الباهت» يشكّل «صفعة في وجه 600 ألف من أبناء بنسلفانيا يعملون في صناعة التكسير الهيدروليكي» مذكّراً بأن بايدنّ «وعد مراراً وتكراراً نشطاء اليسار» بأنه سينهى التكسير الهيدروليكي في حال انتخابه رئيســـاً. والتكسير الهيدروليكي هو عبارة عن استخراج النفط والغاز من طبقات الصخور العميقة عن

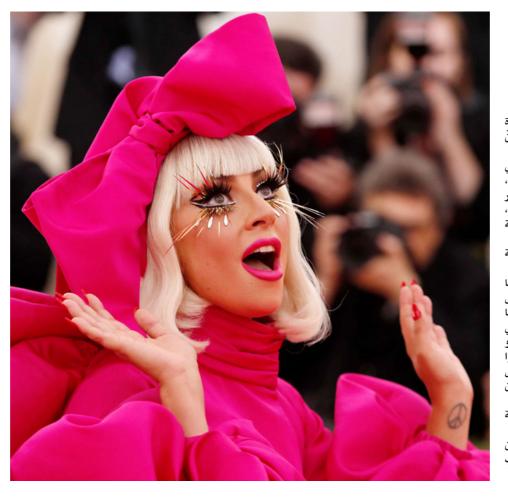
طريق حقنها بالماء والمواد الكيميائية. وقد أدت هذه التقنية إلى جَعل الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط والغاز في العالم سنة 2014. لكنّ وكانت لبايدن خلال حملتـه مواقف قاطعة في

شان توجهه إلى حظر التكسير الهيدروليكي، لكنه قال أخيراً إنه يعتزم في خال انتخابه حظّر أية عمليات تكسير جديدة على الأراضي العامة، متعهدا نقل الولايات المتحدة إلى مصادر الطاقة المتجددة، لكنه أوضح أنه لن يحظر التكسير كلياً. وكان هذا الموضوع إحدى النقاط الساخنة خلال المناظرة الثانية بين ترامب وبايدن.

وما كان من ليدي غاغا المعروف عنها التزامها مكافحة التكسير الهيدروليكي، إلاَّ أن ردّت على مورتو وترامب عبر «تويتر» أيضاً فكتبت «أنا سعيدة بالعيش من دون أن أدفع الإيجار في رأسـكما».وأرفقت النجمة تغريدتها ببيان مورتو وبلصيقات تعبيريــة إلكترونية وبعبارة «صوّتوا لبايدن».وشـكر مورتو ليدي غاغا بسخرية على تمكينها متابعيها البالغ عددهم 82 مليوناً من الاطلاع على بيانه الصحافى

وأضاف «آمل أن يرى الكثير من الناس في ولاية بنسلفانيا هذا البيان». وأظهرت الاستطلاعات قبل يومين من

الاستحقاق الانتخابي أن بايدن يتقدم ترامب بـ 4,3 نقاط من نسبة المؤيدين في بنسلفانياً.



الرحابنة جعلوا لبنان وطن النجوم فماذا فعلوا بالعائلة... ابنة عبدالناصر تؤكد أن الزعيم قلع البدلة العسكرية... ومبارك عندما يعود من قبره!

راشد عیسی *

سـتضاف الإعلامي وسـيم الأحمر فـي برنامجه «مَحَــاور» على قناة «فرانــس24» ابنة الزعيم الراحل جمــال عبدالناصر لتتحدث عن الأرشيف السري لو الدها، وعن مو اقفه من القضية الفلسطينية والثورة الجزائرية وحرب 67 والديمقراطية في مصر، وسواها من قضايا.

سال الأحمر ضيفته هدى عبدالناصر عن «عدم تسليم السلطة لسلطات مدنية» وفي ما لو كان ممكناً تدارك الأمر. إجابتها كانت واعدة للغاية، وبأنها ستدشَّن حديثًا طويلاً وغنياً، فقد قالت إثر السؤال: «و الله دي بقى نقطة أنا دايماً بحب أتكلم فيها؛ القائد العسكري لما بيقلع البدلة العسكري أصبح مدني. وعندنا أمثلة: ديغول، قائد عسكري وحَكُم فرنسا. آيزنهاور قائد عسكري وحكم الولايات المتحدة، محدش قال ده حكم عسكري! معليش أنا ببقى مستغربة كلمة الحكم العسكري». هـذا كان كل ما قالتـه عبدالناصر عن موضوع تحـب الحديث فيه، بالنسِبة لها يكفي أن يخلع الرجل العسكري بدلته كي يصبح الحكم

مدنيا، كما لو أننا أمام عصا سحرية. أما في جوابها عمّا تبقى «من إرث عبدالناصر بعد خمسين عاماً على وفاتـه» فقد لخصت الأمر في سـطرين: «الإرث نوعان؛ المادي، الســد العالي، وقناة السـويس أصبحت مصرية، مشاريع التصنيع وإن كان كتير منها اتوقف عبر الزمن، وإحساس المواطن بكرامته. إحساس الفَّلاحُ والعاملُ بكرامته ومحافظته على الحقوق اللي خدها تحت حكم جمال عبدالناصر. النهار ده هـو يدافع عنها بنفسـه بقي». وأضافت «حصلت أمثلة كتيرة لتجاوزات، لكن العمال و الفلاحين وقفوا بنفسهم

تعتمد ابنة الزعيم المصري، في ما يبدو، في حديثها عن الكرامة، على شعار والدها الشهير «ارفع رأسك يا أخي» وهنا ليس أفضل من الإشارة إلى تتمة الشعار التي اقترحها الكاتب اللبناني حازم صاغية، بناء على قراءة الميراث الفعلي لعبدالناصر، عندما كتب أن التتمة الضمنية

للشعار هي: «..واعبدُ الزعيم واخفضٌ رأسك للضابط والسجّان». ليس المطلوب ولا متوقع من ابنة عبدالناصر أن تهجو حكم أبيها، لكن كيف بإمكانها أن تزوّر الراهن على هذا النحو؟ ألم يكن بالإمكان الحديث عمًا آلت إليه كرامة المصريين هذه الأيام؟ إن لم تستطع السيدة المصرية أن ترى ما يـراه الجميع بالعين المجـردة، فما ينفع الأرشـيف ومراكز الدراسات والأبحاث واستطلاعات الرأي؟!

نشر موقع «روسيا اليوم» خبراً تحت عنوان «علاء مبارك ينشر فيديو لوالده ينتِقد فيه الإساءة للنبي محمد». الخبر مرفق بفيديو لمبارك الأب منتقداً الغرب على «الإساءات للنبي محمد» التي «تتواري وراء حرية التعبير والصحافة، وتتحدى مشاعر المسلمين».

صيغة الخبر جاءت مضحكة إلى حــدٌ ما، حيث بدا مبارِك وكأنه عاد للتو من قبره: «وأضاف الرئيس المصري الراحل قائلاً» و «الرئيس مبارك يفتح النار على دول الغرب».

لا يخفى أن كثيرين من ذوي الصوت العالي في الذود عن «كرامة الإسلام» إنما يفعلون ذلك من أجل مآرب سياسية، ويحضر هنا حدث سابق عندما دفع النظام السـوري في العام 2006 بمتظاهرين لإحراق السفارة الدانمركية في دمشق، تحت ذريعة الاحتجاج على رسوم كاريكاتيرية مشابهة نُشَــرت في صحيفة دانمركية آنذاك، والكل يعرف أن من المستحيل خروج احتجاج من هذا النوع من دون علم أجهزة أمن النظام وترتيبها، وقد ظهر تالياً في وثيقة دبلوماسية أمريكية سرّبتها ويكيليكس أن النظام هو من حرّضٌ على ذلك بالفعل، حسب تصريحات

و حسب المذكرة/ الوثيقة، كانت رسالة دمشق إلى الغرب أن «هذا ما سـتنالونه إن أجزُنا لديمقراطية حقيقية وتركنًا الإسلاميين يقررون». وفي الوقت نفسه، أرادت دمشق أن «تُظهر للشارع الإسلامي أنها تُحمى

ليس حسنى مبارك وحده من خرج من قبره للدفاع عن نبى الإسلام، فهذا عبد الفتاح السيسي يلقى خطبته في عيد المولد النبوي، بكلمات في منتهى الخشوع، فكيف نصدق أن من لا يخاف الله في شعبه ومواطنيه، سيكون حريصاً على أنبيائه!

الإرث الرحباني

لعلها المرة الأولى التي أقرأ فيها مقابلة صحافية بطول سببعة آلاف كلمة، من دون أن تكون مقسمة إلى حلقات. كلام كثير وقول قليل، إلى حدّ يجعل المرء مقتنعاً بأن لصمت فيروز ضريبة باهظة هي ثرثرة ريما

عبائي. في الواقع ليست المشكلة فقط في الثرثرة المديدة لابنة عاصي رحباني، بل في المحتوى الملىء بالاتهامات تلقيها ريما على أبناء عمّها منصور، بسبب خلافات على الإرث الرحباني تتجدد على الدوام.

هنا ستجد عبارات تتكرر مرة تلو المرة على لسان ريما: «مؤامرة تُحاك ضدٌ فيروز وعاصي الرحباني» «التهــاب متغلغل في العلاقة بين أبناء العائلـة الرحبانية» «المخطط ذاته من زمان! إسـقاط عاصى من الأخوين، ومن ثم تذويب الأخوين بالرحابنة، ومن ثم حصر الرحابنة بأولاد منصور أنفسهم!» «تعتيم على كل أعمال فيروز الأصلية، في محاربة خبيثة تحـت الطاولة، تتمدّد وتحفر مكانهـا مثل حبّات المطرّ، وكل هذا من أجل تزوير وتحريف هذا الإرث» «زياد عدو نفسه» «الطعن بالظهر في الخفاء» «حفلة الشــحادة» «الرغي واللعي» «هذا كلّه ممنهج ومبرمج من زمان! هدم حضارة وثقافة وتاريخ البلاد العربية من قبل الصهاينة المتمثلين بداعش الفن، عبر تشويه الفن وحصره بفن اليوم الهابط الى درجة الغثيان!» كذلك تعيد ريما وصف أبناء عمومتها لها كُ «شريرة زغيرة» بما يوحى أن هناك شريرا كبيرا لا ندري من هو.. نعم، كل تلك العبارات في مقابلة واحدة!

في تلك الأزمنة السحيقة كانت المقابلات الصحافية مع مبدعين تمتلئ بأحلى الكلام، رومانس وأمل وأشعار... كان من الممكن لمقابلة صحافية (من رحباني ما خصوصا) أن تسعد نهارك، إن لم نقل تغير حياتك. أمـا اليوّم فإنك تأمل فقط بأن لا تهوى العائلـة الرحبانية، تلك التي صنعت لبنان كوطن النجوم في مخيلة الناس، إلى صراعات مافيوزية تأكل نفسها،

لغة إذا وقعت

ثلاثة أخطاء نحوية يقع فيها مذيع إحدى حلقات برنامج «ثقافة» على قناة «فرانــس24» يصعب قبولها من مقدم برنامج يعنى بالأدب والإبداع، عندما يخاطب جمال بدومة ضيفته الكاتبة الجزائرية سهام بوطاطةً بخصوص كتابها الأول «كتاب الحسـون» الصادر بالفرنسية، فيقول: «اخترت أن تحتفظين..» والصحيح «أن تحتفظى» ويكرر الخطأ نفسّـه عندما يَقول: «جئت لتحدثيننا…» والصحيــح «لتحدثينا» فهي منصوبة، كسابقتها، بحذفَ النون. أما الخطأ الأكثـر فداحة ففي عبارته «عن جــذورك» التي يرفع فيها

مجروراً صريحاً، عندما يضع الضمة فوق الراء. هـذا بالإضافة إلى خطأ غير نحوي، عندما يعد المذيع مشاهديه في بداية الحلقة للِحديث عن الجذور السورية – الجزائرية للكاتبة، لكنهُ يهمل ذلك تماماً،

* كاتب فلسطيني سوري

من الحمُّص إلى التكنولوجيا المتطورة؛ شركات إسرائيلية تُرَوِّج لمنتجاتها في الإمارات

وعقدهم اتفاق سلام». وأشار إلى أهمية التطبيق

العملي بالقول «الآن نحن بحاجـة إلى الإتيان

وتقول تالي نيشوشــتان، الرئيسة التنفيذية

لشركة «إنوفو برو» للصناعات الغذائية، أن

مسحوق الحمّص المجفف عالى البروتين الذي

يمكن استخدامه لصنع الأطعمة المختلفة بما في

ذلك المثلجات وشطائر البرغر النباتية، كان

وبالنسبة لها، فإن افتتاح مصنع في الإمارات

يمكن أن يوفر للسوق المحلية هذا النوع من

البروتين بشكل دائم، فتصبح الدولة «بوابة

إنتاج» إقليمية. غير أنها تستدرك بالقول أنه

من السابق لأوانه التحدث عن صفقات خلال

هذه الزيارة السريعة، وتضيف «جئنا لتكوين

صداقــات، وســيتبعها العمل (....) نحن لســنا

منتجا جذابا في عالم «يبحث عن بدائل».

■ دبى - أف ب: لـم يكن رجل الأعمال الإسرائيلي يوناتان بن حمزوغ يتوقع أن يعمل يوماً على الترويج لتكنولوجيا حماية أشـجار النخيل التي تتخصص بها شركته في أحد فنادق دبي، لكن هـذا ما حصل الأسـبوع الماضي خلال مشاركته في زيارة قام بها وفد أعمال إسرائيلي إلى الإمارات بعد اتفاق تطبيع العلاقات بين

ويوناتان بن حموزغ هو المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «أغرينت» المتخصصة في أجهزة الاستشعار الزلزالية لاكتشاف الحشرات التي تأكل أو تدمّر أشــجار النخيل مــن الداخل. وقد سافر برفقة 13 من رجال الأعمال الإسرائيليين الآخرين، إلى الإمارات في رحلة استغرقت أربعة أيام نظمتها شركة «جيروزاليم فينتشر بارتينرز»

قبل إعلان اتفاق التطبيع، كانت العلاقات بين الإمارات وقطاع التكنولوجيا المتفوقة المزدهر في إسرائيل سرية وتتعلق غالبيتها بالجوانب الأمنية والتجسسية على الأفراد والمنظمات. لكن توقيع الاتفاق بين البلدين أخرجها إلى العلن، ويبدو أنها ستتوسع.

ويقول إريل مارغليت، مؤسسس «جيروزاليم فينتشر بارتنرز» الذي ترأس الوفد الإسرائيلي إلـــى الإمارات «نحن نتعلم ونفتــح أعيننا، ويتم تأسيس صداقات وعلاقات شخصية».

ومارغليت واحد من كبار أصحاب رؤوس الأموال في إسـرائيل، ويدعم أكثر من 150 شركة ناشـئة في مجال التكنولوجيا. ويصر الملياردير الإسرائيلي على أن الشراكات الاقتصادية مع الإمارات في قطاعات المال والتكنولوجيا والغذاء

ستكون ذات مردود كبير على إسرائيل. ويتوقع أن تكون الإمارات بوابة إسرائيل إلى الأسواق العربية التي لا تزال بعيدة عن الدولة العبرية. ويقول «يمكن لإسرائيل الآن العمل مع المنطقة بدلاً من الانغلاق عليها، إنها فرصة كبيرة بالنسبة لنا». ويضيف «نريد استخدام هذا الاختراق لبدء مرحلة جديدة في المنطقة».

وقد صل الوفد الإسرائيلي إلى دبي الأسبوع الماضي على مــتن طائرة خاصة، وأقــام في أحد أفخــم الفنادق في وسـط الحي المالــي في دبي، واجتمع مع قادة الأعمال الإماراتيين والمسؤولين

وضم وفد الشــركات رجل أعمال فلِسـطينياً من القدس الشرقية، ومسؤولاً سابقاً في جهاز التجسس الخارجي «الموساد» تحوّل إلى رجل أعمال، وعالم نباتات لديه خبرة في المحاصيل الصحراوية، وسبق أن زار الرجلان الإمارات قبل إعلان اتفاق تطبيع العلاقات، وعملا خلف الكواليس على تعزيز العلاقات بين البلدين.

وإلى جانب فعاليات تشبيك العلاقات، التي شهد بعضها تعقيدات بسبب القيود المتعلقة بفيروس كورونا المستجد، عقد المندوبون اجتماعات خاصة مع الشركاء المُحتملين، وتخللت الزيارة مشاهدة معالم المدينة خلال الاستراحات. ويشير محمد منديل، مدير العمليات لمبادرة «الشركاء الإستراتيجيين» التابعة لمجموعة

«رويال غروب» الاستثمارية ومقرها أوظبي، إلى منتج الحمص المجفف المسحوق عالي البروتين الذي تصنعه شركة «إنوفو برو» الإسرائيلية، كأحد المنتجات التي يمكن التعاون حولها على مستوى المنطقة.

ويرى أن الشركات الإسرائيلية يمكن أن تكون شريكة قوية، لأنها تفهم الشرق الأوسط، بما في ذلك السعى لتحقيق الأمن الغذائي في بيئة زراعية صعبة غالباً. كما أن في إمكانهاأن تكون جسر سلام بين الأمم.

ويعتقد منديل أن «الاقتصاد سيقود السياسة (...) تحرّك الاقتصاد وبعدها تسير كل الأمور بشكل إيجابي». وكان الإسرائيلي رونين يهوشع يتعامل مع

دبى حتى قبل اتفاق تطبيع العلاقات، من خلال طرف ثالث يمثل شركته «مورفيسيك» للأمن السيبراني. لكن الآن أصبح في إمكانه «الانتقال من الظل إلى النور». وسيمكنه وجوده في الإمارات من اكتشاف السوق المحلية. ويقول يهوشع «فقط عندما تصل إلى مكان ما،

يمكنك أن تفهمه بشكل أفضل وأعمق». أما آرشي أيوب زافيري، الرئيس التنفيذي لشركة «تراست ويذ تريد» التي تتخذ من دبي مقرا، فيقـول «في نهاية المطاف، نحن نملك موارد تقليدية، النفط أو غيره من السلع، ونسعى إلى معرفة كيف يمكن الإفادة من هذه الموارد مع أفضل

ويأمل زافيري، وهو أيضا مستشار للعائلة المالكة، في «أن نصل إلى وقت يصبح فيه من الطبيعي بالنسبة إلينا، إدراج شركات بعضنا البعض في البورصات الخاصة بنا». وشدد الوفد الذي يسعى إلى العثور على

شركاء تجاريين، على أن الاتفاقات التجارية وسيلة لترسيخ السلام بين الدول. وفى طريقه إلى دبى قال مارغليت للوفد «أنتم مندوبو إسرائيل الحقيقيون»، وأضاف

الطاقة الشمسية.

الحاخام ياكوف آيزنشتاين يشرف على إعداد الطعام في «مطبخ إيلي كوشر» في دبي

مساعدة إماراتية للسودان لإنشاء محطة طاقة شمسية

Economy www.alquds.co.uk

> ■ الخرطوم/أبوظبي - دبأ: أجرى وفد وزاري سـوداني يرأسه وزير التجارة والصناعة مدني عباس مدني أمس الاثنين مباحثات اقتصادية وتنموية في أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة.

وذكرت وكالة الأنباء السودانية «سونا» أنه تم التوقيع على مذكرة تفاهم بإنشاء محطة توليد كهرباء بقوة 500 ميغاواط من

وأشارت الوكالة إلى أن الوفد التقى سهيل المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي، و محمد سيف السويدي المدير العام ل»صندوق أبوظبي للتنمية» وعددا من المسؤولين في القطاعات الإقتصادية والتجارية.

البلدين في قطاعات التجارة والمالية والطاقة والتعدين والبنية

ووفق الوكالة، بحث الوفد مشروعات التعاون المشترك بين

التحتية والزراعة والدواء وغيرها.

تعطيل صناعة الفوسفات بسبب مطالب التشغيل يُحول تونس من منتج ومصدر عالمي إلى مستورد

■ قفصة - الأناضول: بعدٍ أن كانت ثالث أكبر منتج لمادة الفوسـفات في العالم قبيل الثورة، وتحديداً في 2010 بإنتاج فاق 8 ملايين طن، أصبح قطاع الفوسفات في البلاد معطلاً ومتعثراً، لأسباب تشغيلية واحتجاجات تطالب

وخلال وقت سابق من العام الجاري، لجأت تونس لأول مرة في تاريخها، إلى اســتيراد الفوسفات بســبب تعطل إنتاجها. ففي أواخر الشهر الماضي، وصلت إلى الميناء التجاري في مدينة قابس جنوب شرقي تونس، سفينة مُحملة بـ 16.5 ألف طن من مادة الفوسفات، آتية من ميناء عنابة الجزائري. وفي تصريحات سابقة له، أعلن عبدالوهاب عجرود، الرئيس المدير العام للمجمع الكيميائي التونسي، أن البلاد اتبعت خطة لتوريد 500 ألف طن على دفعات من الفوسـفات، ما يعادل مخزون اسـتهلاك شهر لوحدات التحويل

وفي منطقة الحوض المنجمي في محافظة قفصــة الجنوبية معقل مناجم الفوسُّفات في البلاد، يتواصل تعطل الإنتاج مع استمرار التوقف الجزئي في عملية إمداد معامل المُجمّع الكِيميائي، و»الشركة التونسية الهندية لصنعً الأسـمدة». هذا التوقف، دفع المُجمّع إلى التوقف عـن العمل منذ أكثر من 10

وحتى منتصف الشهر المنصرم بلغت كمية الإنتاج 2.8 مليون طن من الفوسفات، وإلى 3 ملايين طن نهاية الشهر الفائت، حسب مصدر مسؤول في «شركة فوسفات قفصة» طلب عدم الكشف عن اسمه. وكباقى شركات القطاع العام الذي تأثر بتداعيات التغير السياسي

دعم رقمی ممکن».

والاجتماعي بعد الثورة، تعيش الشركة صعوبات عديدة. وأصبح الاحتجاج على الطريق الواصل إلى الشركة وسيلة الضغط الوحيدة على الحكومة، للاستجابة لمطالب التشفيل من جانب مواطنين، ما أثر على حجم الإنتاج ووصوله إلى أقل من ثلاثـة ملايين طن، نزولا من 10 ملايين قبل 2010. وعلى الطريق الذي يربط بين مقاطع الإنتاج والمغسسلة الرئيسية في الرديف، يعتصم العشرات من شباب الرديف لمنع مرور

شاحنات نقل الفوسفات من أن تصل إلى المغاسل. ويقول المحتج منصف بالخيري «نحن هنا بشكل يومى .. نوزع المحتجين على مدار أمس لضمان حضورنا الدائم لمنع مرور شاحنات نقل الفوسفات». ويضيف ‹»طلبنا من الشركة أن تستأنف عملها وسنسمح بوصول الفوسفات إلى المغاسل، ولكن بشرط أن لا يتم إخراجه وتسويقه إلا بعد أن تتم الاستجابة لمطالبنا المتمثلة بالتشغيل».

ويضيف «هنا 5،1 مليون طن جاهزة للتصدير، الأمر نفسه بالنسبة إلى ويقول زميله عبد القادر رحيلي «هذه الدولة تماطلنا منذ أكثر من خمس

سـنوات، مع كل تغيير حكومـي تطلب منا الجهات الرسـمية مهلة من 3-4 أشهر، نرفع الاعتصام ونسمح بأستئناف العمل، لكن مطالبنا لا تتحقق،». ويضيف «الرئيس السابق الباجي قائد السبسي وعدنا بتسوية الوضعية، كذلك فعل الرئيس الحالي قيس سعيد، انتخبناه بناءً على وعوده التي قال فيها سيكون صوت الشباب.. يبدو أنه أخل بوعده...نحن لن نسـمح بعمل الشـركة.. إما حقنا في العمل وتوفير الوظائف أو أننا هنا

مرابطون، لن ترهبنا سياسة الحكومة». وحسب بيانات معهد الإحصاء الحكومي في تونس، فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل إلى 18 في المئة خلال الربع الثاني 2020، مقابل 15.3 أل في الربع الأول، وبلغ عددهم أكثّر من 746 ألفا.

و تتراكم جبال الفوسفات الجاهزة للتصدير داخل المغسلة الرئيسية في الرديف لأن المعتصمين يمنعون إخراجها. ويقول أحد العاملين في الشركة «هذه نتيجـة خيارات الجهات الحاكمة

بعد الثُورة بسياستها التشعيلية التي اتبعتها، وعمقت أزمة المناخ

الاجتماعي والتشفيل العشوائي، وهو ما دفع آلاف العاطلين عن العمل

مدينة أم العرائس، حيث يوجد 1.3 مليون طن جاهزة للتصدير أيضا.. نحن لا نعيش أزمة إنتاج، بل أزمة تسويق». ولم ينظر المهتمون بنشاط الفوسفات في تونس إلى خبر استيراده، إلا كفعل إعلامي ضاغط، بعد التوقيف المنهج لنسق حركية الإنتاج.

ويقول جمال فتّاح، وهو ناشـط مجتمعي «خبر استيراد الفوسفات كان نتيجة حتمية ومنتظرة، بسـبب تفاقم أزمه الشــركة الفوسفات في قفصة داخليا ومع محيطها». ويرى أن «إبرام اتفاقية بين شركة فوسفات قفصة والشركة الوطنية للسكك الحديدية، وشركة نقل المواد المنجمية وشركة أشغال سكك الحديد (شركة تهتم بصيانة السكة) مع محيطها الاجتماعي، قد يمثل أحد الحلول للأزمة».

ويضيف «كما يمكن إنتاج 16 مليون طن من الفوسفات، وسيسهم في خلق 1500 فرصة عمل جديدة .. بذلك سيتم الحد من الاضطرابات الاجتماعية، ولكن الشركة لا رؤية إستراتيجية لها». يذكر أن الشركة تأسست عام 1987، برأس مال 268 مليون دينار (95.7

مليون دولار) وتشـِـغل حالياً 7400 عاملا بطاقة إنتاج متوسـطة قدرها 8.3 مليون طن سنوياً. ومنذ عام 2011 لم يتجاوز معدل إنتاجها 3.5 ملايين طنّ سنوياً. وتبلغ احتياطيات تونس المؤكدة من الفوسفات 7 مليارات طن.

الجفاف يهدد منطقة زراعية شاسعة في المغرب

■ أكاديـر – أ ف ب: أضحـت معظـم المزارع الشاسعة على امتداد السهول القريبة من مدينة أغادير في جنوب المغرب جرداء إلا من بقع خضرة نادرة، بعد حرمانها من مياه السدود لضمان لتزويد سكان المدينة بمياه الشرب، في ظل أزمة جفاف حادة.

وأثناء تجواله وسط أشجار برتقال اصفرت أوراقها وتشققت جذوعها من شدة العطش في واحدة من المزارع المتضررة في منطقة آيت ملول في ضواحي أغادير، يقول المزارع أحمد الدريوش متحسرا «هـِذه الأشـجار عمرهـا حوإلى عشرين عاما لكنها ماتت الآن بسبب قطع مياه الري عنا».

ويضيف الخمسيني الذي يرأس جمعية للمزارعين منفعلا «لا أفهم لماذا لم يبحثوا عن حلول أخرى لتوفير ماء الشرب بدل تشريد المزارعين».

سنوات من الجفاف

لكن السلطات لم تجد حلا آخر غير تحويل مياه السدود التي كانت تروي مزارع المنطقة، الأولى في المغرب على مستوى صادرات الحمضيات والمحاصيل المُبكرة، إلى مدينة أغادير ومحيطها لتأمين مياه الشرب لقرابة مليون شخص.

فقد أدت سنوات متتالية من الجفاف إلى تراجع مخـزون السـدود المائية في المغرب إلى منســوبٍ لا يتجـــاوز 37 في المئة في نهاية الشهر المنصرم مقابل 45.6 في المَّة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ هذا التراجع «مستوى غير مسبوق يقدر بـ94 في المئة» في جهة ســوس ماسـة الزراعية، حسبما أفاد عبد الحميد أسليخ المسؤول في وكالة الحوض المائي للجهة. وتسبب في قطع مياه الشرب عن ســكان أغادير منذ بداية أكثر من شهر بين العاشرة مساء والخامسة صباحا. إلا أن أسليخ يؤكد أنه إجراء «احترازي فقط مكنّ من اقتصاد عشرين في المئة من المياه التي كانت تبذر ليلا».

في المقابل، انقطعت مياه السقى تماما عن مزارعي الجهة، ولم يبق لهم سوى رجاء الأمطار، أو الاعتماد على المياه الجوفيــة التي تراجعـت كثيــرا، ويصعب تحمل تكاليف استخراجها بالنسبة للصغار منهم.

وبعدما كانت المياه تغمر سدٌ عبد المؤمن على مشــارف أغادير إلى حد جذب مغامرين من هواة السباحة، صار قعره

الآن عاريا إلا من بُرَك ماء ضحلة، تبدو معها عبارة «ممنوع السباحة» على لافتة تحذيرية في إحدى جنباته غير ذات معنى. ويمكن رؤية راع يسير خلف بضع رؤوس من الماعز نحو حشّائش وسط جوف السد الذي تحتضنه مرتفعات الأطلس الصغير. أما أشجار الأرغان الشهيرة بزيتها الثمين على امتداد تلك الجبال، فتحولت خضرتها

وعلى الجانب المقابل لهذه الجبال في اتجاه الجنوب، ذبلت أشجار الزيتون بسبب انقطاع مياه السد عنها منذ 2017، باستثناء أجزاء صغيرة في بساتين مزارعين كبار استعانوا بمياه الآبار.

وكانت مياه السد تروي مزرعة عبد الرحمان (31 عاماً) متوسطة المساحة لسنوات جنى خلالها أصناف عديدة من الخضروات والفواكه، لكنه يجد نفسه الآن مضطرا للاكتفاء بزراعة هكتار واحد فقط «لأن مياه البئر مالحة و لا تضمن جودة كل

ويضيف متأملا شجيرات صبار تخترقها شقوق من شدة العطش «لم أشهد جفافا كهذا، ليرحمنا الله». ولم يقتصر وقف ري المزارع بمياه

السدود على جهة سوس ماسة، بل يشمل

لكنه يستدرك «الوضع الحالي لا تتحمله

أيضا أراضي زراعية في منطقتي الحوز في ضواحي مراكش ودكالة في اتجاه الشمال، حسبما تفيد وزارة الفلاحة والصيد البحري «في انتظار تحسّن مخرزون السدود» إذا كانت السماء أقل بخلا هذا الخريف.

أحد السدود التي تزود سكان المدن بمياه الشرب في المغرب

الزراعة أهم قطاع تشغيل

وهكذا تبدو أمال الإنعاش الاقتصادي إجمالا مرهونة بكرم السماء لكون الزراعة أهم قطاع في المغرب من جهة التشغيل، حيث تعمل فيه قرابة 40٪ من القوة العاملة، رغم أنه لا يساهم إلا بنسبة 14% من إجمالي الناتج المحلى للبلاد.

وفضّل حيدر (25 عاما) التخلي تماما

عن زراعة حقله هذا الخريف، مكتفيا بالمتاجرة بالخضروات للمساعدة في إعالة أسرة من خمسة أفراد. ويقول وهو يتجول وسطحقل عار

تحت شمس حارة «الأولوية للإنسان، لأ بد من توفير مياه الشرب أو لا» مشيرا إلى أن حوإلى 10 فقـط من أصل 200 عضو في جمعية للمزارعين غامروا بغرس حقولهم

غير راشدة استنزفت المياه لإنتاج فواكه وخضروات تستهلك المياه كثيرا». وتؤكد وزارة الفلاحة أن «مخطط المغرب الأخضر» الـذي أطلـق فـي 2008 لتطوير القطاع الزراعي «مكن من اقتصاد ملياري متر مكعب من مياه الري». وإضافة إلى قطع مياه الري عن

السماء لوحدها، بل هو نتيجة قرارات

المزارعين، قررت السلطات «منع ري ملاعب الغولف وحدائق الفنادق بالماء الموجه للشرب» في أغادير، و»التشجيع على استعمال المياه المستعملة المعالجة» وفق أسليخ. لكنها تراهن على الخصوص على بدء العمل في أبريل/نيسان المقبل لإنشاء محطة لتحلية مياه البدر على المحيط الأطلسي لسد العجز في الماء الشروب بالنسبة لأغادير ومحيطها، فضلا عن استعمالها لري جزء من الأراضي الزراعية

وتسبب شح الأمطار هذا العام، إلى جانب التداعيات الاقتصادية لأزمة كوفيد-19، في انكماش اقتصادي بمعدل 6.3 في المئة هو الأسوأ منذ 24 عاما، وفق المصرف المركزي المغربي. فضلا عن فقدان نحو 78 ألف وظيفة في القطاع الزراعي، حسب تقديرات رسمية.

عُمان: خطة متوسطة المدى للتوازن المالي تتضمن فرض ضرائب على ذوي الدخل المرتفع

■ مسقط - وكالات الأنباء: أقرت سلطنة عُمان خطة توازن مالي متوسطة المدي (2020-2024) في محاولة لتنويع مصادر الإيرادات المالية، بعيداً عن النفط الخام، عبر تشــجيع قطاعات اقتصادية وفرضّ

وأوردت وكالة الأنباء العُمانية أمس الإثنين أن الخطة تتضمن إرساء قواعد الاستدامة المالية، وخفض الدَين العام، ورفع كفاءة الإنفاق، وزيادة الدَّخل الحكومي من القطاعات غير النفطية، وتعزيز الاحتياطيات ونقل البيان عن السلطان هيثم بن طارق توجيهاته بضرورة الإسراع في بناء نظام وطنى متكامل

للحماية الاجتماعية، وذلك بهدف ضمان حماية ذوي الدخل المحدود، من أية تأثّيرات متوقعة جراءً تطبيق ما تضمنته الخطة من تدابير وإجراءات. وضمن أهداف الخطة، خفض عجز الميزانية إلى 1.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بحلول 2024، من عجز متوقع يبلغ 15.8 في المئة خلال العام الجاري.

وقالت وزارة المالية أنها تتوقع استحدات ضريبة دخل تُطبق على أصحاب الدخل المرتفع اعتباراً من عام كذلك تستهدف السلطنة رفع الإيرادات الحكومية غير النفطية إلى 35 في المئة بحلول 2024، صعودا من توقعات العام الجاري البالغة 28 في المئة من مجمل الإيرادات.

وتأثرت المالية العامة للسلطنة جراء الضربة المزدوجة لتفشي وباء كوفيد -19 وانخفاض أسعار النفط على الرغم من أنها منتج متوسط للنفط بحجم إنتاج لا يتجاوز مليون برميل يومياً. وفي الشُّهِ الماضيِّ، أقر السلطان هيثم، الذي تقلد الحكم في يناير /كانون الثاني، خطة مالية متوسطة الأجل لتحقيق الاستدامة في المالية الحكومية وسط ضغوط أزمة الوباء وأسعار النفط المنخفضة على خزينة

وقد كَشفت بعض تفاصيل الخطة في نشرة سندات صدرت الشهر الماضي دون ذكر موعد لتطبيق ضريبة الدخّل، وجاء في الخطة أن حصيلة الضريبة سَتُستخدم لتّمويل برامج إجتماعية. وجاء فيها أيضًا أنه ستتم إعادة توجيه الدعم لمستحقيه فحسب بدلاً من توزيعه بلا استثناء. وسيجري

حساب أسعار جديدة للكهرباء والمياه تدريجيا خلال السنوات المقبلة. وقالت كبيرة الاقتصاديين في «بنك أبو ظبى التجاري» مونيكا مالك «ستكون ضريبة الدخل على الأفراد الأولى من نوعها في الخليج. أعتَّقد أنها سـتكُّون خطوة مهمة وستتابعها دول مجلس التعاون الخليجي عن كتب». ويتوقع «صندوق النقد الدولي» أن ينكمش اقتصاد عُمان عشرة في المئة هذا العام، وهو ما سيكون أكبر انكماش في الخليج، وأن يتســع العجز إلى 18.3 في المئة من إجمالي النّاتج المحلي من 7.1 في المئة العام الماضى. وفي منَّتصف الشَّهر المنصرّم قال السلطان هيتُم أنه سيجري تطبيق ضريبة قيمة مضافة بنسبة

خمسةً في الَّئة في أبريل/نيسان 2021، في إطار جهود تنويع إيرادات الحكومة. وسـبق لجميع دول مجلس التعاون الخليحي السـت أن اتفقت علي فرض ضريبة قيمة مضافة بنسـبة خمسة في اللئة في 2018 عقب هبوط أسعار النفطّ الذي أضر بإيراداتها."

السعودية: تطبيق المرحلة 17 والأخيرة من برنامج حماية الأجور الشهر المقبل

■ الرياض - دبأ: أعلنت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية أمس الإثنين قرب تطبيق المرحلة السابعة عشر والأخيرة من برنامج حماية الأجور للمنشآت. وأوضحت الاجتماعية فِي بيان أنها سـتطبق الرحلـة الأخيرة من البرنامج على المنشــآت التي لا تزيد عمالتها عن 4 أفراد اعتباراً مّن الأول من الشهر المقبل، وذلك بهدف تقليص الخلافات وإثبات حقوق العاملين

وشِددت الوزارة على ضرورة التزام جميع المنشآت ببرنامج حماية الأجور ورفع ملف الأجور شهريا تفادياً لفرضِ العقوبات المنصوص عليها.

وقال سَطَام الحربي، وكيل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية للتفتيش وتطوير بيئة العمل «إن منصة مَدَد لحماية الأجور تم العمل عليها العامين الماضيين مع عدة جهات حكومية». وأضاف أن المنصة هدفَّها رفع كفاءة سوق العمل، وجعل القطاع الخاص جاذبا للمواطنين، مشيرا إلى أن ربط المنصة مع القطاع المصرفي أعطى الكثير من الموثوقية للمبادرة.

وأوضح أن عملية الربط مع المصارف تعطي رقابة أسرع وإجراءات أسهل بحيث يقوم صاحب العمل بتحويل الرواتب، فيما ترصد المنصة مباشرة مدى التزام المنشــآة عن طريق الربط الإلكتروني مع البنوك. وأشار إلى أن المنصة تقدم أيضا خدمة إدارة الرواتب ما يخفِف من التكاليف الإدارية. وذكر الحربي أن منصةً مَدَد تغطي حاليا المنشــآت التي تُشــغُل 5 عمال فأكثر ويصل عددها إلى 200 ألف

نشآة، ويتبقى 400 ألف منشآة القطّاع الخاص ستنضم إلّى المنصة في وطلع الشهر المقبل. وأضاف أنه مع نهاية العام الحالي سَـتكون جميع المنشـآت العاملة في القطاع الخاص وعددها 600 ألف نشآة منضمة للمنصة، وسيتم تحويل جميع أجور العاملين في القطاع الخاص عبرها، مما سيرفع كفاءة سوق العمل ويحد من الخّلافات العمالية. وأطلقت وزارة الموارد البشـرية والتنمية الاجتماعية الإصدار الثاني مـن برنامج «حماية الأجور» عبر

وكانت الوزارة قد أطلقت برنامج حماية الأجور في عام 2013 والذي تم تحسينه لاحقاً بما يتناسب مع تطلعات «رؤية الملكة 2030» للإسهام بالتحول الرقمي ورفع جاذبية سوق العمل.

منصّة «مَدَد» الذّي يهدّف إلى تمكين منشات القطاع الخاص من تحقيق الالتزام بمتطلبات برنامج حماية

السنة الثانية والثلاثون العدد 10075 الثلاثاء 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 – 17 ربيع الأول 1442 هـ

العراق: خطط لإضافة وحدات جديدة لمصافى

وفتح حساب لتطوير أداء الاحتياطيات الأجنبية

■ سنغافورة – رويترز: تراجعت أسعار النفط أكثر من 3.5 في المئة أمس الأثنين بفعل المخاوف من أن اتساع نطاق إغلاقات مكافحة وباء كوفيد-19 في أوروبا قد يُضعف الطلب على الوقود، بينما يتبأهب المتعاملون لاضطرابات بالتزامن مع انتخابات الرئاسة الأمريكية هذا الأسبوع.

وفي المعاملات الآسيوية المبكرة، كانت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم يناير/ كانون الثاني منخفضة 1.34 دولار، بما يعادل 3.5 في المئة إلى 36.60 دولار للبرميل، في حين نزلت عقود الخام الأمريكي القياسيي «غرب تكساس الوسيط» 1.41 دو لار أو 3.9 في المئة لتسجل

وكان برنت قد هبط بما يصل إلى 5.8 في المئة، وغرب تكساس الوسيط بما يصل إلى ستة في المئة، في المعاملات السابقة، ليصلا إلى أدنى مستوياتهما منذ مايو/أيار.

وتعيد الدول في أنحاء أوروبا فرض الإغلاقات الشاملة في محاولة لكبح معدلات تفشي كوفيد – 19 التي تسارعت في الشُّهر الأخير،

وقال مايكل مكارثي، كبير إستراتيجيّم السوق لدى «سى.إم.ســـى ماركتس» في سيدني «متعاملون كثيرون ينظرون إلى الولايات المتحدة ومعدلات العدوى المتصاعدة فيها، ويتساءلون إن كانت أوروبا تقدم نموذجا لما سيحدث في

الولايات المتحدة خلال الأسابيع المقبلة.» وقلص النفط خسائره بعد أن نمت طلبيات التصدير اليابانية للمرة الأولى في عامين، وارتفع النشاط الصناعي الصيني إلى أعلى مستوياته فيما يقرب من عشر سنوات في أكتوبر/تشرين

من جهة ثانية توقعت «ريســـتاد إنرجي» أكبر شركة مستقلة لاستشارات الطاقة في النرويج أمس أن جائحـة كوفيد-19 والتحول السـريع لمصادر الطاقة المتجددة سيكون لهما أثر دائم على الطلب العالمي على النفط، وقالت أنه من المحتمـل أن يصل الطلب العالمي

على النفط إلى الندروة في عام 2028 عند 102 مليون برميل يوميا ليبدأ بعدها بالهبوط. وقبل انتشار وباءكوفيد-19 كانتِ الذروة السابقة المتوقعة 106 ملايين برميل يوميا في عام

على صعيد آخر أظهرت حسابات أجرتها رويترز مـن واقع تقريــر لوكالــة «إنِّترفاكس»

الروسية للأنباء أن إنتاج النفط ومُكثّفات الغاز الروسي ارتفع إلى 9.98 مليون برميل يومياً في أكتوبر/تشـرين الأول المنصرم مـن 9.93 مليون برميل يومياً في سبتمبر/أيلول. وبالوزن بلغ إَجْمَالِي إِنْتَاجِهِمَــا 42.16 مليون طــن مقارنة مع 40.62 مليون طن.

ووفقا لمسح أجرته رويترز، ارتفع إنتاج «أوبك» أيضاً للشهر الرابع على التوالي الشهر المنصرم، وسط إعادة تشفيل مزيد من المنشآت الليبية وارتفاع الصادرات العراقية، مما نال من أثر الالتزام الكَّامل من المنتحين الآخرين باتفاق خفض المعروض.

وكانت مجموعة «أوبك+» قد أجرت خفضا غير مسبوق بلغ 9.7 مليون برميل يومياً، بما يعادل عشرة في المئة من الإنتاج العالمي، بدءً من مايو/ أيار بسبب تداعيات وباء كوفيد−19 التي تعصف بالطلب، ومنذ أغسطس/آب، تضـخ الجموعة كميات أكبر بعد أن قلصت مقدار الخفض إلى 7.7 مليون برميل يومِياً، تبلغ حصة أوبك منها 4.868 مليون برميل يوميا.

يستثني اتفاق «أوبك+» المكثفات، وهي نوع من النفط الخفيف، التي تضخ روسيا منها في المتوسسط بين 700 و 800 ألفٍ برميل يومياً. وتبلغ حصة إنتاج موسكو حالياً حوالي تسعة ملايين برميل يومياً من النفط.

ومن المقرر الشروع في زيادة أخرى قدرها مليونا برميل يومياً في يناير/كانون الثاني، وإن كانت السعودية وروسيا تحبذان استمرار التخفيضات عند مستوياتها الحالية في ظُلَّ موجة ثانية من الوباء، حسبما تقوله مصادر في

■ بغداد – وكالات الأنباء: صرح مسؤول بارز في قطاع تكرير النفط الخام في العراق بأن البلاد تعترم إضافة وحدات جديدة بطاقة تتراوح ما بين 10 آلاف إلى 30 ألف برميل لطاقة التكرير الحالية لسد النقص في المنتجات النفطية.

وقال حامد يونس ، وكيل وزارة النفط، لصحيفة «الصباح» الحكومية الصادرة أمس الاثنين «إن وزارة النفط شرعت بإعداد خطة لتشجيع الاستثمار من خلال المشاركة مع شركات وزارة النفط بهدف رفع المستوى الاقتصادي ومعالجة الأوضاع المالية التي تشهدها البلاد برفع قدرات مصافى التكرير الحالية». وأضاف «أن هناك مستثمرين أبدوا استعدادهم للمشاركة في هذا الإستثمار، وفق آليات تضمن للمستثمرين والوزارة التوازن بالعملية الإنتاجية، وتطوير المنشآت الحالية، وزيادة طاقة مصافى التكرير بإضافة ما بين 10 إلى 30 ألف برميل جديدة إلى طاقة المصافى العاملة حاليا، وتحسين نوعية المنتجات بإضافة وحدات جديدة

حامد يونس وكيل وزارة النفط العراقية

ستنجز خلال العام المقبل». وذكر أن «خطة وزارة النفط ستشمل إضافة وحدات إلى مصافى التكرير في الناصرية والعمارة الصينية وكركوك والنجف، فضلاً عن إعادة تأهيل مصفاة التكرير في بيجي وإعادة تشغيل وحدات المصفاة المتوقفة عن العمل».

على صعيد آخر أعلن البنك المركزي

وانخفاض تكاليف حفظ الأوراق المالية وسهولة متابعتها. وأشار إلى أنه حتى وقت قريب كانت العملية تتم بواسطة البنوك المركزية والمصارف المراسلة التي تفرض عمولة إضافية على حفظ هذه الأوراق، فضلا عن محدودية استثمارها بسبب تعدد الإجراءات

العراقي أمس عن فتح حساب لدى مؤسسة

«يـورو كليـر» لتطويـر أداء الاحتياطيـات

وقال في بيان صحافي أن هذا الحساب

سيوفر خدمات أخرى بضمنها السهولة في

إجراء العمليات الاستثمارية دون الحاجة

إلى عقد اتفاقيات مع مُصدر الأوراق المالية،

الأجنبية وحفظ الأوراق المالية.

وتعقيدها في ظل وجود الوسيط. وأضاف «إن هذه الخطوة تعد مهمة في عمل البنك المركزي العراقي، كونها تحاكي الممارسات الدولية في عملية استثمار الاحتياطيات الأجنبية، كما تعدّ إنجازا مهما يضيف هذا البنك إلى مجموعة إنجازاته في إدارة الاحتياطيات والتعاملات الدولية».

الكويت: وكلاء جدد لوزير المالية بعد استقالة سابقيهم بسبب خلافات حول تمويلات لمشاريع غير مُجدية

■ الكويت - رويترز: أصدر وزير المالية الكويتي أمس الإثنين قرارا بندب الوكيل المسساعد لشؤون الميزانية العامة أسسيل السعد المنيفي للقيام بأعمال وكيل وزارة المالية بالإضافة إلى عملها، كما كلف مدراء إدارات بالقيام بأعمال الوكلاء المساعدين الذين قدموا استقالاتهم الأسبوع الماضي وسط خلافات بين الوزير وكبار مساعديه.

وقبل الوزير براك الشيتان يوم الأربعاء الماضى استقالة جماعية تقدم بها وكيل الوزراة المالية صالح الصرعاوي وخمسة آخرون من وكلاء الوزراء المساعدين، معلنا أن «الـوزارة لا تخضع في مُثَّلُ هذاً

وحسبما أفادت وسائل إعلام محلية، فإن وكيل الوزراة والوكلاء المساعدين استقالوا احتجاجاً على رغبة الوزير في إجراء «حركة

■ لندن – أ ف ب: حذر اتحاد شـركات الأعمال

البريطانية «سي.بي.آي» أمس الإثنين من أن إعادة

فرض الإغلاق في انكلترا التي يمكن أن تغرق البلاد

مرة أخرى في الركود، تمثل تهديداً «مدمراً حقا» للاقتصاد البريطاني الذي ألحق بــه كوفيد-19

ووجهت المديرة العامة للاتحاد، كارولين

فيربيرن، التي تستعد لترك منصبها كلمة مثيرة افتتاح المؤتمر السنوى لكونفدرالية الأعمال المنعقد عبر الإنترنت هذا العام قبل أيام قليلة من بدء تنفيذ إغــلاق جديد في البلاد بعد غدِ

الخُميس، بهدف وقف الانتشار السرَّيع للفيروس. وأعربت عن أسفها لغياب رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون، الذي تشهد علاقاته

توتراً مع عالم الأعمال، عن المؤتمر بعد أن اعتذر عن ذلك في اللحظة الأخيرة، نظراً لأنه من المقرر أنّ يتحــدتّ خلال ذلــك اليوم أمــام البرلمان. وفي

النهاية كلُّف ألوك شارما، الوزير المكلف الاتصال مع

وقالت فيربيرن «من المؤسف أن رئيس الوزراء

ويتعين على خليفتها تونى دانكر أن يجعل

إعادة بناءً أواصر الثقة مع الحكّومة من أولوياته،

بعد سنوات من التوتر بشأن خروج بريطانيا من

وخلال المؤتمر، وجه كير ستارمر، زعيم حزب

العمال المعارض، انتقادات حادة لأسلوب تعامل

الحكومة مع الأزمة الصحية، وقال إنه يقف إلى

جانب الشركات، وأضاف «لم يتعلموا، لم يصغوا،

ولم يقودوا. النتيجة مأسوية لكنها متوقعة للغاية»

واتهم الحكومــة بأنها تأخــرت كثيراً فــى اتخاذ

وقالت الكونفدر الية أن الشركات كانت «أفضل

استعداداً» للإغلاق الجديد، وشددت فيربيرن

على أن «من الضروري إبقاء الاقتصاد مفتوحاً

قدر الإمكان». وتأتى القيود الجديدة التي تشمل

إغلاق الحانات والمطاعم والمحلات التجارية غير

الأساسية على الأقل حتى بداية ديسمبر/ كانون

الأول، في أسوا الأوقات، خصوصاً بالنسبة

لشركات التوزيع، إذ إن الشهرين الأخيرين من

العام يكونان الأكثر ازدحاما تقليديا مع يوم الجمعة

«الأسوَد» الذي تخفض فيه المتاجر أسعارها ثم عيد

■ واشـنطن – أف ب: يلتقـي قادة مجلـس الاحتياطي الفدرالي

غير أن النقاشات خلال هذا الاجتماع لن تتناول السياسة النقدية.

فالبنك المركزي الأمريكي ذو النفوذ الاقتصادي الكبير أكثر تمسكا

وستتناول المناقشات الأدوات التي ما زال بإمكان المجلس

استخدامها لمساعدة الاقتصاد الأول في العالم على تخطي الأزمة غير

ومن المتوقع على نطاق واسع أن ينتهي الاجتماع بعد غد الخميس

من دون إعلان أي قرارات. وأوضح غريغوري داكو من «أوكسفورد

إيكونوميكـس» للدراســات أن «تزامــن الاجتماع مـع الانتخابات

الأمريكية وتدهور الوضع الصحى، سيحمل على اعتماد موقف

متريث». وقــال روبرت أيزنبايس، مســؤول السياســة النقدية في

شــركة «كامبرلاند» لإدارة المحافظ الاستثمارية «سينتظرون ليروا ما

سيحصل. لا أظن أنهم سيصدرون أي إعلان في أعقاب انتخابات».

وتابع «لكن الأهم، ما الذي يسعهم القيام به؟» مشيرا إلى أن «معدلات

الفائدة متدنية بالأساس و جميع البرامج وضعت، لكنها ليست

باستقلاليته من أن يعلق عُلنا على نتائج الانتخابات الرئاسية اليوم،

رغم أن الرئيس دونالد ترامب حاول مرارا المساس بهذه الاستقلالية.

(البنك المركزي الأمريكي» صباح غّد الأربعاء بعد ليلة ترقب أنتخابيةً،

وفي وقت قد لا تكون نتيجة الاقتراعُ الرئاسي معروفة بعد.

المسبوقة الناتجة عن تفشى وباء كوفيد –19.

مستخدمة» من طرف الذين تتوجه إليهم.

لم ينضم إلينا. نأمل أن نتمكن من سماعه» قبل

الشركات، بتمثيله في المؤتمر

الاتحاد الأوروبي «بريكسِت».

إجراءات لاحتواء الفيروس.

نهاية المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام.

وقال الوكلاء المستقيلون في رسالتهم أن سبب إجراء هذا التدوير هو «رفض البعض ممن شـملهّم التدويـر تنفيـذ تعليماتكم بأعمال وتصرفات مخالفة للقانون واللوائح». وقالوا أيضاً أن هذا التدوير يترتب عليه «الضغط على قطاع

الميزانية العامة لتمرير مشاريع مالية عالية الكلفة دون جدوى تنموية ودون الأخذ بالاعتبار الصعوبات والظروف التي تمر بها المالية

وتعاني الكويت من صعوبات مالية قاسية بسبب الهبوط الكبير الذي شهدته أسعار النفط في الشهور الأخيرة، والتداعيات السلبية

الاقتصاد البريطاني يواجه تهديد إغلاق «مدمر»

التي خلفها انتشار وباء كوفيد-19 على الاقتصاد. وعطل نواب البرلمان تشريعاً كانت الحكومة ترغب في إقراره يسمح لها بالاستدانة من الأسواق الدولية، وطلبوا من الحكومة تقديم خطط لتقليل الاعتماد علي الصادرات النفطية التي مثلت 89 في المئة من إيرادات الميزانية في السنة المالية الماضية.

ودعا رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح في كلمة أمام البرلمان الشهر المنصرم إلى زيادة الجهود الرامية لتنويع مصادر الدخل، وترشيد الإنفاق والأستهلاك، دون إلحاق الضرر بالمواطنين. وقال أن الحكومة تسعى لإيجاد أدوات أكثر استدامة لتمويل الميزَّانية الَّتي تمثَّل مرتبات العاملين في القطاع الحكومي والدعم فيها 71 في المئة من الإنفاق في السنة المالية 2020–2021.

معظم أسواق الخليج تغلق مرتفعة بعد يوم من تراجع جماعي ■ دبي – رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج أمس الاثنين، بعديوم

وقفزت البورصة السعودية في أعقاب ثلاث جلسات من الخسائر، في حين استقرت

وزاد المؤشر السعودي القياسي 2.0 في المئة، بفضل قفزة 2.6 في المئة لسعر سهم «مصرف الراجحي» وصعود سعر سهم شركة «أرامكو السـعودية» النفطية العملاقة 1.6 في المئة قبيل إعلان نتَّائجها اليوم الثلاثاء. وقفز سعر سهم «شركة الاتحاد للتأمين التعاوني» عشرة في المئة، ليكون أكبر رابح على المؤشر بعد أن أعلنت عن زيادة قوية في أرباح الربع التَّالث. وأغلق مؤشر دبي مرتفعا 0.6 في المئة، بقيادة سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر

مصارف الإمارة، الذي زّاد 1.3 في المئة، بينما قفز سهم «داماك» العقارية 6.7 في المئة. وتقدم مؤشر أبوظبي 0.1 في اللئة، مدعوما بارتفاع سهم «الدار» العقارية 1.1 في المئة. وأعلنت حكومة الإمارات على «تويتر» أمس الأول أن مجلس الوزراء يخطط لإنفاق 26.04 طيار درهم (7.09 مليار دولار) على مشاريع التنمية الاجتماعية في إطار ميزانية 2021. كما تتضمن الميزانية 21.3 مليار درهم لقطاع الشَّـوُون الحكومية، و3.93 مليار درهم للمشــاريع

وفي قطر، استقر المؤشر رغم هبوط سهم «البنك التجاري» 2.3 في المئة. وخارج الخليج، تراجع المؤشر القيادي في البورصة المصرية 3.3 في المئة، متضررا من هبوط سهم «بنك كريدي أغريكول/مصر» 3.9 في المئة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية صعد المؤشـر اثنين في المئة إلى 8021 نقطة. كما صعد مؤشر أبوظبي 0.1 في المئة إلى 4638 نقطة، و صعد مؤشر دبي 0.6 في المئة إلى 2165 نقطة. واستقر المؤشر القطري عند 9640 نقطة، بينما زاد المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 5903

وفي حين استقر المؤشر البحريني عند 1426 نقطة، انخفض المؤشر العماني 0.1 في المئة وفي مصر تراجع المؤشر 0.3 في المئة إلى 10429 نقطة.

«سيتي غروب» يوصي بشراء سهم «بنك ابوظبي التجاري»

■ أبو ظبى - دبأ: رفع بنك الاستثمار الأمريكي «سيتي غروب» السعر المستهدف لسهم «بنك ابوظبي التجاري» من 5.95 درهم إلى 6.65 درهم، بعد تحديث نموذج تقييم سهم البنك الإماراتي والذي تضمن تحسن النظرة المستقبلية لأداء البنك خلال الربع الأخير من العام الحالى وخلال العام المقبل ككل،

وأبقى «سيتى» على تصنيف السهم عند درجة «توصية بالشراء». وزادت توقعات «سيتي غروب» لأرباح «بنك أبوظبي التجاري» بنسبة 100 في المئة تقريبا،

مدفوعة بشكل أساسي بالخفض الكبير لمخصصات تغطّية المخاطر خلال الربع الثَّالث من العام الحالي، مقارنة بالتوقّعات، حسبما أفاد راهول باجاج المحلل الاقتصادي في «سيتي غروب». في الوقت الوقت نفسـه تراجعت توقعات «سـيتي» لأرباح «بنك أبوظبي التجاري» خلال العامّ المقبل بنسبة 30 في المئة، بسبب ارتفاع المخصصات المرتبطة بقروض شركة «إن-إم.سي هِلتْ » المتعثرة، وهي أكبر شركة للخدمات الصحية في الإمارات العربية المتحدة.

في الوقت نفسه يتوقع «سيتي» ارتفاع أرباح «بنك أبوظبي التجاري» بما يتراوح بين 4 و9 في المُّنَّة خلال 2022 و 2023 بفضل تراجع مخصصات المخاطر نتيجة عودة تكاليف الإئتمان إلى مستوياتها الطبيعية.

طاولات أحد مطاعم العاصمة البريطانية لندن خالية من الزوار حيث تستعد البلاد لإغلاق كامل أجور العاملين المحرومين من العمل. وتحدث اتحاد تجار التجزئـة البريطانيين عن لكن فيربيرن تطالب «بمزيد من الوضوح بشأن «كابوس ما قبل عيد الميلاد». وقالت مديرته العامة الجدول الزمني» خشية موجـة جديدة من إلغاء هيلين ديكنسون «سيئلحق هذا أضراراً لا توصف مزدوجة للاقتصاد. بالمحلات التجارية في مراكز المدن وبالوظائف، الوظائف بمجرد سحب الآلية. وسيؤخر تعافى الاقتصاد، مع تأثير ضئيل على

انتقال عدوى الفيروس». ويحتب أصحاب الحانات على قرار حظر بيع المشروبات الكحولية للزبائن لحملها معهم خلال فترة الإغلاق التالية، لأن هذا قد يؤدي بهم إلى التخلص من كميات كبيرة من البيرة بلا طائل.

في مواجهة هذه الصدمة الجديدة للاقتصاد، قــررت الحكومة علــى الفور تمديــد آلية تعويض البطالة على نحو جزئي لمدة شهر واحد، حتى نهاية الشهر الحالي، والتي تُدفع بموجبها الدولة غالبية

السياسـة النقدية بعد غد الخميـس، ويمكن أن يعزز البنك برنامج إعادة شُـراء الأصول من أجل دعم الاقتصاد وطمأنة الأسواق، مع الاستمرار في

التفكير في تنفيذ معدلات الفائدة السلبية. ولن يكُون الوباء الموضوع الوحيد على قائمة مناقشات مؤتمر أصحاب الشركات الذين يشعرون بالقلق من تباطو المناقشات بين لندن وبروكسل بشأن العلاقة بعد «بريكست».

فقد دعت فيربيرن مجدداً إلى الإسراع في إبرام اتفاق مـع الاتحـاد الأوروبي، وقالـت «نُحن في أمسّ الحاجة إليه» من أجـل تجنب حدوث صدمةً ومهما يَكُن الأمرِ، فإنه من المرجّح أن يشهد و تتجه الأنظار حالياً إلى «بنك إنكلترا» المركزي الذي من المقرر أن يكشف النقاب عن نتائج اجتماع

الاقتصاد البريطاني نهاية صعبة للغايّة هذا العام، مع انخفاض النشاط الاقتصادي في الشهر الحالي بسبب تدابير الاحتواء، ما من شأنه أن يؤدي إلى · انتكاسـة في الربع الأخير بعد انتعاش سُـجل في الصيف. ويشَّــير اقتصاديو «دويتشــه بنك» فيّ لندن إلى أن «العواقِب على النمو ستكون كبيرة» متوقعين انخفاضاً في إجمالي الناتج المحلى بما بِينَّ 6 و10٪ في نوفمبرِّ/تشــريِّن الثانيِّ وانكماشاً «مرجّحاً» خلال الربع الأخير من العام.

مجموعـة «آي.إن.جي» المصرفيـة، أن يتحـرك الاحتياطي الفدرالي

خلال اجتماعه المقبل في منتصف الشهر المقبل «إذ أن الكثير من برامج

ورأى أن البنك المركزي سيسعى على المدى القريب إلى الطمأنة،

وأنه «سيؤكد مجددا استعداده لكل الفرضيات، لكل الاحتمالات

...) مثل توفير السيولة ودعم الأسواق المالية والتثبت من استمرار

القروض». غير أن بعض الخبراء يرون أن الاحتياطي الفدرالي قد

يقرر إعادة شـراء ديون كيانات عامة لمساعدة الولايات التي خسرت

وأعلنت الولايات المتحدة الخميس الماضي ارتفاع قياسي في

إجمالي ناتجها الداخلي في الفصل الثالث من السَّنة بنَّسبة 33٪ علىَّ

أساس سنوي، مع إعادة فتح الاقتصاد الذي كبلته تدابير مكافحة

وباء كوفيد -19. لكن هذه الزيادة لم تسمح سوى بالتعويض جزئيا

عن التراجع التاريخي خلال الفصل الثاني، ولا يزال الاقتصاد بعيدا

ويعقد الاحتياطي الفدرالي اجتماعاته النقدية كل ستة أسابيع في

وفي خروج عن هذه القاعدة، أرجأ الإحتياطي الاجتماع ليوم

هذه المرة للسماح لأعضائه بالإدلاء شخصياً بأصواتهم، إذ تم تُحديدُ

الموعد قبل أن يشَّجع تفشى الوباء على التصويت عبر البريد.

يوم ثلاثاء أو أربعاءً، مع استثناء وحيد للصيف وأعياد رأس السنة.

الدعم في خطة الإنعاش الاقتصادي تنتهي بنهاية السنة».

عائدات ضريبية كبرى بسبب تفشي الوباء.

جدا عن مستوى ما قبل الأزمة.

تركيا: تواصل هبوط الليرة وارتفاع العجز التجاري

■ أنقـرة - وكالات الأنباء: واصلت الليرة التركية تراجعها أمس الإثنين وهبطت بنسـبة 0.7٪/ ليصبح سعرها 8.4 ليرة لكل دولار. والليرة التركية هي ثاني أسوا العملات أداء في الأسواق الناشئة حول العالم. ويعنى تراجع أمس أن الليرة قد فقدت 29٪ من قيمتها منذ مطلع العام. وتراجعت الليرة بأكثر من 7.5٪ مقابل الدولار خلا الشهر المنصرم، ما مثّل أكبر تراجع في

وأبقى البنك المركزي التركي مؤخراً على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير، مخالفا بذلك توقعات المحللين الذين توقعواً رفع الفائدة للسيطرة على التضخم ودعم الليرة. على صعيد آخر أظهرت بيانات من وزارة التجارة التركية أمس ارتفاع عجز ميزان التجارة الخارجية 35.67 في المئة على أساس سنوي إلى 2.40 مليار دولار في أكتوبر/تشرين الأول

فقد زَادت الواردات 8.54 في المئة إلى 19.73 مليار دولار، ونزادت الصادرات 5.62 في المئة مسجلة 17.33 مليار دولار، وهو أعلى معدل تم تسجيله على المستوى الشهري هذا العام. وأفادت روهصار بكجان، وزيرة التجارة، أن تركيا ما زالت رغم ذلك محافظة على قدرتها التصديرية، وتتقــدم بخطى قوية نحو أهدافها، من خلال تســجيل أرقام قياســية تاريخية وجديدة، مشيرة إلى أن معدل الصادرات إلى الواردات سجل أعلى رقم لعام 2020 بنسبة 87.9

وأضافت أن قوة الصادرات خلال الشهر الماضى تؤكد أن تركيا ستتجاوز مرحلة وباء كوفيد -19 بأقل الخسائر، وستكون من بين الدول الأسرّع في التعافي. من جهة ثانية أظهر مسح أمس نمو القطاع الصناعيّ التركيّ في أكتوبر/تشرين الأول للشهر الخامس على التوالي، إذ شهدت طلبيات التوريد والإنتاج زيادات قوية بفضل تعافى الطلب. وارتفع مؤشر مديري المشــتريات الرئيســي إلى 53.9 من 52.8 في سبتمبر/أيلول، حسب بيانات المسلح المقدمة من «غرفة صناعة إسلطنبول» و»آي،إتش،إس ماركت» ليظل فوق

مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش. وتسارع معدل خلق الوظائف ليسـجل أقوى وتيرة في نحو ثلاث سـنوات، إذ تتوسـع الشركات في أحجام الإنتاج لمواكبة الطلبيات الجديدة.

وتراجعت مخزونات مستلزمات الإنتاج نظراً لاستعمالها في العملية التصنيعية، وكذلك بسبب صعوبات في تدبير المواد، حيث أشارت الشركات إلى تأخيرات في عمل سلاسل الإمداد عند استيراد المدخلات من الخارج. ولوحظ أيضا زيادات قوية في تكاليف مستلزمات التصنيع وأسعار المنتجاتت بسبب

تراجع الليرة التركية.

استبعاد اتخاذ البنك المركزي الأمريكي أي قرارات في اجتماع غد بعد انتخابات مفتوحة على كل الاحتمالات

> الاستهلاك من خلال جعل القروض متدنية الكلفة. بتسهيله وصَول المصارف التجارية إلى السَّـيولة لتَّفادي قيام أزمةً

ويتوقع روبرت أيزنبايس أن يشدد جيروم باول، رئيس الاحتياطي الفدرالي، مرة جديدة على أن الكرة باتت في ملعب الكونغرس، وأنه يتحتم إقرار مساعدات جديدة للأسر والشركات لإعطاء دفع للنمو. وهو يـرى أن باول سـيغتنم فرصة المؤتمر الصحافـي الذي يلى

ومن ضمن المجموعة الواسعة جدا من التدابير المتخذة منذ مارس/ آذار الماضي معدلات الفائدة التي خفضت إلى الصفر سعياً لدعم كذلك ضـخ الاحتياطـي الفدرالي مبالـغ مالية في النظـام المالي

مالية بالتزامن مع المأزق الاقتصادي الحالى.

وأتاحت الخطَّة التاريخية لإنعـاش الاقتصاد البالغة قيمتها 2200 مليار دولار والتي أقرت أو اخر مارس/آذار وأضيف إليها 500 مليار دولار في الشهر التالي، الحد من الأضرار بشكل كبير، من خلال دعم الاستَّهلاك لحماية ملَّايين الأســر من الفقر والعديد من الشركات من الإفــلاس. وتنتهى مدة هذا البرنامج بصــورة تدريجية، من دون إقرارأي خطة جديدة بسبب خلافات بين البيت الأبيض والأعضاء الديمو قراطيس في الكونغرس، رغم محادثات مستمرة منذ ثلاثة

الاجتماع ليقول ما فحواه «حسنا، الدور لكم الآن. بذلنا كل ما في وسعنا، يعود لكم الآن أن تتصرفوا».

أشهر. ورجّح جيمً س نايتلي، رئيس قسم الاقتصاد الدولي في

دوري أبطال أوروبا

■ مدرید – أ ف ب: یبحث ریال مدرید وضيفه الإنتر الإيطالي عن فوزه الأول في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا عندما يلتقيان اليـوم، في قمة الجولـة الثالثة، ويبدو بايرن ميونيخ الالماني حامل اللقب مرشحا فوق العادة لفوز ثالث تواليا على غرار مانشستر سيتي.

وتتجه الأنظار إلى ملعب "ألفريدو دي ستيفانو" في العاصمة الإسبانية الذي يحتضن قمة نارية بين الريال وضيفه الإنتر ستتكرر في الجولة الرابعة في ميلانــو في 25 الحالّي، وتكونا حاســمتينّ في مشوارهما في المسابقة التي يحمل الأول الرقم القياسي في عدد ألقابها (13)، وظفر بها الثاني ثلاث مرات، ويدرك كلا الفريقين أهمية النقاط الثلاث في المباراة خصوصا الريال كونه يلعب على أرضه ويحتل المركز الأخير في المجموعة الثانية بالتالى فهو مطالب بتدارك الموقف قبل فوات الأوان. وخلافا لتألفه في الدوري المحلى حيث يحتل الوصافة بفارق نقطة واحدة خلف ريال سوسييداد مع مباراة مؤجلة، يعانى النادي الملكى الأمرين قاريا بخسارة مفاجَّئة وتاريخية على أرضه في الجولة الأولى أمام شاختار الأوكراني 2-3 وتعادل مثير انتزعه في الوقت القاتل من مضيفه بوروسيا موشتغلادباخ 2-2 في الثانية. ويدخل مباراة اليوم بمعنويات عالية بعد فوزه الكبير على ضيفه هويسكا 4—1 والعودة الناجحــة لنجمه البلجيكي إيدين هازارد بعد تعافيه من الاصابة و التي توجها بافتتاحه التسجيل، ليشكل دفعة معنوية هائلة لمدربه الفرنسي زين الدين زيدان الذي أشاد بنجمه، لكن مشكلة زيدان التي ظهرت بشكل جلى في الآونة الأخيرة هي الظهير الايمن بســبب إصابة دانى كارفاخال وألفارو أودريوزولا وناتشو، وزادت في المباراة الاخيرة ضد هويسكا بإصابة لوكاس فاسكيز الجناح الأيمن الذي يستعين به لشغل مركز المدافع.



الريال يواجه الإنتر بحثاً عن الانتصار الأول... والبايرن مرشح لفوز ثالث وليفربول يصطدم بأتالانتا

لاعبو بورتو البرتغالي يخوضون الحصة التدريبية الأخيرة قبل لقاء مارسيليا الليلة

و فرط زيدان في بداية الموسم بأحد أفضل اللاعبين في هذا المركز ويتعلق بالمغربي أشرف حكيمي وللإنتر بالتحديد، لكن برغبة من الأخير الذي رفض الجلوس على دكة البدلاء بعد موسمين رائعين على سبيل الاعارة مع بوروسيا دورتموند. ولم تكن حال الإنتر أفضل، حيث أفلت من

الخسارة على ارضه امام مونشنغلادباخ بانتزاعه التعادل في الدقيقة الاخيرة عبر هدافه البلجيكي روميلو لوكاكو، وتعادل سلبا امام مضيفه شاختار، وعلى غرار النادي الملكي ستكون مباراة اليوم مصيرية له لإنعاش حظوظه في المنافسة على بطاقتى المجموعة. وتراجعت نتائجه

في الآونــة الاخيرة، اذ حقق فـوزا واحدا في مبارياته الست الاخيرة في مختلف المسابقات، ويحوم الشك حول مشاركة نجمه لوكاكو بسبب الاصابة في عضلات المحالب، لكنَّ المسدرب أنتونيو كونتي يملك أسلحة فتاكة في الهجوم كالارجنتيني لاوتارو مارتينيز وأليكسيس سانشيز.

وفي المجموعــة ذاتها، يلتقي شــاختار مع مونشنغلادباخ في قمة متكافئة يطمح خلالها الفريق الأوكراني الى الفوز لتعزيز حظوظه في بلوغ الدور الثاني خصوصا وانها الثانية قبل الاخيرة على أرضه، وفي المجموعـة الأولى، يرصـد بايرن

ميونيخ حامل اللقب مواصلة حملة الدفاع

زيدان وكونتي صديقان في تورينو غريمان في مدريد!

الرائعة عن لقبه بتحقيق الفوز الثالث تواليا عندما يحل ضيفا على سالزبورغ النمساوي. وحقق فوزه الثالث عشر على التواليي في المسابقة عندما تغلب على مضيفة لوكوموتيف الروسيي 2-1 في الجولة الثانية، وتعود آخر خسارة له الى 13 اذار/مارس 2019 عندما سقط على

ارضه امام ليفربول 1-3 في ثمن النهائي. وتكتسي المباراة أهمية كبيرة كونها تسبق قمته النارية في البوندسليغا أمام غريمه التقليدي وشــريكه في الصدارة بوروسيا دورتموند السبت المقبل. وأراح المدرب هانزى فليك هدافه البولندي روبرت ليفاندوسكي في المباراة الاخيرة في الدورى امام كولن 1-2. وفي المجموعة ذاتها، يأمل أتلتيكو مدريد في مواصلة صحوته عقب خسارته المذلة امام البايرن صفر -4 في الجولة الاولى، عندما يحل ضيف على لوكوموتيف موسكو. ولا تختلف حال مانشسـتر سيتى عن البايرن بقوة لتحقيق فوزه الثالث على التوالي عندما يستضيف أولمبياكوس اليوناني، فيما يلعب بورتو البرتغالي مع مارسيليا

وتنتظر ليفربول بطل الموسم قبل الماضى رحلة صعبة إلى بيرغامو لمواجهة أتالانتا الإيطالي مفاجأة الموسم الماضي عندما بلغ ربع النهائي وخرج بصعوبة على يد باريس سان جيرمان الوصيف 1-2. ويدخل ليفربول المباراة منتشيا بأربعة انتصارات متتالية في مختلف المسابقات، ويأمل في تعزيزها لقطع شوط كبير في بلوغ الدور الثاني بالابتعاد خمس نقاط في صدارة المجموعة الرابعة، لكن مهمته لن تكون سهلة أمام الفريق الإيطالي الذي يبلى البلاء الحسن في السابقة القارية، فضّلا عن أنه صعب المراس على أرضه، وضرب أتالاتنا بقوة في الجولة الاولى بفوزه الكبير على مضيفه ميدتيلاند الدنماركي 4-صفر، قبل أن يعود من بعيد ويحول تُخلفه صفر-2 أمام ضيفه أياكس الهولندي إلى تعادل 2-2. وعاد أتالانتا إلى سكة الانتصارات المحلية السبت بفوزه على مضيفه كروتوني، ويعول على قوته الهجومية الضاربة بقيادة الكولومبيين دوفان ثاباتا ولويس موريال.

البايرن يسحب عرض التجديد لديفيد ألابا!

■ ميونيخ - د ب أ: أعلن هيربرت هاينر رئيس بايرن ميونيخ أن المدافع ديفيد ألابا قد يرحل عن الفريق بنهاية الموسم الجاري، بعدما سحب النادي عرضه لتجديد العقد.

وأبقى ألابا الباب مفتوحا أمام جميع الاحتمالات بشأن مستقبله، وقال: "استمتعت باللُّعب للبايرن. وأشعر بالسعادة لكوني جزءا من هذا الفريق. وسنرى كيف تسير الأمور. "وأبدى ألابا اندهاشه إزاء علمه بقرار النادي، كما أبدى خيبة أمله إزاء علمه بقرار سحب عرض التجديد عبر وسائل الإعلام. وأضاف أنه كان يستعد لمباراة سالزبورغ فى دوري الأبطال ولم يكن لديه وقت للتفكير بشأن موقفه إزاء قرار النادي. وكان المدرب هانزي فليك واضحا في الكشف عن أنه كان يرغب في بقاء

وقال هاينر إن النادي سحب عرضه بس عدم رضاه عن المحادثات مع إدارة أعمال اللاعب منذ شهور. وقال: "قررنا سحب العرض تماما من طاولة المفاوضات. وهذا يعنى أنه لم يعد هناك عرض. " ويلعب النمساوي ألابا (28 عاما) للبايرن منة 2008، وغاب عنه لفترة قصيرة فقط في 2011، وتوج معه بكل المسابقات، بينها دوري الأبطال مرتين. وقال هاينر: "نقدره كثيرا ونشعر بالأسف إزاء الاضطرار لإنهاء العمل معه عقب الموسم". وكان البايرن جدد عقود لاعبيه الذين بدأوا المشوار معه منذ فترة طويلة أمثال الحارس مانويل نوير وتوماس مولر، بينما رحل تياغو ألكانتارا في الصيف إلى ليفربول.

■ مدريد - أف ب: بعد 24 عاماً من بدء صداقتهما في تورينو، يلتقيي زين الدين زيدان وأنتونيو كونتي مجددا اليوم، ولكن هذه المسرة كمدربسين لريال مدريسد والإنتر تواليا، في الجولة الثالثة لدوري أبطال

غريمين، سيتعين علي كونتي وزيدان أن يضعا صداقتهما جانباً، لمحاولة إنقاذ مشوار فريقيهما، اللذين يحتلان المركزين الثالث والرابع على التوالى في المجموعة الثانية، بعد انطلاقــة متعثرة. وتاريخهما المشــترك والممتد لربع قرن، سيشهد فصلا جديدا، لأن كونتي وزيدان يعرفان بعضهما أكثر من أي شــخص آخر، كلاعبين، كانا شريكين لخمسة مواسم مع يوفنتوس، وهي المواسم التي شهدت بزوغ "زيزو" على الساحة الدولية (2001-1996)، حيث توج بلقبين في الدوري الإيطالي، وبلغ مباراتين نهائيتين في دوري الأبطال عامي 1997 و 1998، بالإضافة إلى إنجازين تاريخيين مع "الديوك" في كأس العالــم 1998 وفي أمم أوروبــا 2000. ولعب الصديقان حوالي 131 مباراة سويا بقميص الـ ّبيانكونيريّ، وبقيا رفيقين مذاك الحين. وقبيل مواجهتهما الأولى كمدربين، في تموز/ يوليــو 2016 خلال مباراة وديــة بين الريال وتشلسي في الولايات المتحدة، كال كونتي الدي كان وقتها مدربا للنادي اللندني، المديح لزيدان، وقال: "في يوفنتوس، لعبت معه ومع ديشان ودافيدر. خط وسط جيد أليس كذلكِ؟ كنا نركض من أجله وكان

الأمر رائعاً، لأنه عندما تصله الكرة، كان من

بين الإنتر المحروم من خدمات هدافه روميلو لوكاكو، والريال المنتكس على أرضه ضد الفريـق الرديف لشاختار 2-3 في الجولة الاولى، وعودته المثيرة في اللحظات الأخيرة أمام مضيفه مونشنغلادباخ عندما حول ومن لاعبين نموذجيين إلى مدربين تخلفه بثنائية الى تعادل 2-2. وقد تعود إلى ذاكرة كونتى في مدريد، فكرة أنه كان قريباً قبل عامين من أن يصبح مدربا للنادي الملكى بعد إخفاق يولن لوبيتيغي. وكان كل شيء مكتملاً حينها، حتى أنه تم تحديد موعد للمؤتمــر الصحافي، لكن كونتــي قرر فجأة التخلي عن عقد ذهبي، فعاد زيدان في آذار/ مارس 2019، ليستأنف مهمته التي انقطع عنها لبضعة شهور فقط.

ولم يكن هناك ما ينذر بأن هذين اللاعبين النموذجيين سيلتقيان وجها لوجه في أكبر المنافسات القارية كمدربين لفريقين عريقين بعد 25 عاما من بداية صداقتهما. ويقول لاعب الوسط الايطالي السابق أليساندرو تاكيناردي الدي كان زميلاً لكونتي وزيدان في يوفنتوس: "بالنسبة لي أنتونيو، كنت سَاراهن عليه كثيراً كان مدرباً على أرض الملعب وكان قدوة للجميع. قائد صامت، على غرار زيــزو الذي، على عكــس ذلك، لم أكن لأراهن عليه، لم أكن أنتظر أبداً أن أراه مدرباً، وها نحن اليوم نتحدث عن واحد من أولئك الذين فازوا بأكبر عدد من الألقاب في العالم". وإلى جانب كونهما "النجمين" الحقيقيين لفريقيهما (يتقاضى كونتى أكثر من جميع لاعبيه، مع أكثر من 10 ملايين يورو

المكن أن يحدث أي شيء: كان عبقرياً . لكن مباراة الليلة لن تكون ودية على الإطلاق،



زيدان مدرب الريال (يسار) وكونتي مدرب الانتر التقيا في 2016 خلال مباراة ودية

سنويا، فيما يبلغ صافي دخل زيدان نحو 12 مليون يورو سنويا، أي ما يعادل أفضل رواتب لاعبسي الريال)، يتشارك الإيطالي والفرنسي الكاريزما الصامتة نفسها، ويتابع تاكيناردي: "كانا شخصين كريمين

وخجولين. كونتي وزيدان اليوم من كبار المدربين الذين أظهروا كيف يمكنك الفوز بطرق مختلفة، نقلا خصائصهما كلاعبين إلى فرقهما، كما أنهما يتمتعان بكاريزما فريدة من نوعها تعتبر سلاحاً إضافياً. لكن ما يميز

"زيزو" عن كونتي هو أن الفرنسي فاز بثلاثة ألقاب دوري أبطال وكأسسى سوبر أوروبي، فيما لا يزال كونتي يلهث وراء أول لقب قاري، بعد إخفاقه الموسم الماضي في نهائي الدوري

ثاباتًا وموريال السلاح الهجومي الفتاك لأتالانتا في مواجهة ليفربول

■ ميلانو – أف ب: يعول مدرب أتالانتا الإيطالي جانبييرو غاسبيريني على سلاحه الهجومي الفتاك المكون من الكولومبيين دوفان ثاباتا ولويس موريال في مواجهة ليفربول ومدربه الألماني يورغن كلوب اليوم في بيرغامو في دوري أبطَّال أوروبا. وتعتبر المباراة البيَّتية ضد بطل المسـابُقة سـت مرات، آخرهاً الموسم قبلُ الْمَاضي، دليل على أن فريقه اكتسب مكانته بين الأفضل في أوروباً. وقاًل غاســبريني: "كنا نريــد مواجهة فرق ذات مكانة عظيمــة وأندية غير عادية في تاريخها، هَّذا إنجاز بالفعل. المباراة التي سنخوضها تمنحنا الطاقة َ . واستهل أتالانتا مشواره في المسابقة للمرة الأولّى في تاريخه الموسم الماضي بشكل سيئ، حيث خسر أولَّ ثلاث مباريات في المجموعة، قبل أن يقلب الطاولة في المباريات الثلاث الاخيــرة ويحجز بطاقتة إلى ثمــن النهائي في البرتغال. ويُملك الفريق الإيطالي أربع نقاط من مباراتين ويحتل المركز الثاني في المجموعة الرابعة بفارق نقطتين خلفُ ليفربول، ويرجـع الفضل إلى حد كبير إلى أهداف مهاجميه ثاباتا وموريال. وساهمت ثنائية ثاباتا في مرمي أياكس في عودة أتالانتا بتعادل ثمين الأربعاء الماضى في الجولة الثانية، رافعاً رصيده التّهديفي إلى ثلاثـة بعد هدَّفه في المباراة الأوَّلىّ التيّ حسـمها برّباعيـة ضد ميدتيلاندّ الدنماركي. وفي الدوري الإيطالي، سجل ثابّاتا البالغ 29 عاما هدفين، وموريال، البالغ 29 عامــاً أيضاً، أربعة أهداّف بينها ثنائية الفّـوز على المضيف كروتوني

وتزامن انضمام ثاباتا إلى أتالانتا في 2018، على سبيل الإعارة في البداية من سُـــامبدوريا، مُع أنجح فتَرة فــي تأريخ الناديَ. وبِعد بدايِــة بطيئَة بهدف واحد فقط في 13 مباراة بالدوري، حقق ثاباتا موســما رائعاً في 2018-2019، أنهاه في المركّز الثاني على لائحة هدافي الدوري برصيد 23 بفارق ثلاثة أهداف خلف مهاجم سامبدوريا فابيو كوالياريلا، وبفارق هدفين أمام مهاجم يوفنتوس كريستيانو رونالدو. واحتل أتالانتا المركز الثالث وضمن تأهله للمرة الأولى

إلى مسابقة النخبة، حيث ساعد ثاباتا في إقناع موريال بالإنضمام في الموسم التَّالَى إلى أتالانتا من إشبيلية، وقال موريال: "أخبرني دوفان في السَّابق عن أتالانتا، كل الأشياء الجميلة ". وفي أول موسم له مع أتالانتا، اكتسب موريال سمعة اللاعب الاحتياطي من الطراز الرفيع، حيث سلجل 18 هدفا في الدوري رغم لعبه أساسيا في عشر مباريات فقط، وسجل ثاباتا أيضا 18 هدفًا لكن في 28 مباراة الموسم الماضي بعدما غاب عن الملاعب لشهور بسبب إصابة. وأنهي أتالانتا الدوري مرة أخرى في المركز الثالث بغلة تهديفية قياسية بلغت 98 هدفاً. وتواجه المهاجمان مرات عدة في مدينة كالي، حيث دافع ثاباتا عن ألوان أميريكا دي كالسي، وموريال عن ألوان ديبورتيفو كالي. وبعد فترة في الأرجنتين، وصل ثاباًتا إلى إيطاليا، حيث لعب دور البديل للمهاجم الارجنتيني غونزالو هيغواين في نابولي قبل الانتقال إلى أودينيزي وسامبدوريا، وهما فريقان دافع موريال عن ألوانهما أيضا لدى وصوله إلى أوروبا. وغاب ثاباتا عن كأس العالم 2018، بينما شارك موريال وفشلت كولومبيا في بلوغ ربع النهائي بعد خروجها على يد إنكلترا في ثمن النهائي. لكن كلاهما تألق مع كولومبيا مؤخرا، حيث هزا الشَّـباك في تصفيات مونديال 2022، ضد فنزويلا (3-صفر) حيث افتتح ثاباتا التسجيل وأضاف موريال ثنائية مطلع الشهر الماضي.

واستعداداً لمواجهة ليفربول، لجأ غاسبريني إلى الداورة بين المهاجمين، حيث بدأ موريال أساسيا ضد كروتوني، ودخل ثاباتاً بديلا له بعد الاستراحة. ويعتبر أتالانتا من أكتر الفرق الهجومية في إيطاليا، حيث سبجل 23 هدفا في جميع المسابقات وبتوقيع تسعة لاعبين مختلفين، بينها خمسة أهداف للقائد الأرجنتيني أليخاندرو غوميز. ويبدو ذلك كافياً للتسبب في صداع لمدافعي ليفربول الذين يغيب عُنهم الهولندي فيرجيل فان دايك بسبب الاصابة. وقال غاسبريني: ّ الأســف الكبير أن الجمهور لن يكون هنا (في الملعب). يمكنني تخيل ما يمكن أنّ تكون عليه المباراة ضد ليفربول أمام الجماهير في بيرغامو".



الدوري الإيطالي

تونس-«القدس العربي»

من ظافر الغربى:

بعدما كان ميلان الرقم الصعب والخبر السار في الدوري إلإيطالي، تراجع وتوارى عن المنافسة وبات ظلاً شاحباً لعملاق إيطالي وأوروبي ملأ الدنيا و شغل الناس، فهو الفريق الثالث الأكثر تتويجا في العالم من حيث الألقاب الدولية بـ21، يتقدمــه العملاقان ريال مدريد (26) وبرشلونة (22).

ميلان اعتلى منصة التتوييج بالدوري الايطالي لآخر مرة عام 2011، وسبق ذلك تتوييج أوروبي أخير في دوري الأبطال عام 2007. هذا الغياب ترك ساحة الألقاب خالية أمام يوفنتوس الذي صال وجال وحصد

الألقاب وحيداً بدون منافسة تُذكر، تحـت أنظار قطبي ميلانو اللذين تابعا كل ذلك بحسرة وانتظار أن يعودا للمنافسة وإقلاق راحة السيدة العجوز، وبالتأكيد كان هذا الإنكفاء من الروزونيري والنيراتزوري بمثابة إخماد لجذوة المنافسة والإثارة في الكالتشيو الذي فقد الكثير من بريقه في المواسم الفائتة.

تحت ضغطِ الأزمات المالية كان ميلان يعاني ويفقدِ نجومه واحداً تلو الآخر ويدخل الميركاتو بخجل مبتعداً عن الصفقات الكبيرة والنجوم المؤثرين، إضافة لتخبط في الجهازين التدريبي والاداري، ودخل في متاهة غياب اللاعبين السوبر ستارز عن تشكيلته، بالإضافة إلى عدم التعاقد مع ألمع المدربين أصحاب التكتيكات والعقليات الخارقة، فكل تلك العقبات بديهياً ستؤثر على أداء أي فريق في العالم. هذا الواقع المرير الذي عاشـه ميلان كانت

اندية عريقة أخرى تعيشه مثل ليفربول، ولكن منذ الموسم الماضى أصبحت خطوات الروزونيري متوازنة أكثر مع المدرب ستيفانو بيولي، الذي أعاد رسم ملامح الفريق مع لاعبين لا ينتمون لفئة النجوم الكبار وأصحاب الأرقام الفلكية في سـوق الانتقالات، معتمداً علـي خبرة المهاجم زلاتان ابراهيموفيتش في قيادة المجموعة الشابة والواعدة من أبناء النادي، وهي مهمة يقوم بها السويدي حتى الآن على ما يرام سواء كهداف تقيل على خطوط الدفاع بأهدافه السبعة في ست مباريات أو بحضوره اللافت كموجه

لزملائه الشبان.

ميلان يعود الى روح المنافسة بعد تصدره محليا وقاريا!

تصحيح المسار رياضيا، عكس بدون شك ما شهده المسار الاداري من تغييرات مؤثرة في أعلى الهرم، فبعد ثلاثة عقود من "الاحتكار البيرلسكوني" لدفة القيادة انتقلت ملكية النادي لتحالف صيني بقيادة لي

يونغ هونغ إثر أزمة مالية كادت تعصف بما تبقى من تاريخ وعراقة الميلان، لكن "صلاحية" الحضور الصيني انتهت بعد عام لعدم التزام الملاك الجدد بتسديد التمويل اتجاه المقرض "إليوت" أحد أكبر الصناديق الاستثمارية في العالم لتــؤول الملكية له، فيغلـق "القوس الصينــي" ويفتح عهد أمريكي بقيادة "إليوت" واختيار الايطالي باولو سكاروني رئيسا لمجلس الادارة والبريطاني إيفان غازيديس مديرا تنفيذيا لينقل خبرته الطويلة مع أرسلنال لناد يبحث عن استعادة أمجاده. كما تمت الاستعانة في الطاقم الاداري بنجمين كبيرين عاشــا أجمل لحظات تاريخ الروزونيري، باولو مالديني وفرانكو باريزي، كل ذلك مهد لعودة متأنية للعملاق الايطالي لذاكرة المنافسة وربما التتويج.

الاداري أفرز هذه السلسلة من النتائج الإيجابية، وهي في النهاية رسائل مطمئنة لجماهير ميلان العريضة التي تأمل بدون شك في استمرار الصحوة محليا و أوروبيا، ولا يختلف عاقلان على أن عودة الروزونيري لأجواء المنافسة تشكل إضافة مهمة لجماليات كرة القدم الآن ميلان في صدارة الدوري الايطالي (يحدث للمرة الاولى منذ مأرس 2012) بعد ست جو لات بخمسة الايطالية والاوروبية.

انتصارات (منها الفوز بالدربي ضد الانتر) وتعادل مثير مع

ضيفه روما حرمه من تحقيق العلامة الكاملة، وفي اليوروبا

ليغ انفرد بصدارة المجموعة الثامنة بالفوز في مباراتيه،

الأولى خارج ملعبه على سيلتك الاسكتلندي 1/3، و الثانية

توقف بسبب جائحة كورونا في مارس الماضي، لم يتلق

أية هزيمة في 21 مباراة متتالية محلية وقارية. الأستقرار

ميلان، منذ عودة الحياة لملاعب ايطاليا في يوليو بعد

على أرضه ضد سبارتاك براغ بثلاثية نظيفةً.

الدوري الإنكليزي

■ مانشستر - رويترز: وضع أرسنال حدا لانتظار استمر خمس سنوات من أجل انتصار خارج الديار في الدوري الإنكليـزي على منافس ضمن "السـتة الكبـار" بعدها منحه هدف بيير إيميريك أوباميانغ من ركلة جزاء الفوز 1-صفر على مضيفه مانشستر يونايتد.

ولم يحقق أرسنال مثل هذا الفوز في 29 مباراة منذ انتصاره خارج ملعبه على مانشستر سيتي في يناير/ كانون الثاني 2015، كما انتصر لأول مرة على مُلعب يونايتد منذ 2006. وبهذه النتيجة ما زال يونايت بدون أي فوز في "أولد ترافورد" في الدوري هذا الموسم وقدم فريق المدرب أولى غونار سولشاير أداء مخيبا بعد عرضه الرائع خلال الانتصار 5-صفر على لايبزيج في دوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي. وجاءت اللحظة الحاسمة عندما دهس بول بوغبا قدم هيكتور بيليرين داخل المنطقة وحافظ أوباميانغ على هدوئه ليسجل من علامة الجزاء. وسدد يونايتد في القائم بعد كرة بدلت اتجاهها من البديل دوني فان دي بيك قرب النهاية، لكن المباراة المئة لسولشاير كمدرب انتهت بهزيمة تركت فريقه في المركز 15 بسبع نقاط فقط من ست مباريات. وتقدم أرسـنال إلى المركز الثامن برصيد 12 نقطة وقال المدرب ميكيل أرتيتا إن الانتصار يجب أن يكون علامة على ما يمكن لفريقه أن يقدمه. وقال: "نحن نرفع سقف التوقعات. نرغب في الفوز عليهم (الستة الكبار) طيلة الوقت والمنافسة على الدوري معهم. سنتطور ونتحسن في جوانب أخرى حتى نذهب إلى أي ملعب ويكون بوسعنا النافسة وهذا شيء إيجابي".

وفضل سولشاير إشراك بوغبا أساسيا للمرة الأولى فى الدوري منذ الهزيمة 6-1 أمام توتنهام الشهر الماضي لكن اللاعب الفرنسي وزميله برونو فرنانديز صاحب الدور الهجومي لم يحكما قبضتيهما على المباراة. وأنقذ بيرند لينو حارس أرسنال تسديدة من مايسون غرينوود في الدقيقة 21 وبعد ذلك أجبر الفريق الضيف منافسه على العودة للدفاع لفترات طويلة بفضل ضغطه الرائع. وسدد البرازيلي ويليان جناح أرسنال كرة لمست العارضة وذهبت إلى خارج الملعب في الدقيقة 39 وبعد الاستراحة حادت تسديدة أوباميانغ عن المرمى بقليل. لكن تدخل بوغبا في توقيت سيئ حسم النتيجة وترك أمام سولشاير العديد من الأسئلة حول كيفية تنظيم خط وسط فريقه بشكل أفضل. وقال هارى ماغواير



أوباميانغ يحتفل بتسجيل هدف الفوز لأرسنال في مرمى مانشستر يونايتد

قائد يونايتد: "من الصعب تحديد ما حدث. كان أداء مخيبا من الفريق. كانت مباراة متواضعة نادرة الفرص، كان يجب علينا فعل المزيد وصناعة المزيد. هذا ليس كافيا ويجب علينا الاجتهاد في التدريبات. لا يمكن أن نختلق الأعذار ويجب

المركز السابع عشر بست نقاط، معنوياته بعد الهزيمة التي

تلقاها منتصف الأسبوع على أرضه ضد نابولي الإيطالي

صفر - 1 في الدوري الأوروبي، وفرط غرناطة بنقطتينً

متأثرا باكماله اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 16 بعد

طرد لاعب الوسط الفرنسي ماكســيم غونالون، وتعادل

مع ضيفه ليفانتي بهدف للفنزويلي داروين ماشيس (8)

مقابل هدف للبرتغالي روبن فيزو (34)، رافعا رصيده الى

14 نقطة في المركز الحامس بنفسس رصيد أتلتيكو الثالث

وقادش الرابع، فيما رفع الضيف رصيده الى 5 نقاط

في المركز الثامن عشر. وحقق ريال بيتيس فوزه الرابع

مقابل أربع هزائم بتغلبه على ضيفه التشى بثلاثة أهداف

للباراغواني أنتونيو سانابريا (7) وكريستيان تيلو

(29 و56)، مقابل هدف لخوسيه بوماريس (60)، رافعا

رصيده الى 12 نقطة في المركز السابع مقابل 10 لضيفه في

شباكه أربع مرات فقط. ونجح كازورلا المنضم إلى

النادي القطري بداية الموسم الجاري، في تقديم

أداء رائع منذ انضمامه من فياريال، بعدما سجل

أربعة أهداف وقدم أربعة تمريرات حاسمة لزملائه.

وحصل همام الأمين لاعب الغرافة، على جائزة أفضل

لاعب تحت 23 عاما، حيث ساهم في فوز الفريق في

تلاث مباريات خاضها من أصل خمس. ويتصدر

السد برصيد 13 نقطة، بفارق نقطة عن ملاحقه

المباشر الأهلى الثاني.

علينا التفكير في الأمر". وقال بوغبا: "نعرف أننا قدمنا أداء متواضعا. بالنسبة لي لا يمكن ارتكاب الخطأ بمثل هذه الطريقة. كنت أعتقد أننى سألمس الكرة لكننى لم أفعل. كلفت الفريق الهدف بهذه الركلة. لم يكن من المفترض أن ارتكب

الخطأ بهذه الطريقة. ربما كنت أشعر بإرهاق وبصعوبة في التنفس وهو ما جعلني أرتكب هذا الخطأ الساذج. ساتعلم من ذلك. لست من أفضل اللاعبين في الدفاع داخل المنطقة وسأعمل على تحسين ذلك".

الدوري الألماني

الدوري السعودي

فوز متأخر للشباب يبقيه مع المتصدرين

■ برلين - دبأ: واصل باير ليفركوزن سلسلة نتائجه الجيدة في الدوري الألماني، بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي، عُقب فوزه المستحقّ 2/4 على مضيفه فرايبورغ في المرحلة السادسية، فيما تعادل فولفسبورغ 1/1 مع مضيفه

وارتفع رصيد ليفركوزن إلىي 12 نقطة في المركز الرابع، فيما توقف رصيد فرايبورغ، الذي لم يحقق أي فوز للمباراة الخامسة على التوالي، عند ست نقاط في المركز الثالث عشر. وبادر فرايبورغ بتسـجيل هدف مبكر عبر لـوكاس هويلر في الدقيقة الثالثة، قبـل أن يحصل زفين بيندر لاعب ليفركوزن على بطاقة حمراء لتعمده الخشونة مع هويلر، لكن سـرعان ما تم إلغاؤها، بعد اللجوء لتقنية الفار". وتعادل لوكاس ألاريـو لليفركوزن في الدقيقة 29،

■ الرياض – أ ف ب: حقق الشباب فوزا متأخرا على ضيفه

وسجل احمد شراحيلي (55) والأرجنتيني إيفر بانيغا (90+5

من ركلة جزاء) للشباب، وأيمن يحيى (61) للنصر. ورفع الشباب

صيده إلى سبع نقاط في المركز الثالث مشاركة مع الفيصلي الفائز

الجمعة على الوحدة 2-1، بينما بقي النصر بدون أي نقطة في

المركز الرابع عشــر. وافتقد النصر خلَّال المباراة 11 لاعبا، بينهم 7ً

تم استبعادهم لإصابتهم بفيروس كورونا في حين واصل الاخرون

الغياب بسبب الإصابة. وشهدت المباراة المشاركة الأولى للدولي

النصر 2−1 في ختام المرحلة الثالثة للدوري السعودي.

ليفركوزن وفولفسبورغ يبقيان بلا هزيمة!

42. وعزز ناديم أميري تقدم ليفركوزن بالهدف الثالث في الدقيقة 64، غير أن نيلز بيترسن قلص الفارق، بتسجيل الهدف الثاني لفرايبورغ في الدقيقة 72. وسجل ليفركوزن هدفه الرابع عن طريق جوناتان تاه في الدقيقة 77. وفرض التعادل الإيجابي 1/1 نفسه على لقاء هيرتا برلين مع ضيفه فولفسبورغ. وارتفع رصيد هيرتا إلى أربع نقاط في المركز الرابع عشر، في حين رفع فولفسـبورغ رصيده إلى ثماني نقاط في المركز العاشر، وكانت المبادرة من هيرتا، الذي تقدم بهدف البرازيلي ماتيوس كونيا في الدقيقة السادسة، لكن بوت باكو منح التعادل لفولفسيبورغ في الدقيقة 21. يذكر أن فريقي ليفركوزن وفولفسبورغ الوحيدان اللذان لم يتلقيا أي خسارة حتى الآن،

قبل أن يعود اللاعب ذاته ويحرز الهدف الثاني في الدقيقة

الدوري الاسباني سوسييداد يواصل تألقه ويستعيد الصدارة من الريال

وبعدما تصدر الريال مؤقتا بفوزه على هويسكا 4-1، ستعاد سوسييداد المركز الأول بفارق نقطة بعدما قدم

■ مدريــد - أف ب: واصـل ريال سوسـييداد تألقه واستعاد الصدارة من ريال مدريد حامل اللقب بتحقيق فوزه الرابع تواليا، وجاء بنتيجة كبيرة على مضيفه سيلتا فيغو 4-1 في المرحلة الثامنة للدوري الإسباني.

أداء هجوميا ملفتا مرة أخرى، رافعا عدد أهدافه الى 18 في 8 مباريات و14 في آخر أربع مراحل منذ خسارته الوحيدة أمام فالنســيا (صفر−1) في 29 أيلول/ســبتمبر، وحسم النادي الباسكي اللقاء في شوطه الأول حين تقدم بهدفي الجديد دافيد سيلفا (24) وميكيل أويارزابال (34)، قبل أن يعزز النتيجة بفضل البرازيلي ويليان جوزيه (54) الذي أضاف هدفا شخصيا ثانيا (81) بعد أن قلص سيلتا الفارق من ركلة جزاء نفذها أياغو أسباس (77). واستعاد سوسييداد بهذا الفوز الكبير الذي أبقى به سيلتا قابعا في

الدوري القطري السد يستحوذ على جوائز الشهر

■ الدوحة - د ب أ: حصل الإسباني تشافي هيرنانديز مدرب السد، ومواطنه سانتي كازورلا لاعب وسط الفريق، على جائزة أفضل مدرب ولاعب فى دوري نجوم قطر خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين أول/أكتوبر.

وذكر الموقع الرسمي لدوري نجوم قطر، أن تشافي نجح في تحقيق الفوز مع السد في أربع مباريات من أصل خمس الشهر الماضي، حيث تميزت بالغزارة التهديفية، بعدما سجل السد 20 هدف واهتزت

> دورة باريس للتنس نادال ببدأ مشواره أمام مواطنه لوبيز

جمعتهما، حيــث تغلب عليه تســع مرات مقابــل أربع هزائم آخرها في مباراتيهما الأخيرتين في دورتي شــنغهاي الصينية

■ باريس - أف ب: ضرب الإسباني فيليسيانو لوبيز موعدا مع مواطَّنه رافايل نادال المُصنفُ ثانيـًا عالمياً في الدور الثَّاني لدورة باريس-بيرسـي الدولية للتنس، آخر دورات الماسترزّ للألف نقطة، بفوزه على الصربي فيليــب كرايينوفيتش 7–6

ويتفوق نادال (34 عاما) على لوبيز (39 عاما) في 13 مباراة 2014 وسينسيناتي الأمريكية 2015. وتكتسي المواجهة بين

الإسبانيين أهمية كبيرة لنادال الساعى إلى تحقيق الفوز الألف في مسيرته. وأعفى نادال المصنف أول في الدورة، من خوض الدور الأول على غرار المصنفين الثمانية الأوائل، أبرزهم منافسوه على اللقب اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس الثاني والروسيي دانييل مدفيديف الثالث والالماني ألكسندر زفيريف الرابع والروسي الاخر أندري روبليف الخامس والأرجنتيني دييغو شفارتسمان السادس، ويبدو نادال مرشحاً فوق العادة لفك نحسمه في دورة باريس التي لم يفز بها مطلقاً، ومعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب في دورات

الماسترز المسجل باسم الصربى نوفاك ديوكوفيتش الغائب الأبرز عن الدورة الباريسية. ويعود الإسباني إلى باريس بعد ثلاثة أسابيع من تتويجه بلقبه الثَّالثُ عشر في بطولة فرنسا، إحدى البطولات الأربع للغراند سلام، ومعادلته الرقم القياسى في عدد الألقاب الكبرى الموجود بحوزة السويســري روجيه فيدرر (20 لقبا)، بفوزه على ديوكوفيتش بالذات في المباراة النهائية. وبلغ الدور الثاني أيضا الكرواتي بورنا تشوريتش الخامس عشــر بتغلبه على المجري مارتون فوسوفيتش 7–6

السابق نواف العابد الذي انتقل للشباب من الهلال قبل اغلاق باب

الانتقالات بساعات ووقع عقداً لثلاث سنوات. وافتتح الشباب

التسجيل بعد ركلة ركنية وصلت إلى البرتغالي فابيو مارتينيز

فلعبها عرضية هيأها محمد سالم لشراحيلي الذي حولها برأسه

على يمين الحارس الاسترالي براد جونز (55). ولم يستمر تقدم

الشباب سـوى خمس دقائق إذ عادل النصر النتيجة عندما كسر

ايمن يحيى مصيدة التسلل وتجاوز الحارس ولعب الكرة داخل

المرمى (61). وفي الدقيقة الأخيرة احتسب الحكم ركلة جزاء

للشباب لعبها بانيعا قوية على يمين جونز (90+5).

فورمولا-1

■ لندن – أف ب: بعد قيادته مرسيدس للفوز بلقب الصانعين للموسم السابع توالياً، قد يبدأ النمساوي توتو فولف، مدير الفريق الألماني ومهندس السيطرة المطلقة للأخير على منافسًات بطولة العالم للفورمولا-1، رحلة البحث عن خليفة.

وكان فولف واضحاً مساء الأحد، بعدما حســم ســائق مرســيدس البريطاني لويس هاميلتــون فوزه الـــ93 في مســيرته واللقب القياسي السابع تواليا لفريقه فكى بطولة الصانعين، في رده على ما لمح الية الأخير بإمكانية الاعتـرزال. وقال فولـف: "أعتقد أننا وهاميلتون نسير معاً بطريقة ما لدينا التكافل، ومن الواضح أنه ضروري حسم أين سيكون قلبانا وعقليتانا العام المقبل". وأضاف: "لكنني قلت إن هذا هو فريقي، أنا فخور للغاية مع مرسيدس، ولن أذهب إلى أي مكان. قد يتغير دوري، وهذا شيء سألني هو عنه، وأعتقد أنه لا يوجد شيء مضمون مطلقاً . وتابع: "نريد أن نكمـل هذه الرحلـة، لم ننته بعـد، لويس وأنا وكل الفريق، لم ننته بعد ً. وبعد السـباق الذي فاز بــه هاميلتون أمام زميلــه الفنلندى فالتيري بوتاس، الثاني بترتيب السائقين بفارق 85 نقطة، قال البريطاني إنِه "لا ضمانة" في أن يتواجد العام المقبل. ورداً على سوال حيال رغبة فولف فيى وضع خطة طويلة الأمد لخليفته استعدادا لخروجه، قال هاميلتون: "لا أعرف حتى إذا ساكون هنا العام المقبل، لذا فإن هِذا لا يشعلنِي في هذه اللحظة . أنا مدرك تماماً لمكانته، عقلياً، و نتشارك أشياء كثيرة

وتابع: "أنا متواجد هنا منذ فترة طويلة جداً. يمكنني بالتأكيد أن أفهم الرغبة في التراجع قليلاً وإعطاء المزيد من الوقت للعائلة وتلك

واعتبر فولف أن تعليقات هاميلتون جاءت في خضم اللحظة ً، ومضى يشرح سبب تأخر الرجلين في توقيع عقد جديد للموسم المقبل وما بعده. وقال: "أنا مع مرسيدس واضحان تماما. الأمر يتعلق فقط بوضع القلم على الورقة في اللحظة المناسبة"، وأضاف: "كان تركيزي منصبا على الفوز بهذه البطولات، وشعرت المحامين وأفراد عمليات الاندماج والاستحواذ بحلول الوقت المناسب للجلوس قبل إنهاء تلك البطولات. ستكون هناك لحظة، عندما يتم تحديد بطولة السائقان، لنجلس، وبعد ذلك لدينا بضعة شهور قبل انطلاق السباق الأول (للموسم المقبل) في أسترالياً . ومن المرجح أن يحسم هاميلتون معادلته للرقم القياسي بسبعة ألقاب، خلال جائزة تركيا الكبرى في وقت لاحق من الشهر الحالي، قبل أن يحول أن يزيد هذا اللقب التاريخي، الذي يضاف إلى إنجازاته القياسية الأخرى، من قيمته التجارية والمهنية في الوقت الذي يدرس فيه مرسيدس وفورمو لا-1 خططاً موسعة جادة للقطع من

دائماً أنه ليس من الصواب قضاء أيام مع عندما أركز بشدة على ما يحدث على الحلبة ". وأكد النمساوي: "أعتقد أن هذا هـو المكان الذي أتشابه فيه كثيراً مع لويس، لم أشعر انتباهــه إلى عقد جديد محتمـل. ومن المتوقع رواتب السائقين. وقد يعتقد المتشائمون أن

ونحمل الكثير من الأثقال معاً على ما أعتقد ً.

تعليقاته الضبابية الأحد جزء من إستراتيجية

للتعامل مـع أي مفاوضات مقبلـة مع الاتحاد

الدولي للسيارات "فيا" والفرق، منها

مدير مرسيدس يؤكد أن الفريق «لم ينته بعد» وسط شكوك حول اعتزال هاميلتون!



البطل هاميلتون (يرتدي القبعة البيضاء) والى يساره مدير الفريق فولف خلال احتفالات مرسيدس

مرسيدس، التي قد تتأثر برحيله، وفي حال اتخذ هاميلتون قراره بالرحيل، فسيؤدي ذلك إلى إحداث فوضى في سـوق السائقين، وهو أرقام قياسية. احتمال لم يأخذه مرسيدس على محمل الجد،

وبالتالي ترك فجوة كبيرة باعتباره النجم العالمي الوحيد للرياضة، خصوصاً بانعدام وجود أبطال عالم آخرين يسعون إلى تحطيم

رادار الملاعب

إصابة مدافع البايرن زوله بـ«كوفيد ـ19 »

■ برلين – أ ف ب: أعلن بايرن ميونيخ إصابة مدافعه الدولى نيكلاس زوله بفيروس كورونا وعدم مشاركته في المباراة ضد سالزبورغ النمساوي في دوري أبطال أوروبا. وقال البايرن في بيان: "زوله، 25 عاما، في الحجر الصحي بمنزله، إنه في حالة جيدة ". وأوضح مدربه هُانزِّي فليك: "إنَّه خيار أقل، ولكن سنتعامل مع غيابه وأتمني أن نبقى هنا، في حالة واحدة ً. وأضاف أن اللاعبين والجهاز الفنى لبطل أوروبا يخضعون لاختبارات يومية. وكان المهاجم سيرج غنابري غاب قبل أسبوعين عن المباراة الأولى ضد أتلتيكو مدريد (4-صفر) للسبب ذاته،

إصابة ميليتاو مدافع ريال مدريد بكورونا

■ مدرید – رویترز: أعلن ریال مدرید بطل إســبانيا عن إصابة المدافع إيــدر ميليتاو بكو فيد – 19 قبل مواجهة ضيفه الإنتر في دوري أبطال أوروبا. وقال الريال: "نتيجة فحص كوفيــد-19 لميليتاو ظهـرت إيجابيــة صباح الأُحدَّ. وأضاف النادي أن نتائج جميع لاعبي الفريق الأول وطاقم المدربين والمسؤولين الذين يتواصلون بشكل مباشر مع الفريق ظهرت سلبية خلال فحوص الأحد و الاثنين. ويلتقي الريال، متذيل الترتيب بالمجموعة الثانية في دوري الأبطال، مع الإنتر الثالث اليوم.

إنغز مهاجم ساوثهامتون ينجو من إصابة خطيرة في الركبة

■لندن -رويترز: قال ساوثهامتون الإنكليزي المتاز إن إصابة مهاجمه داني إنغز لم تكن خطيرة كما ظهرت في البداية، بعد ظهور نتيجة الأشعة التي خضع لها اللاعب. وسجل إنغز هدفه الخامس هذا الموسم في فوز ساوثهامبتون 4-3 على أستون فيلا لكنه خرج قرب النهاية بعدما اصطدم بمنافسه لاعب الوسط محمود حسن (تريزيغيه). وقال رالف هازنهوتل مدرب ساوثهامبتون إن الإصابة في ركبته اليسري "لا تبدو جيدة "، لكن النادي قال إن المؤشرات الأولية تظهر أن اللاعب سيعود أسرع مما كان متوقعا في البداية، وأضاف: "عقب خضوعه للفحص مساءً الأحد، أجرى النادي تقييما إضافيا لإنغز في الصباح وستتم متابعته طوال الأسبوع ً. وينتظر هازنهو تل أيضا نتيجة فحص لياقلة المدافعين رايان بيرتراند ويان بيدناريك بعد خروجهما من الملعب للاصابة.

إصابة قائد نيس الفرنسي دانتي بالرباط الصليبي

■ برلين – دبأ: أعلن نيس الفرنسي، أن قائده المخضرم الدافع البرازيلي دانتي سيَغيب لعدة شهور بعد إصابته بتمزق في الرساط الصليبي لركبته اليسرى. وذكر نيس أن أشعة الرنين المغناطيسي أكدت إصابة دانتي (37 عاما) خُلال مباراة الفريق التي فاز بها 3/صفر على أنجيه الأحد في الدوري الفرنسي، ويحتل نيس المركز الرابع في الدوري الفرنسي، بفارق أربع نقاط خلف المتصدر باريس سان جيرمان، كما أن الفريق ينافس في الدوري الأوروبي، في المجموعة الثَّالثَّة إلى جَّانبُّ باير ليفركوزن الآلمانيّ وسلافيا براغ التشيكي.

أينتراخت فرانكفورت يخشى وصول خسائره إلى 70 مليون يورو!

■ فرانكفورت - دبأ: ذكر نادي آينتراخت فرانكفورت الألماني في بيان نشره أمس أنه يخشى مواجهة خسائر هائلة قد تصل إلى 70 مليون يورو بسبب أزمة جائحة فيروس كورونا، وقال أكسيل هيلمان عضو مجلس إدارة النادي: "في الموسم المقبل، ستصل الخسائر بشكل سريع إلى بين 50 و70 مليون يورو، إذا استمرت إقامـة المباريات بدون جمه ورخلال النصف الثاني من الموسم .. وكأنت منافسات الموسم الماضي للدوري الألماني توقفت في أذار/مارس مع بداية تفَّاقم أزَّمة كوروناً، ثم جرى الستئناف المنافسات في أيار /مايو بإقامة المباريات بدون جماهير، وقال هيلمان إن ذلك كلف آينتراخت بين 15 و20 مليون يورو. وفي الموسم الجاري، تمكن بعض الأندية من استضافة عدد محدود من المشجعين، قبل أن تشهد ألمانيا فرض إجراءات إغلاق عام مجددا حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الجاري على الأقل، لتقام جميع المباريّات بدون حضور مشجعين.

البدري يستدعى ستة لاعبين من الأهلي الى المنتخب المصري

■ القاهـرة - دبأ: أعلن الجهاز الفني للمنتخب المصري لكرة القدم، بقيادة المدرب حسام البدري، عن أسماء اللاعبين المنضمين من فريك الأهلى استعدادا لمواجهة توغو في تصفيات كأس أمم أفريقياً بالكاميرون. وسيواجة المنتخب المصري نظيره التوغولي ذهاباً واياباً يومي 14 و17 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، ضمن منافسات الجولتن الثالثة والرابعة من التصفيات. وذكر الاتحاد المصري عبر حسَّابه الرسمي على "فيسَّبوك"، أن البدري آختار ستة لاعبين من الأهلي للانضمام إلى استعدادات المنتخب وهم حارس المرمى محمد الشناوي والمدافعان أيمن أشرف ومحمد هاني بالإضافة إلى لاعبي الوسط عمرو السولية ومحمد مجدي (افشة) وحمدي فتحي. وقال محمد بركات مدير المنتخب إن سداسي الأهلِّي سينتظم في تدريبات المنتخب غدا الأربعاء. ويتواجد المنتخب المصري في المجموعة السابعة بتصفيات كأس أمم أفريقيا، حيثٌ واجه كلا من كينيا وجزر القمر، وتعادل معهما 1/1 وصفر اصفر على الترتيب،

رسالة ترامب للأسد وعودة البوسعيدي وتساوق المصالح بين روسيا والسعودية والإمارات... والسؤال اللاحق؛ ماذا يقول أبو الغيط؟

هل يحيك ترامب صفقة مع سوريا تتضمن تطبيعا للعلاقات مع إسرائيل؟

الرئيس السوري بشار الأسد

تسفي برئيل

■ «قبـل حوالـي ثلاثة أسـابيع وقف تركي بن محمود البوسـعيدي أمام رئيس سوريا بشار الأسد ليتسلم منه أوراق اعتماده سفيراً لسلطنة عمان في سوريا. البوسعيدي هو السفير الأول من دول الخليج المعين في دمشق، بعد أن تم طرد سوريا من الجامعة العربية في تشرين الثاني 2011. قبل حوالي سنتين، اخترقت الامارات الحصار الدبلوماسي على سوريا وأعادت فتح سفارتها فيها، وأنضمت إليها

كان يبدو حينئذ أن سوريا على وشك العودة إلى الحضن العربي، عندما ظهرت احتمالية أن تعيد الجامعة العربية دراسة عضويتها فيها وعندما أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أنه يؤيد الجيش السوري الوطني ومستعد لإرسال إرساليات سلاح لصالح حرب النظام ضد المتمردين، مؤخراً، أكد أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط أن إعادة سوريا إلى الجامعــة «ليسـت مطروحــة على الطاولة» ولكن الظروف قد تتغير نظراً لأن سوريا تحظى الآن باهتمام متزايد، لأنها تحولت إلى بؤرة عداء سياسي لعدد من الدول. روسيا معنية جداً بشرعنة

عربية لنظام الأسـد لتعود سـوريا ثانيةً إلى عضوية المجتمـع الدولي وتلقى منحاً ومساعدات من مؤسسات التمويل الدولية، التي هي بحاجة لها من أجل إعادة إعمارها. المصلحة الروسية تتساوق مع مصلحة

السعودية والإمارات، اللتين تريدان صد النفوذ الإيراني، وربما الأهم من ذلك: وضع سور دفاعي أمام تدخل تركيا في سوريا بشكل خاص، وفي الشرق الأوسط بشكل عام، إن تركيا التي سيطرت على مناطِق في الأراضي السـورية وتدير فيها حرباً ضَد المتمردين الأكراد، ترى في لأسد حاكماً غير شرعى بسبب المجازر التي ارتكبها ضد أبناء شعبه، وهي قلقة من أن تضطرها الشرعنة العربية والدعم الروسي للخروج من سوريا.

دونالد ترامب، على الرغم من أن واشنطن حليف استراتيجي للأكراد، لم يحرك ترامب ساكنا لإجبار تركيا على الانسحاب من الأقاليم الكردية التي احتلتها، أساس تدخل الولايات المتحدة في سوريا يقتصر على فيرض عقوبات كبيرة على النظام. مثلاً تلك العقوبات التي فرضت في حزيران في إطار «قانون قيصر» الذي يفرض عقوبات على كل شــركة ودولة أو شخص يقيم علاقات من أي نوع مع نظام

ما زال بإمكان تركيا الاعتماد على دعم

الأسد، باستثناء النشاطات الإنسانية. يقيم علاقات مع ســوريا. وحسب ما نشر

عليه فيها إجراء مفاوضات بشان إطلاق ولكن اتضح أن البيت الأبيض نفسه سراح مواطنين أمريكيين، وهما أوستن تايـس، وهو صحافي مسـتقل اختفي في سوريا في 2012 ومجد كمالماز الذي اعتقل فى"wall streetjournal "فقد أرسل ترامب في آذار الماضي رسالة إلى الأسد، عرض

ذلك الحين في أيدي سوريا. قبل عدة أسابيع أرسل ترامب إلى دمشق كبير مستشاريه لشؤون مكافحة الإرهاب كاش فاتل، لإجراء مفاوضات بشان إعادتهما، في حاجز سوري في 2017 ويحتجر منذ ولكن يبدو أن هذه العملية لم تثمر عن

■ تظاهروا بأنكم متفاجئون. والناس في معظم عواصم

أوروبا، بما في ذلك في بروكسل عاصمة الأتحاد الأوروبي

المصابة بكورونا، يصلُّون لانتصار جو بايدن في الانتخاباتُ

للرئاسة الأمريكية ولعودة الديمقراطيين إلى البيت الأبيض.

مثل هذا السياق، سيحول اليأس فيجعله أكثر راحة بكثير. الياس من ماذا؟ من الأمريكيين، بالطبع، اعتادت أوروبا

الغربية، تلك التي لا تـزال تقود الاتحاد الأوروبي، على أن

يبنوا أنفسهم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بالمساعدة

الاقتصادية والعسكرية والسياسية للأمريكيين، وفي الوقت

نفسه يغضبوا بشدة على التدخل الأمريكي في شؤون أوروبا

إن ازدواجية الأوروبيين المِريضة تجاه الولايات المتحدة

أصبحت منذ زمن بعيد هوساً شبه جماعي: فالأوروبيون

يريدون للولايات المتحدة أن تواصل حمايتهم، على حسابها،

ولكنهم يركلونها ويحتقرونها في كل فرصة ممكنة. في الموقف

الأوروبي من الولايات المتحدة غير قليل من الطفولية والكثير

جداً من عدم الامتنان من جانب الأطفال المدللين ممن تلقوا

الكثير جداً من أهاليهم. وعليه، سيهل أكثر على الأوروبيين مع

في نظرة إلى الوراء، على الأوروبيين أن يعترفوا من كل

قلوبهم لترامب وأن يتمنوا أربع سنوات رئاسة أخرى له.

أولاً، فقد أوضح لهم أنهم إذا كانوا يريدون الدفاع عن أنفسهم

ضد تهديدات خارجية، ومثل هذه لا تنقص (روسيا، إيران،

الإرهاب الإسلامي، الهجرة غير القانونية) فعليهم أن يوقفوا

اعتمادهم فقط على الولايات المتحدة، بل عليهم أن يستثمروا

أكثر في أجهزة الدفاع والأمـن. وبخلاف كل المخاوف العابثة،

لم يتركَ الناتو (لم تكن له مشكلة في ترك هيئات ومواثيق

متعددة أخرى) وقد طلب من الأوروبيين أن يخصصوا أموالاً

لـو كان ينبغى لأوروبا أن تدافع عن نفسها اليوم، لهزمت

بسرعة. هذا ليس وضعاً طبيعياً مرغوباً فيه. ويجب أن تعتبر

الأوروبيون انعزالية ترامب نعمة لهم، في إطار الحلف العابر

للأطلسي: ليس تعلقاً مطلقاً للولايات المتّحدة بعد اليوم، بل

مساهمة في الجهد المشترك للدفاع عن القيم المشتركة، ثانيا، لقد

أظهر ترامب للأوروبيين بأن هناك نوعا آخر من تعدد الثقافات

لا يقوم على أساس فتح الحدود أمام موجات من المهاجرين

إدارات ديمقراطية. فهم أكثر توقعاً وانضباطاً.

أكثر للتسلح وللتحديث العسكري،

أيام كورش وفي عهد البيت الثاني ثم القبول

بحكم سلطة أجُّنبية، وعدم الوقوفُّ ثانيةً أمام

فيه، ولكن لن ينتج عنها قرار حاسم. الانقسام

بين كلا المعسكرين، اليمين، واليسار _ وسط،

انقسام جوهري. هو يقسم الجمهور إلى اثنين،

ومن غير المتوقع أن يتغير، لم تكن التغييرات

الحقيقية في يوم من الأيام نتيجة لعمليات

داخلية، بـل نتيجة لضغوطات خارجية، لهذا،

فإن مـن يؤمنون بإمكانية تغييـر نظام (حركة،

سـنذهب لانتخابات... وهذا أمر غير مشكوك

خيار –إما الدولة أو سلطة الدين.

الداد باك

شيء، فقد اشترط الأسد إطلاق سراحهم بسحب القوات الأمريكية من سوريا ورفع العقوبات الأمريكية التي فرضت عليها. ولكن مجرد وجود المفاوضات أثار تنبؤات وتخمينات بشأن نوايا ترامب فيما يتعلق بسوريا. «هل سـوريا في الطريق لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل مقابل رفع العقوبات عنها؟» تســـاءل محللون عرب. «هـل المفاوضات بشـأن إطلاق سـراح المعتقلين الأمريكان هي الطلقة الأولى فــى الطريق إلــى صفقة أكبــر يخطط لها ترامب؟» تزايدت هذه التوقعات مع تعيين السفير العماني في دمشق، وهو الأمر الــذى قد يكــو ن قد تم بمباركة ســعو دية

-حسب رأي محللين سـوريين- وتعزيزاً

للعلاقات بين الإمارات والأسد. وسارع الأسد نفسه بصب مياه باردة على احتمالية التطبيع مع إسرائيل.. «سيكون التطبيع مقابـل الأراضي التي احتلتها إسرائيل من سـوريا» أوضح في مقابلة لمحطة «ترلفاز» روسية مطلع تشرين الأول، وفي هذا الوقت «لا تجري سوريا مفاوضات مع إسرائيل». كان ذلك توضيحاً قصيراً بشكل خاص، فالأسد لم يتطرق مطلقاً للمشكلة الفلسطينية وللشروط التي حددت في مبادرة السلام العربية والتي تقول إن على إسرائيل الانسحاب من كل المناطق وليس من

لم يدن التطبيع بين إسـرائيل والإمارات بصورة رسمية، واكتفى ببيان انتقادي نشره حزب البعث، ولم يُسمع أي تعليق سوري رسمي على المفاوضات التي تجريها لبنان وإسرائيل بشان ترسيم الحدود البحرية بينهما، ومن المشكوك فيما إذا كانت هذه التلميحات والإشارات سينتج عنها قريبا اتصالات مباشرة أو غير مباشرة بين إسـرائيل وسوريا. وإذا تحقق الكابوس وأعيد انتخاب ترامب الذي في جعبته اقتراح لصفقة جديدة مع إيران، فإن انسحاباً إسرائيلياً من هضبة الجولان لن يكون وارداً في الحسبان، وخاصة أن ترامب نفسه كان قد اعترف بسيادة إسـرائيلية عليها، وإزاء الإجماع الإسرائيلي الكاسح الذي لا يترك مجالاً للمفاوضات حول الانسحاب منها.

هضبة الجو لان فقط، إن الأسد، بالمناسبة،

أما إذا انتخب جو بايدن، فليس من المتوقع أن يغير البنية التحتية السياسية التي وضعها ترامب في سوريا، ولن يطالب بانسحاب إسرائيلي، ومن المشكوك فيه أن يلغى العقوبات عليها. ومن شان هذه الانعطافــة أن تحدثها الدول العربية هذه المرة، إذا ما قررت استئناف علاقاتها مع سوريا.

هآرتس 2020/11/2

الشراكة الإسرائيلية الأمريكية... كانت وستبقى

تظاهرة مؤيدة لترامب في تل أبيب

■ إلى جانب أهمية نتائج الانتخابات القريبة، من المهم أن نفهم البنية التحتية العميقة لعلاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة، فضلاً عن سـوًا ل هوية الرئيس وتشكيلة الكونغرس. هذه شراكة في الفكرة الأساس، والتي تنعكس بمواقف منتخبى الشعب، وبتطابق واضح للمصالح يؤثر على اعتبارات الإدارة.

و في أو ساط الأغلبية الليبر الية ليهو د

في مجال المصالح المشــتركة، تتخذ في العالم وحتى في الولايات المتحدة وإسرائيل صورة مغلوطة تماماً، أصلها في جهل عميق أو في تشويه مقصود. وهذه تعرض العلاقات كوليدة عطف لإسرائيل وتأييد المقترعين اليهود أو عمل اللوبي المؤيد لإسرائيل، رغم المصلحة الأمريكية «الحقيقية» في تأييد «العرب». أو لاً، كل العرب المهمين للولايات المتحدة يكادون يعملون بالتشاور مع إسرائيل ويثقون بها. ثانياً، حتى الرؤساء غير العاطفين، بل واللاساميين، اتخذوا سياسة

لإسرائيل، وكانوا أحياناً مصممين «على إنقاذها من نفسها» (أو باما مثلاً). ثالثًا، أيباك (اللوبي) هو وكيل مبيعات فاخر وذكى ومتفان لإسرائيل، ولكن لو كانت «البضاعة» الإسرائيلية مضروبة، لما كان يمكن حتى للوكيل الأكثر كفاءة أن يبيعها على مدى ثلاثة أجيال: قوة اللوبي في الكونغرس تقوم أساساً على عمق التأييد الجماهيري.

رابعاً، اليهود أقل من 2 في المئة من الناخبين. وأغلبيتهم الساحقة تؤيد تلقائياً المرشحين الديمقراطيين، ولم تكن إسرائيل اعتباراً بارزاً في تصويتهم.

«البضاعة» الإسـرائيلية مطلوبة بسـبب الفكرة الأسـاس التي ذكرت آنفاً، وبخاصة بسبب المصلحة الأمريكية. من ناحية الولايات المتحدة، توجد في إحدى المناطق المهمة في العالم جهة تدمج ست

خصال، لا يشملها أي حليف آخر كلها: إسرائيل قوية ومستقرة ومسؤولة ومصممة، ودوماً مؤيدة لأمريكا، وهي الوحيدة بين كل الحلفاء التي لا تطلب أن يقاتل جنود أمريكيون للدفاع عنها، هـي قوية عسكرياً واقتصادياً وتكنولوجياً، وهي ديمقراطية أثبتت استقرارها حتى في أوقات الأزمة. تنعكس مســؤوليتها فــي اللجم أمام تهديدات متواصلة لأجيال لم تشهد أى دولة ديمقراطية مثيلاً لها، وفي

لتصميمها على العمل في ساعة اختبار، يصعب إيجاد مواز لها بين الديمقر اطيات، لم تقف في أي مرحلة إلا

في المعسكر الأمريكي، ولا تزال إسرائيل شريكاً صغيراً للقوة العظمى الأمريكية، ولكنها ليس شريكاً بائساً. الولايات المتحدة تضطر لأن تقلص وجودها المادي في الشرق الأوسط كي تركز اهتمامها العالمي في آسيا، ولا سيما في بحر الصين الجنوبي. وقد تسمح لنفسها بأن تتصرف هكذا إذا ما تركت في المنطقة تحالفًا لدول مؤيدة لأمريكا معنية بالحفاظ على استقرار نسبى في المنطقة، إسرائيل،

الرؤساء يأتون ويرحلون؛ بعضهم يعمل بالتشاور مع إسرائيل، وآخرون منصتون أقل بكثير لاحتياجاتها. فضلاً عـن الفوارق المهمة هذه، ثمة بنية تحتية متينة وقيمية واستراتيجية لشراكة عميقة. وقد بقيت في الماضي ونجت حتى من

إسرائيل اليوم 2/11/2 2020

هل تبدو 4 سنوات أخرى لترامب أمراً جيداً لأوروبا؟

دان شیفتن

ثمة شبه عظيم في جانب مهم من الفكرة المقبولة في التيار المركزي للشعب

الأمريكي والجمهور في إسرائيل. فضلاً عن الالتزام الأساس بالنظام الديمقراطي

وبالحريات الفردية، يدور الحديث عن فكرة أساس تحترم الفرد والجماعة التي تكافح في سبيل البقاء والنجاح حتى في ظروف صعبة ومحيط عنيف. فهـ ولاء لا يخافون عندما لا يكون هناك بديـل آخر وفـى خدمة هـدف عادل، من استخدام القوة لفرض إرادتهم، وبسبب التأثير البارز لوسيلة السينما، لعله من المسموح لنا أن نسمى -بتبسيط مغتفر- الصيغة الأمريكية لهذا الموقف «فكرة جون واين وبروس ويلس». هذه ليست مقبولة في أوروبا، وهي تصنف أحياناً بنفور ک«فکر ة الکاو بو ی» و تعتبر مرفو ضة ومتخلفة في الجامعات الأمريكية، وفي وسائل الإعلام والدوائر «التقدمية»

الولايات المتحدة. غير أنه لا يمكن بدونها أن نفسر العطف العميق لإسرائيل في أوساط نحو ثلثي الجمهور الأمريكي، ولا سيما الجمهوري، وأيضاً في أوساط الديمقر إطيبين الذين لم يتأثروا بموضة الراديكالية. تعتبر إسرائيل في نظرهم عنصراً ديمقراطياً وبناء مهدداً ومصمماً على أن يفعل «ما ينبغي» بما في ذلك استخدام القوة، للدفاع عن نفسه. وهم يحترمون ذلك.

ساعدت إسرائيل (نيكسون مثلاً)؛ ورؤساء كانوا في نظر أنفسهم عاطفين

حذرة بالنسبة لقدراتها الاستراتيجية

القوية، المستقرة والمصداقة، هي مدماك حيوي في هذا التحالف.



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

غير القانونيين والاستسلام الثقافي لجهات متطرفة تسعى إلى إغراق التاريخ الغربي في موجاتً من الضمائر المصطنعة، وشطبه وفرض راديكالية فاشية اشتراكية _ إسلامية مكانه، لقد أعطى ترامب شرعية متجددة لمبادئ الحفاظ على الحدود والحفاظ على الهوية، والأمر أعطى ويعطي مؤشراته أيضاً في «القارة القديمة». فالمزيد والمزيد من الأوروبيين لا يخجلون من الإصرار على حقهم في الدفاع عن قيمهم القومية والأوروبية في ضوء محاولة الأجتّثاثِ مّن أوروباً لطابعها وثقافتها. هذه هي الظاهرة الأكثر تخويفاً للمؤسسة السياسية الأوروبية: انتصار آخر لترامب سيعزز التيارات الوطنية في

وهناك النقطة الإسرائيلية أيضاً: تأييد ترامب لإسرائيل بلا هوادة، والذي ينبع من رغبته في تقوية الحلفاء كي يقلل التدخل الأمريكي، هو أمر يدفع المزيد فالمزيد من الأوروبيين للتفكير من خارج العلبة. فقد رأى الأوروبيون بأن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل، وسيادة إسرائيل على الجولان، وقانونية المستوطنات، وعقد اتفاقات إبراهيم، كلها لم تثر غضب الشارع العربي ولم تؤد إلى سفك دماء متجدد. هناك مزيد من الأصوات تنطلق في أوروبا للاقتراب من إسرائيل، والاعتراف بالقدس عاصمتها والتوقف عن رؤية «حل الدولتين». أربع سنوات أخرى لترامب في البيت الأبيض يمكنها أن تساهم في نهج أكثر واقعية لأوروبا تجاه الشرق الأوسط والعالم بشكّل عام.

إسرائيل اليوم 2/11/2 2020

الاحتجاجات الإسرائيلية... بين إزاحة نتنياهو وانتخابات «محتومة» لا طائل منها

يغئال عيلام

■ المظاهرات الصاخبة بأرجاء البلاد في الأسابيع الأخيرة هي حدث مؤسس لم يحدث مثله في تاريخ دولة إسرائيل، ومن المشكوك فيه أن يكون بالإمكان احتواء تلك المظاهرات الحازمة بقيادة الجيل الشاب أو حتى تهدئتها بكلمات فارغــة وبحيل مخادعــة. وكما يبــدو، لن تعود السياسـة بمجملها كما كانت. وفـى أعقاب هذه المظاهرات قد ينطلق نقاش واسع ومعمق سيمس جذور الأزمة الثلاثية -السياسية والاجتماعية والصحية، الواقعين تحتها، وسيطرح مطالبة ر. بإصلاح أساسي، سيغير طابع السياسة الإسرائيلية وطابع النظام، هذا هو الأمل،

لن يجتاز نتنياهو هـذه المظاهرات. لقد طفح كيـل الخجل حتى لـدى العديدين مـن مؤيديه التقليديين. ليس نتنياهو هو الذي أفسِد النظام السياسي في إسرائيل، وهذا النظَّام أُفسد وشُوهُ منذ فترة طويلة. ويمكن القول عن نتنياهو إنه لم يتجاوز أي شــرخ في السور، وينجح في ذلك في هذه الأثناء. لقد قال حكماؤنا عن حالة نتنياهو: ليسٍ الفأر هو السارق، بل الثقب. شخص بائس تماماً منفلت العقال وعديم الخجل يتجرأ على

استغلال النهج الإسرائيلي بهذه الصورة. إن الشعار القاطع «فقطً ليس بيبي» هو شعار صحيح ومحق. هذا الرجل إهانة للذَّكاء والذوق الرفيع. ولكن هناك من يسألون وبحق: من سيأتى بعد نتنياهو؟ هذا سؤال محرج. من جانب يصرون على تقليص النقاش والتركيز على الجانب القيادي الشخصي. يسألون من سيكون الأفضل: غانتسس أم يائير لبيد أم نفتالي بينيت؟ كم تبدو الإجابة واضحة: من أجل كل الأسباب التي يطالبون بإزاحــة نتنياهو من أجلها، يمكن الموافقة على كل مرشح ليس مشكوكاً في نزاهته. بيد أن دودة الشك لا تتوقف: هل كل المطلوب أن يكون الزعيم مستقيماً فحسب؟

يعدِّ غانتس، على سبيل المثال، شخصاً ستقيماً حسب كل الدلائل، ولكن عالم مفاهيمه لا يختلف عن عالم مفاهيم نتنياهو؛ بل قد يكون أضيق، هـو ليس كاذباً مثـل نتنياهو، ومن أجل أن يكون شـخصاً كهذا يجب أن يتحلى بمؤهلات خاصة؛ ولكنه عالق في نفس الشبكة المفاهيمية المشـوهة التي تجري الحياة السياسية هنا طبقاً

يبدأ التشويه بإنكار الجوهر المدنى للدولة، وإن إنكاراً كهذا يغفل التبرير الحصري لوجود أي دولـة. ولا يجب بأي حال من الأحوال أن نرى في الدولة أداة تنفيذية لأي مجموعة عرقية أو ثقافية، وبالتأكيد ليس لدين معين، فكل مشاكل الدول في العالم الإسلامي تنبع بصورة مباشرة من تدخل الإسلام في حياة الدولة، ولأن الدولة _ حسب رؤية الإسلام_أداة تطبيق وتنفيذ للدين. تتناقض هذه المقاربة بصورة تامة مع الرؤية التى ترى فى الدولة نظام حكم سيادي، غير خاضع لأي نظام خارجه وهـي ملتزمة في المقام الأول بسلامة ورفاهية سكانها –مواطنيها، دون تفريق حسب الدين والجنس والعرق. الدولة في المقام الأول دولة مدنية، دولة كل مواطنيها.

حسب رؤية الدين اليهودي، لا لزوم للدولة؛ فهى تمثل سططة سيادية وقطرية وعلمانية في جوهرها، ولا تتساوق مع سيادة الإله. من خـلال اليهودية التاريخية لـم تطرح مطلقاً المطالبة بإنشاء دولة لليهود، فقط بفضل عمليات الحداثة -التعليم والتحرر الذاتى- التي جرت وسط أوروبا وشرقها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، تشكلت كتلة اليهود العلمانين الذين تجمعوا حول الفكرة القومية التي ترى في اليهود كيانا قوميا وليس دينيا، وخرجت من داخلهم المطالبة بتأسيس دولة لليهود.

اندمج هــذا المطلب مع اليقظــة القومية التي اجتاحت شعوب شرق أوروبا ووسطها، وهناك تشكلت الرؤية القومية التي دعت إلى أن الدولة تنتمي للقومية المحلية المهيمنة: بولندا

الناتجة عن التصور الذي يرى في إسرائيل دولة

خاف مؤسسو الدولة من ثقل المهمة، والخيار الذي كان أمامهم، إما يهودية أو دولة، كان خياراً ثقيلاً عليهم؛ لقد كانوا أسرى لرواية كاذبة عرضت الصهيونية كاستمرار طبيعي لليهودية التاريخيــة، ولكــن اليهوديــة التاريخية كانت أمة دين مناوئة للدولة، فــى حين أن الصهيونية كانت ثـورة ثقافية ضخمة. في أرض إسـرائيل الانتدابية، نمت ثقافة محلية، أصلية إسرائيلية، استخدمت كقاعدة صلبة للثقافة الإسرائيلية

لم يرتق المؤسسون إلى مستوى المهمة،

للبولنديين، هنجاريا للهنجاريين، وألمانيا للألمان. كانت تلك رؤية مناقضة تماماً لمفهوم الدولة المدنية، أصل كل الحروب والنزاعات في أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ومن بينها الحربين العالميتين، كان في محاولة تجسيد نموذج الدولة القومية المليئة بالتناقضات، ودولة إسرائيل تبنت لدى تأسيسها نموذجاً هجيناً: من جانب النموذج القومي كما في شرق أوروبا، ومن جانب آخر النموذج المدني الذي أملاه قرار الأمم المتحدة الصادر في تشرين الثّاني 1947، والذي بنوده الأساسية مشار إليها في إعلان استقلال الدولة. ولكن الدولة لم تنفذ التّعهد الذي أخذته على عاتقها بصياغة دستور حسب اشتراطات قرار الأمم المتحدة، والتي عكست مبادئ الدولة المدنية. السبب في ذلك واضح: كان الدستور سيوضح علاقات الدين والدولة، وبالضرورة كان سينص على مبدأ الفصل بينهما، علاوة على ذلك، الدستور كان سيمنع تشويهات التشريع

وتهربوا من المسـؤولية وأجلوا للمسـتقبل غير المحدد القرارات المطلوبة _ فصل الدين عن الدولة وصياغة دستور. لقد اختبأوا خلف الادعاء بأن هذا الجيل لم يكن ناضجاً لقرارات حازمة كهذه. و وقفت أمام أعينهم كما يبدو كل الأجيال اليهودية من الماضي، والذين فضلوا البقاء في المنفى منذ



حزب، مؤسسة) من الداخل يفشلون دائماً. إن الدولة ـ ثانية. السياسـة الإسـرائيلية ستعود للتمركز في مياه ضحلة، والأزمة الثلاثية ســذاجة غانتس ورجالــه، والذيــن دخلوا إلى حكومة نتنياهو لاعتقادهم بأنهم سينجحون في (الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية) ستتعاظم ولن تختفي من حياتنا. وعلى خلفية عمليات التغيير على نِهجها وسياسيتها من الداخل، هو

العولمة التي تؤثر عميقاً في اقتصادات الشعوب أمر مفجع حقاء والأكتر فجعاً هـو الاعتراف بـأن التعادل وثقافاتهم وهوياتهم، سيزداد هنا الميل للهجرة و التشتت، بدايةً للنخب الإسرائيلية. وحينئذٍ، السياسي بعد إزاحة نتنياهو سيظل على حاله. سـوفٍ يجمع من سيتبقون هنا قوتهم ويحدثون سيتضح أن أمله زائف من يأمل بانطلاق حوار تغييراً حقيقياً. جماهيري معمق يقود إلى إيقاظ حركة احتجاج ضخمـة مطالبة بتعديـل العيوب الأساسية لإسرائيل _غياب دستور وعدم فصل الدين عن

هآرتس 2020/11/2



إلا أنبياء الله

أحمد شيخ على *

ضجّت وسائل التواصل الاجتماعي منذ أيام بعدة حملات الستنكارية، أولها حملة لمقاطعة المنتجات الفرنسية، ثم تلتها حملة «إلا رسول الله» ثم حملة «ماكرون يسيء النبي» وذلك رداً على تصريحات الرئيس الفرنسي «إيمانويل ماكرون» خلال حفل تأبين المعلم «صامويل باتي» الذي قُتل وقُطع رأسه في أحد شوارع العاصمة باريس في 16 تشرين الأول/ أكتوبر على يد اللاجئ «عبد الله أنزوروف» الروسي من أصل شيشاني البالغ من العمر 18 عاماً، كردة فعل على ماقام به المعلم من عرض صور مسيئة للرسول محمد عليه الصلاة والسلام من مجلة تشارلي إيبدو الفرنسية على تلاميذه خلال حصة درسية.

الحملات وردود الفعل

بالعودة إلى ردود الفعل الغاضبة هذه، فكما هو معلوم ليست المرة الأولى التي تستنكر فيها الشعوب الإسلامية الإساءة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام بهذه الطريقة.

والســؤالُ الذي علينا أن نجيب عنه: ما الهدف والجدوى من مثل هذه الحملات وردود الفعل؟

هل الهدف منها أداء واجب استنكار المسلمين الإساءة لنبيهم والانتصار له أمام الله تعالى، أم أن هدفها يتصف بالاستراتيجية بعيدة المدى التي لا تتوقف عند الاستنكار الآني، بل تعمل على إفهام العالم بأسره أن ديننا و نبينا خط أحمر لا نقبل المساس به ناهيك عن السخ بة منه؟

للإجابة عن هذا السؤال ماعلينا الا أن نتذكّر أن مثل هذه الحملات وردود الفعل قام بها المسلمون بقوة وزخم أكبر لمرات عديدة في سنوات سابقة، ولكن تأثيرها كان آنياً ما لبث أن تلاشى، والدليل

تكرار الإساءة على نحو ما رأيناه هذه الأيام. الأمر الذي يضعنا أمام مسؤولية البحث عن سبيل لجعل مثل هذي الحملات ذات أثر بعيد المدى يضمن عدم تكرار مثل تلك الإساءات في

مسعبن، على سبيل المثال: هل فكر المسلمون بضرورة حشد غير المسلمين ليكونوا معهم في صف واحد ضد هذه الإساءات، وبالتالي يكون أثر هذه الحملات أجدى وأكبر؟ بالعودة مثلاً إلى الموقع الرسمي لصحيفة تشارلي إيبدو الفرنسية الساخرة، والبحث عن كلمة «محمد» ستظهر لنا (20) نتيجة للبحث، فهل الصحيفة تسخر فقط من رسول الله والاسلام؟

ماذا عن المسيحية واليهودية؟

بالبحث عن كلمة «Jésus» يسوع» في الموقع ذاته ستظهر لنا (94) نتيجة، وبالبحث عن كلمة « judaïsme اليهودية» ستظهر لنا (45) نتيجة، أي أن سخرية المجلة طالت أيضاً المسيحية، حيث نشرت العديد من المواد والرسوم الساخرة من السيد المسيح ونظام الباباوية بالفاتيكان، وكذلك طالت اليهودية واليهود.

شيفرة دافنشى

وهذا الأسلوب لا يقتصر في المجتمع الغربي على الإعلام المطبوع أو المقروء، بل تعداه إلى الإعلام المرئي، فقد سبق وتم إنتاج أفلام أساءت للسيد المسيح» الذي أُنتج عام 1988، وفيلم «شيفرة دافنشي» الذي أُنتج عام 2006.

والسوُّال: لماذا لم يخرج المسلمون ليستنكروا تلك الأعمال التي باءت لأنبياء الله؟

ألم يقل الله تعالى في محكم تنزيله: (لانفرق بين أحد من رسله)؟ الآية 285 من سـورة البقرة، وبالتالي فالانتصار لبقية الأنبياء لا يقل أهمية بالنسـبة للمسـلم عن الانتصار لنبيه محمد صلـى الله عليه

وسلم؟ بل ربما كان السكوت عن ذلك يعني خللاً في عقيدة المسلم الذي يجب ألا يفرق بين أنبياء الله ورسله المسلم

خلاصة القول: لن تكون الحمالات التي يطلقها المسلمون ذات جدوى ما دام تبنيها مقتصراً على المسلمين فحسب، فتحشيد غير المسلمين لدعم تلك الحملات لا يتنافى مع تعاليم الإسلام، ويؤدي إلى نتائج أكثر فاعلية، هــذا إذا أردنا إحداث أثـر حقيقي، ولم يكن دافعنا من هذه الحملات مجرد القيام بواجب الاستنكار كإسقاط حق عـن أكتافنا، إذا فلتصبح الحملة مثلاً: «إلا أنبياء الله» بدلاً من: «إلا رسول الله» عندها يمكن أن ينضم للحملة عشرات الملايين من غير المسلمين، وبالتالي سيكون الأثر أكبر، وقد يمتد أثر مثل هذه الحملة المقترحة ليصنع تغييراً جذرياً للتفريق بن حرية التعبير المضمومنة في القانـون الدولي بوثيقة العهد الدولي الخـاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي يتذرع بها متبنو تلك الإساءات والمدافعون عنها، وتضمينها تحت عنــوان: (حرية التعبير) والدعوة لإعادة دراســة المسادة (19) و المادة (20) مسن العهد الدولي اللتين تشسكلان تضارباً قانونيا، وخلطا بين حرية التعبير والنقد من جهة، وبين الإساءة والاسستهزاء بالأديسان ورموزها وبسث الكراهيسة والتحريض على التمييز أو العداوة أو العنف من جهة أخرى،

> فالمادة (19) تقول: 1. لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة. 2. لكل إنسان حق في حرية التعبير.

ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى

يستارك. 3. تسـتتبع ممارسـة الحقوق المنصوص عليها فـي الفقرة 2 من هذه المادة واجبات ومسـؤوليات خاصة. وعلى ذلك يجوز إخضاعها

لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية:

(أ) لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم. (ب) لحماية الأمن القومــي أو النظام العــام أو الصحة العامة أو لآداب العامة.

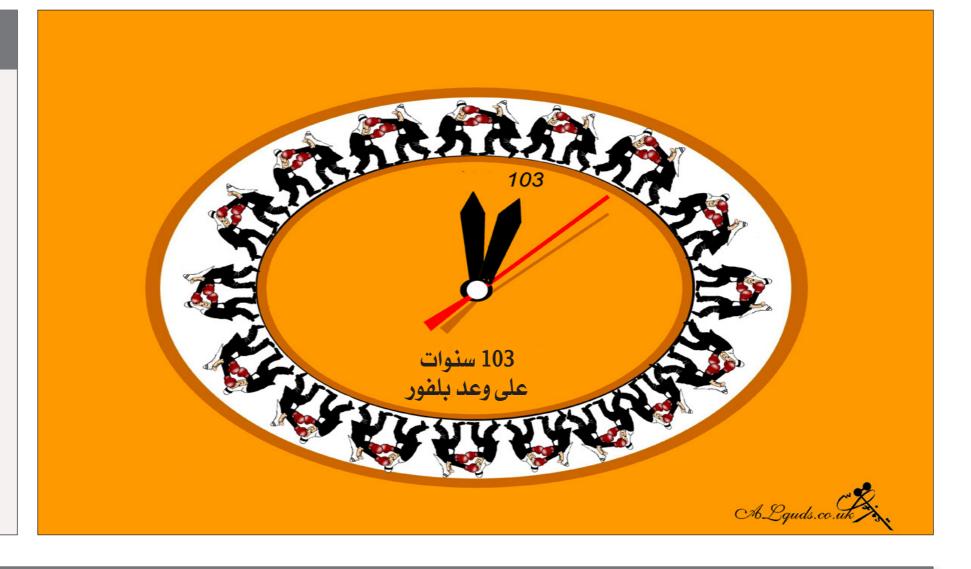
> بينما المادة (20) فتنص على: 1. تحظر في القانون أي دعاية للحرب.

2. تحظر بالقانون أي دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف. ومل الواضح جلياً تضارب مضمون المادتين وحاجة كل منهما لضوابط تحددها و تزيل اللبس عنها، فلو يتم العمل على إطلاق حملة تتبنى شعاراً مثل: «إلا أنبياء الله» فإنها ستحشد مئات الملايين من الداعمين لها من المسلمين وغير المسلمين، ثم تتلو هذه الحملة مباشرة أو تترافق معها حملة جمع تواقيع لتعديل المادتين (19 و 20) من العهد الدولي الخاص في الحقوق المدنية والسياسية الدي وقعت عليه أغلب دول العالم، بحيث يزول التناقض بينهما، ويوضع لكل منها التعديل على اعتبار أن عدد المسلمين في العالم يفوق 1.8 مليار مسلم، وعدد الموقيع المادتين الذكورتين، وعدر المادتين المذكورتين،

للأديان عموماً والأنبياء خصوصاً. وبهذه الطريقة نكون فاعلين ومؤثرين وحملاتنا التي نطلقها ذات بعد استراتيجي دائم، بدل أن تضيع جهودنا في متاهات ردود الأفعال الآنيـة الغاضبة التي لا تعدو كونها فورة غضب لا تلبث أن تتلاشـــى ويختفى أثرها بعد حين.

وتصبح حريقة التعبير مقيدة بالقانون لضمان عدم تكرار الإساءة

***** كاتب سوري



تعقيبات

مقال ياسين الحاج صالح: السلطان الحديث... في الطائفية وخصخصة الدولة وفي أزمة الوطنية والمواطنة في سوريا

نظام طائفي

بعد كل ما جرى في سـوريا منذ علونتها عام 1966 لا يزال الحاج صالح لا يرى أن النظام السـوري هو «نظام طائغي» بل بات يتكلم عن «حكم السـلالة» كما يذكر في مقدمة كتابه

صعب أن يصدق من يقرأ له أي كتاب أو مقال عن «المواطنة» لأن الحاج صالح سبق وطالب مراراً «بضمان الحرية والمساواة للعلويين» بدلاً من المطالبة «بالمواطنة المتساوية» لجميع السوريين.

الابتذال الحقيقي في الحاج صالح هو أنه يرفض «ديمقراطية الأغلبية» لأنه يعتقد أن الأقليات يجب أن يكونوا «متساوين أكثر».

وهو مع «حقوق الأقليات ... لأن العرب والمسلمين السنّة كتار، شو بيصير يعني إذا قلّ عددهم شوي أو شويتين» كما كتب في تعليقاته على صفحته في الفيسبوك.

سامي صوفي

تعقيبا على مقال غادة السمان: «السوبرمان» ترامب!

الأنانية واللامبالاة

أنانية ترامب تقول (أنا ومن بعدي الطوفان).. كنت أتسال كيف سيتعامل رئيس أعظم دولة في العالم مع وباء الكورونا؟ وكانت أنانية السيد ترامب واضحة، فقد أدخل النظام العالمي في فوضى، بدءاً من مقاطعت لم لمنظمة الصحة العالمية، ومرورا بتصريحاته المثيرة للسخرية، وانتهاء بإعلانه النصر الكبير على الوباء بشكل شخصى!

ما يؤلمني حقاه و التقصير الحاصل في مراعاة أحوال كبار السن، والكثير من الناس كانوا لا يبالون بالوباء لكونهم يمتلكون حالة صحية جيدة، ولكنهم تناسوا أن هناك أناسا من كبار السن في حاجة إلى حمايتهم من العدوى، وللأسف الشديد خسر العالم الكثير من كبار السن نتيجة الأنانية واللامرالاة.

نجم الدراجي – العراق

شخصية نرجسية

الكل يتفق على أن الرئيس الأمريكي الحالي هو شخصية نرجسية والتي البعض من صفاتهم هو الشعور بالعظمة والإعجاب المبالغ فيه بأنفسهم وإطراء أعمالهم وإنجازاتهم، كذلك الأسلوب المتعجرف والغرور والتفاخر هم من ميزاتهم

الواضحة، ومن صفات النرجسي ايضا أنه لا يتعاطف مع الآخرين ولا يحس بآلامهم كما هو واضح في مواقفه. ويبدو أن البعض من الشعب الأمريكي يُفضل أن يكون

ويبدو أن البعض من الشعب الأمريكي يُفضل أن يكون رئيسهم مثل شخصية ترامب المتنمرة والملوءة بالنشاط والحيوية التي تتظاهر بالقوة، لأنها تعطيهم نوعا من الأمل والتفاؤل اللذين هم بحاجة إليهما في هذه المحنة التي يمر فيها العالم، ففي اعتقادهم أنه هو من سينقذ اقتصاد البلاد ويعيد عَظَمة أمريكا ومكانتها.

أفانن كبة – كندا

مرض العنصرية

عندما تسلل جلالة كوفيد التاسع عشر رئة دونالد ترامب وجد فيروسا أخطر منه، مركبا من مرض العنصرية، والعنجهية، والغباء، فولى هاربا لا يلوي على شيء. أما السجن المؤبد فبالنسبة لي أتكيف معه وأشغل نفسي في القراءة والكتابة إلى أن يأتي الفرج إذا كنت بريئا، أو العقو في تخفيض مدة السجن لحسن السلوك. وأنتظر المفاجأة في رؤية العالم كيف تطور وأنا وراء القضبان، وربما حبا جديدا إذا كان حبي القديم قد أصابه فيروس قاتل. في ما يخص اغتصاب الأطفال فأنا مع عقوبة الإعدام لكل من يعتدي على البراءة حتى لو لم يقتلها كي تكون رادعا لكل من يعتدي على البراءة حتى لو لم يقتلها كي تكون رادعا لكل من تسول

طفلى أتمنى أن يكون القصاص على يدي.

عقوبة الإعدام

له نفسه القيام بمثل هذا العمل المريع واللاإنساني. ولو كان

ترامب عنصريته واستهتاره بحياة الآخرين ليسا محل نقاش، ووصل إلى الحكم بتعاون الفاشية والعنصرية والجشع المادي الأمريكية ودعم اللوبي الصهيوني والفاشية

جرائمه لو لا مشروع أوباما إيران المشترك. ولتذكر قليلارأي أوباما في العرب!. وهل سيكون بايدن أفضل لنا. إنها إرادة الأمريكيين و لأمريكا! وعلينا أن لا ننتظر

لكن هل كان أوباما أفضل لنا، وهل كان بشار الأسد سيفعل

الأفضل لنا، اللهم إذا لم يكن الأسوأ هو الذي ينتظرنا.
من ناحية عقوبة الإعدام هي مسالة اجتماعية قانونية
وينقصنا دراسات في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي
لكي نستطيع تقدير هذه المسألة. أما القول أنها رادعة أو غير
رادعة أو حياة الإنسان ... كلها آراء أيديولوجية، ويحاول
السياسيون استغلالها لتحقيق صدى لدى الشارع أو الناخب.
المفاجأة لي أنك تفضلين الإعدام على السجن حتى لو
كنت بريئة!. سيدتى إذا كنت بريئا فسأستغل السجن لأتابع

التأكيد بعدالة الحكم دون ريب.

تأزيم المشاكل العربية

ولما لا نقول أن سوبرمانية ترامب رغم إصابته بوباء كورونا هي شجاعة ورجولة لم تثنه عن قيادة أكبر بلد في العالم، وهي الو لايات المتحدة الأمريكية وقد تكون دعوة إلى تشجيع الشعب الأمريكي لمقاومة الوباء دون الإستهانة به، وسواء فاز ترامب برئاسة كرسي الرئاسة لمرة ثانية من عدمه سوف لن يؤخر و لا يقدم أي شيء بخصوص قضايانا العربية، لأن نقله للسفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس وتشجيعه للكيان الصهيوني في ضم أراض فلسطينية وعربية أمور كانت مخططة في أدراج مكاتب الرؤساء السابقين في البيت الأبيض، وجاء ترامب ليفعلها في الواقع. فيا سيدتي الكريمة عاصرت أكثر من 10 رؤساء أمريكيين من كينيدي إلى حد الساعة والتجارب علمتنا أن كل رئيس أمريكي يتم ما بدأه سلفه في تأزيم مشاكلنا العربية وبالخصوص فلسطين.

حياتي بشكل طبيعي في السجن. وهي مسألة نفسية! حيث

لن أستطيع ذلك إن ارتكبت الجريمة فعلا. ربما سأطلب تنفيذ

الإعدام قصاصًا على فعلتي الشنيعة في حال أن الحكم تم

فؤاد مهاني – المغرب

أسامة كليّة - سوريا/ألمانيا



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والغضائيات للمشاركة، نرجو ارسال موائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني:

Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



رافعة له لو لاية ثانية، وكي يقول لليمين المتطرف ها

أنا ذا معكم في معسكر العداء لهذا الدين وأتباعه،

وبالتالي لم تعد حملتكم ضدي مشروعة. كان بإمكانه

أن يطرح خطابا عقلانيا، يجعل منه واسطة تمتص

الرجات الكبرى في المجتمع الفرنسي، لا أن يطرح

خطابا إقصائيا، يثير ارتدادات مجتمعية كارثية كالتي

حصلت مؤخرا. كان الأفضل له وهو أحد واجباته

الدستورية، أن يدرس العلاقة الملتبسة بين الدولة

الفرنسية ومواطنيها المسلمين، وهي إحدى العلامات

البارزة في السياسة الفرنسية منذ زمن بعيد وليس

اليوم، التي يعود سببها الى أن هناك بعدا ثقافيا

استشراقيا يهيمن على فكر وسلوك الطبقة السياسية

الفرنسية، ما يعيق إنتاج تعامل طبيعي مع الإسلام

والمسلمين، بالطريقة التي تتعامل بها دول أوروبية

أخرى مع مواطنيها المسلمين مثل، ألمانيا وبريطانيا

وغيرها من الدول. لكن قد يقول البعض بأن كلامه

عن الإسلام هو رأيه الشخصي، وهو توصيف خاص

به دون غيره، غير أن هذا القول مردود على قائله،

لأن ماكرون ليس مواطنا من عامة الناس قال رأيا

على وسائل التواصل الاجتماعي، أو بين مجموعة

من الاصدقاء. إنه رئيس دولة، ويمثل سلطة حكومية

عليا لديها مســؤ وليات قانونية في تحقيق الانسـجام

المجتمعي والسلم الأهلي. لقد راهن الرئيس الفرنسي

على عودة الهيبة والقوة الناعمة الفرنسية على يديه،

في الخطاب الأول حينما أصبح رئيسا لفرنسا. لكن

يبدو أنه يريد، أن تكون هذه الهيبة والقوة داعمين

له في إطلاق أحكام على دول وأديان يتبناها العالم

من بعده، ويأخذها على أنها حقائق لا تقبل النقد أو

النقض. لذلك قال عام 2017 إن افريقيا لديها مشكلة

حضارية عنيدة، لان النساء الافريقيات يلدن كثيرا.

وقبل عام تقريبا حاول أن يضع بصمة لفرنسا في

د. مثنى عبدالله*

فى 16 أكتوبر المنصرم قُتل مدرس التاريخ صامويل باتي في باريس، بعد أن عرض على طلابه رسوم كاريكاتيرية تســـتهزء بنبي الإســـلام. وفي 29 من الشــهر نفســه، قُتل ثلاثة أشـخاص قرب كنيسـة نوتردام في مدينة نيس الفرنسية، كما أوقف رجل يحمل سكينا في مدينة ليون شرق فرنسا. وفي جدة السعودية هاجم مواطن حارس أمن القنصلية الفرنسية بآلة حادة، فيما عمّت التظاهرات العالم الإسلامي، تنديدا بالرئيس الفرنسي

ومترافقة مع حملة لمقاطعة البضائع الفرنسية، بعد أن

وصف الإسلام بأنه يعيش أزمة في كل العالم. في أعقاب هذه التطورات اضطرت السلطات لتعزيز القوى الشرطية من ثلاثة آلاف إلى سبعة آلاف لحماية المدارس والمؤسسات الحكومية ومحطات النقل، كما رُفع مستوى الحذر في البعثات الدبلوماسية الفرنسية والمراكز الثقافية في الخارج. وهذه كلها كلف آنية منظورة، لمعركة اختارها الرئيس الفرنسي، ضد جزء من شعبه يشكلون حوالى 6 ملايين مواطن مسلم، ونسبة 10 % من قاعدته الانتخابية التي أوصلته الي سدة الرئاسة، بعد أن وجدوا برنامجه السياسي خير

كان خيارا، وليس اضطرارا أن ماكرون سلّح نفسه ضد الإسلام، وصنع منه عدوا في سبيل الاسترزاق والتكسب السياسي

حين أطلق ماكرون النار على قدميه كابح لتخرصات اليمين المتطرف، الذي تمثله مارلين

في الحياة الفرنسية.

بأنها حوادث قام بها إرهابيون. يقينا لقد كان خيارا، وليس اضطرارا أن ماكرون لوبان التي نافسته على المنصب. سلح نفسه ضد الإسلام، وصنع منه عدوا في سبيل الاسترزاق والتكسب السياسي كي يجعله منصة

ورغم أن الأحداث التي حصلت لا يقرها الشرع، ولا تتبناها القيم الإسلامية ويدينها كل من له عقل وضمير، فإن من يتحمل مسؤوليتها هو الرئيس الفرنسي على وجه التحديد، بعد أن أطلق النار على قدميه بتصريحه أن الاسلام يعيش في أزمة. ففي الوقت الذي يُركز فيه على القيم الفرنسية ويقول إنه يحمل راية العلمانية، التي لا تبيح له التدخل في شــؤون الأديان، يأتي ليُنصّب نفسه قيّما على الإسلام ومطلقا أحكاما ليست من اختصاصه، ومُجنِّدا نفسه وطاقمه الحكومي تحتراية العداء لهذا الدين. وهذه كلها تتعارض تمامًا مع النظام المدنى العام الفرنسي، الذي يقوم على مبدأ الفصل بين السلطة والدين، الذي أقره قانون العلمانية عام 1905، بل إنه أوغل فى هذا الخرق القانوني عندما أصر على تكرار نشر الصور المسيئة للنبي، التي تم وضعها على المدارس والبنايات الحكومية، ما يدلل على تبنيه التام لهذه الإساءة، ففتح الأبواب لطاقمه الحكومي واليمين المتطرف الفرنسي للخوض في هذا الوحل السياسي اللاأخلاقي. فانطلقت الأبواق الشعبوية المسعورة لتتسيد الإعلام الفرنسي في حوارات طويلة ساخرة من الأزياء الدينية، ومستهجنة وجود أطعمة حلال في الأسواق، وكأنها اكتشافات جديدة ظهرت حديثا

كما شرعت الحكومة بالمقاربة الأمنية، غير آبهة بأنها أسوأ الحلول المكنة، لأنها تؤجج الصراعات المحلية وتشحن النفوس، وتعطى شعورا بأن هنالك طرفا واحدا هو من يدفع الثمن في المجتمع الفرنسي دون الاطراف الاخرى. رافقتها لغة سياسية حكومية، تضبج بكل معانى الاستفزاز والتعالى والانتقاص من عبارات مثل (الفاشية الاسلامية والإرهاب الإسلامي)، بينما لم تكن هذه العبارات متداولة في وصف الحوادث التي وقعت في فرنسا في السنوات الماضية، حيث كان الوصف لها آنذاك

فرض رؤيته على الرئيس الأمريكي لحلحلة الصراع الأمريكي الإيراني وفشل. وحاول أن يفرض حلا على اللبنانيين، كي يصبح المنقذ وفشل. ودخل في صراع مع تركيا في سوريا وشرق المتوسط وليبيا ولم يحصد شيئا، واليوم يقول إن الإسلام في أزمة في كل أنداء العالم. أنه يريد أن يظهر للعالم عظمة فرنسا من خلال تحركات سياسية، وفرض أحكام جائرة، لكنه ينسى أن العالم لم يعد معنيا بما تقوله الامبراطوريات، التي عفا عليها الزمن. وإذا كان ماكرون قد نزل من أعلى السُّلم، وراح مبررا تصريحاته عن الإسلام، بأنها قد أسيء فهمها، وأن كلامه جرى تحريفه، كما جاء في حديثه الاخير الى قناة «الجزيرة»، فإن الضرر، وقع على المسلمين في فرنسا، كما أن الضرر أصاب مواطنين فرنسيين أبرياء أيضا، وكل التبريرات لن تعفيه من المسؤولية السياسية والأخلاقية. فهو يقول في اللقاء (إن الرسوم الكاريكاتيرية ليست مشروعا حكوميا، بل هي منبثقة من صحف حرة ومستقلة وغير تابعة للحكومة)، لكنه في حفل التأبين الذي أقيم في جامعة السوربون، قال صراحة وبكل وضوح إن فرنسا لن تتخلى عن نشر الرسومات الساخرة، ما أعطى انطباعا بتبنيه لها، فكان أن تم نشرها على المباني الحكومية الفرنسية، في حين أن العلمانية التي

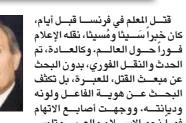
إلى عدم التدخل في الشأن الديني. إن ما حذر منه صموئيل هنتنغتون من صدام الحضارات والثقافات والأديان قد بات حقيقة، فالعالم الإسلامي حضارته حضارة الكتاب، ولديه رسالة أخرى مختلفة تماما، ووظيفته مختلفة أيضا في الوضع الكوني، عكس الغرب الذي لم يعد كذلك منذ زمن بعيد. لكن الغرب مازال ينظر إلى المسلمين على أنه يتفوق عليهم بكل شيء، وهذا التفوق يعطيه حقوقا مضافة في الفكر، وفي ازدراء ثقافتهم وأسلوب حياتهم، بل حتى التهجم على مقدساتهم.

أكد عليها مرارا تمنع التعرض للأديان ورموزها وتدعو

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

فيروس الجهل والتعصب وشد أحزمة العقول

بسام الساكت*



فورا نحو الإســلام والعرب. وتلمس أمتنا ومجتمعاتنا العربية والاسلامية، حداثة الإجهار والافصاح عن استهداف الإسلام، ذلك أن العداء والاعتداء على الإسلام والعرب والمسلمين، لم يكن علنيا من قبل علنيا لكنه تطوّر، من عداءِ عسكري وعداء في الصدور، إلى عداء معلن من قادة تفرعنُوا علينا وعلى شعوبهم، بفعل ضعفنا وتفرقنا، وهوان وحدة وُلاتنا؛ والجهل بنا وبحضارتنا عند

فهبت رياح العداء من جهتين: من الخصوم وعتاة التعصب في الغرب، جرّاء سلوك بعض الجهلة من بيننا، ممن لا يتدبرون القرآن والسنة النبوية، ولا يدركون سمو الإسلام، ورسالته الإنسانية، للبشرية، ويتمسكون فقطٍ بالقشور من لباس وحركات، يحسبونها صلاة وإسلاماً وتديُّنًا، ويسلكون في محيطهم سلوكا لا يستوعب التطور والبيئة المجتمعية، التي تحيط بهم، فيجلبون النقمة عليهم، ورفض معتقدهم وقيمهم. وفي عدادهم، بل أكثر منهم سوءا وعَداءً، فئه المتعاونين المرتزقة من بين المسلمين المنفذين سياســة الأعداء، في خدمة كل ســوع وتفرقة وفتنة، وكل ما يهدف لتمزيق نسيج بلادنا أرضا وعبادا، فيزرعون التخلف والدمار والفتن في إقليمنا: في سـوريا والعراق وليبيا واليمن. إنها مخططات. ولا أعير اهتماما، إن صنّف البعض هذا الحديث من قبيل البارانويا، المؤامرة، فحصاد الواقع المرأقوى دليل.

و مناسبة الحديث هي القتل الدموي للمعلم الفرنسي في باريس، وجريمــة الحافلة في نيس، والعنف والتعصب في الفعل وردة الفعل، والجهل، ولصق تهمة الجريمة بالإسلام. إن ما يمر به العالم اليوم هو عجز معنوي في القيادات العالمية الناضجة، ووفرة في معكوسها، وإنشغال الأجيال بالمادة والأمور المعيشـية، فأصبحت غالبيـة أحلامهم هي «بالعلف»، كالدجاج، لا بالرؤية الإنسانية الحضارية المستقبلية؛ وتفشى عندهم وعند شبابنا، فيروس الترف، والاستهلاك الاستعراضي والتكاثر منهما. والعاقل بيننا اليوم، يدين القتل والعنف، والتعصب، والعنصرية في المجتمعات، بكافــة مظاهرها، الفكريــة والجهوية، والفقر، والجهل لدى الفرد وعند بعض ولاة الأمر في عالمنا، تلك هي الفيروسات الاخطر الواجب حماية مجتمعاتنا منها، من خلال شدِّ أحزمة العقول والبطون، بمطاعيم العلم والثقافة والتواصل والقيم الروحية والسماوية الحقَّة، التي حملها الرسل، والإيمان بوحدة البشرية. فهي خريطة طريق

واضحة ذات أولوية، لحماية مجتمعاتنا الإنسانية . إن مفهوم الإسلام عالمي، والمسلمون، سُمُّوا بذلك لا للونهم، ولا كحزب، ولا كجنس، ولا من قبيل العنصرية، بل من قبيل أنهم استسلموا لأمر الله تعالى وعبادته وحده، فالأنبياء جميعاً مسلمون، وإن اختلفت الشرائع. فالاسلام الذي جاء به محمد فه وإمتداد لدين الله الذي شرعه للبشر من قديم الزمان. ومن عداد المسلمين، وقبل سيدنا محمد كان أبو الانبياء، سيدنا إبراهيم عليه السلام، إذ وصَّى بنيه وآل يعقوب «إن الله اصطفى لكم الدين، فلا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون»، فهو أول المسلمين، ولقد أخبر أنبياءُ الله، عليهم السلام أقوامهم، أن يكونوا مسلمين لله: فقال نوحاً «وأُمرتُ أن أكون من المسلمين»؛ وقال موسى «إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين»؛ وسأل سيدنا عيسي قومه، من أنصاري إلى الله، فاجابوه، نحن أنصار الله آمنًا بالله واشـهد بأنّا مسلمون»، وحتى سـحرةً فرعون لما شاهدوا يقين سيدنا موسى قالوا: «ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفّنا مسلمين»؛ وبلقيس ملكة سبأ، قالت: «ربِّ إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين». فالاسلّام هو نهج كلّ من استسلم لأمر الله تعالى وعبادته وحده.

إن القتـل والعنف محرمـان وممقوتان، كذلـك التمييز والتعصب بصوره كافة. ويتساءل البعض: أليست هناك علاقة بين الأحداث في فرنسا اليوم والمبالغة في تطبيق قانون 1905 لعلمانية الدولة في فرنسا، الذي فرض حيادية الدولة، ومنع الدعم، والتمييز بحق أي ديانة، وأتاح للمواطن حرية اختيار عقيدته ومشاعرها، لكن التمييز في المسكن والعمل لذوي البشرات الملوّنة، في فرنسا، من مسلمي شمال افريقيا وغيرهم، والتضييق عليهم في أحياء سماها المتعصبون، «أراض خسرتها فرنسا»، وتقييد حركتهم ولباسهم ومسكنهم، وممارستهم شعائرهم الدينية - كما سبق وفعلها نابليون مع اليهود - كلُّ ذلك غرَّبهم وحال دون تكاملهم السلس مع المجتمع. والغريب أن يُمجُّدَ الفاعل والمُستهزئ بهم وبعقيدتهم، ويسمّى رمزا للوطنية ووجها لفرنسا، إن ذلكُ يشـوِّه وجهها، ولا نريد

لقد قصّر المسلمون ومؤسساتهم، بواجبهم وحادوا في ســلوكهم؛ فلو كانت الأجيال المســلمة الحالية تفهم حقيقةً الإسلام، ونهج سيدنا محمد ، وقمنا أفرادا ومؤسسات وبالحكمة والموعظة الحسنة، بإطلاع الجيـل الحالى في الغربَ، وعندنا، على تعاليم ونهج وسنة رسول الله محمدا، وكذلِك لو أنهم اطلعوا على بعض مـن أحاديثه وتعاليمه، قطعاً لـم يكن ليسيئوا لسيدنا محمد بالقول والرسم والتعبير، ولما أخذوا مواقف متسرعة لإدانة الإسلام

والمسلمين، ولكانت إلردود أهدأ وبلا عنف وشتيمة. وأختار هنا باقة من أحاديث نبوية لسيدنا محمد، لها دلالات: «إن المؤمن ليدرك بحُسْن خُلُقه درجة الصائم القائسم»؛ «المؤمن الذي يخالط النساس ويصبر على أذاهم، خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم»؛ «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»؛ «إن من خياركم، أحسنكم خُلقًا»؛ «من كان يؤمـن بالله واليوم الآخـر، فليقل خيراً أو يصمت»؛ أنا وكافل اليتيم، وأِشْــار بإصبِعيَّه، السَّـبَّابَّةُ والوسطى؛ من أنظر معسراً أظلُّه الله في ظلُّه».

*وزير أردني سابق

وممقوتان، كذلك التمييز والتعصب، وما يمربه العالم اليوم عجز معنوي في القيادات العالمية الناضجة

القتل والعنف محرمان

فرنسا بين نضج شيراك وماركتينغ ماكرون د. حسين مجدوبي*

الرئيس في ظرف أقل من شهر، بعد خطابه الذي يتحدث فيه عن «الانعزالية الإسلامية»، خطاب لا يُعرف المقصود منه في ظل انشعال العالم بوباء كورونا. ولا تقتصر الانتقادات على المسلمين، بل إن منابر إعلامية غربية مثل «الأوبزرفر» و »نيويورك تايمز» و »واشنطن بوست» التي تعجبت من أخطاء ماكرون، التي ستسبب أزمة تقترب من أزمة الحضارات، في الوقت ذاته، رفضت الدول الغربية الانجرار إلى مواجهة العالم الإسلامي.

ور على أزمة في تاريخ ا العالم العربي والإسلاميّ على غَرار الحالية، يتطلب الأمرّ التنقيب في الأرشيف البعيد نسبيا، القيام بفلاش باك في الزمن، إلى منتصف الخمسينيات، وبداية الستينيات، عندما كان العالم ضد نزعة فرنسا للبقاء في مستعمراتها العربية مثل، شمال افريقيا، خاصة الجزائر.

وحرص كل الرؤساء الذين تناوبوا على الحكم في قصر الإليزيه، منذ شارل ديغول الى جاك شيراك في بدايةً القرن الواحد والعشرين، على نسبج علاقات مستقرة مع العالم العربي، وتفادي الأزمات العامة مع العالم الإسلامي، ولكنَّ هذا لم يمنعُ من انفجار أزمات ثنَّائية معُ بعض الدول ولم تكن شــاملة. وواقعيا، لم تكن العلاقات الفرنســية مثالية مع العالم العربي و الإســـلامي، ويمكن توجيه الكثير من النقد واللوم الى الرؤساء السَّابقين، في علاقتهم الغامضــة والمريبة أحيانـــا بالعالم العربي، وأُساسا شمال افريقيا، ونسبيا الخليج العربى، لكن غلب النضج في سياستهم، سواء تجاه الجالية المهاجرة المقيمة في فرنساً، أو تجاه الدول. لقد حرص هؤلاء الرؤساء على تفادي الماضي الأليم، وعدم تمجيد الاستعمار بشكل علني كما فعل ساركوزي، وحاولوا التعامل بروية مع قضايا

الهجرة، خاصة الإســـلام، وتبنوا مواقف مشــرفة نسبيا في نزاعات مثل القضية الفلسطينية، وحرب العراق، ومن باب استحضار مواقف الماضي، يحتفظ يوتيوب بالمداخلة التاريخيــة لوزير خارجية فرنســا دومنيــك دو فيلبان خلال سنة 2003 في مجلس الأمن، التابع للأمم المتحدة لمعارضة الحرب ضد العراق. ويقدم لنا أرشيف إنترنت أو ذاكرة الشبكة العنكبوتية، بيان الرئيس جاك شيراك يوم 8 فبراير 2006 في تعليقه على الرسوم المسيئة للنبي، بين العالم الإسسلامي والغربي، بأطروحتــه المتمثلة في الدفاع عن حرية تعبير مسؤولة لا تمس ولا تستفز مشاعر

وحل محل الجيل الناضج، الذي انتهى مع شيراك جيل جديد يسمىPower Point، وبدأ رسميا مع نيكولا ســـاركوزي ســـنة 2007. وهذا الوصــف المنقول من عالـم الاعلاميـات، ويطلق على بعض السياسـيين والمثقفين، الذين لا تسعفهم معرفتهم في إلقاء خطاب، ويلجاون إلى المؤثرات الرقمية بهدف الإبهار. ومع هذا الجيل، فقدت السياسـة الفرنسية هيبتها ووزنها لصالح السياسية «الخفيفة» على شاكلة «الأكلات الخفيفة»، التي تفتقد للطعم والذوق. وهكذا، فشلت فرنسا مع رؤسائها الجدد في إدارة ملفات حساسة مثل، الهجرة ثم الربيع العربي، علاوة على الملف الحالى المتعلق بالإسلام. ومن تبعات تولى هؤلاء الرؤساء، السـؤولية في أعلى هرم دواليب الدولة، من خارجية وأمن واستخبارات واقتصاد وثقافة، لقد أضحت الدبلوماسية الفرنسية بدون لون وفاقدة للعمق بسفراء محدودي التجربة، وأصبحت

إثيوبيا تتداعى: هل انتهت أسطورة آبي أحمد؟

الاستخبارات الفرنسية تدار على شاكلة الأفلام، وترتكب الخطأ تلو الآخر في التقييم، وهو ما يظهر في قرارات الدولة الفرنسية. وبدورها فقدت الثقافة ومؤسساتها مثل العالم العربي طابع الجسر مع الآخر، لصالح البهرجة والزبونية، وأصبحت مشاريع مثل الاتحاد المتوسطي للحوار بين شعوب المتوسط فاقدة البوصلة، وتفجرت الفضائح المرتبطة بعهد ساركوزي من فساد وعمولات، ولعل المفارقة الكبرى هو تمويل نظام ديكتاتوري مثل السياسي لرنّاسة فرنسا، والآن سيحاكم بسبب هذا الملف. وإذا كان فرانسوا أولاند قد مر بدون مجد يذكر، ولكنه حافظ على الحد الأدنى من النضج، فقد جعل خلفه الآخرين، ولا تسبب في تأجيج الأوضاع. إيمانويل ماكرون من فرنسا ما يشبه الشركة المتعددة الجنسيات، وتسبب في نزاعات مثلما يحدث مع تركيا وفي ملف الرسوم المسيئة للنبي، وكل هذا بسبب افتقاره

للرؤية العميقة للعلاقات الدينية والثقافية وتفضيله الماركتينغ السياسي. أَزْمَةُ الرَّسوم الشَّائكة أعادت ماكرون وفريقه في الحكم الى خانة النضج السياسي، وهو ما ظهر جليا في الحوار الذي أجـراه مع قنـاة «الجزيرة» لمخاطبة الـرأي العام الإسلامي، بأسلوب مختلف عن طابع التعنت والتحدي السابق. وبدون شك، ستدرك فرنسا ضُرورة التخلى عن النبرة الاستعلائية التي حلت محل النبرة الاستعمارية في رؤية ومخاطبة الآخر.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

د. مدى الفاتح*

تمـر فرنسـا بأزمـة عويصة في

علاقاتها مع العالم العربي، بسبب

الرسوم المسيئة لنبى الإسلام، حيث

جاءت ردود الفعل العنيفة في انتقاداتها من حكومات

ورأى عام بشتى ألوانه، بين المحافظ والتقدمي. وتُبرز

هــذه الأزمة غياب سياســيين ناضجين في هــرم الدولة

الفرنسية، بعد وصول جيل يسمى بجيّل «Power

ذهب ضحيتها المدرس صامويل باتي، بقدر ما انتفضت في

وجه الرئيس ماكرون بسبب تشبثه بالرسوم المسيئة

للنبي، وتحديه لمشاعر المسلمين. وهذا ثاني خطأ ارتكبه

ماكرون تسبب في

نزاعات مع تركيا وفي

ملف الرسوم المسيئة للنبي،

بسبب افتقاره للرؤية

العميقة للعلاقات

الدينية والثقافية

Point» و على رأسهم الرئيس إيمانويل ماكرون.

قائد وسيم شاب، بلد ناهض، وديمقراطية افريقية. هذه هي صورة إثيوبيا المعاصرة في مخيال كثيرين،

مقابل المظاهر الافريقية المختلفة للزعزعة وعدم الاسستقرار، كانت إثيوبيا، مقر الاتحاد الافريقي، تبرز كعاصمة دبلوماسية مزدهرة. مقارنة بما كانت عليه البلاد في الحقبة الشــيوعية قبل عام 1991، فإن البــلاد انتقلت إلى مصاف الدول المُؤثِّرة على المستويين الإقليمي والدولي.

يمثل رئيس الوزراء آبى أحمد جزءا مهما من صورة إثيوبيا الجديدة، فعلى خلافَ القادة الأفارقة التقليديين المتشبثين بالسلطة، برز أحمد كمثال لسردية غربية لقائد افريقي ديمقراطي، قادر على تحقيق إنجازات كبيرة. رغم أنَّه لَّم يأت للسَّلطة عن طريق الانتخاب، إلا أن حصوله على الدعم الشـعبي، خاصة في بداية أيام حكمه، ومساندة «المجتمع الدولي»، سـّهل عليه مهمة حل الأزمة السياسـية الداخلية، وإنهاء حالة السخط الشعبي المتزايد على حكومة سابقه. ليس هذا فقط، لكن آبي نجح أيضاً في ردم الهوة

دخول دولة ضخمة المساحة والسكان كإثيوبيا مربع الحرب ستكون له تداعيات أشد خطورة من أي تبعات مفترضة لانهيارسد النهضة

البلدين ينتقّلان من مرحلة الشــك والتصعيد المتبادل، إلى مرحلة التعاون والتنسيق في المحافل الإقليمية والدولية. اجتماعيا تبدو إثيوبيا مثل لوحة الموزاييك، بتعدد أديانها وأعراقها وثقافاتها. هذا التعدد أنتج كثيراً من الحساسيات الإثنية والمناطقية، التي تلبس في كثير من الأحيان ثوب الاســـتقطاب السياســـي. اســـتخدام الآليات الديمقراطية الغربية الكلاسيكية في بلَّد بظروف إثيوبيا، وبتعداد سكان يفوق المئة وعشرة ملايين نسمة، لم يكن لينجح في تحقيق الرضا والاستقرار المنشـود، ما قاد لابتكار نمودج سياسي فريد، يمزج بين الفدرالية، التي تعطي كل أهل إقليم حرية الحكم والتشريع والديمقراطية القبلية المبنية على دور القبيلة والانتماء العرقي، رغم أن النظام السياسي، الذي بنيت فيه الأحزاب على الخلفيات العشائرية، كان يعزز الهويــات الإثنية والولاءات المناطقيــة، إلا أنه كان هناك ما يشبه الإجماع على أنه السبيل الوحيد المكن لخلق حالة أكبر من التوافق والاستقرار. آبي أحمد بدأ بكسب أعداد متزايدة من الأعداء، حينما أعلن عن تأسيس حزبه العابر للقوميات، «الازدهار»، حيث رأى فيه كثير من زعماء المناطق تهديداً لسلطتهم، التي تم التو افق عليها عبر الحكم الإقليمي؛ كما اتهموا هذا الحزبّ الحديـــث بكونه لم يأت بجديد، وأنَّه واقع تحت سيطرة إثنية معينة دون غيرها.

منذ العام الماضي، بدأت أعمال الرفض والاحتجاجات بالازدياد، وهو ما قابلته الحكومة بقطع متكرر لخدمات الإنترنت، المتزامنة مع حملات اعتقالات طالت الآلاف من المُتظاَّهرين والمعارضيِّن وعلقت عليها كثير من المنظمات الحقوقية، كما حدث في أواخر مايو الماضي، عقب اغتيال مغنى الأرومو هشالو هنديسا، حيث تم التعامل مع هذا الحدث كاهانة لمجمل القومية. التنافس الحالي بين العاصمة الفدرالية وإقليم التجراي الشمالي، هو أحد مطاهر التنازع الذي تعيشــه البلاد، فقد دخل الرئيس آبي والحزب الحاكم فى اقليم تجراي، جبهة تحرير شــعب التجراي، ما يشــبه المواجهة، حن أصر سياسيو الإقليم على تنظيم انتخاباتهم البرلمانية، بمعزل عن رأي المركز الذي كان يرى تأجيلها.

تقلد آبي أحمد في العام الماضي جائزة نوبل للسلام، العميقة التي كانت تفصل بلاده عن جارتها إريتريا، ما جعل هذه التكريم العالمي جعل الرجل بين خيار الانحياز للحلول الناعمة والتفاوضيّة، حفاظاً علــى مكانته من جهة، وخيار التصعيد واستخدام «الضغط الأقصىي» حفاظاً على هيبة الدولة ولجماً لبادرة التمرد السياسي التي، إذا ما تم التساهل معها قد تصل درجة المطالبة بالأنفصال. ما واجه آبي أحمد وحمله على التردد، لم يكن فقط الجائزة الدولية، ولكُّن، وبدرجة أقـوى ربما، صعوبة المعركـة مع التجراي وحزبهم الــذي كان يحكم، تقريباً، البلاد لســنوات طويلة قبل أن يتم حـل ما يعرف بالجبهة الديمقراطية الشـعبية، على يد رئيس الوزراء الجديد. يكفي أن نذكر بأنه الحزب صاحب الخبرة الأكبر من الناحيتين التنظيمية والعسكرية، وأنــه حزب ميللــس زينــاوي، رئيس الــوزراء بين عامي 1995و 2012، الــذي يحظى حتى اليوم بشــعبية تربط بين اسـمه وكثير من الإنجازات الإثيوبية، بما فيها مشروع سد النهضة. هذا يعنى أن للتشاكس بين القطبين ارتدادات خطيرة على الواقع السياسي في البلاد، قد تقود إلى انفراط العقد بالمعنى الحقيقي للكلمة، وهو ما يجعل الحلول الأمنية من قبيل ما تم التلويح به، من استخدام القوات المسلحة من أجل ردع الرافضين، ســهلة وصعبة في الوقت ذاته، خاصة في ظل اتهام قيادات الحزب المسبق، لآبي أحمد وحكومته، بالتغـول على حقوق الإنسـان فيما يتعلّـق بالمنتمين إلى التجراي منذ وصول الأخير إلى السلطة، رغم هذه المحاذير بدأ آبي طريقه التصعيدي، معاقباً قيادات الإقليم عبر حجز الأموال الفدرالية، وتنفيذ ما يشبه المقاطعة، وهو ما شبهته قيادة الإقليم بإعلان الحرب.

منطق التجراي، جنباً إلى جنب مع مجموعات أخرى وناشطين سياسيين، أِبرزهم جوهر محمد، الذي ينتمي للأرومــو والمعتقل حالياً، هــو أن الحكومــة أكملتٍ فترتهاً وأنه كان وجب عليها تنظيم الانتخابات، تحقيقاً لوعود آبي أحمد، حسب هذا المنطق فإن الخطأ ليس في انعقاد الانْتخابات في موعدها في التجراي، وإنما في تلكوُّ رئيس الوزراء ورفضه التنحى وإتّاحة الفرصة للشــّعب. جائحة كورونا التي كانت السبب خلف تأجيل العملية الانتخابية،

لا يمكن التقليل من_تأثير جبهـة تحرير التجراي، فمن

ناحية الدور التاريخي استطاعت الجبهة العمل على إسقاط النظام الماركسي المتسلط، كما ساهمت في كتابة الدستور الحالى، الذي يمنح الإثنيات الحكم الذاتى على الطريقة الفدرالية، بل حق تقرير المصير أيضاً، على الصعيد الوطني كان للتجراي دور إبان حرب الاستقلال الإريترية، فقد كان الإقليم وبسبب موقعه الجغرافي، جزءاً مهماً من جبهة الحرب، وما تزال ذكريات ذلك الصراع جزءاً من المخيلة السياسية والاجتماعية لأهل الإقليم. التّذكير بأهمية الموقع الجغرافي مهم، لأنه سيصعب عقد صلح حقيقي مع الصديقة الجديدة، بدون ثبات الوضع الأمني في عموم المنطقة. عجزت دٍول القـرن الافريقي عن جعل ّ انقّسـام الدول أمراً محرما (حالتي إريتريا وجنوب السودان)، هذه الحقيقة تقدم تحفيزاً بلا شك لكل القوميات داخل إثيوبيا، وفي عموم المنطقة من التي تزعم أنها غير متجانسة مع بقية أهل البلاد، أو التي ترى أنَّها مهمشةٍ، وإذا كان اسم «جبهة تحرير شـعب التجراي» يبدو غريبا، فإن الأغرب هو اسم الحزب الناشئ «حزب استقلال التجراي». من المهم هنا بحث ما إذا كانت للقوى الغربية مصلحة في تفكيك الدولة الإثيوبية، أو خلق بــؤرة فوضى إقليمية جديدة، وذلــك بالنظر لعدد من العوامل الطارئة التي من أهمها، بعد أزمة التجراي، التوترات العرقية المتزايدة في أكثر من مكان بالبلاد، كان من آخرها تجدد القتال بين العفر والصوماليين في شرق البلاد. أضف إلى هذا التصريحات التهديدية وغير «الودودة» التي أدلى بها الرئيس الأمريكي، والتي لام فيها الجانب الإثيوبي حول أي تدهور يمكن أن يحدث بسبب تعثر مفاوضات سد

يعتبرها كثيرون من أنصار ذلك التيار مجرد ذريعة، خاصة،

وأنها لم تمنع قيام فعاليات وتظاهرات أخرى رعتها الدولة.

الأكيد هـو أن دخول دولة ضخمة المساحة والسكان كإثيوبيا مربع الحرب سوف تكون له تداعيات أشد خطورة من أي تبعات مفترضة لانهيار السد.

*کاتب سودانی

السنة الثانية والثلاثون العدد 10075 الثلاثاء 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 – 17 ربيع الأول 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10075 Tuesday 3 November 2020

www.alquds.co.uk

توفيق رباحي*

■ لو كنت مغربيا لمنعتُ نفسي عن الاحتفال

بقرار الإمارات فتسح قنصلية عامة في العيون،

هدية إماراتية مسمومة للمغرب



استفتاء الجزائر: «جمهورية جديدة» أم خارطة نحو الماضى؟

■ كما كان متوقعاً لدى غالبية المراقبين، أعلنت السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات في الجزائر أن الاستفتاء على تعديل الدستور أسفر عن موافقة بنسبة 66.8 % ورفض بنسبة 33.20 %، وأنّ نسبة المساركة بلغت 23.7 % وهذا يعني نسبة مقاطعــة تتجاوز 76 % هي الأضعف في تاريخ الدورات الانتخابية المختلفة التي شهدها البلد منذ الاستقلال.

ومن المعروف أن التصويت جرى في ظروف خاصة واستثنائية، تتصدرها جائحة كوفيد ـ 19 التي أعطت فى الآونة الأخيرة مؤشرات مقلقة حول سرعة انتشار القيروس وارتفاع أعداد الإصابات. كذلك كان لغياب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في رحلة علاجية خارج البلاد أثره في ضعف الإقبال أيضاً، بالنظر إلى أنّ هذه التعديلات هي وعد الرئيس الأبرز منذ خطابه الأول أواخر العام الماضي، وهي مشروعه السياسي لإطلاق

مهود أمريكا...

الثاني/ نوفمبر موعداً لإجراء الاستفتاء بحيث يتلازم مع ذكرى انطلاق حرب التحرير من الاستعمار الفرنسي ويكتسب بالتالي قيمة وطنية ورمزية عالية، فإن نسبة الإقبال المتدنية تستدعي استنتاجات كثيرة وتساؤلات مشروعة، أولها المقدار الهزيل من ثقة المواطن الجزائري بالجدوى الفعلية لتعديلات بنيت أساسا على دستور 1976 وتعديلاته لعام 1996 وما بعد، ويجري العمل على تثبيتها من جانب سلطة لم تقدم للجزائريين أدلة ملموسة على أنها قطعت بدرجة كافية مع النظام القديم وركائز

صحيح أنّ بعض التعديلات تنطوي على ضوابط أكثر وضوحا في ما يخص الولاية الرئاسية ومنهج تسمية رئاسة الحكومة وصلاحيات الرئيس خلال عطلة البرلمان

واعتماد محكمة دستورية بدلا من المجلس الدستوري والنصّ على منع تعديل بعض الموادّ الحساسة. إلا أنّ ورغم أنّ السلطة حرصت على اختيار الأول من تشرين مواد أخرى تمنح الرئيس صلاحيات إضافية «قيصرية» الطابع كما يقول المعترضون على التعديلات، كما أنّ الفقرة الرابعة من المادة 30 توحي بدور مباشر للجيش في الحياة السياسية تحت لافتة «الدفاع عن المصالح الحيوية والاستراتيجية للبلاد». وإلى جانب التنكيل بنشطاء الصراك والمعارضين للتعديلات الدستورية والصحافيين، تعمدت السلطات

التعمية على أكثر من 2500 تعديل اقترحتها هيئات دستورية ومشرعون مختصون، خصوصاً وأن الجهة لتي صاغت التعديلات وأقرّتها لم تكن جمعية تأسيسية منتخبة، بل البرلمان الحالي الذي ما تزال تتسيده أغلبية منتمية إلى النظام القديم والرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. وهذا يفسر موقف منظمة دستورية مستقلة

مثل «هيئة المشرّعين الدولية» التي اعتبرت أنّ التعديلات الدستورية «خارطة طريق نحو الماضي وليست خطوة فعلية نحو الديمقراطية» وأنّ التعديلات بمثابة «عقبات أمام القطيعة التامة مع الاستبداد ومع عقود من أسوأ الممارسات في ميدان حقوق الإنسان».

ولم يكن وجود الرئيس تبون في ألمانيا للعلاج أثناء الاستفتاء تحديدا سوى علامة إضافية على العثرات الكثيرة التي اعترت تجميل التعديلات الدستورية، فضلاً عن أنها ذكرت الجزائريين بأسابيع استشفاء بوتفليقة في فرنسا وربطت الماضي بالحاضر. والجزائر انقسمت إلى فئات رافضة وأخرى موافقة وثالثة مقاطعة، فاتضح في نهاية الأمر أن نسبة المشاركة المتدنية هي العلامة الأهم على حقيقة موقف الشارع الشعبي، وأنّ السؤال المشروع قائم: هل هذه «جمهورية جديدة» أم خارطة نحو



كبرى مدن الصحراء الغربية، قرار مثل هذا يستحق الاحتفال لو صدر من بريطانيا أو أمريكا أو سويسرا. أما من الإمارات، فهو يدعو للحذر والتشاؤم أكثر منه للتفاؤل

والفرح، رغم أهميته الرمزية والاستراتيجية. ليس من الخطأ القول إن الإمارات لم تتخذ قرارها حبًّا في المغرب، بل

خدمةً لإسرائيل والولايات المتحدة ونكاية في الجزائر. لدى المغاربة مـن التجارب الحديثة مع الإمارات، ما يكفى وما يجبرهم على الحذر منها. لم يعد سرًا أن التحركات الإقليمية للإمارات في السنوات العشرين الأخيرة مبنية كلِها على شراء الذمم، وخلفياتها دسائس ومؤامرات. وقراراتها فردية تُتخذ في لحظة مزاجية سلبا أو إيجابا. هي أيُّ شـيء إلا حسابات دولة وقرارات مؤسسات. ترضى عنك فتفتح لكُّ قنصلية في كل ثقب من أرضك الشاسعة، تغضب منك (حتى لأتفه سبب) فتغلق ســفارتها في عاصمتك دهرا، وفي أحسن الأحوال تتركها مهجورة

بلا سُفير، ثم تبدأ منَّاورات الإضرار بك. مثلا: في السنوات الثلاث الأخيرة اجتهدت أبوظبي كثيرا لإذلال المغرب. ستحبت سفيرها بالرباط دون أن تكلف نفسها عناء إعلان ذلك رسميا وبوضوح. أطلقت عليه وسائل إعلامها وسعت لعزله والإضرار به، فقط لأنـه فضل بعض التـروي في موقفه من الحصـار الاقتصادي

والدبلوماسي الذي قررته الإمارات والسعودية على قطر. المغاربة، بنُخبهم وعَوامِهم، يذكرون ضغوط أبوظبي الأخيرة حتى في موضوع الصحراء. أرشيَف وسائل الإعلام المغربية والَّإماراتية حافل

مند منتصف شهر أُغسطس (آب) الماضي وقرار التطبيع العلني مع إسرائيل، أصبحت الإمارات أكثر من مجرد دولة (أخرى) تقيم علاقات مع تل أبيب. أبو ظبي اليوم هي الوكيل الحصري لإسرائيل والولايات المتحدة في الهلال المند من نواكشوط إلى مقديشو، وربما أبعد إذا ما استطاعت. الإَّمارات هي المفاوض نيابة عن وأشـنطن لصَّالح إسرائيل. مهمتها جلب أكبر عدد منَّ الركاب إلى قطار التطبيع في أسرع وقت. أساليبها تتراوح بين الترغيب بالمال والمساعدات للفقراء والمحتاجين، والترهيب عن طريق التهديد بالتخريب للعنيدين والرافضين.

لْهِذَا لا يمكن فصل قرار فتح قنصلية في العيون عن شرط سيلحقه، أو ربما وُضع سلفًا على مكتب الملك محمد السادس: تطبيع رسمي مع إسرائيل. يدرك المسؤولون الإماراتيون أن المسئلة مع المغرب لن تكون صعبة جدا. هناك عدة معطيات تســهّل مأمورية أبوظبي، منها أن الحاجز النفسي بين المغرب وإسرائيل مكسور منذ سنوات. وهذا لأسباب أبرزها وجود علَّاقةً سابقة بين البلدين، ولو على مستوى منخفض، وأيضا وجود جالية يهودية في المغرب تضع رجُلًا هنا وأخرى هناكَ دوّن أن

هناك سبب آخر لا يقل أهمية يتمثل في كون ملف الصحراء الغربية هـو نقطة ضعف المغرب التي تجعله متعطَّشـا لأي دعم دبلو ماسـي في خصوصه. سبق للمغرب أن احتفل بدعم ومواقفُ لا قَيمــة حقيقيةً لها في قضية الصحراء، فما بالك بفتح قنصلية في العيون، وهو قرار يشبه هدية من ذهب لشخص انتظر منك نحاساً فقط أو ما دونه. وهذا من صميم التكتيك الإماراتي: الإغداق بلا حساب.. على الخصوم لإغرائهم وإخضاعهم، وعلى الحلفاء للحفاظ عليهم.

هناك طرف آخر في هذه المعادلة: الجزائر، لن يغفر المسؤولون الإماراتيون بسهولة كلام الرئيس عبد المجيد تبون العلني عن «المهرولين إلى التطبيع مع العدو» وعن «فلسطين قضيتنا الأساسية شُعبا وحكومة». كان ذلك في مقابلة تلفزيونية في ذروة ردود الفعل السلبية على إعلان اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل.

كان في إمكان الرئيس الجزائري أن يسـجّل موقفا لصالح فلسطين وضد التطبيع دون الوخز في الإمارات أو غيرهاً. شيء من الواقعيّة ما كان سيكلفه شيئا. كان على مستشاريه أن ينصحوه بوضع الأمر في سَـياق جديد ومختلف تماماً، من نتائجه أن المُنطقـة كُلها مُقبلة على زمن يصبح فيه المنبوذ هو المتنع عـن التطبيع (إن وُجد أصلا ممتنعون سيستطيعُون الصمود) وليس الُّعكس كما كانَّ الحال في العقود الماضية. الفضل الأول في انقلاب المفاهيم الذين نحن مقبلون عليه قريبا، ـيعود للإمارات وتروتها الطائلة وجرأة قادتها على إنجاز المسـتحيل

واللامعقول. الجزائر التي نددت احتجت بشدة على قرار كوت ديفوار ودول إفريقية أخرى فتّح ممثلية دبلوماسية في العيون العام الجاري، لم تعلّق علنا على قرار الإمارات. ولم يبدر من وسائل إعلامها ما يفيد عن غضب أو احتجاج رسمي أو إعلامي.

يمكن إيجاد تُفسير لهذا الارتباك الجزائري في نفوذ الأخطبوط الإماراتي، وفي تداخل المصالح والحسابات إقليميا. سيكون من الصعب عُلَى الَّجِزَائِرُّ وأيّ دولـة عربيّة أخـرى أن تغضب من الإمـارات مثلما تغضب من كوت ديفوار أو جمهورية إفريقيا الوسطى. علما أن موضوع القنصليات تكرر خلال العام الجاري، وأصبح من الصعب أو توقفه لحظةً غضب أو استدعاء سفير، إذ هناك اليوم ما لا يقل عن 15 قنصلية إفريقية موزعة بين مدينتي العيون والداخلة.

من الواضح أن هذه القنصليات الإفريقية هي ثمرة عمل دبلو ماسي مغربي طويل، لا يقابله ثمن كبير تطلبه الدولّ المعنية أو تنتُّظره. أمَّا القنصليَّة الإماراتية فهي ثمرة جهد تبرعت به أبوظبي دون أن يطلبه المغرب، مقابل ثمن كبير طلبته الإمارات أو ستطلبه. إنها هدية مسمومة ردّها مشكلة و قبولها مشكلة،

* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

يوم انتخابي استثنائي في سياسة مستنفرة ومجتمع مستقطب عمرو حمزاوی*

■ اليوم، وبعد أن شارك خلال الأسابيع الماضية ما يقرب من 100 مليون مواطن في التصويت المبكر، تستكمل بقية الهيئة الناخبة في الولايات المتحدة الأمريكية التصويت في الانتخابات الرئاسية 2020.

اليوم، يتابع بقية الناخبين الذيــن يتجاوز عددهم 155 مليون تحديد هوية ساكن البيت الأبيض في السنوات القادمة، فإما فترة رئاسية ثانية للجمهوري دونالد ترامب أه عودة الديمقر اطيين للرئاسة مع جو (جوزيف) بايدن. اليوم، يترجم الأمريكيون وضعية الاستقطاب السياسي والأجتماعي والثقافي الدي يعصف بمجتمعهم إلى اختيارات انتخابية، فإما المزيد من التوجه نحو اليمين مع ترامب أو استعادة شيء من التوازن بين اليمين واليسار مع بايدن. اليــوم، أخيراً، قد لا ينتهــى بنَّتيجة قاطعة وقد يليه أيام وربما أسابيع من الصراع السياسي حول شرعية بعض تفاصيل العملية الانتخابيــة ومن الصراع القضائي حول نتائجها ومن التوترات المجتمعية الحادة بن أنصار

اليمين ومؤيدي اليسار. لم يكن الانتصار الانتخابي لترامب في 2016 سوى التعبير الأوضح عن وضعية الأستقطاب في الولايات المتحدة، وحضر في سياسات إدارته في الداخلُ والْخارج الاستدعاء المستمر للصراع بين اليمين واليسار. نجح ترامب في 2016 بخليط من المُقولَات الشَّعبوية التي اتهمتّ بالفساد وبالابتعاد عن الناس نخب المؤسسات التشريعية والتنفيذيــة والقضائية والنخب الحزبيــة (بما فيها نخبة الحـزب الجمهوري التي جـاء ترامب مـن خارجها) ومن المقولات العنصرية التي استعدت المهاجرين غير الشرعيين ورفعت شعارات إغلاق البلاد في وجه القادمين الجدد، ومن المقولات الشـوفينية التي روجَّت «لأمريكا أولا» و «لأمريكا القوية» وللسياسات الحمائية في التجارة الدولية، ومن المقسولات المعادية للديمقراطية التي شككت فسي الداخل في حيادية المحاكم وعمليات الانتَّضاب وأجهزةً الخدمة الدُّنية (والأخيرة وصفت بالدولــة العميقة) وصادقت في الخارج حكومات اليمين الشعبوي (وسط وشرق أوروبا) والحكومات السلطوية (الشرق الأوسط) وابتعدت عن بعض الديمقراطيات المستقرة المتحالفة تقليديا مع الولايات المتحدة (ألمانيا) ومن المقولات المشككة في ضرورة التضامن العالمي لمواجهة الكوارث البيئية المتصاعدة (التحولات

هيفاء زنكنة*

منذ عام 2003، بالتنسيق مع يونامي وأسكوا».

المعهد العراقي ويونامي والأسكوا».

■ «تعزيز المشاركة السياسية للمرأة: النساء المرشحات

للمناصب المنتخبة في العراق: العقبات ومتطلبات التغلب

عليها» هو عنوان تقرير صدر يوم 1 تشرين الثاني/نوفمبر

2020، وتم الاعلان عنه من قبل بعثة الأمم المتحدة لساعدة

الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ) من السياسات والقرارات وأدخلت من التعديلات القانونية وألحقت بالمحاكم وأجهزة الخدمة المدنية ما دفع بذلك الخليط اليمينى إلى الواجهة. شن ترامب حملات سياسية وإعلامية متكررةً على رموز من أسـماها «المؤسسة الحاكمة في و اشنطن» من منافسته في انتخابات 2016 هيلاري كلينتون إلى رؤساء أجهزة الاستخبارات والموظفين الدنيين والعسكريين والدبلوماسيين العاملين في وزارات الخارجية والدفاع ومجلس الأمن القومي. مررت إدارته العديد من القرارات الرئاسية التي استهدفت حصار المهاجرين غير الشرعيين ودفعهم إلى خارج الأراضي الأمريكية ومنع القادمين الجدد من بلوغها، ودخلت في معارك قضائية متواصلة مع المحاكم التي أو قفت بعض تلك القرارات، وعملت على إنهاء الهيمنة الليبرالية على المحاكم بتعيينات كثيرة بالدرجات المختلفة (محاكم الاستئناف إلى المحكمة الدستورية العليا) وامتنعت عن التعامل الإصلاحي مع الأجهزة الشرطية التى تواصل تورط بعض أطراقها في جرائم عنصرية فاضحة. وبينما وظف ترامب أيضا مقولات «أمريكا أولا» و «أمريكا القوية» في الترويج للاستعداء التجاري للصين

الحائط بعدم النجاعة البيئية (التوجه العالمي نحو

إدارة ترامب منظمة الصحة العالمية بقطع تمويلها بعد انتشار جائحة كوفيد-19 واستخفت بكثير من عناصر المعرفة العلمية والمقتضيات الوقائية في مواجهة الجائحة على نحو دفع بعض الهيئات الطبية وبعض وسائل الإعلام الأمريكية إلى تحميل الإدارة المسؤولية المباشرة عن ارتفاع معدلات الإصابة والوفاة في الدولة ذات الريادة العليمة و التكنولوجية وصاحبة الأقتصاد الأكبر في عالم اليوم وفقا للبيانات المتوفرة، فقد ما يقرب من ربع مليون أمريكي حياته جراء الجائحة).

بين 2016 و 2020، تصاعدت أيضًا حدة المقاومية السياسية والاجتماعية والثقافية للسياسات اليمينية وللمقولات الشعبوية والعنصرية والرجعية. فالمقاومة ر. الديمقر اطية والسلمية التي بدأت فور انتخاب ترامب بمسيرات نسوية حاشدة رفضت شوفينية وذكورية من صار رئيسا، تحولت إلى حركة تقدمية شاملة أسقطت في انتخابات التجديد النصفي للكونغــرس (2018) الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب ولجات بنجاح إلى المحاكم لحماية حقوق وحريات المهاجرين غير الشرعيين وحشدت سلميا في الشوارع والميادين لرفض الجرائم والمارسات العنصرية لبعض عناصر الأجهزة الأمنية (حياة السود مهمة) وطلب الإصلاح الجذري.

تلك هي الحركة التقدمية الشاملة التي ضغطت على الحزب الديمقراطي لتبني برنامجا سيأسيا عصريا ينتصر للمساواة الكاملة والفعلية بين النساء والرجال وبين الأمريكيين السود وذوي ألوان البشرة المتنوعة وبين الأمريكيين البيض، ويمكن المهاجرين غير الشرعيين من فرص البقاء الشرعى في البلاد ويحميهم من تعس السلطة، ويوازن بين حماية البيئة ومقتضيات التقدم العلمى والتكنولوجي وبين الحماية الرشيدة للطبقة العاملة وللصنَّاعة الأمريكية دونَّ اســتعداء للعالم الخارجي. تلك

طعام جاهزة، كما تقدمها بلاســخارت قائلة: «تؤكد النتائج

الواردة في هذا التقرير أن النساء العراقيات اللواتي

يدخلن مجال السياسـة، وأولئك اللواتي سـبق أن تولينً

مناصب عامـة على الصعيديـن الوطنـي ودون الوطني،

تعوق تنميتهن كقائدات فاعلات. تشــمل هــذه التحديات:

التفسيرات الغامضة للتدابير القانونية، والتقاليد المحافظة،

والتصورات السلبية عن قيادة المرأة، والمعلومات المضللة

وخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم

القدرة على تلبية المتطلبات المالية للحمالات الانتخابية

وانعدام الأمن، والفساد، والافتقار إلى الشبكات الاجتماعية

يواجهن تحديات مالية واجتماعية وثقافية ومؤسس

مجلس النواب من النساء والرجال القريبين من الفعاليات اليسارية على الأرض كألكساندريا أوكاسيو-كورتيز. انتخابيا، ترجمت وضعية الاستقطاب السياس

والاجتماعــي والثقافي بين اليمين واليســـار حضورها فيّ ارتفاع غير متّوقع في نسبة مشاركة المواطنين في انتخابات التجديد النصفي للكونجــرس 2018 (حيث صوَّت ما يقرب من نصف الهيئة النَّاخبة، تحديدا 49.3 بإيادة تجاوزت 13 بالمائة مقارنة بنسبة 36.7 بالمائة المسجلة في انتخابات التجديد النصفي في 2014). انتخابيا، ثانياً، عبرت وضعية الاستقطاب عن نفسها في العدد غير المسبوق من المواطنين الذين شاركوا في التصويّت المبكر لانتخابات 2020 (وبها الانتخابات الرئاسية وانتخابات التجديد النصفيُّ لَجُلسي النوابُّ والشيوِّخ في الكونغرس). انتخابيا، ثالثا، تدلل استطلاعات الرأي العام الراهنة على أن المشاركين في التصويت المبكر ينتمون للحزبين الجمهـوري والدّيمقراطي وهـو ما يعنـي أن حالة تعبئة وحشد الناخبين لا تقتصر على طرف دون الآخر ويرجح التنافسية العالية في الانتخابات وحضور فرص فعلية للمرشحين ترامب وبايدن في حسم البطاقة الرئاسية (عبر الوصول إلى 270 صوت في المجمع الانتخابي) وللحزبين الجمهوري والديمقراطي في السيطرة على مجلس الشيوخ

سياسيا وقانونيا ومجتمعيا، تفتح وضعية الاستقطاب ومعها التنافســية العالية في الانتخابات، وما لم يحســم أحد المرشحين النتيجة بوضوح لصالحه، الباب الأمريكي على مصراعيه لصراعات بين الأحزاب وفي المؤسسات وفي المحاكم ولتوترات في الفضاء العام بين قوى وحركات اليمين واليسار ستتضاءل إزاءها للغاية ذكرى أيام «اللاحسم» بعد الانتخابات الرئاسية 2000.

بُالاضافة الى مناقشات مجموعات تركيز، تمت ادارتها في

خمس محافظات هي بغــداد والبصرة ونينــوي والنجف

وصلاح الدين، حضرها 84 شـخصا. وكمـا هو معروف في

الاستبيانات أن صياغة الاسئلة، غالبا، ما تحدد الجواب

وان الاسئلة تقود الى الاجوبة. مما يعنى التدخل المسبق

للتوصل الى نتيجة مطلوبة، تخضع لسياسة الجهة واضعة

الاسَـئَلة والهدف منها بالاضافة الى ما هو ناجح تسـويقيا

الديمقراطية تفترض المساواة في المواطنة للنساء والرجال

سوية، ومن هنا يؤسس للمسؤولية في صنع القرار

العام. وهذا ما لم يتطرق اليه التقرير نهائيا، كما فشّـل في

تقييم عمل السياسيات في مراكز صنع القرار في العراق «

الديمقراطي» بينما يلقى اللوم على السياسيين الذَّكور، وهو

بحد ذاته منَّاف لمبدأ المساواة ومنح المرأة العصمة الجندرية،

المؤدية، الى عزلها في خانة «المرأة والاطفال وكبار السن».

الاممى النمطى الجاهز» هو مشاركة المرأة العراقية، بقوة،

في انتَّفاضة تشَّرين، جنبا الى جنب مع رفيقها الرجل، بكل

المستويات الجامعة بين النشاط السياسي والثقافي والفني،

في النضال الجماهيري الوطني، المنبثق من عمق المجتمع

وأيمانه بأن الشعب كله، بنسانه ورجاله، هو ثروة البلد.

مما عرّضها ويُعرّضها، كما الرجل، للاختطاف والتهديد

* كاتبة من العراق

والابتزاز والاستشهاد.

ولعـل النقطة الأهم التـي تجاهلها التقريـر بمنظوره»

إن الدعوة الى المساواة السياسية في نظريات

لاستمرارية الحصول على التمويل والتزكية.

ورأس المال لكســب الدعم». وهي

نْتَائِجَ اسْتخلصت من أجوبةً

لأسئلة طرحت على برلمانيات

وعضوات في مجالس محافظات

(من غير المتوقع خسارة الديمقراطيين لأغلبيتهم في مجلس

* كاتب من مصر

الطاقة الخضراء والنظيفة) والاقتصاديــة (نظرا لارتفاع المناخية) والكوارث الصحية (كوفيد-19). كاميلا هاريـس) وأكثر وضوحا التكلفة مقارنة بالسعر الحالي والمتوقع لبرميل البترول) بين 2016 و2020، طبقت إدارة ترامب وبمساعدة للتنقيب عن النفط واستخراجه وتكريره على امتداد الجمهوريين في الكونغرس (بداية تعويسلا على الأغلبية في التعبير عن المضامين اليسارية مثّل عضو مجلس الشيوخ اليزابيث وارن المرشحة لمنصب السواحل الأمريكية. وعلى ذات المنوال الرجعي، عادت الجمهورية في مجلسي النواب والشيوخ ثم من خلال وزاري في إدارة محتملة لبايدن ومثل بعض أعضاء

وللاتحاد الأوروبي وللدفاع عن الصناعة الوطنية لاستمالة العمالة البيضاء متوسطة ومحدودة الدخل، عدلت إدارته بمساعدة الكونغرس قوانين الضرائب لتحميل ذات الطبقات المتوسطة والفقيرة (بمكوناتها العرقية المتنوعة) المزيد من الأعباء الضريبية ومحاباة «أصدقاء الرئيس» من

بين 2016 و 2020، قررت إدارة ترامب الانسحاب من المعاهدات الدولية الرامية للسيطرة على التحولات المناخية والحد من الكوارث البيئية التي باتت تضرب الولايات المتحدة بأعاصير (السواحل الشرقية) وحرائق (السُّواحل الغربية) غير مسبوقة إن في قوتها أو سرعة انتشارها، مثلمًا ضربت، في سبيل استرضاء الشركات والمصالح المالية الكبرى وفئة مسن العمالة البيضاء، عرض

هي الحركة التقدمية الشــاملة التي أحاطتُ مرشح الّحزب الدّيمقراطي ونائب الرئيس الســّابق بـــاراك أوباما، جو بايدن، بوجوه سياسية أكثر جراءة في رفض العنصرية

تأسست عام 1989 ___. ____. مؤسسة والقدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

لمستور والمكشوف في تقرير المشاركة السياسية للمرأة العراقية

انتفاضة تشرين / اكتوبر 2019 التي استشهد جرائها المئات وجُرح الآلاف، بلا مساعلة او مقاضات لأحد مرتكبي الجرائم. ويتماشى التوقيت مع سياسة المعهد العراقي، مُعد التقرير، في الترويج لنجــاح (الديمقراطية) في الاو قات الســابقة للأنتخاباتُ. ويسـتوقفنا تقديم المعهد لنفسه بأنه «منظمة غير حكومية مستقلة». فقد أسسس المعهد باسل الرحيم وكنعان مكية ورندرحيم فرانكي في تسعينات القرن الماضي، وهو من الحائزين على دعم «مؤسسـة الدفاع عن الديمقراطيات» الأمريكيـة الصهيونية ذات العلاقة الوتيقة بوزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين اللتين كلفتاها، بعد الاحتـــلال، بتدريب وفــود قيادية فــي المجتمع المدني العراقي فـي مجالي الاعلام والديمقراطية خّلال عامي 2004 و 2005ً. وانضَّم الَّي المعهد، فيما بعد، مصطفى الكاظمي لينتقل بسرعة خيالية من كونه صحافيا مبتدئا الى رئيس للمخابرات العراقية الى تعيينه رئيسا للوزراء. وبقيت سمعة العهد مرتبطة بلقاء مؤسسيه كنعان مكية ورند رحيم بالرئيس الأمريكي بوش، قبل ايام مـن غزو العراق، الذي سالهما عن كيفية استقبال العراقيين للمحتل أجابه مكية

تقارير الأمم المتحدة عن مشاركة المرأة السياسية في بلدان أخـرى، بينما تم تجاهل أو تغييب تفاصيـل تعنى بالوضع العراقي العام. ففي الوقت الذي تتكرر فيه جملة «وبسـ هيمنــة الثقافة الذَّكورية تســير الحياة السياســية وفقا للأعراف والقيم الذكورية» من قبل برلمانيات وعضوات في مجالـس المحافظات ومشـاركين في ورشـات « تمكين الّـرأة» باعتبار هذه الثقافة احدى معوقّات مشاركة المرأة السياسية، لم يحدث ونوقش واقع أن نسبة 25 بالمئة من اعضاء البرلمان هم من النساء، ومعظمهن، منذ الاحتلال عام 2003، يساوين الذكور في تمثيل الأحــزاب الطائفية الفاسدة، ويخترن الوقوف بجانب سياسة الحزب وان كانت ضد المرأة، ولا تخلو استديوهات البث الفضائية و منصات البيانات من حضورهن اليومي، وتحريضهن على العنف بأبشع اشكاله ان اقتضت سياسة الحزب الطائفية لم يقدم التقرير شيئا جديدا. الا أن اهميته أو مصدر خطورته يكمـن في انه مدعوم من قبل يونامي والاسـكوا، مما يضفى عليه « شْــرعنة» اســتخدامه كمصّدر للباحثين وللجهات الرسمية بدون تمحيص، واقتباسم مثل وحبة

بأن الشعب العراقي سيستقبله بالزهور والحلوى. تساعد هذه المراجعة الوجيزة لتاريخ المعهد العراقي على فهم الصورة العامــة التي يقدمهــا التّقرير وجوهرهاً افتراض وجود نظام ديمقراطي في بلد تعاني فيه المرأة من قلة المشاركة السياسية، وهو افتراضَ يجعل العراق مماثلا، ولو بدرجات متفاوتة نسبيا، مع وضع المرأة في معظم دول العالم. مما ينفي عن الوضع العراقي خصوصية الاحتلال المزدوج والتخريب الكلي الذي يعانيـــه جراء الاحتلال في كلُّ الجُّو انب الاساسـية، مـن الصحة الـي التعليم و المكانُّ الآمن والعمل، المتطلبة لولادة ونمو انسان طبيعي ناهيك عن مشاركته السياسية. افتراض الديمقراطية أسس لافتراضات وتكرار لصور نمطية تكاد تكون مستلة من

العراق (يونامي) واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (الإسكوا) والمعهد العراقي، باعتباره الاشمل في هذا المجال، وبمــا يوحي بأنه من أعداد يونامي والاســكوآ بمشاركة المعهد العراقي. الا ان المقدمة، خُلافا للاعلان والموجـز التنفيذي، تنص علـى أن «المعهـد العراقي، أعد التقرير، وهو منظمة غير حكومية مستقلة تعمل في العراق يقود هذا الالتباس الى مجموعة تساؤلات واشكاليات، ليسس أقلها ما هي الجهة المعدة للتقرير وبيان اخلاء المســؤولية، الواردُّ بدِاية التقرير، وينصُّ على «أن مضمون هذا المنشور وأي آراء أُعرب عنها لا يعكسان بالضرورة رأي

ولأن مصداقية كل تقرير تعتمد على الجهة المصدرة ومصادر تمويلها، مـن الضروري، معرفـة الجهة المصدرة لفهم الآراء الواردة فيه، وما هي أُسباب « اخلاء المسؤولية» المناقض لتصدير التقرير والملخّص له ولنتائجه المنشـور بتوقيع جينين هينيس بلاسخارت، الممثل الخاص للامين العام ليونامي؟ أليس هذا تعبيرا عن رأي يونامي؟ مع ادراكنا للخطوط الحمراء التي تتبناها منظمات الامم المتحدة في صياغة ونشر تقاريرها المتطلبة للعمل مع الحكومات المحلية، وكل خروج على هذه الخطوط يؤدي الى منع نشر التقرير من قبل المُنظَّمة نفسها وبضغُّوط ماليَّة منَّ الحكومات المولة، كما حدث عند منع تقرير الاسكوا الذي وصف الكيان الصهيوني بالعنصرية.

يأتي توقيت نشر التقرير مع اعلان النظام العراقي اجراء أنتخابات مبكرة استجابة لأحد مطالب متظاهري





جنة البلهاء وجحيم العقلاء

كنا نجلس على حافة المدينة وأمامنا البحر. ســألتنيع. عن معنى كل هذا. «أسقطنا حكومة مافيا النهب والمحاصصة في الشارع منذ سنة. واليوم يعود الحريري ومعه المحاصصة إياها وسط صمتنا ولا مبالاتنا، بل وشعور البعض بالارتياح لأنه يريد الخلاص، حتى ولو كان يعرف أن لا خلاص على أيدي عصابة اللصوص الحاكمة. ما معنى هذا»؟

هذا يعنى أن «الانتفاصة اللبنانية تراجعتْ وتعبتْ» قلت. «لا تقول إنها انهزمتْ» قالت. «وهذا يعني أنهم

أردت أن أقول لها إن هزيمتنا لا تعني انتصارهم، فهم في الحفرة ولن يخرجوا منها. كما أن كلمة انهزمنا ليسـت دقيقة، الكلمة الملائمة هي انكسرنا، وتعبير الانكسار يعود إلى الموج، فالموجة تنكسر على الشاطئ أو بفعل ارتطامها بالصخور أو بكاسر الموج، لكننا لا نستطيع أن نقول إن الموجة انهزمت. فالموجة جزء من تموّج البحر، وهي تتجدد لحظة انكسارها. والشعوب المقهورة هكذا، قد تنكسر لكن موجها لا ينهزم.

أما المافيا الحاكمة فلا قدرة لها على احتمال ما تستطيعه

أعجبتها فكرة التمييز بين الهزيمة والانكسار، لكنها قالت مبتسمة: «نحن العرب شاطرون في التلاعب بالكلام، نظن أن الكلمات تستطيع ترميم واقع لا يمكن ترميمه».

فالكلام مات في الأفواه، وصارت الأنظمة العربية تشبه جثثا تعلك جثث الكلمات، لذلك لجأتُ إلى لغة البحر كي أستطيع أن

تحصى. تجنبت بالطبع اللجوء إلى القاموس السياسي اللبناني الســائد، لأن ابتذاله وانحطاطه يصم الآذان، فسـألتها عن رأيها في الخطاب الذي يسوّقه حكام الخليح لتبرير لجوئهم إلى إسرائيل التي لا يخفي قادتها احتقارها لهم. لكن ماذا أقول لشابة لبنانية عاشت انفجار المرفأ الذي ترك بصماته المؤلمة على روحها وجسدها.

«هل تشعرين أنك مهزومة» سألتها.

«أشعر بالأحرى بالقرف» وقالت إن مشكلتها ليست في الكسور والجروح التي أصيبت بها، فجروح الجسد تندمل، أما

كيف أصف جِروج الروح، هل رأى أحد منكم أيتها السيدات والسادة روحاً تنزف ألما؟ تعالوا إلى بيروت، وسترون في مرايا عيون الناس أرواحهم تتدثر ببياض العيون وتنزف

«الهزيمة شاملة، ألا ترى دمشق والقدس وعمان والقاهرة وصنعاء وأبوظبي والخرطوم؟ ألا ترى كيف تمزقت أرواح الأمكنة، ألا ترى الخوف»؟ قالتع.

قلت أراها وأرى أيضا باريس المضرّجة بالرأس المقطوع الذين حوّلوا العقائد الدينية إلى خرقة ممزقة. كما أخاف «هـل رأيت تلك اليافطة التي رفعها متظاهرون في فلسـطين المحتلة تجمعوا أمام حاجز قلنديا في انتظار أن يأذن لهم جيش

وليس القدس أو حيفا أو الخليل أو نابلس».

مكان وتبتلعنا. أنت تتكلم عن أمواج البحار وتنسى أن هناك مدا وجزرا، نحن يا عزيزي في الجزر ولسنا أمام انكسار ظرفي لموجة».

علمتني الصبر والانتظار، وأعادتني إلى الدرس البليغ الذي انكسرت، ولا مجال لترميمها، وما نراه ليس سوى شظايا القِشُـور التي قد تعمي العيون لفترة، لكنها لا تسـتطيع حجب

قالت وقلت، حدثتها عن الأعماق التي يأخذنا إليها الأدب والفن، فأجابتني عن دمار الثقافة العربية وارتهانها لبائعي الكاز، أخبرتها عن سحر البيان، فأجابتني عن عبث التبيين الذى يحجب بدل أن يكشف.

رمز لعبثية هذا الزمن العنصري الديني الأجوف؟ تعالى نعود إلى لبنان، لنقرأ معالب العفن، الذي يقول إننا

أن يأخذوها لأنها الوسيلة الوحيدة لإنقاذهم من مصيرهم الأسـود، لبطوها بالأحذية الطائفية التي لا يستطيعون خلعها

بهداوا فكرة حكومة «المهمة» التي اقترحها إيمانويل ماكرونٍ كحبل نجاة لهم، وأعادوا الحريري إلى السلطة بصعوبة، وبدلا

الباسيلية لتلعب آخر أدوارها التدميرية. تدمير ما تبقى من لبنان.

انتهت اللعبة. جشع السياسيين وحمقهم وبلاهتهم تقود البلاد إلى خرابها، وتطرد التفكير العقلاني من الحلبة

السياسية لمصلحة غيبية طائفية عمياء. ذئاب لا تشبع، وتفاهة بلا حدود.

صار لبنان جنة البلهاء وجحيم العقلاء.

الطائفي يتعفن من الداخل.

الياس خوري

الأمواج، فانكسارها يعني هزيمتها.

قلت لها إن ما تُطلق عليه اسم الشطارة انتهى من زمان،

أردت أن أضرب لها مثلا على ما أقول فوجدت أمثلة لا

وبخطاب فقد كل مرجعية أخلاقية. أخاف عدمية العاجزين خطاب رُهاب الإسلام الذي صار مطية للشعبوية العنصرية. الاحتلال بالعبور معلنين أن «فتح باريس هو الرد» باريس

«هذه ليست موجة انكسرت، إنها عاصفة تهبّ علينا من كل

كدت اقتنع برأيها، لـولا أن الإقامة في الحروب اللبنانية قدّمه أبن المقفع حين ميّز بين لبّ الجوزة وقشرتها. فكي تصل إلى اللبّ عليك أن تكسـر الجوزة. قلتُ إن جوزة الســلطة

ابتسمتع. قبل أن تقول بأنني ألجأ إلى الأدب كي أعزي

قلت معك حق، وسمعتها تجيب وأنت أيضا قد تكون محقا. هل صارت كورونا هي حقيقتنا الراهنة، وهل تحولت إلى

أمام موجة انكسرت ولسنا أمام النهاية. انظري إلى «انتصار» مافيا السلطة الأجوف.

جاءتهم فرصة لا تتكرر من أجل ترميم نظامهم، وبدل

من تشكيل حكومة محاصصة خفية بـرزت العُظامية العونية

وغدا قد تتشكل الحكومة وقد يتعرقل التشكيل، لكن سيّان، فلقد قررت المافيا أنها لن تتوقف عن النهب، ولو كان ثمن ذلك

سقط النظام متأثرا بعفنه، وانقلب السحر على الساحر. ولن يستطيع نبيه برّي بصفته النجم الأخير في هذا السيرك،

نجمتهم خبث يا صديقتي، وعلينا أن ننتظر، فكاسر الموج



• يستضيف النادي الثقافي في سلطنة عمان سعيد بن سلطان احوال بن يعرب البوسعيدي، وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشبابن في لقاء حواري عن بعد عبر حسابات النادي في مواقع التواصل الاجتماعي، اليوم الثلاثاء. يدير اللقاء الإعلامي راشد السعدي.

• بمناسبة الذكرى الثلاثين على رحيل المفكر المصري الدكتور لويسس عوض، أقام بيت الشعر العربي في «بيت الست وسيلة» في القامة، مساء الأحد، وشارك في الصالون: أحمد عبد المعطى حجازي، وسعيد توفيق، وحسن طلب، وشعبان يوسف،

والسماح عبد الله.

- نفذت مديرية ثقافة محافظة المفرق في الأردن، فعاليات دينية وشعرية على منصتها للتواصل الاجتماعي. تضمنت الفعاليات محاضرة دينية بمناسبة المولد النبوي الشريف للشيخ مرزوق الشرفات، إضافة الى أمسية شعرية لصلاح السردي.
- صدر عن مؤسســة «لبان» في مسقط كتاب «مسـرح الطفل في عمان» للدكتورة كاملة بنت الوليد الهنائية.

لرجل يضرب زوجته في الشارع حتى الموت غضب عارم في الصين بعد تد

■ بكين ـ رويترز: أثار مقطع فيديو وصور تظهر رجلا في الصين وهو يضرب زوجته في الشارع أمام المارة دون أن يتحرك أحد منهم لنجدتها إلى أن ماتت، غضبا عارما وجدد التساؤلات المتعلقة بالعنف الأسرى. وظهرت لقطات الحادثة في البداية على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام محلية الأحد، وجرى تداولها ملايين المرات. وذكرت وسائل الإعلام أن الواقعة حدثت بعد ان اصطدم الزوجان بمركبة وهما يستقلان دراجة

كهربائية في مدينة تشاو جو، وقالت الشرطة في

أخيرا تحصل الكلمات

واللغة على متحف خاص

بها في واشنطن

■ واشنطن ـ د ب أ: تتمتع الكلمات

واللغة بقوة، سـواء في الخطاب العام

أو للتعبير عن أنفسـنا بشكل شخصى،

ومن هذا المنطلق أصبح للكلمات

و واللغة متحف مخصص لها بالكامل في

تشجع المعارض التفاعلية الزوار

على تجربة قراءة الخطب الشهيرة

باستخدام شاشة التلقين أو غناء أغان

أيقونية بطريقة الكاريوكي، للشعور

بالسبب في أن الكلمات تلقّى صدى عند

ويروي جدار من الكلمات يبلغ

ارتفاعـه 7ر6 أمتار قصـة اللغـة

الإنكليزية، بينما في غرفة أخرى يمكن

للزوار من كل الأعمار التعرف على لغات

أخرى وما يجعلها فريدة من خلال

لايزال أمام افتتاح المتحف شهوراً،

بعد تأجيله منذ بداية الربيع جراء

أزمة فيروس كورونا، ورغم أن الدخول

مجانى فإنه مـن المطلوب مـن الزوار

حجز توقيت زمني في إطار قواعد

وجاء في بيان أن مهمة كوكب الكلمة

الذي أسسته محبة الأعمال الخيرية

آن فريدمان: «هو تجديد وإلهام حب

الكلمات واللغة والقراءة كأساس

والمتحف مقام في كلية فرانكلين

التاريخية حيث قام المبتكر الأمريكي

ألكسندر جراهام بيل، بأولى محاولاته

اللاسلكية الناجحة لنقل الصوت

لديمقراطية حديثة قوية».

باستخدام «الفوتوفون».

النظافة الصحية،

سلسلة من مقاطع الفيديو المصورة .

واشنطن بافتتاح «كوكب الكلمات»،

والبخارية والمارة، ومن بينهم أطفال، وهم يقفون موقف المتفرج من واقعة الضرب التي حدثت على جانب الطريق.

بيان إن المرأة قتلت صباح السبت، وإن أجهزة الأمن العام تتحفظ على زوجها المشتبه به «وتجري تحقيقا كاملا في القضية». وتظهر اللقطات بعض راكبي الدراجات الهوائية

واجتذبت منشورات تتناول الواقعة عشرات الآلاف من التعليقات انتقدت في , معظمها تقاعس

المارة عن مساعدة المرأة والتراخي في التعامل

العنف التي تقع بين أفراد العائلة. وفي الوقت الذي صدر فيه القانون، قدر اتحاد نساء عموم الصين الذي تديره الحكومة أن نحو واحدة من بين أربع سيدات صينيات يتعرضن للعنف خلال فترة زواجهن. وتســجل السلطات بين 40 إلى 50 ألف شكوى في العام الواحد.

مع حوادث العنف الأسري في بعض قطاعات

المجتمع الصيني. ولم تقدم الصين قانونا بعينه

يجرم العنف الأسري سوى في عام 2015، ويقول

النشطاء إنه يجري في العادة تجاهل حوادث

وأشار مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن هناك تصوراً على نطاق واسع في الصين عن أن من يتقدم للمساعدة يمكن أن يكون مسؤو لأ عن دفع تكاليف المستشفى أو يقع في شرك عملية احتيال، وهو ما يجعل كثيرين يحجمون عن

إلا أن الصين سنت عام 2017 تشريعاً يعرف باسم «السامري الصالح» ويهدف لمعالجة هذه لفضيله برفع المساؤوليه المدنيه عملن يتدخلون لمساعدة ضحايا العنف أو الحوادث.

واقعة غريبة تتسبب في تأخر

اقلاع طائرة فيتنامية لمدة ساعة

■ هانوي ـ د ب أ: تأخر أمس الاثنين إقلاع طائرة

تابعة للخطوط الجوية الفيتنامية، كانت متجهة من

هانوي إلى مدينة هو تشـي منه، لمدة ساعة، وذلك

بعد العثور على أحد الركاب بينما كان يقوم بإشعال

النار فــى ورق التواليت. وأفــادت صحيفة «في إن

إكسـبريس» الفيتنامية، بأن موعـد إقلاع الطاّئرة

كان مقرراً في الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت

المحلى، لكِن بينما كانت الطائرة تتجه إلى المدرج

استعداداً للإقلاع، وجدت إحدى المضيفات رجلاً -

لم يتم الكشف عن هويته - يستخدم ولاعة لإشعال

النار في ورق التواليت. وقالت الخطوط الجوية

الفيتنامية في بيان لها، إنه عند اكتشاف الرجّل،

قام بإطفاء النار سريعاً، دون أن تتعرض الطائرة

لأى ضرر. وقام قائد الطائرة بإبلاغ برج المراقبة

بالواقعة، وقرر العودة بالطائرة. وقام طاقم

الطائرة بتسليم الراكب لمسؤولي الأمن في المطار،

ثم أقلعت الطائرة في الساعة التاسعة صباحاً،

متأخرة بذلك ساعة عن موعدها الأصلى.

معجزة زلزال إزمير: طفلة تعود للحياة مجددا

■ إزميــر ــ الأناضول: كادت فرق البحـــث و الإنقاذ التركية أن تفقد الأمل في الوصول للطفلة أليف برينتشـــاك، وهي على قيد الحياة، بعد مضي نحو 65 ساعة من بقائها عالقة تحت الأنقاض. لكن المعجزة تحققت بعد أن حركت أليف (3 أعوام) عينيها، رغم ُطُولغا أو نصال، أحدُ أفر اد فرق البحث و الإِنقاذ، ســرد أمس الإِثْنيْ، لحظاّت إخراج «أليف» من تحت الأنقاض في إزمير غربي تركيــا. وأفاد بأن أعضاء الفريق عندما وصلوا إلى أليف بعد إحداتْ تُقب فــي الأنقاضٌ، وجدوها بلا حراك، فظنوا أنها قد فارقتّ الحياة. وأضاف: «لكن أثناء إخراجها لاحظنا أنها حركت عينيها، ثم قامت بـّحركة أخرى فأدركنا أنها ما زالت حية، كانت بمثابة

الأمير البريطاني وليم أصيب بكورونا في أبريل

■ لندن_أف ب: كشفت صحيفة «صن» البريطانية أمس الاثنين أن الأمير وليم، الثاني في ترتيب خلافة العرش البريطاني، أصيب بفيروس كورونا المستجد في نيسان/أبريل وعانى صُعوبات تنفسية. وأوضحت الصحيفة الشعبية أن الأمير البالغ الثامنة والثلاثين لم يشا التحدث عن إصابته بالفيروسٍ لأن «أمورا مهمة كانت تحدث» ولأنه «لم يكن يريد أن

وعزل وليم نفسه في منزله العائلي في أنمر هام في منطقة نورفوك (شرق إنكلترا) وفق تعليمات السلطات الصحية الحكومية، لكنه واصل نشاطه عبر الهاتف أو بواسطة تقنية الفيديو. ولم يشا قصر كنسينغتون التعليق على ما أوردته

ولم يُعط أي تفسير لعدم إعلان العائلة المالكة عن إصابة الأمير وليم، خُلافاً لما فعلت في 25 آذار/مارس الفائت بالنسبة إلى والده الابن الأكبر للملكة إليزابيث ووريث العرش البريطاني الأمير تشارلز.

«صن» عند الاستفسار عنها،

ولم تظهر على أمير ويلز سـوى عـوارض خفيفة، وقد عزل نفسه سبعة أيام في دارته في اسكتلندا مع زوجته كاميلا.

لكـنّ «الفيروس ضرب نجله وليم بشــدّة» وفق «صن» التي نقلت عن مصدر طلب عدم كشف اسمه أن الأمير الشاب «كان يعاني في مرحلة معينة صعوبة في التنفس، مما سبب الذعر لجميع المحيطين به».

مدير منظمة الصحة العالمية يدخل الحجر الصحى

■ جنيف ـ أ ف ب: أعلن المدير العام لمنظّمة الصحّة العالميّة مساء الأحد، أنَّه وضع نفسه في الحجر الصحّي بعد مخالطته شخصاً ثبُّتت إصابته بكوفيد—19 لكنُّه أوضح أنَّه لا يشعر بأيّ

وكتب تيدروس أدهانوم غيبريسوس، على تويتر، أنه تمّ تحديد مخالطته لشخص أظهرَ نتيجة إيجابيّة لفحص كوفيد-19. وقال: «أنا بخير ولم تظهر (علي) أي أعراض. لكن سُـاً عزل نفسي خلال الأيّام المقبلة، تماشياً مع بروتوكولات منظَّمة الصحّة العالميّة، وسأعمل من المنزل».

ونمحو الفيروس ونحمى النظم الصحّية».

وأضاف: «من المهمّ جدّاً أن نمتثل جميعنا للتوصيات للفيروس، يمكن أن يؤدّي إلى مزيد من الهجمات على منظّمة الصحّية. فبهذه الطريقة نكسر سلاسل انتقال كوفيد-19 الصحة العالمية والتدابير التي توصى بها.

وقد كان تيدروس في الخطوط الأماميّة في إطار المبادرات التي أطلقتها المنظِّمة الصّحية التابعة لـــلأمم المتحدة من أجل مكافحة الوباء اللذي أودي بما يقرب من 2, 1 مليون شلخص وأصــاب أكثر من 4⁄6 مليونا حول العالــم منذ ظهوره في الصين نهاية 2019. وتحضّ منظمة الصحــة العالمية جميع الأفراد على الاهتمام بغسل اليدين ووضع كمامات والحرص على التباعد الجسدي، كما تدعو السلطات إلى العمل على اكتشاف حالات الإصابة وعزلها وإخضاعها لفصوص ومعالجتها ثم تتبع مخالطيها ووضعهم في الحجر الصحي. واضطرار تيدروس نفسه إلى البقاء في الحجر الصحّي بسبب تعرّضه المحتمل

150 عاما من الازياء في متحف متروبوليتان في نيويورك

■ نيويــوركـدب أ: محبو الأزياء مستعدون للمتعة فيما يقيم متحف متروبوليتان في نيويورك معرضاً يفحص الــــ150 عاماً الماضية من خلال قطع الملابس من لمصممين من أمثال كارل لاغرفيلد ودونا كاران. افتتح «معرض عن الزمن: الأزياء والدوام» أبوابه أواخر تشرين الأول/أكتوبر بعد شهور من التأجيل جراء الجائحة. وكان من المفترض في الأساس أن يفتح أبوابه في أيار/مايو، للذكرى

السنوية الـ150 للمتحف. ويقول مدير المتحف ماكس هولين، خلال نظرة سبقة للمعرض عبر الإنترنت: «عندما قررنا اسم المعرضِ قبل أكثر من عام لم نكن نتخيل كم سيكون

أوروبا تغلق مجددا لاحتواء كورونا وتظاهرات منددة بتشديد القيود

■ مدريد ـ أ ف ب: تكثف الدول الأوروبية التي أصبحت مجددا بـؤرة وباء كوفيـد-19 القيود أو إجراءات الإغلاق، مثيرة غضب مواطنيها الذين يعبرون بشكل متزايد عن نفاد صبرهم، كما حصل في إسبانيا حيث تقع مواجهات متكررة مع قوات

في كافة أنحاء أوروبا، سجل عدد الإصابات الإضافية ارتفاعاً بنسبة 41% خلال أسبوع، ما يشكل نصف الحالات المسجلة في الأيام السبعة الماضية في العالم. وهذا الارتفاع في الحالات قد يستنفد الطاقة الاستيعابية للمستشفيات ويدفع الحكومات إلى تضييق حرية تنقل مواطنيها مجددا

وإغلاق قطاعات كاملة من الاقتصاد. في مواجهة هذه القيود، جرت تظاهرات لليلة الثانية على التوالي في عدة مدن إسبانية تلتها مواجهات مع الشرطة وأعمال تخريب ونهب. الاضطرابات الأكبر سجلت في مدريد حيث ردد العديد من المتظاهرين «حرية!» وأضرموا النار بحاويات النفايات ونصبوا حواجز في وسط

وجرت مواجهات أيضاً في العاصمة الإيطالية مساء السبت، بين قوات الأمن ومئات المتظاهرين الرافضين للإجراءات الجديدة بعد حوادث مماثلة قبل ذلك بيوم في فلورنسا وعدة مدن كبرى أخرى

في فرنسا حيث فرض إغلاق لمدة شهر الجمعة حتى 1 كانون الأول/ديسمبر، يتزايد غضب أصحاب المتاجر الصغيرة التي تعتبر غير أساسية، وبالتالي هي مضطرة للإغلاق، وينددون بمنافسة غير نزيهة من قبل الملات الأكبر التي يسمح لها بالبقاء مفتوحة أو منصات الشراء على الإنترنت مثل

والأحد، استبعد رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس، التراجع عن التدابير المقرر فرضها، لكنّه أعلن أنه سيتعين على المتاجر الكبرى إغلاق أجنحتها غير الأساسية.

فى بريطانيا، الدولة الأكثر تضررا بالوباء في أوروبا مع 46 ألف و 555 وفاة، أعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون عن إعادة إغلاق إنكلترا اعتبارا من الخميس حتى الثاني من كانون الأول/ديسمبر، للحد من الانتشار الواسع لفيروس كورونا المستجد، في حين سبق أن أعِلنت ويلز الإغلاق، فيما تعتمد إيرلندا

وحسب الوزير البريطاني مايكل غوف، الأحد،

فإن الإغلاق يمكن أن يمدد إلى ما بعد هذا الموعد، وهو ما اعتبرته هيلين ديكنسون، المديرة العامة لاتحاد التجار البريطانيين «بريتيش ريتيل كونسورسيوم» بمثابة «كابوس قبل عيد الميلاد».

الشمالية إغلاقا جزئيا.